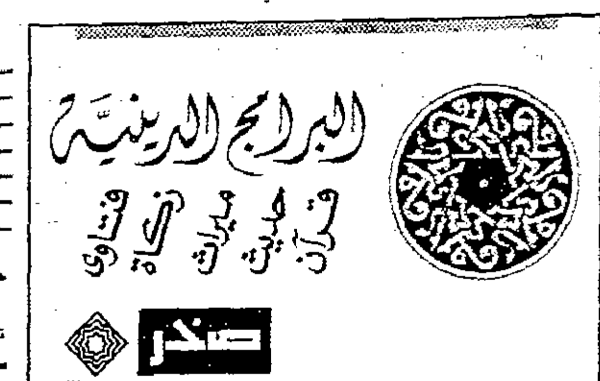
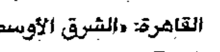


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 1996/8/23م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6478
London - Friday - 23 August 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6478

اتهم السودان بمواصلة دعم الإرهاب وهدد بإلغاء المؤتمر الاقتصادي

مبارك: هناك من يحاول الوقيعة بين مصر والسعودية والكويت



القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس المصري حسني مبارك الى ضرورة اليقظة تجاه كل من يحاول «دق الاسافين» بين مصر والسعودية او الكويت. وقال «ان العلاقات تتعرض لمحاولات مدفوعة من اجل الوقيعة وعلينا ان نكون يقظين للشائعات المغرضة والقصص الملفقة».

وأشار الى ان الغزو العراقي للكويت اجهض التضامن العربي واوقف الرغبة في انعقاد قمة عربية دورية.

وكان الرئيس مبارك يرد على اسئلة الطلاب في لقاء أمس مع رؤساء وعمداء واعضاء هيئات التدريس وطلاب من الجامعات المصرية واعضاء مؤتمر المبعوثين بالاسكندرية.

وحذر في اللقاء من ان القمة الاقتصادية الثالثة للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها في القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل معرضة لخطر الالغاء اذا لم يحدث تقدم في مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل.

وقال ان عدم احراز تقدم ستكون له عواقب وخيمة على الكل وسوف يصبح من الصعب عقد المؤتمر الاقتصادي الدولي. واضاف «انني ادعو اسرائيل لتحقيق تقدم على ارض الواقع وإلا سيصبح المؤتمر الاقتصادي غير ذي موضوع».

وحول مكافحة الارهاب قال انه يجب تكاتف العالم لمكافحته وجدد اتهامه للسودان قائلا «ان السودان لا يزال يدعم الارهاب».

وجدد الرئيس مبارك مطالبته بضرورة التحرك في عملية السلام بمنطقة الشرق الأوسط على المسارين السوري واللبناني كخطوة واحدة.

واشار الى انه رغم التصريحات التي يدلي بها المسؤولون الاسرائيليون حول احترام الاتفاقات المبرمة لم يحدث على ارض الواقع اي تقدم ملموس. وكشف عن مشروع اسرائيلي للانسحاب من مدينة الخليل خلال شهرين، مؤكدا ان طول المدة يؤثر على عملية السلام. واكد الرئيس مبارك «ان عدم الالتزام بما تم الاتفاق عليه بين الطرفين يمثل انتهاكا وخطرا لعملية السلام».

وتابع بالقول «كيف يمكن للفلسطينيين ان ينتظروا اكثر من ذلك وكيف يمكن ان ينعقد مؤتمر اقتصادي في نوفمبر ولو استمر الحال فسوف يؤثر ذلك على المؤتمر وسوف تتخلف عن حضوره دول المنطقة».

وأعرب مبارك عن «دهشته من القرارات الاسرائيلية الخاصة بالتوسع في بناء المستوطنات واقامة الطرق في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

وشدد على ان «ما يقال عن الأمن اولا والسلام ثانيا هو مبدأ لا يمكن تحقيقه وانه اذا جرت اسرائيل وراء الأمن فسوف تظل تعدو خلفه حتى نهاية العالم لأن اعداء السلام سينتهزون هذه الفرصة للاستمرار في ارتكاب اعمالهم وتوجيه سهامهم».

واعتبر الرئيس مبارك ان «السلام هو الطريق الصحيح لتحقيق الاستقرار والأمن الشامل لكافة الأطراف وقيام تعاون جاد ووثيق من اجل القضاء على كافة عناصر الارهاب».

وحول مكافحة الارهاب قال الرئيس مبارك انه يجب تكاتف العالم لمكافحته.

وكذب مبارك ما يتردد عن الغاء مجانية التعليم في مصر، وقال انها شائعات وليس هناك تفكير في هذا الأمر، وان ميزانية التعليم والصحة تصل الى 15 مليارا و527 مليون جنيه هذا العام وان مجانية التعليم حق نص عليه الدستور بل إنها احد اسباب عدم فتح باب تعديل الدستور المصري حتى لا يطرح هذا الحق للحوار والانتقاص.

وكان الرئيس مبارك قد اجتمع في الاسكندرية أمس مع وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا وبحثا عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية.

الشيخ زايد يستقبل الأمير سلمان في جنيف

جنيف - ق.ن.ا: استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في جنيف امس الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض.

وقالت وكالة انباء الامارات ان الحديث خلال اللقاء دار حول العلاقات بين البلدين.

ويذكر ان الشيخ زايد يقوم حالياً بزيارة خاصة لجنيف.

الإجراءات تشمل محاكمة أي شخص يتلقى أو يرسل أموالا إلى 6 دول

أميركا تبدأ تطبيق القواعد الجديدة لمكافحة تمويل الإرهاب

واشنطن: من محمد صادق

اعلنت وزارة الخزانة في واشنطن بدء العمل اعتبارا من امس بالقواعد الاميركية الجديدة لمحاربة الارهاب، وهي القواعد التي يحظر بموجبها على أي اميركي تقديم او تلقي اموال من الدول المدرجة على «قائمة الدول الداعمة للارهاب الدولي» لدى وزارة الخارجية الاميركية، وهي حاليا كوريا الشمالية وايران والعراق وليبيا والسودان وسورية.

وقال دارن مكين، المسؤول في وزارة الخزانة، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان هذه القواعد تأتي في اطار قانون مكافحة الارهاب الذي سبق اقراره في شهر ابريل (نيسان) الماضي. وتهدف لضمان مكافحة تمويل حركات الارهاب. وأشار الى ان التغيير الرئيسي الجديد في هذه القواعد هو اضافة السودان وسورية رسميا، وقال انه من المعروف ان الدول الاخرى تخضع لعقوبات اقتصادية من جانب الولايات المتحدة منذ فترات مختلفة، فكوبا على سبيل المثال، تخضع لعقوبات اقتصادية منذ عام 1963.

وتابع شارحاً التغيير الجديد بالقول: في السابق كان الاميركي الذي يتلقى او يقدم اموالا قد تستخدم في دعم الارهاب عرضة للمحاكمة امام محاكم مدنية تعاقبه بغرامة مالية. اما اعتباراً من امس فانه سيقدم الى محكمة جنائية ويعتبر انه ارتكب جرما، ويكون الحكم عليه على هذا الاساس، وقد يحكم عليه بالسجن وليس بغرامة مالية.

وسألت «الشرق الأوسط» عن كيفية معرفة وتحديد ان الاموال التي يتلقاها او يقدمها الاميركي قد تستخدم في دعم الارهاب، كما يحدث مثلا ان شخصا يحمل الجنسية الاميركية يتلقى اموالا من ذويه في السودان او سورية لمساعدته ماليا او لغرض مثل الدراسة، لكن المسؤول الاميركي رفض التعليق قائلا: «اننا لا نتحدث عن كيفية تحديد ذلك، ولكننا نعرف ونراقب ونتابع اي شخص قد تكون له علاقة بالارهاب او يتلقى اموالا قد تستخدم في دعم الارهاب، وسيقدم لمحكمة جنائية».

وأكد مكين ما اعلنته وزارة الخزانة الاميركية اول من امس بشأن القواعد الجديدة التي تمنع أي مواطن اميركي من تلقي او تقديم تبرعات دون الحصول على اذن، وكذلك تمنع من الدخول في اي صفقات مالية حولها من الاسباب المعقولة ما يحمل على الاعتقاد بان الصفقة المالية تنطوي على خطر دعم اعمال ونشاطات ارهابية في الولايات المتحدة.

كما اوضح انه يتوجب على الشركات الواثقة من التزامها بالقواعد وعدم خرقها، ان تدرك انه قد يطلب منها تقديم وثائق ومستندات تؤكد ذلك لاحقا لاثبات وضمان انه لم يكن هناك ما يدعوها الى الاعتقاد بان اموالها ستحول الى وجهة اخرى. واذا ما تأكد خرق القواعد فإن تلك المنظمات او الشركات ستتعرض

التتمة .... ص 4

شرطي ألماني مسلح برشاش يتفحص عربة أطفال تجرها سيدة ألمانية قبالة محكمة برلين التي ادلى فيها الرئيس الايراني السابق، بني صدر، بافادته عن ظروف مقتل معارضين ايرانيين (أ.ب) (تفاصيل .... ص 2)

في الشرق الأوسط



موريتانيا والمخدرات

● شحنة المخدرات الكبيرة التي ضبطت في ميناء نواكشوط قبل أيام، وهي مخفية بين أكياس حبوب الصويا، في حاوية السفينة الدنماركية «مارك دوالا» والتي تقدر قيمتها بـ500 مليون دولار، فتحت أنظار المسؤولين الموريتانيين إلى مخاطر أن تكون مناقذهم الحدودية قد تحولت إلى معابر مثالية لهذه التجارة. («الشرق الأوسط» 3)

ديمقراطية بنين

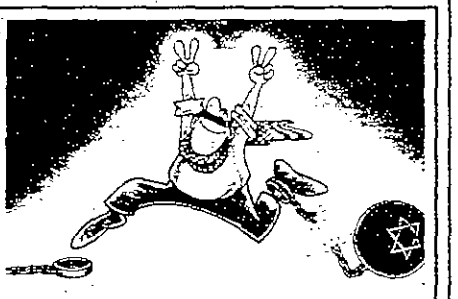
● في مقال خاص تنفرد «الشرق الأوسط» بحق نشره باللغة العربية يقول رئيس جمهورية بنين (السابق) نيسوفور سوجلو، الذي خسر الانتخابات في مارس (آذار) الماضي إن خسارته الشخصية كانت فوزاً لشعبه، وانتصاراً للديمقراطية. (ص الرأي)

صندوق النقد مرتاح من أداء الاقتصاد الأردني

● عبر صندوق النقد الدولي عن ارتياحه بشأن أداء الاقتصاد الأردني بسماحه لسلطات البلاد بسحب 60 مليون دولار من تسهيلاته الممنوحة لعمان. (ص اقتصاد)

أعلام الأدب العربي المعاصر

● بعد ربع قرن من التحضير صدرت طبعة متعثرة من كتاب «أعلام الأدب العربي المعاصر» وتضم سيرة 380 أديباً عربياً معاصراً كتبوا عن أنفسهم واستفاد الناشر من أحاديثهم الصحافية ليضيف المعلومات الناقصة إلى الهوامش والمتون. (ص ثقافة)



محمود كحيل .... الرأي

جامبيا تستنجد

● دعا وزير العدل الجامبي الدعاة إلى العمل في الساحة الأفريقية التي تواجه الزحف التنصيري بكثافة. (ص الدين)

فناء الجنس البشري

● الأمراض التي تخرج من معامل الأبحاث.. والأمراض التي تسببها ضغوط العصر الحديث كلها تؤذن بفناء الجنس البشري وأجراس الخطر تدق... ولكن لا أحد يستمع. (قهوة الصباح - ص اولى 2)



وعد بمراجعة شاملة للأوضاع والحكومة تتجه لحل حزب البعث

الملك حسين يسأل نواب البرلمان: هل العراق أفضل منا؟

عمان: من مازن حجازي
لندن: «الشرق الأوسط»

بحث العاهل الأردني الملك حسين مع اعضاء مجلسي النواب والأعيان امس الوضع في الأردن وتوقف طويلا عند الموضوع الفلسطيني فكشف عن مواقف وطروحات سبقت المرحلة الحالية وقال: اقترحنا وضع الأراضي المحتلة تحت اشراف دولي بانتظار ان يقول اهلها رأيهم ويتخذوا قرارهم، في استفتاء او اي صيغة، لكن المسؤولية نزعت منا بعزم وتصميم. ثم عرضوا علينا عودة 98% من تلك الأراضي الينا مقابل سلام منفرد فرفضنا.

وتحدث عن العراق فاشار الى ان الأردن قدم اكثر من مليار دولار للعراق في محنته، قال ان البترول يصلنا، لكن ليس بدون مقابل، انه جزء من الدين الكبير. ووجه الملك حديثه للنواب والأعيان قائلا: اريد ان اسألكم واحداً واحداً، واطلب من كل واحد ان يفكر بقلبه وضميره: هل العراق افضل منا في هذا البلد؟ هل تريدون ان تصل معاناتنا الى الحد القريب من معاناة الشعب العراقي. هل هناك حرية مثل هنا للتعبير او في القول؟ دعونا نحرص على ما نملك وعلى هذه الأمانة.

واستعرض ما قام به الأردن تجاه العراق وقال الملك حسين: المهم انها صفحة طويت لكن المآسي التي حلت بنا كامة ما زلنا نعاني منها - ونتذكر كيف كانت نتيجة احتلال الكويت ذلك الاجراء الذي يتنافى مع كل ما كان العراق يطرحه في كل القمم العربية بأن «العربي لن يستخدم سلاحه ضد العربي». ووقع ما وقع، ما كان موقفنا مع الحكومة ولا مع القيادة، ولا يمكن ان يكون في ما يتعلق بذلك التصرف لأن العراق أخل بكل ما نعرفه وننادي به في هذا الوطن العربي.

وأضاف: وسألت عشرات المرات عن

التتمة .... ص 4
فخ ليكودي .... ص الرأي

كلينتون يأمل تغيير سجل شيكاجو في هزائم الحزب الديمقراطي

شيكاجو: من أمير طاهري

في شيكاجو.. ابعد المشردون الى مراكز رعاية خاصة، اما المتسولون فنصحوا بالابتعاد عن شوارع قلب المدينة. بينما غسلت الشوارع، ونظفت الارصفة والزوايا، بل حتى الجسور الصدئة حظيت بدهان جديد لماع. كذلك ردمت الحفر السيئة الصيت في الشوارع، اما رائحة الاسفلت الجديد فتملأ الهواء..

كل هذا يدخل في باب استعداد شيكاجو لاستضافة المؤتمر الوطني الترشيحي للحزب الديمقراطي الذي يبدأ بعد غد تحضيرا لمعركة الانتخابات الرئاسية الاميركية.

ان شيكاجو مدينة «ديمقراطية» بشكل كبير، رغم انها صوتت لصالح رونالد ريجان عامي 1980 و1984.

مع هذا دخلت شيكاجو في ذاكرة الحزب الديمقراطي نذير شؤم الى حد ما. فقد استضافت شيكاجو من قبل ثلاثة مؤتمرات وطنية ترشيحية للحزب الديمقراطي خلال القرن الحالي. وفي المرات الثلاث خرج المرشحون الثلاثة من المؤتمرات ليلاقوا هزائم نكراء في الانتخابات.

التتمة .... ص 4
كلينتون نشر كتابه .... ص الدوليات

97 متسابقا على 28 مقعدا في الدورة الثانية للانتخابات

صراعات الأحزاب في شمال لبنان تتقاطع مع تنافس الزعامات

طرابلس: من ابراهيم عوض

يتنافس على 28 مقعدا نيابيا في محافظة لبنان الشمالي في المرحلة الثانية من الانتخابات المقررة بعد غد 97 مرشحا موزعون على خمس لوائح اثنتان منها مكتملتان بينما يخوض 35 مرشحا المعركة منفردين.

وتتخذ المعركة الانتخابية في محافظة الشمال باقضيتها السبعة (طرابلس، والمنية، والضنية، وعكار، وزغرتا، وبشري، والكورة والبترون) الى جانب الطابع السياسي طابع الصراع على النفوذ بين العائلات والاقارب بدليل كثرة المرشحين المنتمين الى عائلة واحدة والمرشحين الذين تجمع بينهم روابط القربى إلا ان جديد المعركة في طرابلس هو ظهور منافس ثان على المقعد العلوي.

وتتركز المعركة في الشمال على لائحتين مكتملتين تضم الأولى رئيس الحكومة السابق عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية والأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد الله الشهال والنائبة نائلة معوض عقيلة الرئيس الراحل رنيه معوض، وتضم الثانية احمد كرامي ومعه وزير النقل النائب عمر مسقاوي وامين عام «الجماعة الاسلامية» الشيخ فيصل المولوي والنائب مخايل الضاهر.

وبالاضافة الى التنافس القديم الجديد بين عمر كرامي وابن عمه احمد، وهو صراع متوارث منذ الخمسينات، يبرز مرشحان من عائلة الجسر المعروفة في طرابلس الأول الدكتور محمد الجسر نجل مفتي طرابلس الراحل الشيخ نديم الجسر الذي يخوض المعركة منفردا والثاني ابن عمه سمير الجسر نقيب محامي الشمال ونجل النائب السابق عدنان الجسر الذي خصه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بزيارة الى منزله في طرابلس اعتبرها المراقبون بمثابة دعم له.

واذا كان الأخير عضوا في لائحة احمد

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

عودته لموسكو لم تضع حدا للتكهنات حول صحته

يلتسين يمهد لإطاحة ليبيد ويتهمه بالفشل في الشيشان

موسكو: من سامي عماره

أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين في حديث تلفزيوني مساء أمس أنه «غير راض» عن أداء الجنرال الكسندر ليبيد مستشاره لشؤون الأمن القومي، مشيراً إلى أنه «أعلن لنا أنه يستطيع حل الأزمة الشيشانية إذا حصل على الصلاحيات اللازمة. لكنه رغم حصوله على هذه الصلاحيات لم يستطع أن يفعل شيئاً» مع العلم أنه بينما كان يلتسين يطلق هذه التصريحات كان ليبيد يوقع مع أصلان مسخدوف قائد القوات الاستقلالية الشيشانية اتفاقاً على تثبيت التفاهم والهدنة.

على صعيد آخر قرر يلتسين في اللحظة الأخيرة الإبقاء على يفجيني سيدوروف الوزير السابق للثقافة الذي طالب بتعيينه عدد كبير من الأدباء والفنانين في رسالة بعثوا بها إلى يلتسين الأسبوع الماضي. وجدير بالذكر أن سيدوروف يشغل حتى اليوم منصب نائب رئيس اتحاد كتاب آسيا وافريقيا الذي يرأسه المفكر المصري لطفي الخولي. وكان يشغل هذا المنصب قبل تعيينه وزيراً للثقافة الروسية.

وكان الرئيس الروسي يلتسين قد عاد الى ممارسة عمله في الكرملين

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص الدوليات
كل الاحتمالات واردة .... ص الرأي

استخدام كاميرا متناهية الصغر لكشف آخر أسرار مدفن خوفو

حلية معدنية غامضة في الهرم الأكبر تحير العلماء

لندن: من محمد الشافعي

ستطبق احدث تكنولوجيا المركبات الفضائية الشهر المقبل لكشف آخر اسرار الهرم الاكبر بالجيزة وهو السر المتعلق بحلية معدنية غامضة في هرم خوفو. ومن المقرر ان يقود الفريق العلمي الذي يشارك فيه بعض علماء وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) الدكتور فاروق الباز رئيس قسم الاستشعار عن بعد بجامعة بوسطن ومستشار وكالة الفضاء الاميركية.

وذكر الدكتور الباز في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان المهمة العلمية ستكشف آخر اسرار هرم خوفو الاكبر، عبر جهاز مشابه للذراع الهيدروليكي بالمكوك الفضائي، في نهايته كاميرا متناهية في الصغر، من تصميم عالم كندي، يبلغ طولها نحو 1.5 سم، سيتم ادخالها في فجوة صغيرة بغرفة دفن الملك بهرم خوفو، لمعرفة ما وراء هذه الفجوة التي حيرت العلماء، وما اذا كانت تؤدي الى حجرة صغيرة ام ان المصريين القدماء قصدوا في تصميمها ان تؤدي غرض التهوية.

وكان احد العلماء الألمان قد استطاع ان يستنبط «روبوت» لكشف سر الفجوة الغامضة غير ان وجود صخرة ملساء بعد عدة امتار في وسط هذا التجويف، وبوسطها حلية معدنية، يثير حيرة علماء المصريات، خصوصا ان المعادن لم تكن قد اكتشفت وقت بناء الاهرامات، اي قبل نحو 7 آلاف سنة.

ويقول الدكتور الباز ان الكاميرا التلفزيونية الدقيقة سيمكن ربطها بسلك وادخالها من اسفل الصخرة التي تسد هذا التجويف.

وبخصوص ما اثاره اكتشاف آثار حياة على المريخ من قبل علماء وكالة «ناسا» الفضائية قبل ايام، وربط ذلك بحضارة متقدمة اهم ملامحها وجود صور وأشكال للاهرامات وابو الهول على سطح الكوكب الاحمر، عارض الدكتور الباز «هذا الخيال العلمي الجامح» الذي تثيره الصحافة على جانبي الاطلسي قائلا ان تلك الهياكل والصور الملتقطة من على سطح المريخ ليست سوى تكوينات سببها الغلاف الجوي للمريخ والعواصف الترابية والرملية التي تسبب تعرية الأرض. اذ تقوم الرياح احيانا بنحت اشكال غريبة مثلما يحدث في الصحراء عادة لكنها ليست من صنع الانسان قطعاً.

وحول نتائج كتاب العالمين روبرت بوفال وجراهام هانكوك «حافظ السلالات» وربطهما لموقع الاهرامات الثلاثة فوق هضبة الجيزة بموقع مجموعة اوريون الفلكية قال الباز ليس هناك شك في ان المصريين القدماء كانوا على دراية تامة بعلوم الفلك. ولقد عرفوا الحدود الجغرافية للاتجاهات الاصلية. وهذا واضح من موقع الهرم الاكبر. بل ان الاختلاف ما بين الشمال والجنوب، تزحزح بعض الشيء بنفس زحزحة قارة افريقيا باكملها. ونعرف من تاريخهم المدون درايتهم بنجم «الشعرة اليمنية». اما بالنسبة لربط الاهرامات بشكل موقع مجموعة اوريون الفلكية، فهذا في الحقيقة كله نظرية غير مثبتة علمياً.

وتأتي المهمة العلمية لكشف اسرار الهرم الاكبر بعد نجاح فريق علمي آخر من جامعة بوسطن، وهي نفس الجامعة التي يترأس فيها الباز احد اقسامها بعد مهمة اسفل تمثال ابو الهول قادها العالم

التتمة .... ص 4

مئات القتلى والجرحى وتبادل اتهامات حول دور إيران

حزب آخر ينضم للطالباني في المعارك ضد البارزاني

لندن: من عدنان حسين

كشفت مصادر كردية عراقية امس ان القتال الذي اندلع منذ ستة أيام بين الحزبين الكرديين الرئيسيين اللذين يسيطران على شمال العراق خلف مئات القتلى ومئات الجرحى حتى الآن. وأكدت في الوقت نفسه مشاركة قوات الحرس الثوري الإيراني في قصف مواقع للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني الذي تدور المعارك بين ميليشياته وميليشيات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني للسيطرة على طريق استراتيجية تربط المناطق الكردية العراقية بإيران.

وقالت المصادر التي تحدثت امس لـ«الشرق الأوسط» من كردستان العراق ان «المعارك الشرسة التي نشبت في الأيام القليلة الماضية بين الحزبين أسقطت أعداداً كبيرة من القتلى والجرحى». وعند السؤال عن أرقام محددة قالت المصادر إن العدد «بالمئات.. مئات القتلى ومئات الجرحى»، وأشارت إلى أن بلدة رانية القريبة من الحدود مع إيران «نقلت إليها جثث عشرات القتلى من بيشمركة الاتحاد الوطني الكردستاني» وانه «توجد خسائر كبيرة في الأرواح بين بيشمركة الحزب الديمقراطي الكردستاني في منطقة راوندوز - تشومان». وكان الأخير قد ذكر اول من

تتمة .... ص 4

Price List Austria 28Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany3.50M *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT30 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16SKr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey

المعارضة تتهم السلطات بشن حملة اعتقالات على أساس حزبي

حكومة الأردن تسمح بالتجول نهارا في الكرك وتؤكد اقتصار الملاحقة على مثيري الاضطرابات

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة الأردنية أمس رفع حظر التجول خلال النهار في مدينة الكرك بجنوب الأردن مع مرونة في السماح بالانتقال من منزل الى منزل خلال الليل.

وتحدث اكثر من مسؤول في مدن الجنوب فأكدوا عودة الحياة الطبيعية الى تلك المدن بعد الاضطرابات التي شهدتها بسبب زيادة اسعار الخبز، في حين يستمر الجدل بين الحكومة والمعارضة حول الاعتقالات، فبينما تصر الحكومة على ان الاعتقالات لا تتم على قاعدة حزبية وانما تستهدف متهمين بالاشتراك في اثارة تلك الاضطرابات ترد المعارضة مؤكدة ان الاعداد الكبيرة من المعتقلين تصل الى 400 شخص ولا تنسجم مع اقوال الحكومة.

وأكد الحكام الاداريون لمحافظات الجنوب عودة الحياة الطبيعية الى المدن التي كانت مسرحاً للاضطرابات، وان المواطنين يزاولون اعمالهم اليومية المعتادة.ورفض محافظ الكرك بدر الدين الوديان الرد على سؤال «الشرق الأوسط» عن عدد المعتقلين في مدينة الكرك وطبيعة انتماءاتهم، كما رفض الحديث عن حجم الاضرار التي لحقت بالمرافق العامة والمؤسسات، الا انه أكد ان الأمور عادت الى طبيعتها، كما تم تشكيل عدد من اللجان بمؤازرة واسعة من الفعاليات الشعبية لاصلاح ما افسدته الحوادث الأخيرة.

وباستثناء ساعات حظر التجول في الكرك التي تمتد من الساعة السابعة مساء (الخامسة بتوقيت لندن) حتى الخامسة صباحاً والمظاهر العسكرية التي ما زالت تخيم على المدينة فان الحياة عادت الى طبيعتها في الكرك التي بلغت الاضطرابات فيها ذروتها السبت الماضي وامتدت الى مدن المزار والطفيلة ومعان.

وأفاد المحافظ ان رفع حظر التجول بشكل كامل خاضع للظروف، الا ان الوضع الحالي لا يؤثر على حياة الناس التي عادت الى طبيعتها في الوقت الذي تتوفر فيه جميع المواد التموينية اللازمة.

وقد أوضح كل من عبد الكريم الملاحمة محافظ الطفيلة وعبد الغني العيد اللات محافظ معان لـ«الشرق الأوسط» عودة الحياة الى طبيعتها في المدينتين وان الناس يزاولون اعمالهم المعتادة.

وقال محافظ الطفيلة ان عدد المعتقلين في المحافظة يبلغ 100 شخص، في حين اوضح محافظ معان ان عدد المعتقلين ثمانية.

وتقدر الخسائر والأضرار التي لحقت بالمرافق والمؤسسات العامة والخاصة في المحافظتين بثلاثة ملايين دينار (حوالي أربعة ملايين ونصف المليون دولار).

أما الخسائر والأضرار التي لحقت بمدينة الكرك فهي اكبر من ذلك بكثير لأنها كانت مركز الأحداث، وشهدت عمليات عنف وأعمال تخريب اكثر من غيرها من مدن الجنوب، وكان الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الأردني قد أعلن في وقت سابق ان عدد المعتقلين في مدينة الكرك بلغ 104 اشخاص، الا ان مصادر المعارضة تؤكد ان العدد اكبر من ذلك بكثير وان عدد الذين اعتقلوا عقب الأحداث الأخيرة في المدينة يتراوح بين 150 و200، وان عدد المعتقلين في جميع مناطق الأردن يتراوح بين 200 و400 حتى الان، بينما تستمر السلطات الأردنية في حملة الاعتقالات التي تشنها منذ يوم الجمعة الماضي.

وقالت مصادر المعارضة ان بعض المعتقلين وخاصة من كبار السن يعانون من أوضاع صحية سيئة، الأمر الذي يعرض حياتهم للخطر، وطالبت باطلاق سراحهم ولو بالكفالة بانتظار المحاكمة اذا ثبت تورطهم في الأحداث الأخيرة، ومن بين هؤلاء نائب رئيس بلدية الكرك معيوف الحباشنة بينما اطلقت السلطات الأردنية معتقلاً من عجلون بعد تدهور حالته الصحية.

وردت الحكومة الأردنية مجدداً مؤكدة ان الاعتقالات تمت بناء على الأحداث الأخيرة وعلى مدى تورط المعتقلين في اعمال تخريب وأحداث عنف خلال احداث الجنوب وليس على أساس انتماءات سياسية او حزبية.

وقالت المصادر ان المعتقلين الذين ينتمون لأحزاب سياسية اعتقلوا لأنهم شاركوا في عمليات تخريب والبعض الآخر قام بالتحريض.

وختمت المصادر بالقول ان التحقيقات جارية لمعرفة مدى تورط المعتقلين في هذه الأعمال والجهات التي دفعتهم لارتكابها، موضحة ان من يثبت تورطه سيحال الى القضاء ليقول كلمته فيه ومن لا تثبت علاقته بمثل هذه الجنايات سيطلق سراحه فوراً، وهناك عدد ممن أطلق سراحهم بالفعل.

اغتيال خفير سابق وابنيه في جنوب مصر

القاهرة: من عمر عبد الله

اغتال مجهولون ظهر امس شيخ الخفراء السابق لقرية نواي بمركز ملوي في صعيد مصر واثنين من ابنائه احدهما مزارع والثاني مدرس بالازهر.وقالت مصادر امنية ان المجني عليهم محمود عبد الحكيم عبد الناصر (65 سنة) ونجليه مرعي محمود (38 سنة مدرس بالازهر) ورضا محمود (33 سنة مزارع) تعرضوا لاطلاق الرصاص عليهم من جانب مجهولين بالقرية مما ادى الى قتلهم في الحال. وكان شخصان قد قتلا اول من امس في ظروف مماثلة بقرية قلندول في نفس المركز وقالت مصادر الشرطة ان رضا وهيب ايوب (35 سنة فلاح) وشقيقه ايوب وهيب (25 سنة دبلوم تجارة) قتلا بنيران اطلقها مجهولون عليهما اثناء عودتهما من حقلهما بالقرية.

وتعتقد المصادر الامنية ان المهاجمين من الجماعات المتطرفة التي تشك في تعاون هؤلاء مع الشرطة.

الشرطة الالمانية لم تترك شيئا دون ان ترتاب فيه. ويرى شرطي يخلع قفل دراجة ثبتت بجذع شجرة في حي موابيت في برلين امس حيث يقع مقر محكمة الجنايات التي ادلى امامها الرئيس الايراني السابق، ابو الحسن بني صدر، بشهادته (أ.ب)

بني صدر وجه الاتهام لخامنئي ورفسنجاني في قضية قتل 4 معارضين اكراد في مطعم بالمانيا

برلين: من أحمد كمال حمدي ووكالات الانباء

وجه الرئيس الايراني السابق، ابو الحسن بني صدر، اتهامه المباشر والصريح الى القيادة الايرانية بالضلوع في هجوم أسفر عن مقتل أربعة معارضين أكراد ايرانيين في المانيا عام 1992. وحدد بني صدر بالاسم كلا من المرشد علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني.

وكان بني صدر يتحدث أمس امام هيئة محكمة الجنايات المنعقدة في العاصمة الالمانية الاتحادية، برلين، وسط اجراءات أمن ندر ان شهدتها المدينة للنظر في قضية مقتل المعارضين الأربعة في التفجير الذي دمر مطعم ميكونوس في برلين في شهر سبتمبر (أيلول) 1992. وسبق ان أدلى بني صدر باقواله الى النيابة العامة. ومثل امام المحكمة امس باعتباره شاهد اثبات. ووجه بني صدر الاتهام المباشر الى خامنئي ورفسنجاني قائلا انه «من وجهة نظر دينية لم يكن ممكنا صدور الأمر الا عن المرشد خامنئي، اما من وجهة نظر تنظيمية فانه لم يكن ممكنا تنفيذه الا بموافقة الرئيس الايراني (رفسنجاني)». وأحيطت المحكمة التي ادلى بني صدر بشهادته فيها باجراءات امنية مشددة ونشرت على الطريق المؤدية اليها سيارات للشرطة ونظم رجال امن يرتدون السترات الواقية من الرصاص ويحملون البنادق الرشاشة دوريات حول مبنى المحكمة. كما احتل قناصة أسطح المباني المحيطة فيما كانت طائرات هليكوبتر تحلق في دوريات منذ امس الأول فوق مبنى المحكمة والسجن الملاصق لها في حي موابيت. وركبت اجهزة الأمن شبكة من الصلب أمام قاعة المحكمة نفسها فيما جلس المتهمون خلف ستار من الزجاج الواقي من الرصاص. ويمثل امام المحكمة في هذه القضية منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1993 الايراني قاسم درابي الذي يعتقد انه عضو في الاستخبارات الايرانية واربعة لبنانيين. ويذكر ان بني صدر هو اول رئيس للجمهورية في ايران بعد الثورة (من يناير/كانون الثاني 1980 الى يونيو /حزيران) 1981) وكان مقربا من الخميني واقيل عام 1981 تحت ضغط الجناح المتشدد ويعيش حاليا في المنفى في فرنسا. وأكد الرئيس السابق البالغ من العمر 63 عاماً، في اقواله السابقة للنيابة ان لديه معلومات تفيد بأن مجموعتين وصلتا الى برلين بهدف اغتياله. وقال ان الرئيس رفسنجاني اعطى شخصيا الضوء الاخضر لتنفيذ الهجوم على القادة الاكراد الايرانيين الاربعة الذين قتلوا في برلين عام 1992.

وبموجب بيان الاتهام فان الاستخبارات الايرانية هي التي امرت بتنفيذ الاعتداء. وفي مارس (آذار) الماضي اصدرت النيابة العامة الاتحادية التي تملك صلاحية النظر في قضايا الارهاب مذكرة اعتقال دولية بحق وزير الاستخبارات الايراني، علي فلاحيان، بتهمة القتل لاعتقادها بأنه نظم عملية اغتيال المعارضين الاربعة.وكان بني صدر قد انتقل الى برلين لغرض الشهادة بواسطة طائرة خاصة وضعتها السلطات الالمانية تحت تصرفه في اطار حراسة مشددة وتحركات سرية جدا، وسيعود الى العاصمة الفرنسية بالطريقة ذاتها بعد الادلاء بشهادته رسميا امام المحكمة الالمانية.



تأجيل بدء العام الدراسي لمدة أسبوع

إجراءات أمنية مشددة في عمان اليوم و«العمل الإسلامي» يؤجل مسيرته

عمان: «الشرق الأوسط»

وضعت الحكومة الاردنية قوات الجيش الامن والشرطة الاردنية في حالة تأهب واستنفار في مواجهة اي اخلال بالامن بعد صلاة الجمعة اليوم، وذلك بعد مرور اسبوع على اضطرابات يوم الجمعة الماضي في مدينة الكرك بجنوب الاردن. ورغم أن حزب جبهة العمل الاسلامي اعلن تأجيل مسيرته التي كان قد قرر القيام بها في العاصمة بعد صلاة الجمعة اليوم، فإن السلطات الاردنية وجدت ضرورة لاتخاذ كل الاجراءات الممكنة للحيلولة دون اي اخلال بالامن. وارجأت الحكومة بدء العام الدراسي لمدة اسبوع بعد ان كان وزير التربية الاردني الدكتور منذر المصري قد اكد امس ان العام الدراسي سيبدأ في موعده المقرر غدا.

وقال محافظ العاصمة عمان طلعت النوايسة ان الحكومة عازمة على منع اي مسيرة بمختلف الوسائل، واوضح ان كافة الاجراءات والاحتياطات الامنية اتخذت لتنفيذ قرار منع ما يمس امن البلاد والمواطنين.

ورفضت الحكومة تنظيم مسيرة سلمية في الزرقاء، وهي ثاني مدينة اردنية بعد العاصمة من حيث عدد السكان، بطلب من حزب جبهة العمل الاسلامي ايضا احتجاجا على رفع اسعار الخبز. وقال محافظ الزرقاء عيد القطارنة ان تنظيم مثل هذه المسيرة من شأنه اثارة الاوضاع مجددا وقد تؤدي الى نتائج غير مضمونة العواقب.واتخذت السلطات الاردنية اجراءات شاملة مماثلة لما اتخذته في العاصمة في مدن الزرقاء والرصيفة واربد والسلط لتفادي وقوع اعمال شغب كتلك التي وقعت في مدن الجنوب.

وجاء في بيان حزب جبهة العمل الاسلامي الذي اصدره امس أن الحزب تقدم باشعار الى الجهات الرسمية بعزمه القيام بمسيرة المليون جائع السلمية عقب صلاة الجمعة من المسجد الحسيني وحتى الساحة الهاشمية في عمان، كما تقدمت فروع الحزب في المناطق الاخرى بطلبات مماثلة في المحافظات والألوية، ولكن وزارة الداخلية رفضت عبر المحافظين السماح بذلك.

واعرب الحزب في بيانه عن دهشته لتعامل الحكومة بمنع هذه المسيرات السلمية للتعبير الديمقراطي، عن مطالب الشعب العادلة. واعلن ارجاء المسيرة الى اشعار آخر، واكد استمرار تبني مطالب الشعب بالغاء القرارات الاخيرة بخصوص رفع أسعار الخبز والاعلاف واخراج المعتقلين وازالة حالة التوتر والعودة الى الحوار الصريح والمفتوح لصالح الوطن والأمة. ووقع البيان النائب الدكتور بسام العموش.

وأوضح وزير التربية والتعليم امس ان سبب التأجيل العام الدراسي يعود لضرورة اصلاح المباني المدرسية من جراء ما لحق بها من اضرار. وكان من المقرر بدء العام الدراسي غدا لكنه تأجل اسبوعا حتى يوم السبت المقبل.

أربكان يأمل في إبرام اتفاق مع سورية لمكافحة حزب العمال الكردستاني

انقرة ـ وكالات الانباء: اعلن رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان امس انه يأمل في ابرام اتفاق مع سورية لمكافحة حزب العمال الكردستاني الذي يشن حربا ضد تركيا منذ عام 1984 لاقامة دولة كردية او حكم ذاتي للاكراد في جنوب شرق الاناضول.

وتتهم تركيا سورية بايواء عبد الله اوجلان زعيم الحزب وتقديم دعم لوجستي له وهو ما تنفيه الحكومة السورية.

وصرح اربكان «نعتقد اننا سنتوصل قريبا الى اتفاق مع سورية لمكافحة الارهاب». واضاف قائلا انه قد يرسل مبعوثين الى سورية «بهدف السعي الى ابرام اتفاق لمكافحة الارهاب».وقد توقفت الاتصالات الرسمية بين البلدين على اعلى مستوى منذ اكثر من سنة واستبعد مسؤولون في وزارة الخارجية التركية اي تفاوض مع سورية «طالما انها تساند حزب العمال الكردستاني». الا ان المعروف عن رئيس الحكومة الجديد انه يريد تعزيز الروابط بين البلدين، وافادت مصادر مقربة منه انه يعتزم زيارة دمشق في وقت لاحق من العام الحالي.

وفي هذه الاثناء قالت وكالة الاناضول التركية للانباء ان مسؤولا كبيرا في الحكومة دعا امس الى عقد جلسة طارئة للبرلمان لمناقشة رفع قانون الطوارئ المعمول به منذ عام 1978 في عشرة اقاليم تقطنها اغلبية كردية في اطار استراتيجية لمواجهة مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

وقال صفوت اريكان بيدوك النائب بالبرلمان عن حزب «الطريق القويم» في مؤتمر صحافي ان «مسودة رفع قانون الطوارئ ... ستناقش خلال الاجتماع»، واضاف ان نوابا من حزبه وحزب «الرفاه» اللذين يشكلان الحكومة الائتلافية الحالية اتفقوا على الدعوة لعقد الاجتماع في 27 اغسطس (اب) الجاري او الثالث من سبتمبر (ايلول) المقبل.

وعلى صعيد ذي صلة ذكرت الوكالة امس ايضاً ان المقاتلين الاكراد قتلوا خمسة اشخاص في هجوم بصاروخ اطلقوه على مجموعة من الحراس في اقليم هكاري بالقرب من الحدود الجبلية مع العراق وان 11 اخرين اصيبوا بجروح.

ونقلت الوكالة عن بيان لمركز قوى الامن الرئيسي في اقليم ديار بكر أن القوات الحكومية قتلت 32 من عناصر حزب العمال الكردستاني في مناطق متفرقة في جنوب شرق الاناضول خلال الايام القليلة الماضية فيما القي القبض على اربعة اخرين.

الحكومة العراقية تستفيد من سياسة الانفتاح التركية الجديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

تتوقع مصادر عراقية في عمان ان يستفيد حكم الرئيس صدام حسين كثيرا من الانفتاح التركي الجديد على بغداد في اطار السياسة التي يتبعها نجم الدين اربكان، رئيس الوزراء التركي. وتقول هذه المصادر ان سياسة انقرة من شأنها ان تدعم الرئيس العراقي، داخليا وخارجيا. فعلى المستوى الداخلي ستتعاون تركيا مع العراق ضد اكراد العراق المعارضين للحكومة العراقية. اما على مستوى العلاقات الخارجية فإن فتح الحدود العراقية ـ التركية سيوجد منفذا تجاريا ودوليا واسعا من جهة الشمال بعد ان كان المنفذ الوحيد عبر الاراضي الاردنية. وكان شوكت قازان وزير العدل التركي الذي زار العراق قبل اسبوعين مبعوثا من اربكان قد اكد ان العلاقات التركية مع العراق جيدة وان حدث ان تذبذبت في عهد الحكومة السابقة تحت ضغوط اميركية. وقال ان الحكومة الحالية ترغب في تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع العراق والى اقصى حد ممكن.

وقال قازان في حديث صحافي نشر له في بغداد ان الحكومة التركية الحالية ستبذل قصارى جهدها من اجل رفع الحصار عن العراق «وهذا هو العمل الرئيسي الذي نسعى من اجله» وقال «انا كوزير في الحكومة التركية سأتكفل بان تكون العلاقات الثنائية مع العراق على ما يرام وسأسعى الى تطويرها وتوسيعها في المستقبل القريب»واكد قازان ان هناك مشروعا لعقد مؤتمر على مستوى عال لكل من تركيا والعراق وايران وسورية لمناقشة اوضاع الاكراد في شمال العراق ولكن الايرانيين اعترضوا وطلبوا ان يعقد المؤتمر دون وجود العراق وهو المعني اصلا بالمشكلة. واوضح ان اربكان عندما زار ايران اقترح عليهم هذا الاجتماع وان ايران ابدت جانب الرضا في البداية، وان العراق اقترح ان تكون هناك جلسة ثنائية بين العراق وتركيا لحل المشاكل المعلقة التي تخص البلدين الجارين.وتوقع وزير العدل التركي ان يوجد الحوار المستمر بين العراق وتركيا حلا لمشكلة الارهاب في شمال العراق. وقال «ان على كل دولة (العراق وتركيا) استخدام سلطاتها في المناطق الحدودية وتنظيمها لحل جميع المشاكل». ورفض قازان التعليق على القصف الصاروخي الاميركي لبغداد قبل رحيل الرئيس الاميركي السابق جورج بوش عن البيت الابيض. اذ كان قازان يقيم وقتذاك في فندق الرشيد ممثلا لحزب «الرفاه» التركي. وتعرض الفندق للقصف مما اسفر عن اصابة قازان بجروح بسيطة، واكتفى الوزير بالقول: «لا اريد التعليق على هذا الموضوع لضيق الوقت ويكفي القول اني كنت هنا اثناء الحادث وشاركت العراقيين معاناتهم».

ايكيوس في بغداد لمناقشة آلية التفتيش عن السلاح

الأمم المتحدة ـ رويتر: يتوجه رولف ايكيوس، رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل في العراق، الى بغداد اليوم لبحث الخلاف حول الاستمرار في عمليات التفتيش عن الاسلحة دون اعتراض من الحكومة العراقية ودون شروط.

ومن المتوقع أن تستغرق زيارة ايكيوس لبغداد حوالي ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء، ومسؤولين عراقيين آخرين. وكان العراق قد اعاق على مدى الاشهر القليلة الماضية حملات تفتيش مفاجئة لخبراء السلاح بحثا عن مستندات او مواد مرتبطة بالاسلحة قائلا ان فريق الامم المتحدة يسعى لدخول مواقع حساسة بالنسبة للأمن القومي وهي مواقع تعهدت اللجنة بعدم دخولها.

وستركز اجتماعات ايكيوس وعزيز على اتفاق ابرم في 22 يونيو (حزيران) الماضي ويقضي بعقد جلسات دورية لبحث نقاط الخلاف المتعلقة بالتفتيش عن الاسلحة. وكان العراق قد تعهد في الاتفاق بان يسمح بدخول مواقعه بلا قيد ولا شرط وفي المقابل وعدت الامم المتحدة بـ«الاحترام الكامل للاعتبارات الامنية المشروعة للعراق».

وقال ايكيوس «منذ ذلك الحين ونحن نحاول اختبار هذه الترتيبات إلا انها لم تكن تجربة طيبة». وقال مسؤولون في الامم المتحدة ان السلطات العراقية حالت دون تنفيذ جولة تفتيش صغيرة في الاسبوع الماضي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

إسرائيل وسورية تتبادلان الاتهامات بإثارة التوتر وواشنطن تنقل رسالة من تل أبيب لدمشق

دمشق ـ القدس المحتلة ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تبادلت اسرائيل وسورية الاتهامات بالتسبب في تصاعد التوتر الى حد الخطر لكنهما حاولتا في الوقت نفسه تخفيف القلق من احتمالات الحرب عبر وساطة اميركية قام بها السفير الاميركي في اسرائيل مارتن انديك. واعربت دمشق وتل ابيب عن استعدادهما لاستئناف مفاوضات السلام المتوقفة بينهما منذ موجة العمليات الانتحارية التي بدأت في فبراير (شباط) الماضي واسفرت عن مقتل حوالي (6) اسرائيليا.

وكان انديك قد اجتمع اول من امس كما نشرت «الشرق الاوسط» في عددها امس بوزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بهدف تخفيف حدة التوتر في التصريحات الصادرة عن مسؤولين البلدين.

وحمل ليفي انديك رسالة الى سورية عبر واشنطن يقول فيها ان اسرائيل ملتزمة بالسلام وتريد بدء مفاوضات بلا شروط مسبقة..

وقال ليفي في مقابلة مع راديو اسرائيل ان «الرسالة التي بعثنا بها الى الرئيس السوري حافظ هي ان اسرائيل مستعدة في اي وقت ودون شروط مسبقة للدخول في مفاوضات سلام». لكن ليفي تأخذ دمشق لخلقها ما اسماه مناخا خطرا.

وقال ليفي «الاصوات الصادرة من دمشق ليست جيدة. وسائل الإعلام مليئة بتعبيرات وتصريحات من المحتم ان تثير القلق وهذا الجو المصطنع خطير جدا لان من ينشرونه يمكن ان يصبحوا اسراه».

واضاف «نتوقع من سورية اذا كانت تريد السلام حقا ان ترد على رسالة اسرائيل بالدخول في مفاوضات سلام لان هذا هو هدفنا». وقال «نحن لا نريد حربا. الحرب لا تفيد احدا».

وكانت واشنطن قد اعلنت الليلة قبل الماضية انها وافقت على ان تنقل لسورية رسالة من اسرائيل تقترح فيها استئناف مفاوضات السلام المتوقفة منذ ستة اشهر. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جلين ديفيس ان ليفي طلب اول من امس من سفير انديك نقل تلك الرسالة.

واضاف ديفيس ان اسرائيل اكدت في الرسالة «تمسكها باستمرار مفاوضات السلام من دون شروط مسبقة»، واعربت عن الامل في «استئناف المفاوضات عندما يصبح ذلك ممكنا».

من جانبها اتهمت سورية امس اسرائيل بشن حملة هستيرية ضدها بعدما اذاع تلفزيون اسرائيل انباء عن قيام سورية بتجربة لاطلاق صاروخ سكود. ولكن القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي قالت ان دمشق كانت قد بعثت «باشارة تهدئة» الى اسرائيل. ولم تنسب القناة النبأ الى مصدر محدد. وقال المتحدثان باسم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وليفي انهما لا يستطيعان تأكيد النبأ.

واعلنت سورية امس عبر صحافتها استعدادها لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل من حيث انتهت اليه هذه المفاوضات في واشنطن في فبراير (شباط) الماضي خلال تولي حزب العمل السلطة في اسرائيل. واعربت صحيفة «تشرين» عن استعداد سورية لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل «من النقطة التي وصلت اليها مع حكومة حزب العمل» السابقة برئاسة كل من اسحق رابين وشيمعون بيريس واتهمت اسرائيل بانها «تنتظر ابسط ذريعة لدق طبول الحرب». ورأت الصحيفة الحكومية ان سورية «عملت دوما من اجل السلام» واتهمت المسؤولين الاسرائيليين بالادلاء بتصريحات «استفزازية» ضد سورية، واشارت في هذا المجال الى تصريحات وزير الزراعة الاسرائيلي رافائيل ايتان التي اعرب فيها عن رغبته في «تفجير» عملية السلام.

وفي الاطار نفسه تساءلت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم في مقالتها الافتتاحية «اذا كانت حكومة نتنياهو تريد حقا دخول محادثات السلام في اطارها المرسوم واسسها المعروفة فما عليها الا ان تدخل الباب الذي فتحته سورية لاستئناف المحادثات من حيث انتهت». وقالت صحيفة «تشرين» الرسمية ان على اسرائيل ان تخضع منشآتها النووية للتفتيش لانها تشكل تهديدا لامن المنطقة.

من جانبها قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية الواسعة الانتشار عن «مصدر مأذون له» في القدس قوله ان سورية حركت في الايام الاخيرة قواتها كرسالة تحذير الى اسرائيل.

واكد المعلقون العسكريون والسياسيون للصحيفة ان الرئيس الاسد اراد عبر هذه التحركات توجيه تحذير لنتنياهو بعد التهديدات التي اطلقها هذا الاخير بالرد بقوة على اي هجوم لحزب الله» الموالي لايران في جنوب لبنان.

واضافت الصحيفة ان دمشق امرت بعد تهديدات نتنياهو بعض وحداتها المتمركزة في سهل البقاع بالتقدم في اتجاه الجهة السورية من الحدود مع لبنان، مشددة على ان هذه التحركات غير العادية اثارت القلق الشديد في اسرائيل.

وتابعت «يديعوت احرونوت» انه «يجوز الاعتقاد بان الاسد لم يكن ينوي فتح النار ولكنه اراد فقط اجراء استعراض للقوة على غرار نتنياهو».

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في وداع المبعوث الخاص للأمم المتحدة لارسن تيرج بعد اجتماعهما في غزة أمس (رويتر)

بيريس: مصافحة عرفات في واشنطن كانت في نظر رابين «أشبه بالمأساة»

القدس المحتلة ـ ا ف ب: كشف رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس الليلة قبل الماضية ان سلفه الراحل اسحق رابين كان يعتبر المصافحة التاريخية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في 13 سبتمبر (ايلول) 1993 في البيت الابيض في واشنطن «اشبه بالمأساة».

وقال بيريس في مقابلة بثتها شبكة التلفزة البريطانية «سكاي نيوز» ان «رابين لم يكن متحمسا كثيرا لفكرة الذهاب الى واشنطن، لتوقيع اعلان المبادئ المتعلق بالحكم الذاتي الفلسطيني، لان «مصافحة عرفات كانت بالنسبة له اشبه بالمأساة».

واجرت «سكاي نيوز» هذه المقابلة مع بيريس لمناسبة ميلاده الـ73. وكشف بيريس الذي ترك الحكم اثر هزيمته في الانتخابات الاسرائيلية في 29 مايو (ايار) الماضي، ان رابين قال له همسا بعد المصافحة الشهيرة «الان جاء دورك، كما لو ان الامر يتعلق بعمل مريع».

واضاف زعيم حزب العمل المعارض الذي كان في تلك الحقبة وزيرا للخارجية وشارك في حفل التوقيع على اتفاق المبادئ في حديقة البيت الابيض، انه حاول اثناء المفاوضات حول الحكم الذاتي الفلسطيني التي قادها عرفات «ان يكون سمحا كفاية ليتيح له البقاء شريكا» في عملية السلام.

واستطرد قائلا: «اعتقد اني كنت بالنسبة له غريبا. واعتقد انه ادرك في عمق نفسه اني لم اكن عدوا واني كنت اريد له الخير. لكنه كان يعتقد، كما اظن، انني كنت احاول اذلاله».

واضاف بيريس ان خلفه في منصب رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، يرى ان «الحكم الذاتي (الفلسطيني) هو الحل الدائم» فيما كان حزب العمل يعتبر ان الحكم الذاتي يشكل مرحلة على طريق تسوية نهائية للمسألة الفلسطينية.

واكد بيريس انه يعتزم مواصلة جهوده لدفع عملية السلام الى الامام. وقال «اني عاجز عن فعل اي شيء آخر سوى الاستمرار والنضال من اجل السلام. سابذل كل ما في وسعي وحيثما كنت».

ومنذ وصول اليمين الى الحكم ضاعف بيريس تحذيراته من تجميد عملية السلام، مما جلب عليه ردودا عنيفة من جانب نتنياهو. وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية اليمينية قد صرح يوم الثلاثاء الماضي «اقترح ان يكف (بيريس) عن حملته التخويفية»، محذرا من انها قد تقوض موقع اسرائيل في مفاوضات السلام المقبلة.

لكن بيريس رد عليه قائلا ان يتعين عليه باسم «نصف الناخبين الاسرائيليين تقريبا» الذين صوتوا له ان يتابع جهوده من اجل الوصول الى السلام مع العرب.

واعتبر بيريس ان «تصويت الاسرائيليين» في هذه الانتخابات «لا يترجم معارضتهم للسلام» بل بالأحرى عدم رغبتهم في «دفع الثمن».

بعد أن عطلت تل أبيب الاتفاقية بين دمشق وعمان منذ 1987

الأردن أبلغ سورية موافقة إسرائيل على منحها حصتها من مياه نهر اليرموك

دمشق: من سلوى الاسطواني
عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر أردنية مسؤولة ان الأردن أبلغ سورية موافقة اسرائيل على منح السوريين حصتهم من مياه نهر اليرموك بعد ان كانت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ترفض ذلك، الأمر الذي عطل قيام مشروع استثمار مياه هذا النهر.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الأردن وسورية اتفقا على تفعيل الاتفاقية المبرمة بينهما عام 1987 بشأن تقاسم مياه هذا النهر. جاء ذلك في ختام اجتماعات اللجنة الأردنية ـ السورية لاستثمار مياه النهر التي عقدت في دمشق على مدى اليومين الماضيين. واضافت المصادر ان الاجتماعات كانت ايجابية الى ابعد الحدود، وجرت في جو صريح وودي للغاية، موضحة ان خبراء السدود والمياه استعرضوا على مدى يومين الأوضاع المائية في كل من الأردن وسورية وخاصة ما يتعلق باستثمار مياه نهر اليرموك الذي ينبع من سورية ويجري بين حدود البلدين، بالاضافة الى الأزمة المائية التي يعاني منها الأردن.

وأضافت المصادر ان الجانبين أكدا التزامهما بالاتفاقية التي تنص على توزيع المياه بينهما، كما تقرر عقد اجتماعات على مستوى الخبراء والفنيين للاشراف على تطبيق البنود الواردة في الاتفاقية.

وتنص الاتفاقية على ان تقوم سورية باستثمار واستغلال مياه الينابيع الواقعة على ارتفاع 250 متراً عن سطح البحر، بينما يقوم الأردن باستثمار مياه الينابيع التي تقع على ارتفاع أقل من 250 متراً في حوض النهر، كما تقضي الاتفاقية بأن لا يزيد عدد السدود في الأراضي السورية عن 22 سداً.

وقالت أن الجانبين اتفقا على انشاء سد الوحدة الذي بوشر العمل به عام 1987، وتقرر ان يقوما بجهد مشترك للبحث عن التمويل اللازم للمشروع والبالغ 225 مليون دولار.

ويتسع السد لـ120 مليون متر مكعب من المياه يحصل الأردن على 75% منها، بينما تحصل سورية على 25%. كما اتفقا على ان تكون حصة سورية من الطاقة الكهربائية التي سيتم توليدها من السد بـ75% من كامل هذه الطاقة، بينما ستكون حصة الأردن 25% وتقرر ان تعقد اللجنة اجتماعات دورية في دمشق وعمان للاطلاع على مدى تطبيق الاتفاقية، كما تم بحث المياه الجوفية في حوض الحماد المشترك وامكانية استثمارها لصالح البلدين. ويقع حوض الحماد بين الأردن وسورية والعراق والسعودية وهو غني بمصادر المياه الجوفية، وهو مقسم الى ثلاثة أقسام: أردني ـ سوري، أردني ـ عراقي، أردني ـ سعودي، وتم بحث مصادر المياه الجوفية في القسم الأردني ـ السوري من هذا الحوض.

ويذكر ان سورية لا تعترف بمشروع جونستون لعام 1955 الذي وزع حصص مياه اليرموك بين سورية والأردن واسرائيل، بحيث تحصل سورية على 90 مليون متر مكعب من المياه واسرائيل على 25 مليون متر مكعب، بينما يحصل الأردن على بقية المياه في حصص النهر، وتقدر حصة الأردن بنحو 370 مليون متر مكعب من المياه.

وكان الأردن قد اطلع سورية على نص الملحق المتعلق بالمياه في معاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية، وعدم مساسه بحقوق سورية في مياه نهر اليرموك. وتقضي معاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية بحصول اسرائيل على 25 مليون متر مكعب من مياه النهر.

وقالت مصادر الوفد ان اجتماع اللجنة الأردنية ـ السورية لاستثمار مياه نهر اليرموك تم نتيجة الانفراج في العلاقات بين الأردن وسورية في اعقاب زيارة الملك حسين لدمشق في نهاية الشهر الماضي، واتفق على عقد اجتماعات اللجنة خلال الزيارة.

كما تم الاتفاق على إحياء اللجان المشتركة بين البلدين وخاصة اللجنة العليا التي تعقد اجتماعاتها دورياً في عاصمتي البلدين برئاسة رئيسي الحكومة في كل منهما وعضوية عدد من الوزراء المعنيين.

وكان الأردن قد طلب عقد اجتماع للجنة استثمار مياه نهر اليرموك عدة مرات على مدى العامين الماضيين الا ان سورية رفضت مثل هذا الاجتماع اثر توتر العلاقات بعد ابرام معاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية في السادس والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الأول) عام 1994.

من جانبها أكدت سورية ان المحادثات كانت ناجحة، وان الاتفاق الذي تم التوصل اليه يقضي ان يستهلك الأردن مياه السد، وان تحصل سورية على حصتها من المياه قبل السد، وتقتصر فائدة سورية من السد على الاستفادة من الطاقة الكهربائية المولدة من السد.

وانتقد وزير البيئة والزراعة الاسرائيلي رافائيل ايتان المشروع الاردني السوري لبناء سد لاستغلال مياه نهر اليرموك احد منابع نهر الاردن، الواقع بين حدود الاردن وسورية.

واكد الوزير ايتان رئيس حزب «تسوميت» القومي للاذاعة الاسرائيلية ان المشروع يتعارض مع اتفاقية السلام الموقعة بين اسرائيل والاردن. ويمر جزء كبير من نهر اليرموك على الطرف الجنوبي من هضبة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل.

واوضح انه في حالة عدم استفادة اسرائيل من مياه نهر اليرموك، ستعيد (اسرائيل) النظر في اتفاقياتها مع الاردن بشأن موضوع المياه.

واستبعد ايتان امكانية قبول سورية مشاركة اسرائيل في استغلال مياه نهر اليرموك بعد عودة هضبة الجولان للسيادة السورية فيما تستمر معارضة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للانسحاب من الجولان.

واضاف بلهجة ساخرة «لا اعتقد ان لدى سورية الرغبة في تزويد اسرائيل بالمياه».

وانتقد وزير البيئة والزراعة الاسرائيلي رافائيل ايتان المشروع الاردني السوري لبناء سد لاستغلال مياه نهر اليرموك احد منابع نهر الاردن، الواقع بين حدود الاردن وسورية.

واكد الوزير ايتان رئيس حزب «تسوميت» القومي للاذاعة الاسرائيلية ان المشروع يتعارض مع اتفاقية السلام الموقعة بين اسرائيل والاردن. ويمر جزء كبير من نهر اليرموك على الطرف الجنوبي من هضبة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل.

واوضح انه في حالة عدم استفادة اسرائيل من مياه نهر اليرموك، ستعيد (اسرائيل) النظر في اتفاقياتها مع الاردن بشأن موضوع المياه.

واستبعد ايتان امكانية قبول سورية مشاركة اسرائيل في استغلال مياه نهر اليرموك بعد عودة هضبة الجولان للسيادة السورية فيما تستمر معارضة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للانسحاب من الجولان.

واضاف بلهجة ساخرة «لا اعتقد ان لدى سورية الرغبة في تزويد اسرائيل بالمياه».

اللجنة الاستشارية لغوث اللاجئين تجتمع بعمان في سبتمبر المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد اللجنة الاستشارية لوكالة الغوث الدولية اجتماعها السنوي في 22 سبتمبر (ايلول) المقبل لبحث ومراجعة مسودة التقرير السنوي الذي سيقدمه المفوض العام للوكالة للجمعية العامة للامم المتحدة حول انشطة الوكالة المختلفة.

وتضم اللجنة الاستشارية ممثلين من عشر دول هي الدول المضيفة وهي الاردن وسورية ولبنان اضافة الى مصر واليابان وبلجيكا وبريطانيا واميركا وفرنسا وتركيا وممثل فلسطين الذي سيشارك في الاجتماع بصفة مراقب. وقالت مصادر وكالة الغوث في عمان انه سيعقب الاجتماع عقد مؤتمر لكبار المتبرعين لبحث ميزانية الوكالة وسبل تغطية العجز في ميزانية العام الحالي. وسيبحث المؤتمر مختلف الامور المتعلقة بمستقبل الوكالة في مناطق عملياتها.

أعضاء في المجلس التشريعي يطالبون باستجواب وزير الإعلام الفلسطيني

لندن: من علي الصالح

تفاعلت قضية منع تداول كتب البروفسور الاميركي الفلسطيني الاصل ادوارد سعيد داخل مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني حيث تقدم عدد من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني بطلب الى رئاسة المجلس لاستجواب وزير الثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه بشأن سحب كتب البروفسور ادوارد سعيد من المكتبات ومحلات بيع الكتب.

في غضون ذلك صدر بيان عن وزارة الاعلام نشرته صحيفة «الايام» المقربة من السلطة في رام الله تنفي فيه مسؤولية اتخاذ اي قرار بمنع كتب ادوارد سعيد. وطالب البيان «الشخص الذي يتعرض لمصادرة اي كتب يمتلكها التوجه رسميا للمحكمة المختصة حتى تكون الاجراءات قانونية من قبل جميع الاطراف». وتعرض وكيل وزارة الثقافة يحيى يخلف بشكل سلبي الى الموضوع دون حتى ذكر اسم الكتاب او البروفسور سعيد، في مقال نشرته نفس الصحيفة تحت عنوان «سؤال الحرية».

يذكر ان وكيل وزارة الاعلام لم يستبعد في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» نشرت امس «ان يكون احد ضباط الشرطة الفلسطينية قرأ كتابا لادوارد سعيد فوجد فيه اساءة للرئيس ياسر عرفات، فاخذ على عاتقه مسؤولية منع تداول الكتاب». وكانت «الشرق الاوسط» قد كشفت عن مصادرة كتب البروفسور سعيد اول من امس ومنع تداولها في الضفة الغربية. واكد ذلك البروفسور نفسه في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» من مستشفاه في نيويورك. كما اكدت ذلك اكثر من جهة فلسطينية مسؤولة طلبت عدم ذكر اسمها اضافة الى اصحاب المكتبات التي طلب منها تعهدا خطيا بعدم بيع كتبه وتلك التي تعرضت لمداهمات رجال الامن الفلسطيني. من جانبه قال عضو المجلس زياد ابو عمرو لـ«الشرق الاوسط»: «اننا تقدمنا بعريضة للمجلس بمساءلة وزير الثقافة في موضوع سحب كتب ادوارد سعيد». وتوقع ابو عمرو ان يتم استجواب عبد ربه في جلسات المجلس التشريعي في الاسبوع الماضي بعد ان تعذر بحثها في جلسة امس بسبب تغيب الوزير. واضاف ابو عمرو وهو نائب مستقل عن دائرة مدينة غزة «ان 11 عضوا من بينهم ايضا الدكتور حيدر عبد الشافي، وقعوا على العريضة وهو العدد اللازم لقبول رئاسة المجلس لبحث اي قضية ما. لكن كان بالامكان الحصول على توقيع اغلبية الاعضاء لأن الامر يتعلق بحرية التعبير. ونحن في المجلس التشريعي نقف موقفا حازما في موضوع حريات التعبير والمطبوعات.

العلاقات الفلسطينية ـ الإسرائيلية تتوتر بعد منع رئيس السلطة من الطيران إلى رام الله

رام الله ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: توترت العلاقات بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل امس بعد أن رفضت اسرائيل لمدة 3 ساعات السماح لطائرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالتحليق في مجالها الجوي خلال رحلة من غزة الى رام الله لحضور اجتماع للمجلس التشريعي الفلسطيني وكذلك لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس.

وقال فلسطينيون ان عرفات الغى اجتماعا للجنتي الشؤون المدنية بين اسرائيل والمنظمة احتجاجا على منعه من الطيران وقرر الاجتماع مع بيريس عند معبر ايرتز الفاصل بين غزة واسرائيل.

وذكر راديو الجيش الاسرائيلي انه تم تأخير رحلة عرفات الى رام الله لانه كان على اسرائيل أن تستكمل فحوص الامان على طائرته الهليكوبتر.

ووصف رئيس المجلس الوطني الفلسطيني احمد قريع الحظر بانه «انتهاك صارخ» لاتفاق يسمح لعرفات بالطيران بين مناطق الحكم الذاتي الخاضعة للسلطة الفلسطينية. ورفض بار ايلان الاتهام قائلا ان مشاكل فنية وليست سياسية هي التي أخرت طيران عرفات.

وقال قريع: ان عرفات طار من قبل بين غزة والضفة الغربية على متن طائرة هليكوبتر مصرية ولكن رحلة اليوم (امس) كانت ستصبح اول رحلة بطائرة فلسطينية. واضاف لوكالة «رويتر»: «نعتقد انها مجرد محاولة لاهانة الشعب الفلسطيني بتاخير وعرقلة عمل الرئيس».

واتهم مفاوض السلام الفلسطيني حسن عصفور رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو شخصيا بالوقوف وراء قرار منع الطيران. وقد اتهم نتنياهو من قبل بيريس زعيم حزب العمل المعارض بمحاولة تقويض سلطة حكومة حزب الليكود.

ووجه ديفيد بار ايلان مدير الاتصالات بمكتب نتنياهو انتقادا حادا لبيريس بسبب اجتماعه المزمع مع عرفات ودعاه الى ترك السياسة وقبول دور «رجل الدولة المسن» ان كان يرغب في مواصلة جهوده من أجل السلام. وقال بار ايلان لوكالة «رويتر»: «اعتقد أن اجتماعه مع عرفات لا يتسم بالحكمة ولا ينم عن المسؤولية».

واضاف «سيجد عرفات تشجيعا أو تعزيزا لعناده. ولن يقدم ذلك النوع من التنازلات الذي نتوقعه منه كي تستمر العملية».

لكن يوسي بيلين الوزير السابق في حكومة بيريس قال ان زعيم حزب العمل له كل الحق في الاجتماع مع عرفات.

وقال لراديو اسرائيل «كيف يظن أحد أن بامكانه منع زعيم المعارضة من لقاء ياسر عرفات. انهما رجلان أحدثا تغييرات هائلة في تاريخ المنطقة».

رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق يقوم بزيارة خاصة إلى المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

نفى بيان صادر عن وزارة القصور الملكية والتشريفات والاوسمة المغربية ان تكون للزيارة الخاصة التي يعتزم شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق القيام بها للمغرب في نهاية الشهر الجاري، اية علاقة بالسياسة الداخلية الاسرائيلية.

وجاء في البيان ان هذه الزيارة تاتي استجابة للرغبة التي عبر عنها بيريس بعد بضعة ايام من مغادرته رئاسة الحكومة الاسرائيلية.

وسبق للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان اعرب في يوليو (تموز) الماضي عن ترحيبه ببيريس الذي يعرفه منذ اكثر من عشر سنوات عندما التقى به سنة 1986 بمنتجع افران. واوضح البيان ان زيارة بيريس العائلية للمغرب ستبدأ يوم 25 اغسطس (آب) الجاري مصحوبا بزوجته وحفيده من ابنه قصد تعريفه بالمغرب الذي يعود اصل والدته اليه.

بدء المحاكمة وسط إجراءات أمن مشددة

نجلا زعيم «الإنقاذ» الجزائرية يرفضان الرد على اتهامات الادعاء الألماني

دسلدورف: من ماجد الخطيب

وسط اجراءات امنية مشددة وفي محكمة بمدينة دسلدورف الالمانية جهزت قبل سنوات خصيصاً لمحاكمة عناصر منظمة «الجيش الأحمر» اليسارية وحزب العمال الكردستاني والجيش الجمهوري الايرلندي، بدأت امس محاكمة نجلي زعيم جبهة «الانقاذ» الجزائرية المحظورة واثنين من رفاقهما بتهمة الانتماء الى منظمة «اجرامية» وتهريب السلاح الى جماعات مسلحة بالجزائر وتزوير وثائق رسمية.

وافتتحت القاضية ماجيرا شتاين ايكر الجلسة الأولى في القاعة الخاصة من محكمة جزاء دسلدورف.

وبعد التأكد من نصاب المحكمة وتثبيت شخصيات المتهمين وهم سالم عباسي مدني (29 عاماً)، وأبو القاسم اقبال عباسي مدني (25 عاماً)، ومحمود لقبي (25 عاماً) ونصر الدين حماس (30 عاما) وبحضور ثلاثة مترجمين (مغربيان وتونسي) تلا بعد ذلك المدعي العام برنكمان محضر الاتهام المؤلف من 21 صفحة الذي يتهم الجزائريين الأربعة بالعمل في اطار منظمة اجرامية وخرق قانون حيازة الأسلحة والمتفجرات، وتزوير الوثائق والشهادات.

وعدد المحضر بالتواريخ والأسماء اثنتي عشرة حالة هرب خلالها الاخوان مدني وبدعم من اعضاء آخرين اكثر من 100 قطعة سلاح هجومي واكثر من 30 رشاشاً و8 مسدسات و20 بندقية ضفادع بشرية، وعدداً كبيراً من المتفجرات والأجهزة الحربية والأعتدة وأجهزة الارسال الى الجزائر عبر المانيا، كما اسهب في سرد وعرض أرقام الهويات الشخصية والجوازات واجازات السياقة المزورة، اضافة الى الأدلة المادية الأخرى من صور وهويات مزورة صودرت من بيت سري للمنظمة بالقرب من مدينة آخن كان الاخوان مدني يستخدمانه في عمليات التزوير.

ومنحت القاضية، بعد قراءة محضر الادعاء العام، الفرصة للجزائريين الأربعة للتعليق على المحضر وطرح ما يرغبون به من معلومات حوله وحول ماضيهم الشخصي والسياسي مع منحهم حق الامتناع عن الاجابة، والملاحظ ان المتهمين الاربعة لم يستغلوا هذه الفرصة لنفي التهمة عنهم او الدفاع عن انفسهم واكتفوا بالتحدث عن سير حياتهم باقتضاب وبعد استشارة محاميهم.

وتحدث الاخوان مدني عن عائلتهما، والدهما المعتقل، وتحصيلهما العلمي لكنهما رفضا الاجابة عن الاسئلة التي تتعلق بسبب مطاردة السلطات في الجزائر لهما او اسباب تقديم طلبهما للجوء السياسي الى المانيا او تحديد مكان السكن الدائم في المانيا، او اسباب رفض المساعدات الاجتماعية، او مصادر تمويل معيشتهما.

كذلك فعل المتهم محمود لقبي، الذي رفض طلب لجوئه في المانيا، إذ رفض تحديد مكان اقامته الدائم في المانيا وتعيين مصادره المعيشية (قال ان عائلته ميسورة الحال لكنه لم يورد كيفية وصول المبالغ اليه).

ورفض تحديد اسباب مطاردة السلطات الجزائرية له كما رفض تحديد الاسم الحقيقي له وقال انه الاسم الموجود في الجواز الذي قدمه للسلطات. وساله المدعي العام ان كان يعرف ايضاً باسم بهية شاهين ايضاً. لكنه رفض الاجابة من جديد.

اما نصر الدين العياشي حماس فاوضح ان امه خياطة تلقي المواعظ في المساجد لكنه رفض التحدث عن والده وعن محل اقامته الحالية وان كان في الجزائر او خارجها. تزوج المانية وانفصل عنها وعاش حتى لحظة اعتقاله مع صديقة المانية أخرى. ورفض حماس ايضاً الكشف عن محل اقامته الثابت ومصادره المالية وان كان قد قدم مباشرة من الجزائر الى المانيا. كما رفض الكشف عما اذا كان قد زار بلداناً اوروبية أخرى او انه عاد الى الجزائر خلال فترة تقديم اللجوء.

واضاف ان والدته زارته عام 1994 في المانيا وان السلطات الجزائرية اعتقلتها في مطار الجزائر حال عودتها وانها ماتت تحت التعذيب لاحقاً. ووجه اتهاماً الى السلطات الألمانية بانها سربت معلومات للسلطات الجزائرية حول سفر امه.

لكنه رفض الكشف عن مصادر المعلومات التي وصلته حول وفاة امه ودور السلطات الألمانية في ذلك، كما رفض تحديد مكان وجود والده ومصير بقية افراد العائلة وهم ثلاثة اخوة واختان.

وكان من الواضح ان المتهمين الاربعة بدوا باردي الاعصاب ولم تنقصهم روح النكتة والتهكم من المحكمة، إذ بدا من الواضح في محضر الاتهام ان الاربعة يتلقون دعماً مالياً من «المنظمة السرية»، وانهم، كما هو الحال مع بقية كوادر المنظمة، يغيرون اسماءهم وعناوينهم باستمرار.

في نهاية الجلسة اكد هانز سيجفريد هاين من المكتب الصحافي لمحكمة دسلدورف بأن حوالي نصف شهود الاثبات الذين سيقدمهم الادعاء العام للادلاء بشهاداتهم وعددهم 42 هم من العرب وان بينهم العديد من الجزائريين.

الرئيس السوداني الفريق عمر البشير خلال استقباله امس الدكتور جاك ضيوف المدير العام لمنظمة الزراعة والاغذية العالمية الذي يزور الخرطوم (أ.ب)

اتساع دائرة إضراب أطباء مستشفى الخرطوم

المعارضة السودانية تتحدث عن إعدام 11 ضابطا من المشتركين في أحداث بورتسودان

القاهرة: من زين العابدين احمد
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتهم عضو المكتب التنفيذي للحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض محمد المعتصم حاكم الحكومة السودانية باعدام 11ضابطا من ضباط القوات المسلحة السودانية يوم الاحد الماضي في بورتسودان بتهمة الاشتراك في محاولة تمرد في بورتسودان.

وذكر البيان ان اسماء خمسة ضباط قال انهم اعدموا وهم المقدم محمد محمود من القوات البحرية، والرائد صلاح كندوس من قوات الدفاع الجوي، والرائد صلاح الدريري من قوات الدفاع الجوي ببورتسودان، والرائد تاج السر سربيل من القوات البحرية.

وفي سؤال من «الشرق الأوسط» للفريق عبد الرحمن سعيد احد رؤساء هيئة الاركان السابقين في الجيش السوداني عن معلوماته عما اذا كانت عمليات الاعدام قد نفذت بالفعل، قال «نحن لا نستبعد اي فعل من حكومة البشير، ولكن حتى الآن لم نتلق اي معلومات حول الموضوع. والآن تجرى اتصالات مكثفة بمصادرنا داخل القوات المسلحة في الداخل لمعرفة تفاصيل المعلومات التي سمعنا عنها».

من جهة اخرى صرح مجذوب الخليفة وزير الدولة للتخطيط ان 40 في المائة من ارباب الاسر الفقيرة التي ستتلقى الدعم من الحكومة يعملون في الدولة، بينما 60 في المائة منهم لا دخل لهم.



«الشرق الأوسط» - أ ف ب

وقال خليفة في مؤتمر صحافي عقده امس في الخرطوم ان الحكومة رصدت 675 مليون جنيه (حوالي نصف مليون دولار) لدعم هذه الاسر المقدر عددها في ولاية الخرطوم بحوالي 20 الف اسرة.

وأكد الدكتور جاك ضيوف المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة العالمية، ان قرار مجلس الامن رقم 1070 القاضي بحظر الطيران على السودان ستترتب عليه آثار ونتائج سيئة على الاقتصاد السوداني بصورة عامة.

وقال في مؤتمر صحافي عقده امس في الخرطوم: «ان على السودان ان يقوم بمجهودات دبلوماسية للتقليل من آثار الحظر».

وكان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير قد استقبل ضيوف امس.

وعلى صعيد اضراب اطباء مستشفى الخرطوم التعليمي الذي شمل الآن بقية مستشفيات العاصمة، قال التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض في بيان له، ان هذا الاضراب وجد تجاوبا من كبار الاخصائيين في مختلف اقاليم السودان ومختلف القطاعات المهنية، وحسب بيان التجمع فقد اصدرت نقابتا المحامين والمهندسين تضامنهما مع الاطباء المضربين و«الوقوف معهم في خندق واحد».

وفي تطور جديد اصدر مدير مستشفى الخرطوم حسب بيان التجمع، قرارا بمنع الاطباء المضربين من دخول المستشفى لعلاج حالات الطوارئ. واصدر مدير مستشفى ام درمان قرارا بفصل 35 طبيبا من المستشفى واستبدالهم بطلبة كلية الطب.

وقال التجمع ان السلطات اعتقلت عددا من الاطباء في 15 اغسطس (آب) الماضي وهم: الدكتور صمويل البرت، د. ياسر محمد احمد، د. محمد الرضا ابو سمرة، د. محمد الامام، د. مصطفى حسن كامل، د. زهير عبد القادر محمد، د. محمد سيد احمد، د. جلال علي بلال، د. علي الامين، د. مجدي نقد الله، د. خليل الضرير. واضاف البيان ان السلطات فصلت الاطباء: د. مأمون محمد طه، وعامر محمد احمد، وعبد الناصر عثمان حضرة، وجلال جعفر الباس، وخالدة محمد علي، وتيسير الرشيد، ومحمد خالد، وندى ميرغني علي، وسوزان ديرناكو، وعايدة حاكم عبد الرحمن، والباقر محمد ناصر.

موجز

المستشار النمساوي يزور إسرائيل وغزة أول سبتمبر

● يبدأ المستشار النمساوي فرانز فرانيتسكي زيارة الى اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في اول سبتمبر (ايلول) المقبل تستغرق يومين يجري خلالها محادثات مع القادة الاسرائيليين والفلسطينيين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المستشارية امس قولها ان فرانيتسكي سيجتمع خصوصا بالرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمن ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وسلفه شيمعون بيريس ووزير الخارجية ديفيد ليفي وكذلك مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. ويتوجه بعدها الى خليج العقبة حيث سيلتقي وفدا من 80 شابا من الاسرائيليين والفلسطينيين والاردنيين والنمساويين يشاركون في مشروع بعنوان «كروسينج بوردرز».

مسؤول في «شين بيت» ينفي سحقه جمجمتي فلسطينيين

● قال مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الليلة قبل الماضية ان ضابطا في جهاز الامن الداخلي «شين بيت» نفى انه ابلغ صحيفة اسرائيلية بأنه سحق جمجمتي فلسطينيين خطفا حافلة بينما كانا محتجزين حسبما ذكرت «رويترز». وردت صحيفة «يديعوت احرونوت» اكبر صحف اسرائيل بأنها متمسكة بما ورد في المقابلة التي نشرتها مع الضابط ايهود ياتوم. وكان مقتل الخاطفين بعد اعتقالهما عام 1984 اثار فضيحة كبيرة وأزمة في «شين بيت» عندما حاول التستر على الفضيحة. واثار الوصف التفصيلي الذي نسبته الصحيفة الى ياتوم الشهر الماضي مشاعر صدمة كما اغضب مسؤولي «شين بيت».

رفسنجاني يزور كينيا

● قالت وسائل الاعلام الايرانية امس ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني سيزور كينيا قريبا لدعم العلاقات مع هذه الدولة الافريقية.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان وفدا رسميا برئاسة حسين شيخ الاسلام نائب وزير الخارجية موجود في كينيا حاليا للاعداد لرحلة رفسنجاني التي ستشمل زيارة دول افريقية اخرى. ولم تذكر الوكالة اسماء الدول الاخرى التي سيزورها رفسنجاني. ونسبت صحيفة «جمهوري اسلامي» الايرانية لشيخ الاسلام قوله في نيروبي ان رفسنجاني سيزور كينيا قريبا دون ان يحدد تاريخا لذلك.

وقالت الوكالة انه تم خلال زيارة الوفد الاتفاق على تشكيل لجان مشتركة بين الدولتين في مجالات التجارة والمصارف والاتصالات اللاسلكية والنقل والصناعة والثقافة والسياحة.

في إطار مكافحة الفساد والزندقة والمخدرات

لجان «التطهير» الليبية تعتقل تجارا كبارا بطرابلس وبنغازي

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» امس ان «لجان التطهير» الليبية القت القبض في الايام الاخيرة على بعض الشخصيات المعروفة في مدينتي بنغازي وطرابلس بينهم عدد من تجار الذهب وانه «وجهت لبعضهم تهمة تمويل الجماعات الاصولية».

واضافت المصادر ان بين المعتقلين عبد السلام التركي (من طرابلس) ومبارك السوسي (بنغازي) وهو رجل اعمال معروف، وزياد المنتصر (طرابلس) وهو مدير شركة الاتحاد العربي وعمران الغاوي (طرابلس) وهو ايضا رجل اعمال، ومنصور بن كاطو (بنغازي) وهو كذلك من رجال الاعمال الذين برزوا بعد الفاتح من سبتمبر (ايلول) 1969.

وذكرت المصادر ذاتها ان قائمة المعتقلين تتضمن العقيد محمد ابوزيد الكوافي، الذي كان يتولى ادارة شركات عديدة، من بينها متنزهات مدينة بنغازي، ومؤسسات اخرى ضمها الى مجموعة في مرحلة ما بعد «الزحف الاداري». وكانت التهمة الموجهة للكوافي هي الفساد المالي والاداري. واكد المصدر ان المجموعات التي قبض عليها هي الآن رهن احد سجون العاصمة طرابلس وتضم حوالي 150 موظفا كبيرا، تردد انهم يمتلكون مزارع في ضواحي بنغازي والعديد من تجار العملة الذين يتعاملون مع بعض الاجهزة الامنية على حد تعبير المصادر ذاتها.

واشارت المصادر الى ان المعتقلين وضعوا تحت حراسة مشددة في مزرعة بمنطقة تاجوراء بطرابلس تتولى عناصر من اللجان الثورية حراستها. ولم يتسن تأكيد هذه الاعتقالات من مصادر رسمية ليبية.

يذكر ان الرئيس العقيد معمر القذافي كان قد امر في اواخر مايو (ايار) الماضي بتشكيل اكثر من 80 لجنة من الضباط الملازمين لتنفيذ قانون التطهير لمكافحة الفساد المالي وتجارة المخدرات والزندقة. وبدأت هذه اللجان اعمالها مدعومة حسبما اكدته طرابلس بآلاف اللجان الثورية.

رئيس الجانب الإريتري في مفاوضات حنيش لـ«الشرق الأوسط»

أسمرة لا تماطل في إخلاء الجزيرة ونقبل التحكيم حتى لو جاء ضدنا

أسمرة: من هاني نقشبندي

نفى الدكتور صالح مكي رئيس الجانب الاريتري في المفاوضات الخاصة بالنزاع على جزر حنيش مع اليمن، ان تكون هناك اي مماطلة من جانب حكومته لاخلاء جزيرة حنيش الصغرى من القوات الاريترية الموجودة عليها. وقال: «كنا من قبل في هذه الجزيرة، وسنخليها الآن».

واضاف لـ«الشرق الأوسط» من مكتبه في العاصمة اسمرة: «لن نخلي جزيرة حنيش الصغرى لأن اليمن طلب ذلك، بل لأن السلام يتطلب ذلك، وعندما اصدرنا بياناً رسمياً بالانسحاب - او بالاخلاء على حد تعبيره - كان ذلك قرارا طوعيا اخترناه نحن خدمة لعملية السلام ورغبة فيه».

ونفى الدكتور مكي ان تكون هناك ضغوط دولية اجبرت بلاده على الانسحاب، وقال: «لا مجال لضغوط دولية، لقد قبلنا بوساطة فرنسا وبالتحكيم الدولي وبالنتيجة التي يجري التوصل اليها، حتى ولو لم تكن لصالحنا».

وحول الموعد المتوقع لاخلاء كامل الجزيرة من القوات الاريترية اكتفى المسؤول الاريتري بالقول: «سيكون ذلك في اقرب فرصة ممكنة»، واستطرد «ما لم يحدث ما يعيق ذلك». وحول سؤاله عن المقصود بما يعيق عملية الانسحاب او الاخلاء، قال: «كأن يكون هناك هجوم يمني مثلاً».

وتساءل المسؤول الاريتري: ما الذي يهم اذا حدث الاخلاء الآن او في اي وقت آخر طالما كان هناك اتفاق على المبدأ، هذه مسألة لا تعيق عملية السلام، والسلام لا يعتمد على الاخلاء. هناك اتفاق وقع من الطرفين بالموافقة على التحكيم الدولي، وبحل النزاع بصورة سلمية. ومن اجل ذلك اتى قرارنا بالاخلاء». وأكد الدكتور مكي، موقف حكومة بلاده من مسألة الوجود على جزيرة حنيش الصغرى، وقال: «لقد كنا موجودين في السابق في هذه الجزيرة، والمراقبون الفرنسيون قالوا لنا انهم لم يكونوا متأكدين من ذلك، لكنا كنا هناك».

واضاف «على العموم لقد وافقنا من انفسنا على الاخلاء. وهذا الاخلاء لا يتم بين يوم وليلة. فوجود قوات في منطقة ما لفترة طويلة، يتطلب وقتا لاتمام انسحابها الكامل. ونحن ملتزمون بما اعلناه».

وحول عدد القوات الاريترية الموجودة على الجزيرة قال: «حنيش الصغرى جزء من اريتريا، وبالتالي لم يكن هناك سبب لوجود قوات كبيرة فيها».

وانتقد مكي الاسلوب اليمني في اثارة قضية حنيش على المستوى الاعلامي والدولي، وقال: «كنا نأمل ان تحل المسألة اخويا بعيدا عن الدعاية الاعلامية، فهذه الدعاية لا تخدم عملية السلام» على حد قوله.

«الإصلاح» اليمني ينتقد إقرار الحكومة ملاحظات في قانون الانتخابات

عدن: من عبد السلام طاهر

انضم حزب الإصلاح الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي باليمن إلى أحزاب المعارضة في انتقاد ما تعتبره هذه الاحزاب خروقات لقانون الانتخابات والمرحلة الأولى من الإعداد للانتخابات البرلمانية المقبلة في أبريل (نيسان) 1997 والمتمثلة بتسجيل وقيد أسماء الناخبين الجدد.

وابدى محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية في التجمع اليمني للإصلاح استغرابة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» لما أعلن عن أن مجلس الوزراء أقر في جلسة اول من امس ملاحظات جوهرية بمواد في مشروع قانون الانتخابات بعد استعراضه لمشروع مرفوع من لجنة برلمانية لدراسة مشروع القانون.

وتساءل قحطان كيف يمكن ان يقر مجلس الوزراء «ملاحظات جوهرية» بمواد في مشروع قانون الانتخابات بينما كان مجلس النواب ناقش وأقر الشهر الماضي عدداً من التعديلات في القانون قدمت إليه من قبل اللجنة البرلمانية المشكلة لدراسة هذه التعديلات.

وقال «نحن نحاول وسط تلك الخروقات ان نشق طريقاً قانونية لوقفها والعمل على تصحيحها». وأكد أن ما جرى التوصل إليه مع مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة (8 أحزاب) يصب في هذا الاتجاه.

وكان «الإصلاح» قد بدأ الحوار المؤجل مع مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة أول من أمس في صنعاء وذلك بعد ان كان فتح قبلها باسبوعين حواراً لأول مرة منذ حرب صيف 1994 مع الحزب الاشتراكي أكبر أحزاب المعارضة.

وقالت مصادر الجانبين إن «الإصلاح» وأحزاب المعارضة توصلا إلى اتفاقات بشأن ضمان نزاهة الانتخابات المقبلة ووقف الخروقات. وسيتواصل الحوار بين الإصلاح ومجلس تنسيق المعارضة غداً في صنعاء.

من ناحية أخرى استنكر مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة مواصلة لجنة الأحزاب التي يراسها وزير الشؤون القانونية اليمني عبد الله أحمد غانم ما وصفه باختراق القانون والدستور أثناء تعاملها مع الأحزاب السياسية في المعارضة، وذلك وفقاً لتصريح صحافي لمصدر مسؤول في المجلس. وأكد تضامن المجلس مع حزب البعث العربي الاشتراكي بزعامة أمينه العام الدكتور قاسم سلام. (هناك حزب آخر يحمل نفس التسمية بزعامة الدكتور عبد الوهاب محمود عضو رئاسة مجلس النواب وقد منحته لجنة الأحزاب شهادة إيداع تمهيداً لتسجيله رسمياً).

واستنكر المصدر المسؤول في المجلس إجراءات لجنة الأحزاب ضد حزب البعث (بزعامة قاسم سلام) والقاضية بحظر نشاطه.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

أميركا تبدأ

لعقوبات جنائية.

وأكد المسؤول ان القواعد الجديدة هي جزء من الاستراتيجية الشاملة التي تتبعها الولايات المتحدة في محاربة الارهاب والارهابيين، وان القواعد الجديدة تهدف الى منع المواطنين الاميركيين والمنظمات والمؤسسات الاميركية والاجنبية من جمع تبرعات واموال قد تستخدم في تنفيذ اهداف متطرفة للحكومات التي تصنفها الولايات المتحدة بانها تدعم الارهاب بشكل او بآخر.

ويذكر ان القواعد لا تستهدف صفقات الاعمال المشروعة في كل من سورية والسودان اذ لا يخضع هذان البلدان لعقوبات اقتصادية او تجارية اميركية واسعة النطاق مثل الدول الاخرى كايران والعراق وليبيا وكوريا الشمالية وكوبا.

وعلى صعيد ذي صلة، يذكر ان لويس فرقان، زعيم تنظيم «أمة الاسلام» الاميركي كان قد اثار جدلا كبيرا في الكونجرس والادارة عندما زار عددا من دول منطقة الشرق الاوسط منها ايران وليبيا. وتردد ان الرئيس الليبي معمر القذافي تعهد له بتقديم مليار دولار. ورد الكونجرس والادارة بأنه اذا تم ذلك فسيخضع للتحقيق وربما المحاكمة.

ويذكر ايضا ان القانون الذي اقر في ابريل (نيسان) الماضي اثار قلق الكثير من المنظمات والمؤسسات الخيرية الكثيرة في الولايات المتحدة ومن بينها المنظمات العربية - الاميركية التي عبرت عن خشيتها من ان يطال القانون نشاطاتها المشروعة.

الملك حسين

مصير المختفين من الكويتيين، فبأي انسانية وأي حق ان لا يعرف ذووهم عن مصيرهم: احياء أم أموات؟ ولم أتلق جواباً.

أما ان البعض قد أثرى على حساب معاناة الشعب العراقي (في رد على ما ورد في صحيفة «بابل» العراقية قبل فترة) فحتى هنا في هذا البلد، دعوني اقولها بصراحة، هذا واقع، صدّروا للعراق أشياء دون المستوى، وهناك عراقيون متورطون في هذا، وأردنيون يشاركونهم في تحمل الوزر والمسؤولية.

وكان الملك حسين قد استهل كلمته مشيراً الى ان تشكيل حكومة الكباريتي أريد به تمثيل شباب الوطن وآمالهم وطموحاتهم وأكد الاستمرار في مكافحة الفساد والترهل، وألح على اعادة النظر في الأوضاع ككل، ووجه انتقاداً للصحافة الاسبوعية لما تنشره مستغلة الحرية الصحافية واعتبرها تحولت الى منبر للأقلام الممنوعة، ووعد بمراجعة شاملة للأوضاع دون ان يوضح اذا كان ذلك يتناول الاجراءات الاقتصادية الأخيرة.

ولم يتوقف العاهل الأردني عند الاضطرابات وذيولها، بل وضعها في اطار اشمل فتناول الموضوع الفلسطيني، والعلاقة مع العراق، ونبه الى ان أي اختلال في الأردن يؤدي الى الكثير من السلبيات والمخاطر. وأثار تناول الملك حسين لذلك كله استغراباً لدى النواب معتبرين انه يرى في الاضطرابات شأناً مصيرياً لا يجوز التغاضي عنه ولا التقليل من مخاطره ونتائجه.

ومما قاله الملك حسين في الموضوع الفلسطيني انه بعد عدم الأخذ بالاشراف الدولي بانتظار استفتاء الفلسطينيين لاتخاذ قرارهم وبعد رفضنا ضم معظم الأراضي المحتلة مقابل سلام منفرد، ومع عودة الحياة النيابية اتخذنا عام 1988 القرار المرّ بفصل الارتباط بالضفة الغربية تجاوباً مع رغبة الاخوة الفلسطينيين، والاخوة العرب في قمة الرباط وما تلاها، ورغبة المسلمين ونسبة كبيرة من الناس في هذا العالم. رغبة الفلسطينيين ليقولوا كلمتهم في ما يتعلق بحقهم ومصيرهم ومستقبلهم.

وأشار الى ان المسؤولية نزعت من الأردن حتى بعد بدء التفاوض بناء لمبدأ الأرض مقابل السلام. وأوضح ان اسلوب خلط الأوراق قد سقط، وقال: ان الأوضاع تغيرت وهناك حدود دولية معترف بها، هناك سلام، وان شاء الله تكون هناك فرص للعمل والبناء، والهدف ان تكون جداراً قوياً متيناً، يستند عليه الأخ الفلسطيني في المطالبة بحقه على ترابه الوطني.

وأضاف: جاءت قضية القدس، ونحن لا نزاحم اخواننا الفلسطينيين عليها، وليس لنا اهداف الا ان يستعيدوا حقهم على ترابهم الوطني وارجئ امرها لمرحلة لاحقة، وعند ذلك لكل حادث حديث، في ما يتعلق بالعلاقة التي هي في الأساس علاقة اسرية، فيقرر الناس هنا ويقرر الناس هناك، كيف تكون وعلى أي أسس تبنى.

وقال ان هناك جهات ما زالت تحض على الاضراب والمسيرات والتخريب، ولدينا اعترافات، ففي لقاء بعض الفئات قالوا بوجوب الاستمرار حتى لو أدى هذا الى حرق عمان.

وحضر اللقاء جميع اعضاء المجلسين ما عدا ثلاثة نواب من صقور حزب جبهة العمل الاسلامي، ولم يتكلم احد من النواب سوى رئيس مجلس النواب الذي ألقى كلمة أكد فيها ولاء المجلس للملك حسين والنظام، فيما أعلن العاهل الأردني مجدداً وقوفه الى جانب حكومة عبد الكريم الكباريتي التي وصفها بأنها حكومة التغيير الذي يريده الجميع. ووعد باعادة نظر شاملة في الأوضاع، وكرر اتهامه للعراق في الاضطرابات الأخيرة، وقال «ان العراق اخل بكل ما تنادي به في الوطن العربي الكبير».

وكانت المعارضة ارجأت مسيراتها في عمان والمناطق، كما تقدمت بمذكرة للعاهل الأردني وقعها 22 نائباً حذروا فيها من نتائج استمرار الحكومة الحالية في سياستها الراهنة، في اشارة الى التخلي عن المطالبة باستقالة الحكومة.

وكشف مصدر مسؤول في وزارة الداخلية الأردنية امس عن اتجاه الحكومة للطلب من المحكمة الأردنية العليا حل حزب البعث العربي الموالي للعراق بعد استكمال الحيثيات التي توفرت عن ضلوع عدد كبير من عناصره في اضطرابات جنوب الأردن. واتخذت السلطات الأردنية امس اجراءات امنية مشددة ورفعت مستوى الاستنفار في الجيش والقوات المسلحة لمواجهة أي أعمال شغب بعد صلاة الجمعة اليوم، ولمناسبة مرور اسبوع على اضطرابات الجنوب. كما تأجل بدء العام الدراسي من غد الى يوم السبت المقبل لاستكمال تجهيز بعض الأبنية المدرسية.

صراعات الاحزاب

كرامي للنافسة للائحة رئيس الحكومة السابق فان صهره النائب محمد عبد اللطيف كباره هو أحد الاعضاء البارزين في اللائحة الأخيرة.

وفي زغرتا البلدة المجاورة لطرابلس يخوض المعركة الانتخابية ثلاثة مرشحين من عائلة فرنجية: سمير فرنجية (على رأس لائحة غير مكتملة اعضاؤها من المثقفين والعقائديين) منافسا بذلك النائب سليمان فرنجية حفيد الرئيس الراحل سليمان فرنجية وشقيق والد سمير الرئيس الراحل حميد فرنجية. كما يستمر قريبهما طوني هكتور فرنجية مرشحا منفردا عن المقعد الماروني في زغرتا. ويخوض الدكتور قيصر معوض المعركة الانتخابية بعد انضمامه الى لائحة احمد كرامي منافسا بذلك قريبته النائبة نائلة معوض العضو في لائحة كرامي - فرنجية.

وفي حين يخوض الوزير النائب اسطفان الدويهي الانتخابات في لائحة كرامي - فرنجية يستمر قريبه طلال الدويهي في تحركه الانتخابي كمرشح منفرد.

وفي البترون يتنافس على المقعد الماروني المرشح بهاء حرب عضو اللائحة الثانية مع ابن عمه النائب السابق بطرس حرب الذي شكل لائحة غير مكتملة مع النائب محمود طبو المقرب من الرئيس الحريري والمعارض للرئيس كرامي بعد ان كان عضوا في لائحته في الدورة الماضية. وكانت محاولات حثيثة بذلت لضم بطرس حرب الى اللائحة الثانية باءت كلها بالفشل مما حمل الأخير على اتهام اعضاء في هذه اللائحة بفرض شروط مالية ضخمة ثمنا لالتحاقه بركبها لحجة وجود «فيتو اقليمي» يحول دون وجوده فيها، على حد قوله. اما قريبهما نقيب محامي الشمال السابق جان حرب فقد اختار الترشح عن المقعد الماروني في مدينة طرابلس.

وفي قضاء المنية - الضنية تتكرر صورة التنافس التقليدي منذ الستينات على الزعامة في هذه المنطقة بين عائلات علم الدين والخير وزريقة حيث لكل منها مرشحها.

وحمى التنافس الانتخابي في محافظة الشمال رفعت وتيرتها نتائج الانتخابات في جبل لبنان وتخوف بعض المرشحين مما اتفق على تسميته بـ«لوائح السلطة».

فالرئيس عمر كرامي الذي يخوض الانتخابات تحت شعار «مرجعية طرابلس» لفت الى استغلال السلطة والمال في معركة طرابلس الانتخابية وقال لـ«الشرق الأوسط»: «ان الذين ينوون شراء الأصوات بالدولارات لا يعرفون جيدا ابناء طرابلس والشمال ومدى اعتزازهم بكراماتهم». وكان منافسه احمد كرامي قد اعلن في اكثر من مهرجان انتخابي «بأن يوم الاقتراع سيكون يوم الحساب لمن ادعى أنه مرجعية طرابلس».

بدوره اعلن المرشح سمير حميد فرنجية الذي يرأس لائحة غير مكتملة شعارها «الخيار الآخر» الى «ان مرشحي السلطة يلجأون الى الرشوة وتجنيد اجهزة الدولة وامكاناتها لصالح مرشحين معينين».

يلتسين يمهد

صباح امس حسما للشائعات التي تطايرت حول اختفائه لمدة يومين، وهو غياب عزاه بعض المراقبين الى احتمالات اجرائه لعملية جراحية في القلب. لكن ظهور الرئيس امس لم يوقف التكهنات حول من يدير الحكم.

مصادر الكرملين قالت ان يلتسين بدأ نهاره باستقبال الوزراء المرشحين لشغل المناصب الشاغرة في التشكيل الجديد للحكومة، فالتقى اناتولي زايتسيف الذي عين وزيرا للنقل والمواصلات، ويوري بيسبالوف وزير الصناعة الذي لفت يلتسين اهتمامه الى ضرورة العمل من اجل استقطاب الاستثمارات الاجنبية، وفيكتور اورلوف وزير المصادر الطبيعية وبيتر روديونوف وزير الوقود والطاقة وتاتيانا دميتريفا وزيرة الصحة. وعلى الرغم من اعلان اسم امان توليف وزيرا للعلاقات مع دول الكومنولث فلم تشر المصادر الى لقائه مع يلتسين. وجدير بالذكر ان توليف كان مرشحا في انتخابات الرئاسة الاخيرة وتنازل لصالح المرشح الشيوعي جينادي زيوجانوف وسبق له أن خاض الانتخابات ضد يلتسين عام 1991، ويتخذ منه حتى اليوم موقفا معاديا بسبب سياساته التي يقول بانها «معادية للشعب». ولاحقا اعلن تثبيت يفجيني سيدوروف وزير الثقافة في منصبه.

وتوافقت عودة يلتسين الى الكرملين مع التصريحات الصحافية لقائد حرسه السابق الجنرال الكسندر كورجاكوف التي قال فيها ان اناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين يبدو اشبه «بوصي على العرش» في ظل رئيس لا يزال على قيد الحياة، ملمحاً الى من يحكم الكرملين اليوم حقا.

وعودة الى الازمة الشيشانية، قالت بعض المصادر، قبل تصريحات الرئيس المنتقدة لليبيد، ان يلتسين بارك بشكل غير مباشر الانذار الذي كان وجهه الجنرال قسطنطين بوليكوفسكي القائم باعمال قائد القوات الروسية في الشيشان حول قصف جروزني بالطيران والصواريخ في غضون 48 ساعة، وهو الانذار الذي ادانه وزير الدفاع الجنرال ييجور روديونوف واستطاع ليبيد الحؤول دون تنفيذه.

وكان ليبيد قد اجرى امس في قرية نوفيي اتاجي مباحثات استغرقت ما يزيد عن اربع ساعات مع مشخدوف اسفرت عن اتفاق يقضي بفصل القوات وسحبها الى مواقع يتفق بشأنها والسماح بفك الحصار المفروض على احدى كتائب القوات الروسية في الجبال المجاورة وللعربات المحملة بالمؤن الغذائية والمعونات الانسانية والطبية بالمرور في جروزني الى جانب بحث تشكيل دوريات مشتركة بين قوات الطرفين المتحاربين للرقابة على الاوضاع في العاصمة الشيشانية جروزني حتى تاريخ اجراء الانتخابات المبكرة لاختيار ممثلي السلطة الشرعية.

حلية معدنية

الجيولوجي روبرت سكوتش استخدم فيها الموجات الصوتية لمعرفة ان كانت هناك غرف سرية اسفل ابو الهول، ومحاولة البحث عن تقدير عمر التمثال الحجري الرابض فوق هضبة الاهرامات، وما زال الجدل واسعا ولم يحسم بعد عمر ابو الهول، حيث ان وجهة النظر التقليدية لعلماء المصريات تقول بأن ابو الهول قد نحت في احد صخور القاع في عهد الملك خفرع (باني الهرم الثاني الذي يحمل اسمه) قبل عام 2500 قبل الميلاد تقريبا. لكن العالم الجيولوجي سكوتش يقول ان التمثال المنحوت من الحجر الرملي يمثل اسداً بوجه ملك وقد يكون اقدم من ذلك بما يراوح بين 2500 - 4500 عام. ويعتقد سكوتش ان خفرع قام فقط بعملية ترميم وازالة الرمال من على اثر ظل يحدق بنظرة غامضة نحو الصحراء عبر الرمال لقرون سابقة قبل عهد خفرع.. وقد يدفع هذا الجدل العلمي المثار مسؤولي مصلحة الاثار المصرية الى تطبيق تكنولوجيا الفضاء مستقبلاً وبشكل مكثف لحسم عمر ابو الهول.

كلينتون يأمل

والاسوأ من ذلك انه في المرة الثالثة عام 1968 تحولت المدينة الى «ساحة حرب» بين الحركة المناوئة لاستمرار الحرب في فيتنام، وقوات الشرطة الشرسة. وانتهى المؤتمر بما يشبه الفوضى، مما شوه صورة الديمقراطيين امام الناخبين وتسبب لهم بالهزيمة في الانتخابات الرئاسية.

كلينتون لم يكن حاضرا في تلك المناسبة رغم انخراطه في حركة معاداة الحرب. ولكن استنادا الى بعض التقارير، فإن زوجته هيلاري كانت بين المتظاهرات الراديكاليات اللواتي اصطدمن مع رجال الشرطة، وافراد الحرس الوطني.

خلال الاسبوع المقبل ستقف هيلاري كلينتون، ابنة شيكاجو، على الجانب الرسمي من الحاجز، فهي مكلفة باستقبال المندوبين القادمين الى مدينتها، والقاء خطاب يعتبر حاسما ومهما لمستقبلها السياسي.

وفي حين تأمل مدينة شيكاجو بتغيير صورتها، فلا بد ان الرئيس كلينتون يأمل بإنهاء اقتران المدينة بصور هزائم الديمقراطيين، علما بانه يواجه تحديا كبيرا. فما من سياسي ديمقراطي فاز بالرئاسة مرتين منذ فرانكلين روزفلت قبل 60 سنة. ولم يستطع رئيس اميركي اكمال دورتين منذ 1958 الا رونالد ريجان. ويأمل كلينتون بكسر هذا الميل، ليصبح اول ديمقراطي يستمر في الرئاسة 8 سنوات منذ الثلاثينات وحتى الآن.

آخر استطلاع للراي العام يشير الى ان طريقة تنظيم الحزب لمؤتمره ستترك اثرا حاسما على حظوظه السياسية ومستقبل مرشحيه. فقد تمكن الجمهوريون من زيادة شعبيتهم بنسبة 11 في المائة بعد مؤتمرهم في سان دييجو. ويأمل كلينتون باحراز تقدم مماثل، يعطيه الزخم اللازم لبلوغ النصر.

وتتركز استراتيجية كلينتون الآن على اربعة اهداف. الاول ضمان الا تتحول الحملة الانتخابية الى الاطار الشخصي. فالرئيس يعاني من بعض المشاكل المتعلقة بشخصه» واخلاقياته وهي مرشحة للتفاقم بعد انكشاف المزيد من «الفضائح» المرتبطة بفترة عمله حاكما لولاية اركنسو. وسيحاول خصوصا تجنب المقارنة بين شخصه وشخص متحديه الجمهوري بوب دول. وبدلا من ذلك سيسعى لجذب الانتباه الى الفوارق في السياسات. لهذا السبب نراه امر بتحاشي شن اي تهجمات شخصية على دول او المرشح لنيابته جاك كيمب، املا بأن يقابله الجمهوريون بالمثل، فيسقطون البعد «الشخصي» من حملتهم.

اما الهدف الثاني فيتمثل في ان يصور كلينتون نفسه كمقيد للسلطات المفرطة التي ستقع بيد الجمهوريين اذا ما سيطروا على الرئاسة بعد سيطرتهم على مجلسي الشيوخ والنواب.

اما الهدف الثاني، فهو سعي كلينتون الى سحب البساط من تحت اقدام دول بطرح مبادرة خاصة به حول خفض الضرائب. فقد وعد دول بخفض عام للضرائب بنسبة 15 في المائة وجعله الشعار الرئيسي لحملته.

ويعتقد بعض مستشاري كلينتون بوجوب تسخيف اقتراح دول وتصويره على انه اقتراح اجوف، وكاذب. لكن كلينتون يعرف ان السياسة او الصراع السياسي لا يتعلق دائما باثبات من هو النزيه حقا. فالناخبون يحبون الوعود بخفض الضرائب، حتى اذا لم تتحقق. ولذا فمن الارجح ان يقترح كلينتون تخفيضا ضريبيا خاصا به قد يصل الى 20 في المائة.

ولما كان كلينتون سياسيا محنكا ونكيا، فانه سيقدم خفضا ضريبيا «استهدافيا». وهذا يعني ان كل من لن يستفيد من هذا التخفيض سيعتقد ان حظه فقط جافاه واخرجه من دائرة «الاستهداف» الضريبي. والحقيقة ان مشروع كلينتون لخفض الضرائب سيخدم غاية محددة، هي اثارة الالتباس اللازم لسرقة الاضواء والجاذبية من مشروع دول المنافس.

ثم هناك هدف رابع لكلينتون في هذا المؤتمر، هو التوجه لكسب الناخبين المستقلين الذين يميلون الى الملياردير روس بيرو. فقد امر كلينتون معسكره بتجنب مهاجمة بيرو، والعمل على تشجيع هذا الاخير على مهاجمة دول.

والمعروف ان بيرو فاز عام 1992 بحوالي 19 في المائة من مجموع الاصوات، معظمها من معسكر الجمهوريين. ولولا دخوله المعمعة - حسب بعض الخبراء - لما تمكن كلينتون من النجاح.

ولكن لعل كلينتون لا يحتاج اليوم الى بيرو لهذا الحد. فلدى الرئيس فرصة طيبة في الفوز، بسبب الضعف المستفحل في الطاقم الجمهوري. مع ذلك، فإن دخول بيرو السباق مرشحا ثالثا، يعتبر بوليصة تأمين اضافية لكلينتون. والمشكلة الوحيدة هي ان كلينتون اذ يأمل باعادة انتخابه فإنه يأمل بحصد اكثر من 50 في المائة من الاصوات، بعدما جمع في المرة الماضية 43 في المائة، وهذا يعني انه قد يفشل في تجاوز الـ50 في المائة مجددا بسبب بيرو.

قد يبدو هذا القول بمثابة تناقض لكنه ليس كذلك. فلا شك في ان بيرو سيضر دول اكثر مما يضر كلينتون، الامر الذي سيكفل انتصار الاخير. ولكنه في الوقت نفسه سيقتطع الكثير من اصوات كلينتون بحيث لن يحصل هذا على الـ50 في المائة المنشودة.

حزب آخر ينضم

امس أنه تكبد حوالي 100 قتيل وجريح.

وحسب المصادر نفسها فإن قوات من الحرس الثوري الإيراني قصفت بالمدفعية الثقيلة من مواقع لها في كيله شين وسفوح جبل قنديل (على الحدود) مواقع للحزب الديمقراطي الكردستاني في تشومان وقسري «مما أوقع خسائر كبيرة في الأرواح»، وأضافت أن «حزب المحافظين الذي يضم مسلحين من عشيرة السورجي انضم إلى حزب الطالباني في القتال ضد حزب البارزاني، وقد أيد هذا متحدث باسم الحزب (المحافظين) في لندن. ففي اتصال مع «الشرق الأوسط» أمس أكد جوهر حسين السورجي أن «عشائر السورجية تقاتل الآن ضد حزب بارزاني»، واعتبر أن سبب هذا القتال «يعود إلى انتفاضة العشائر الكردية ضد بارزاني» نافياً أن يكون حزب طالباني قد ابتدأ القتال أو أن القوات الإيرانية دخلت طرفاً فيه.

وكان قتال قد نشب بين عائلة السورجي وحزب البارزاني في يونيو (حزيران) الماضي قتل فيه رئيس العائلة حسين السورجي وعدد آخر من أفراد عائلته على خلفية اتهام من حزب البارزاني بأن بعض أفراد السورجية كانوا يعملون «جواسيس» لحزب الطالباني.

وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني قد تحدث في الأيام الثلاثة الماضية عما أسماه «تدخلاً إيرانياً» في القتال لصالح الاتحاد الوطني الذي نفى ذلك بقوة. وقد كرر الاتحاد أمس هذا النفي، ووصف هذه الاتهامات بأنها «مزاعم لا أساس لها إطلاقاً» واعتبرها «محاولة.. لصرف الانتباه عن تنامي التنسيق مع نظام (الرئيس العراقي) صدام (حسين)، وللتغطية على هزيمة قواته (الديمقراطي الكردستاني) في قاطع قسري - حاج عمران».

وقال ممثل الاتحاد في واشنطن برهم صالح، في تصريح مكتوب تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه إن المدفعية الحكومية العراقية قصفت أول من أمس مواقع للاتحاد في مجمع كاني قرزاله ومحيطه (غرب أربيل) مما نجم عنه قتل مدنيين اثنين (طفل ورجل مسن)، واضطرار سكان المجمع إلى الفرار منه، وأضاف أن القوات الحكومية المجهزة بالمدفعية الثقيلة عززت نفسها ومواقعها في مناطق لاجان والتون كوبري والكوير (غربي وجنوب غربي أربيل)، وقال إن ذلك يقدم «المزيد من الدلائل» على ما اعتبره «تنسيقاً» بين حزب البارزاني والحكومة العراقية.

وفي لندن قال المكتب الأوروبي للحزب الديمقراطي الكردستاني في تصريح مكتوب أيضاً إن السلطات الإيرانية «سهلت مرور الآلاف من ميليشيات الاتحاد الوطني الكردستاني» للدخول عبر ممر كيله شين إلى منطقة برادوست - سيدكان (قرب الحدود العراقية - الإيرانية إلى أقصى الشمال الشرقي من العراق) «لمهاجمة مواقع الحزب الديمقراطي الكردستاني من الخلف»، وأضاف أن قوات الاتحاد «كانت مجهزة بعربات نقل وأسلحة ومعدات ومؤن من الحرس الثوري الإيراني»، وأضاف أن «ضباط اتصال وخبراء أسلحة إيرانيين» كانوا «يرابطون مع قوات الاتحاد»، وأن «القوات المشتركة الإيرانية - الاتحادية» هاجمت قوات الديمقراطي في جبل بولي وقرية هردين (شمال حاج عمران قرب الحدود مع إيران)، وانه «تم إيقاف الهجوم ومنع القوات المهاجمة من التقدم أكثر من خمسة كيلومترات داخل الأراضي العراقية». ونقل التصريح عن موظفين في هيئات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة والعاملة في المنطقة تاكيدهم «تورط إيران المباشر في النزاع بمشاهدتهم عيانياً قصف القرى الكردية».

وفي بغداد ألقت صحيفة حكومية امس مسؤولية القتال على عاتق جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «العراق» وصفها القتال الاخير، بأنه حلقة جديدة من مسلسل التآمر على الاكراد في العراق ينفذها جلال الطالباني».

واتهمته بانه يتلقى مساعدات من ايران وان مسلحيه «ينتقلون من منطقة الى اخرى بمساعدة مسلحين من القوات الايرانية».

ووصف سعد قاسم حمودي، وهو احد المسؤولين في حزب البعث الحاكم في العراق، مساعي الولايات المتحدة للجمع بين الطرفين المتنازعين وحل مشاكلهما سلمياً، بانها «محاولات تهدئة وليست حلا لاصل المشكلة.. لأن الولايات المتحدة نفسها، عدو الشعب العراقي الاول، تقف وراء هذه المشكلة وهي اصل البلاء»، واعتبر ان الحل يكمن في «المبادرة التي قدمتها الحكومة العراقية عام 1995 للعودة الى الحل الوطني»، مشيرا الى دعوات سابقة للاحزاب الكردية لاستئناف الحوار مع بغداد.



انسجاما مع التوافق على تجنيب بيروت معركة «كسر عظم»

الحص يعلن لائحته من 10 مرشحين ويؤكد رفض «بدعة الترويكا» في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص في مؤتمر صحافي عقده امس، اسماء لائحته التي ستخوض في الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل معركة الانتخابات في العاصمة بيروت في مواجهة لائحة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري التي سيعلنها الاثنين المقبل. وتضم لائحة الرئيس الحص التي تحمل اسم «لائحة الانقاذ والتغيير» عشرة مرشحين فقط من اصل 19 مقعدا نيابيا هي حصة بيروت في المجلس النيابي المكون من 128 عضوا، وتتألف اللائحة من:

سليم الحص، محمد قباني، احمد طبارة، روحي البعلبكي (عن المقعد السني)، محمد يوسف بيضون (عن المقعد الشيعي)، عصام نعمان (عن المقعد الدرزي)، فؤاد حبيب (عن مقعد الروم الارثوذكس)، جورج خديج (عن المقعد الماروني) فادي مغيزل (عن مقعد الروم الكاثوليك) وفؤاد عيسى (عن المقعد الانجيلي).

أما الشواغر في لائحة الرئيس الحص فشملت: مقعدين سنيين، مقعد شيعي، ومقعد ارثوذكسي ومقعد أقليات و4 مقاعد ارمنية.

وتشكل عملية «ترك شواغر» في اللوائح الانتخابية في لبنان وخاصة في بيروت ظاهرة تبدو وكأنها مطلوبة «بمباركة جهة مسموعة الكلمة ونافذة الرأي» كما يقول مصدر سياسي عليم.

ويضيف المصدر ان «هذه الظاهرة» خاصة في بيروت يقصد بها «عدم اعطاء المعركة الانتخابية طابع «كسر العظم» بين اركان المدينة، وخاصة الرئيس الحريري والحص ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية، تمام سلام، الذي يستعد لاعلان لائحته الاسبوع المقبل، و«الاحتفاظ لهؤلاء الاركان بمقاعدهم في البرلمان، وجعل المعركة تدور حول اختيار النواب المسلمين الآخرين» وعددهم ثلاثة. وفي هذا السياق، كان الرئيس الحريري قد اعلن لدى عودته من دمشق مساء امس الاول انه سيعلن لائحة غير مكتملة املا في الوصول الى كتلة موحدة قادرة لتكون لبيروت كلمتها الموحدة في المجلس النيابي.

اما الرئيس الحص فأكد في البيان الذي تلاه في مؤتمر صحافي امس ان لائحته ستتحول (في حال نجاحها) الى كتلة نيابية تسلك طريق المعارضة الهادئة البناءة «من خلال معركة نريدها ديمقراطية اخلاقية»، وقال: «اننا نعتمد في ذلك على الناخب البيروتي الذي له من المناعة ما يبقيه اقوى من المغريات».

واسف الحص «للتجاوزات التي شوهت صورة الديمقراطية في انتخابات جبل لبنان»، واعرب عن امله في ان لا تعمم على بقية المحافظات، منتقداً كثرة التغيير في لوائح الشطب مما يؤدي الى بلبلة في صفوف المرشحين والناخبين. واكد الرئيس الحص، في بيانه على «التمسك بموقع بيروت المتميز ودورها الواعد في خدمة لبنان والوطن العربي». كما اكد «التزام الكتلة بالعمل الدؤوب لتحصين وتعزيز امكاناتها واعلاء شأن اهلها الذين كانوا وسيبقون عنوان الوحدة الوطنية والكرامة العربية»، مشيراً الى ان الممارسة الديمقراطية الصحيحة هي التي تقرر ماهية النظام وهويته ووجهة تطوره لانها رهان لبنان حاضراً ومستقبلاً.

واكد «ان الاولوية هي للعمل على تحرير الارض في الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي وفق القرار 425 والى ان يتم ذلك يقتضي الواجب دعم المقاومة الى ابعد الحدود».

وطالب بدولة القانون والمؤسسات التي يسودها حكم الديمقراطية وتصان فيها حقوق الانسان وفي مقدمها الحريات العامة ومبادئ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص»، ودعا الى «العمل على تجاوز الحالة الطائفية في البلاد وازالة الفوارق الاجتماعية ورفض بدعة الترويكا التي من شأنها تجاوز حدود الفصل بين السلطتين الاجرائية والتشريعية وتعطيل دور المؤسسات الدستورية التي كانت سبباً لانكاء العصبيات الفئوية التي تنعكس من خلال خلافات اركان الترويكا في مظهر التناقضات بين الطوائف التي يختزلونها في اشخاصهم».

وطالب الحص في بيانه «بتنفيذ ما تبقى من بنود وثيقة الوفاق الوطني». كما رفض «استخدام المال كوسيلة لتحقيق المآرب السياسية او المصالح الشخصية واختلاط العام بالخاص والتدخل في شؤون القضاء او الادارة».

وفي مجال السياسة الاقتصادية والمالية، تناول البيان «الازمة المعيشية الخانقة المقرونة بالركود الاقتصادي المستحكم وتراكمات التضخم الذي شهده لبنان عبر سنوات بسبب عجز الخزينة العامة مما ادى الى مزاحمة الاستثمارات الخاصة على مدخرات المجتمع». وانتقد «اسلوب الاقتراض الواسع الذي لجأت اليه آلية الدولة لتمويل عجزها المالي مما يترتب على الدين العام ارهاقاً للاجيال المقبلة». وذكر البيان بمقدمة الدستور لجهة «ان النظام الاقتصادي الحر يكفل المبادرة الفردية والملكية الخاصة»، وقال البيان: «هذا لا يعني ان تكون الحرية الاقتصادية مطلقة»، وطالب «بمعالجة عجز الموازنة عن طريق زيادة موارد الدولة وتخفيض نفقاتها مع التنبه الى ضرورة اعادة النظر في هيكلية الرسوم».

وتناول الحص في بيانه السياسة الانمائية فطالب بوضع برنامج التنمية الاجتماعية وتعزيز وتطوير المؤسسات التربوية الرسمية وتوسيع الخدمات الصحية والاستشفائية وترشيد انظمة الضمان الصحي، ووضع خطة سكنية شاملة».

اما في السياسة الادارية فطالب باجراء اصلاح اداري شامل وتعزيز وتفعيل مؤسسات الرقابة»، كما طالب باتمام عودة المهجرين واجراء الانتخابات البلدية والاختيارية وانشاء مقر خاص لمجلس الوزراء عملاً بوثيقة الوفاق الوطني». وعلى الصعيد القومي اكد الحص على «الرهان على العلاقات المميزة بين سورية ولبنان، وبتلازم المسارين اللبناني والسوري الذي من شأنه ان يحصن الموقع التفاوضي لكلا البلدين ويكون منطلقاً لتحقيق السوق العربية المشتركة لمواجهة المشروع الشرق اوسطي وتحدياته».

وفي معرض رده على اسئلة الصحافيين قال الرئيس الحص انه بصدد «دراسة وضع اللائحة ولعل هناك اضافات يمكن ان تضاف في المستقبل قبل موعد الانتخابات». وعن عمليات تغيير مراكز الاقتراع قال الحص: «اذا تغيرت مراكز الاقتراع كل يومين من شأنه ان يثير البلبلة في صفوف الناخبين والمرشحين».

وحذر من «ان الغاء المعارضة النيابية هو الغاء للديمقراطية لاننا نعتقد جازمين ان المحك لوجود الديمقراطية، وعدم وجودها في اي بلد، هو وجود المعارضة».

وعن تقييمه للمرحلة الاولى من المعركة الانتخابية في محافظة جبل لبنان، اجاب: «نأسف لما حصل في معركة جبل لبنان، لانه تخللها الكثير من التجاوزات والانتهاكات والممارسات التي شوهت صورة الديمقراطية في لبنان، ونحن نأمل ان يستدرك هذا الامر فلا يعمم على سائر المناطق».

وسئل هل سينتقل صندوق المهجرين الى بيروت كما كان في الجبل وفعل فعله، فأجاب: «نأمل ان لا نلجأ الى مثل هذه الاساليب».

وسئل: ما هي الخطوات التي ستسلكونها لمواجهة السلطة والمال في معركة بيروت؟

اجاب: «اتكالنا على تأييد الشعب لنا، ونحث الشعب على المشاركة في العملية الانتخابية على اوسع نطاق لان كثافة المشاركة يمكن ان تكون هي الرد على كل الممارسات التي يمكن ان تستعمل ضدنا».

وسئل عن ابقاء المقاعد الارمنية شاغرة في لائحته، فقال الرئيس الحص «كان للارمن اتصال بنا اكثر من مرة في مرحلة سابقة وابدوا استعدادهم للتعاون معنا في المعركة الانتخابية لكن الوضع ما زال قيد الدرس بين الجماعات الارمنية نفسها، ولم يقرر الارمن حتى الآن بأي شكل سيخوضون المعركة ولكننا نحن بالطبع نرحب بمشاركتهم لنا في هذه المعركة».

وسئل: هل اطلعتم على توزيع اقلام الاقتراع في بيروت فقال «بالطبع اطلعنا». وقيل له هل ان تأخير الترتيبات لمعركة بيروت هو موقف من قبل السلطة للامساك بزمام الامور لادارة المعركة كما تريد؟

اجاب: «نحن نعتبر ان كثرة التغيير في هذه الجداول هي مصدر بلبلة للناخب والمرشح على حد سواء وبالتالي نأمل ان لا يتكرر هذا الامر».

وسئل على اي مقاعد يمكن ان تضيفون؟

فأجاب: «تركنا مراكز شاغرة ولن نضيف مرشحين على لائحة السنة والشيعة ويمكن ان نضيف مرشحا من الاقليات ومن الارمن».

وسئل: هل تسلمتم لوائح الشطب لمحافظة بيروت؟

فأجاب: «لم نتسلمها لكننا حصلنا عليها»

وسئل: هل ان الكلام عن تأزيم الوضع الامني في الجنوب له تأثيره السلبي على سير العملية الانتخابية؟

فأجاب: «بالطبع ان تأزيم الوضع في الجنوب من قبل اسرائيل يؤثر سلباً على كافة جوانب الحياة في لبنان، وبطبيعة الحال ينطبق الامر على العملية الانتخابية في لبنان».


جانب من الأسواق الداخلية في طرابلس: الباعة من تحت وصور انتخابية للرئيس عمر كرامي من فوق (تصوير: بسام دندن)

اتهم الحكم اللبناني بالتحول إلى «دولة مخابرات»

مخيبر يدعو رئيس الجمهورية للاستقالة لأنه «فشل في حماية الدستور»

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب النائب اللبناني السابق البير مخيبر باستقالة رئيس الجمهورية الياس الهراوي «بعد الخلل الذي حصل في انتخابات محافظة جبل لبنان والخروقات التي طاولت الدستور».

وعزا مخيبر الذي يتزعم المعارضة الداخلية في لبنان فشله في الانتخابات النيابية في قضاء المتن الشمالي الى «تزوير ارادة الناخبين من قبل السلطة».

وقال مخيبر في مؤتمر صحافي عقده امس: «كانت الانتخابات في جبل لبنان مواجهة بين الشعب والسلطة التي استباحت المحرمات وزورت ارادة الناخبين (...) فالحكم الذي كان يفترض به ان يكون مؤتمناً على سلامة ونزاهة الانتخابات ليعيد الثقة بين المواطن والدولة امضى في استغلال السلطة وتحويلها الى مصالحه الشخصية والفئوية، فسخر الحكم الاجهزة المدنية والعسكرية لمصالح انتخابية بالترغيب والترهيب وباساليب مخالفة للقانون حتى اصبح الحكم دولة مخابرات».

واتهم مخيبر السلطة باستعمال الضغوطات على المجنسين وجمع اخراجات القيد لتسهيل عمليات الضغط والتزوير والتضييق اداريا على المعارضة بوسائل مختلفة». وتحدث عن «مخالفات عديدة سوف نفندها في طعون نتقدم بها الى المجلس الدستوري».

وقال مخيبر ردا على سؤال حول سبب نيله 26 الف صوت مقابل 43 الفا لوزير الداخلية ميشال المر: «الدولة اللبنانية تنسق مع الشقيقة سورية، والانتخابات في الشام تعطي 99.9 في المائة، لذلك اقتبسوا الاسلوب السوري في انتخابات لبنان».

واعتبر مخيبر «ان المعارضة في الداخل هي في صراع مع الدولة ومع الوضع القائم في لبنان الذي لم يعد لبنان، بل اصبح لبنان المحكوم من الخارج والمسيطر عليه». وقال: «ليس من المعقول ان نترك الصراع بين ايدي الدولة حتى ترجع الدولة مستقلة ويصبح لمجلس النواب سيادته واستقلاليته». واضاف: «نعلم ان لبنان محروم من سياسته الخارجية لانه غيب عن المسرح الدولي وعن العلاقات الخارجية».

واشار الى ان المعارضة الداخلية قاطعت الانتخابات سنة 1992 «لان السفراء كانوا يقولون لنا اننا نطلب من الشعب اشياء وهو لا يستجيب فاجبرنا ان نقاطع كاستفتاء لنقول للدول الكبرى ان الشعب اللبناني غير راض عن الوضع في لبنان وعن الاحتلالات والوصاية المفروضة عليه». ولكنه اكد انه «لا يستطيع اعتبار المجلس النيابي الجديد غير شرعي بانتظار ان نرى ما سيحصل في الدوائر الاخرى».

ولم ير مخيبر في نهج رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري «اعتدالا». وقال: «يا حرام» اين الاعتدال، لم يعد هناك دولة، الضباط «فالتين» في الدوائر منذ شهرين يديرون معاملات للوزراء، لم يعد هناك مؤسسات فالدولة اصبحت كلها مخابرات. واعتبر ان الرئيس الحريري «تأخر كثيرا في ادراك ان المقاومة تطرف وضد منطق الدولة، وتأخر في شعوره بالندم».

وتمنى مخيبر ان يشارك اللبنانيون بكثافة في الانتخابات «لاننا في صراع دائم مع الوضع الحالي القائم من رئيس الجمهورية ونزولا، وانا اقول ان رئيس الجمهورية يجب ان يستقيل لانه اقسم اليمين للحفاظ على الدستور ولبنان وحرياته واستقلاله ولم ينفذ ذلك ونحن سجناء في وطننا».

واوضح مخيبر انه ابلغ السفارتين الاميركية والفرنسية والرئيس الهراوي عندما هاجم رجال الامن بعض المنازل بالقوة عشية الانتخابات في محافظة جبل لبنان.

واعتبر مخيبر «ان المقاطعة هي هروب من الامر الواقع». ووصفها بـ«الجبانة». وقال: «ان المشاركة في الانتخابات لم تؤد الى شرذمة المعارضة بل كانت انتصارا لمعارضة الداخل، وليفهم القاصي والداني اننا نحن ام الصبي وليست معارضة باريس».

واشار الى ان الحل المنشود هو «في انسحاب جميع القوات المحتلة بدءا بتحرير الجنوب وانسحاب الجيش الاسرائيلي ثم انسحاب الجيش السوري مشكورا».

المعارضون في حزب الكتائب يعتبرون الانتخابات اللبنانية «مخالفة للدستور»

بيروت: «الشرق الأوسط»

كرر المعارضون في حزب الكتائب اللبناني دعوتهم الى مقاطعة الانتخابات النيابية «تعبيراً عن رفض قانون الامر الواقع وما يحمله من عدم مساواة بين اللبنانيين».

واعتبرت «منطقة الاشرفية الكتائبية المعارضة» في بيان اصدرته بعد اجتماعها امس: «ان الاجواء التي سادت انتخابات محافظة جبل لبنان سواء لجهة سير العمليات الانتخابية، ام لجهة الاشاعات التي رافقت اعلان النتائج، تؤكد على صحة موقفنا من مقاطعة هذه الانتخابات المعلبة والمخالفة للدستور والقانون». ودعا المعارضون «كل الرفاق الكتائبيين - وخاصة المرشحين منهم الى الانتخابات - الى خلوة مع الذات ومراجعة ضمائرهم من خلال مبادئهم الحزبية علنا نصل واياهم الى طريق تؤدي الى خلاص الحزب من معاناته الداخلية الطويلة». واعربوا عن املهم في ان ينسحب من بقي من المرشحين حتى اليوم «تجنبا لانتكاسات جديدة لن تاتي على الحزب الا بمزيد من الخسارة والتباعد».

ووزعت «المعارضة الكتائبية» كتاباً مفتوحاً من «كتائبيين في مقاطعة الولايات المتحدة الكتائبية» انتقد ما اسماه «مهزلة ومسرحية الانتخابات النيابية وقانون الانتخاب الاخير وحق المواطن المسلوب ومنع اي لبناني غير موال لسياسة الاستسلام من العودة والمشاركة في هكذا انتخابات». وجاء في الكتاب: «الاسف الاكبر في هذه المسرحية مشاركة من يعتبرون انفسهم قيادة حزب الكتائب والذين لا يملكون من هذا الحزب سوى سيطرتهم على المراكز من خلال سياسة «عارض تفصل»».

واعلن الكتاب تأييده «دعوة اللقاء الثلاثي المنعقد في فرنسا لمقاطعة الانتخابات»، ودعا «جميع اللبنانيين المخلصين الى وقفة اباء وكرامة اكبر من سابقاتها، وبهذا نكون قد اثبتنا للدولة الشقيقة (سورية) انه يمكنها السيطرة على حكومتنا وحزبنا ولكنه لا يمكنها ابداً احتلال كرامتنا ومبادئنا التي من اجلها قدمنا الآف الشهداء على مذبح الوطن «ليبقى»».

رعى احتفال افتتاح مركز رعاية المعوقين في الجنوب

الهراوي: لبنان ليس ساحة لتصريف الحسابات الإقليمية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس اللبناني الياس الهراوي، ان لبنان «ليس ساحة لتصريف الحسابات الاقليمية» واكد انه «ملتزم التضامن مع سورية في تحقيق السلام العادل والشامل على قاعدة الأرض مقابل السلام، وتنفيذ القرارات الدولية ولا سيما القرار 425»، واعلن في كلمة ألقاها في بلدة الصرفند في جنوب لبنان مساء امس «ان للسلام متطلبات، وحين تكون اسرائيل قادرة على تلبيتها فاننا وسورية جاهزان لهذا السلام»، موضحاً ان لبنان «ليس ساحة لترتيب اوضاع الآخرين الداخلية او لتصريف الحسابات الاقليمية».

وكان الرئيس الهراوي يتحدث في احتفال افتتاح مركز «الجمعية اللبنانية لتأهيل المعوقين» الذي ترأسه السيدة رندة بري زوجة رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وشارك في الحفل الرئيس بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وعدد كبير من الشخصيات الرسمية والنيابية والمذهبية وفاعليات ووفود شعبية، ووصف بأنه «اكبر تظاهر تأييد» للرئيس بري على ابواب المعركة الانتخابية في الجنوب التي ستجري في الـ8 من اغسطس (آب) المقبل.

وتقع الصرفند على الطريق الساحلية بين صيدا وصور على بعد نحو 65 كيلومتراً جنوبي بيروت.

في بداية كلمته تطرق الرئيس الهراوي الى الانتخابات النيابية الجارية حالياً وتساءل «ماذا تكون مقاطعة الانتخابات بسبب الاحتلال الاسرائيلي غير تسليم بالاحتلال؟ وهل يجوز ان يتوقف كل شيء بانتظار انهاء الاحتلال؟ وكيف نحرر الأرض ونستعيد السيادة بتسيب الوطن ووقف دورة الحياة؟».

وقال «الجبل قال كلمته (اشارة الى الانتخابات التي جرت الأحد الماضي)، وغداً الشمال وبيروت والجنوب والبقاع».

واضاف ان ثلاث قضايا تستأثر باهتمامه خلال ما تبقى من ولايته وهي:

- القضية الأولى: تحرير الجنوب والبقاع الغربي «فأغلى ما عندي ان أسلم لبنان وقد عاد اليه كل كيانه واحداً موحداً وحراً سيداً».

- والقضية الثانية: استكمال عودة المهجرين اللبنانيين الى قراهم ومناطقهم واغلاق هذا الملف نهائياً في أقرب وقت «صدقوني ان اتمام عودة المهجرين بكرامة هو المحك الفعلي لانتصار وحدة لبنان».

- والقضية الثالثة: بناء الادارة «لأني مؤمن بأن بناء لبنان الحقيقي يتجسد ببناء الادارة العصرية والفاعلة وتطهيرها من الفاسدين والمفسدين ومن العاطلين عن العمل فيها».

وجدد الهراوي دعوته اللبنانيين في الخارج الى «العودة والمشاركة في مسيرة نهوض وطنهم»، مشيراً الى «ان لبنان لا يبني بعتم الانكفاء، بل بروح الكفاءة».

وقال: «وحين نثبت باننا نجيد التصرف موالين ومعارضين في وطننا ومن اجل وطننا يدعم العالم قضيتنا لاستعادة سيادتنا الوطنية حتى الحدود المعترف بها دولياً في الجنوب والبقاع الغربي، نحن على ابواب سلام او لا سلام، وليس امامنا الا ان نبني بلدنا ليواجه المرحلة المقبلة بكل تحدياتها، ولن ندع اسرائيل تحرف نهج السلام العادل والشامل، ولن ندع اسرائيل تحرفنا عن نهج السلام العادل والشامل، نحن التزمنا التضامن مع أخي الرئيس الأسد من اجل تطبيق القرارات الدولية، ولبنان ليس ساحة لترتيب اوضاع الآخرين الداخلية او لتصريف الحسابات الاقليمية، لبنان وطن وحقه مقدس».

وتساءل: «اي سلام تتحدث عنه اسرائيل بينما هي لا تزال تتوعد ورئيس حكومتها يجول بين قواته في ارض الاحتلال ويحض على ابقاء لبنان ارضاً سائبة للاعتداءات ولانتهاك طائراتها وزوارقها. كفى.. السلام ليس لعبة بل هو امر حق وكرامة ومصير، سيادتنا ليست موضع مناورة لأحد. ومن هنا، من باب الجنوب الحر نقول لاسرائيل «للسلام العادل والشامل متطلبات وحين تكون اسرائيل قادرة على تلبية هذه المتطلبات فنحن وسورية جاهزان من اجل هذا السلام».

وختم الهراوي بالقول «ان المعركة اليوم هي بين من يريد الوطن وبناء الوطن ومن يريد ذاته قبل الوطن وعلى حسابه».

موجز

لائحة سلام بعد إعلان جميع اللوائح

● أشار رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام الى انه سيعلن لائحته بعد اعلان جميع اللوائح في بيروت انسجاماً مع موقفه الداعي الى الائتلاف والتوافق. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان سلام جدد موقفه من الانتخابات قائلاً «بيروت يجب ان نجنبها أزمة هي بغنى عنها لأن بيروت أولاً ومن ثم الجميع».

روسيا ستشترك في مؤتمر أصدقاء لبنان

● أعلن السفير الروسي في لبنان أوليغ برسبيكين «ان روسيا مهتمة بالاشتراك في مؤتمر اصدقاء لبنان الذي سيعقد في سبتمبر (ايلول) المقبل في مقر الأمم المتحدة وتشترك فيه 20 دولة وتنبثق عنه لجنة استشارية لتقديم المساعدات الاقتصادية للبنان».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن برسبيكين قوله «ان موسكو مع استمرار مفاوضات السلام».

السنيورة: المشاكل تعالج بالإقبال لا بالمقاطعة

● اعتبر وزير شؤون المالية فؤاد السنيورة «ان هناك اختلافاً كبيراً في الأجواء التي تشهدها الانتخابات اللبنانية الحالية وتلك التي سادت في الانتخابات النيابية عام 9219». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن السنيورة قوله «ان المشاركة الكبيرة التي شهدها جبل لبنان خلال المرحلة الأولى من الانتخابات التي تمت يوم الأحد الماضي تعبر عن تعطش اللبنانيين لممارسة حقهم الديمقراطي».

وزير الإصلاح الإداري يدعو الى رص الصفوف

● دعا وزير الاصلاح الاداري انور الخليل الى «رص الصفوف وتقريب وجهات النظر بين جميع الأفرقاء نظراً لحساسية الموقف في الجنوب اللبناني في ظل التهديدات الاسرائيلية». وأفاد مراسل «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان ان الخليل أمل «أن تجرى الانتخابات النيابية في محافظتي الجنوب والنبطية في جو من الديمقراطية».

اتهمت السلطة بوضع إمكاناتها بتصرف مرشحين معينين

لائحة «الخيار الآخر» في لبنان الشمالي تحذر من «تكرار» تجربة انتخابات الجبل

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الاوسط»

حذر رئيس لائحة «الخيار الآخر» لانتخابات شمال لبنان سمير فرنجية السلطة اللبنانية «من تكرار تجربة انتخابات جبل لبنان في محافظة الشمال»، ولفت الانظار الى «ان مرشحي السلطة يلجأون الى الرشوة وتجنيد اجهزة الدولة وامكاناتها لصالح مرشحين معينين»، وقال فرنجية في مؤتمر صحافي عقده امس في طرابلس انه «يدق ناقوس الخطر، ويحذر من كارثة محققة اذا تم تعميم نموذج الجبل».

وكانت المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية في جبل لبنان جرت الاحد الماضي واختير 35 نائبا لعضوية البرلمان اللبناني للسنوات الاربع المقبلة.

وستجري الاحد المقبل الانتخابات في محافظة الشمال لاختيار 28 نائباً تتصارع على مقاعدهم خمس لوائح اضافة الى عدد كبير من المرشحين المنفردين ويبلغ المجموع 116 مرشحاً.

حضر المؤتمر اعضاء اللائحة الدكتور نواف كبارة ونديم جبور ورشيد الضاهر واستهل فرنجية تلاوة بيانه المكتوب بالتذكير كيف ان السلطة «أصرت على اجراء الانتخابات بقانون مليء بالاستثناءات لا يزال موضوع طعن»، وقال ان ما جرى في انتخابات جبل لبنان، وما نشاهده يوميا في محافظة الشمال يجعلنا ندق ناقوس الخطر ونحذر من كارثة محققة اذا تم تعميم نموذج الجبل».

واكد فرنجية «ان السلطة عازمة على اعادة انتاج برلمان 1992، بشكل اكثر غربة عن الناس واشد تنكراً للميثاق الوطني. وهي بهذا تندفع نحو تجديد الازمة الداخلية، كما تدفع للمواطنين الى الكفر بالدولة، بينما يشتد الحصار الاسرائيلي حول لبنان تحت عناوين مختلفة آخرها مشروع «لبنان اولاً». وفي معرض تحذيره «من تكرار تجربة الجبل» اورد فرنجية المبررات الآتية:

- تدخلت السلطة في تشكيل اللوائح والتأثير على المرشحين بكل ما اوتيت من وسائل الترغيب والترهيب ولقد اختبرنا في لائحة «الخيار الآخر» هذا التدخل بشكل مباشر اذ اوحت السلطة الى كثير من المرشحين ان التعامل معنا يعد «تهمة» تشكل خطرا. ومن ناحية اخرى عمدت السلطة الى تشكيل عدة لوائح مرقمة، وزعت مرشحيها عليها وتريد بذلك ايهام الرأي العام لن الخيارات متعددة في حين ان الخيار واحد. هذا بالاضافة الى التأخير في تسليم لوائح الشطب وتعيين مراكز الاقتراع.

- مارست السلطة ضغوطا على الناخبين ومن ذلك:

1. استدعاء المفاتيح الانتخابية والمخاتير والفاعلين في هذا المجال لشل حركة البعض وتغيير اتجاه البعض الآخر، و«وسائل الاقناع» هنا معروفة.

2. تجنيد لاجهزة الدولة وامكاناتها لصالح مرشحين معينين في لوائح السلطة».

وقال فرنجية: «ان مرشحي السلطة، على اختلاف مواقعهم في اللوائح المرقمة، يلجأون الى الرشوة وانفاق مبالغ مالية هائلة في هذا السبيل على نحو لم تشهده اية معركة انتخابية سابقة».

واعتبر فرنجية «ان المقاطعة والانسحاب من الانتخابات لا يخدمان التيار الوطني الذي نساهم، مع كثيرين في الشمال والمناطق اللبنانية الاخرى، في شق طريقه».

وبعد ان حث فرنجية المواطنين على المشاركة الكثيفة في الانتخابات «وعدم الالتزام باللوائح المعلبة» توجه الى دعاة المقاطعة بالقول: «اوقفوا لعبة السلطة التي بدأت في جبل لبنان. لقد ارادتها السلطة تعيينا للمحسوبين وتمديدا للمجلس الحالي فاجعلوها انتم قضية الوطن الذي يحتاج فيه هذه اللحظة الى رجال رجال، وقامات عالية، ونحن على موعد معكم في 25 اغسطس (آب) لنقف في وجه ارادة التزوير ولنتابع معا مسيرتنا في بناء التيار الوطني المطلوب لاخراج لبنان من محنته. ان هذا التيار هو الضامن الوحيد لمستقبل لبنان».

في سياق زيارة تفقدية للاستعدادات الانتخابية في الشمال

المر يؤكد أنه باق في وزارة الداخلية حتى نهاية ولاية الحكومة اللبنانية

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

اكد وزير الداخلية اللبناني ميشال المر انه لن يستقيل من منصبه وانه باق «للاشراف على الانتخابات وحتى نهاية ولاية الحكومة»، ووصف انتقادات المعارضة لادارته لانتخابات جبل لبنان بانها «صرخة مهزومين» وكان المر قد تفقد منطقة الشمال اللبناني قبل ثلاثة ايام من موعد الانتخابات النيابية فيها (بعد غد الاحد). وترأس امس اجتماعا لمجلس الامن الفرعي عقد في مكتب محافظ المنطقة في مدينة طرابلس.

رافق المر في جولته مدير عام الداخلية عطا الله غشام ومدير عام الاحوال الشخصية غسان الحاج شحادة وعدد من كبار ضباط قوى الامن الداخلي.

واعلن المر في مؤتمر صحافي انه مرتاح لاستعدادات للاجهزة الامنية والادارية لتنفيذ العمليات الانتخابية. وقال ان تدابير اتخذت «لتدارك ثغرات شابت انتخابات جبل لبنان، ومنها غياب عدد من الموظفين الاداريين»، مضيفا ان «تدابير احترازية جرى لحظها لتسهيل عمليات الفرز بحيث يكون لكل قضاء ثلاث لجان فرز».

واوضح «انه لن تكون للشمال غرفة امنية مركزية لمكافحة الرشاوى كما جرى في الجبل، حتى لا تكون هناك ذريعة للبعض في تفسير ذلك على انه تدخل من قبل السلطة». وقال «هذا الموضوع سيبقى من مسؤولية النيابات العامة وقوى الامن الداخلي».

ونفى المر «اي تدخل للسلطة في انتخابات الجبل» وقال «يهمنا ان تكون الانتخابات حرة ونزيهة وديمقراطية في كل المحافظات وكل ما يقال عن تدخلات هو صرخة مهزومين».

وردا على سؤال حول وجوده على رأس لائحة وصفت بانها لائحة السلطة، قال: «طالما ليس هناك قانون يمنع الوزير من ان يكون مرشحا فانا باق ولن يقيلني احد، كما انني لن استقيل وسأبقى للاشراف على الانتخابات حتى نهاية ولاية الحكومة وهذا الموضوع ليس في يد المهزومين او غيرهم». وقال «اقول لهؤلاء المهزومين خليهم يضلوا يعيطوا، فالسلطة على الحياد وستبقى على الحياد وانا باق للاشراف على الانتخابات في كل المحافظات».

واشار الوزير المر اخيرا الى ان زيارته للشمال هي «للمحافظة فقط وللاشراف على ترتيبات العملية الانتخابية، ولن تشمل اية مراجع روحية او سياسية».

السعد يطالب بتسلم محاضر فرز الأصوات

رئيس حزب الأحرار يعتبر الانتخابات «تعيينا مزورا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ان الانتخابات اللبنانية التي تجري «تعيين مزور» فيما طالب النائب فؤاد السعد وزارة الداخلية بتسليمه محضر فرز اصوات الناخبين في دائرة عاليه الانتخابية.

وكان دوري شمعون قد قال بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير امس: «نحن اصحاب قضية، ومن يكون صاحب قضية محقة فمهمته وقضيته لا تموت». ودعا شمعون اهالي محافظة الشمال التي ستجري فيها المرحلة الثانية من الانتخابات الاحد المقبل الى المقاطعة «خصوصا بعد الذي حصل في المرحلة الاولى من الانتخابات في جبل لبنان الاحد الماضي». وقال: «العملية طبخة بحص وكل الناس يذهبون لكي ينتخبوا ظنا منهم انهم يقومون بعمل عظيم لكن شيئا لن يتغير».

واشار الى «ان النتيجة معدة سلفا والافضل البقاء في المنزل وعدم الانتخاب لانه ليس انتخابا بل تزوير».

ومن جانبه دعا فؤاد السعد، الذي فشل في العودة الى المجلس النيابي نائبا عن عاليه، رئيس مجلس النواب نبيه بري الى «التدخل» لتسليم المرشحين محاضر فرز الاصوات في دوائرهم «لان هذه المحاضر حق لكل مرشح او نائب قديم او جديد». وقال امس: «حتى في بلاد الماو ماو يحصل المرشح على نسخة من المحضر فور الانتهاء من اعمال الفرز وتوقيع رئيس لجنة الفرز المحضر ليتمكن المرشح من معرفة ما ناله وما نال سواه من اصوات في كل بلدة او كل مركز اقتراع بمفرده، اما في لبنان فيبدو ان الامور تجري عكس ذلك».

وقال السعد انه «يطالب وزارة الداخلية بتسليمه نسخة عن محضر الفرز، لكن من دون جدوى رغم الطابع العلني لهذا المحضر».

في أول حوار من نوعه بين الجانبين

اتفاق أحزاب المعارضة اليمنية مع «الإصلاح» على برنامج مشترك لضمان نزاهة الانتخابات

عدن: من عبد السلام طاهر

يتواصل يوم غد في صنعاء الحوار بين حزب التجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني في الائتلاف الحاكم في اليمن) والاحزاب المنضوية في مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة (وهي ثمانية احزاب) والتي تتركز حول حماية الديمقراطية وتوفير الضمانات لنزاهة الانتخابات النيابية القادمة المقررة في ابريل (نيسان) من العام المقبل. وسيخصص الاجتماع لاقرار البرنامج التنفيذي في صيغته النهائية والذي يتضمن اسس واهداف وموضوعات واطر العمل المشترك بين الاحزاب المشاركة في الحوار بهدف توفير الاجواء والضمانات بجدية ونزاهة الانتخابات النيابية كما تهدف الى مواجهة الانتهاكات خلال فترة القيد والتسجيل للناخبين الجدد الذين لم يسجلوا في الانتخابات النيابية السابقة عام 1993، وما يتعلق باعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات واللجان التابعة لها، ويحقق مشاركة الاحزاب والتنظيمات السياسية في عضويتها جميعا لضمان حياديتها بالاضافة الى اسناد المهام العملية الى اللجان التنفيذية المتفق عليها.

وكان الحوار الذي بدأ بين الطرفين يوم الاثنين قبل الماضي واستؤنف اول من امس قد توصل الى اتفاق حول جملة من القضايا والاجراءات المرتبطة بتوفير الضمانات اللازمة لنزاهة الانتخابات النيابية المقبلة واقر الخطوط العريضة والاتجاهات للبرنامج التنفيذي الذي اعدته لجنة خاصة شكلت لهذا الغرض. كما اتفق على آلية العمل المكونة من طرفي الحوار تحت اسم اللقاء المشترك من اجل انتخابات حرة ونزيهة. وهذا هو اول حوار رسمي من نوعه بين الجانبين.

وقال رئيس الدائرة السياسية في حزب التجمع اليمني للاصلاح محمد قحطان لـ«الشرق الأوسط»: ان الحوار اتسم منذ بدايته بالوضوح والصراحة والمسؤولية من الجانبين مشيرا الى انه جرى اقرار برنامج مشترك لضمان نزاهة الانتخابات ومواجهة الخروقات القانونية على ان نبدأ بمباشرة تنفيذه فورا.

ولهذا الغرض شكلت لجنتان مشتركتان وهما اللجنة القانونية واللجنة البرلمانية وعدد من اللجان الاخرى المتخصصة والمعنية بتنفيذ اتجاهات وبنود البرنامج على ان تكون مسؤولية تنفيذه تضامنية بين التجمع اليمني للاصلاح واحزاب مجلس تنسيق المعارضة الاعلى، اما آلية التنفيذ فقد تحددت بالهيئات واللجان المتفق عليها.

وردا على سؤال «الشرق الأوسط» قال قحطان: ان الحوار مع المجلس الاعلى للتنسيق بين احزاب المعارضة يسير بتواز مع الحوارات الثنائية بين حزبه وبعض الاحزاب الاخرى ومنها الحزب الاشتراكي اليمني المعارض والذي كان قد بدأ في مطلع الاسبوع الماضي، ومن المقرر استمراره بين الحزبين حيث سيحدد موعد قريب لمواصلته. كما اعلن عن بدء حوار ثنائي مع الحزب الوحدوي الناصري حيث تقرر عقد اول لقاء بين الحزبين مساء السبت المقبل في صنعاء.

أمير الكويت يبحث هاتفيا مع الرئيس المصري علاقات البلدين

الكويت ـ أ.ف.ب: اجرى امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امس اتصالا هاتفيا مع الرئيس المصري حسني مبارك تناول مجمل الاوضاع على الساحة العربية.

واوضحت وكالة الانباء الكويتية ان الشيخ جابر بحث في اتصاله الهاتفي مع مبارك ايضا في العلاقات الثنائية المتينة القائمة بين البلدين.

وكان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح قد زار مصر في 17 اغسطس (آب) الجاري حيث استقبله الرئيس مبارك وجرى البحث في موضوع الارهاب وعملية السلام.

وتناول اللقاء ايضا التعاون الاقتصادي بين مصر والكويت وتشجيع الاستثمارات الكويتية في مصر.

حزب معارض آخر بموريتانيا يعلن مشاركته في الانتخابات

نواكشوط:
من عبد الله ولد محمدي

اعلن حزب العمل من اجل التغيير الموريتاني الذي يضم فعاليات سياسية تضم «الحراطين» المتحدرين من اصول الرق البعيدة، اضافة الى زعامات الزنوج المنتمين للمعارضة، اعلن عن مشاركته في الانتخابات التشريعية في اكتوبر (تشرين الاول).

وقال زعيم الحزب مسعود ولد بلخير ان قرار المشاركة جاء بعد «اللجوء للتصويت لحسم الخلاف القائم حول قرار المشاركة». واضاف «لم نكن نحبذ ذلك ولكننا انصعنا لارادة الاغلبية». كما حذر مسعود من ان الانتخابات لن تجري بشفافية.

ويعكف الحزب على تحديد مترشحيه في الانتخابات المقبلة في الوقت الذي ينتظر فيه ان يعلن اثنان من اهم الاحزاب السياسية عن مرشحيهما وهما الحزب الجمهوري الديمقراطي الحاكم واتحاد القوى الديمقراطية احد ابرز احزاب المعارضة.

ويتوقع ان تثير اسماء القوائم وخصوصا بالنسبة للحزب الحاكم جدلا واسعا نتيجة لما قد تثيره الاختيارات المختلفة من اصداء داخل القبائل المتصارعة على النفوذ داخل الحزب وهو ما يجعل من الانتخابات المقبلة اكثرها سخونة حسب اعتقاد جل المتتبعين. يذكر ان هذه هي اول انتخابات تشريعية تشارك فيها احزاب المعارضة بعد مقاطعتها للانتخابات عام 1992 اثر خسارة مرشحيها في الانتخابات الرئاسية لنفس السنة.

الأحزاب تتنافس على كسب الخطباء إلى جانبها

تعليمات حكومية يمنية لخطباء المساجد بعدم الدعاية الانتخابية لأي حزب

لندن: من ناجي الحرازي

اصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تعليمات للحكومة وللاجهزة المختصة، باتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحد من تدخل خطباء المساجد في الدعاية الانتخابية لصالح اي حزب او جهة، او للاساءة للآخرين.

وذكرت مصادر صحافية في صنعاء ان الرئيس صالح اعتبر ذلك منافيا لطبيعة ودور المساجد كأماكن للعبادة والتوجيه والارشاد ومخالفا لقانون الانتخابات.

واعتبرت مصادر مقربة من حزب التجمع اليمني للاصلاح المشارك في حكومة الائتلاف الحالية، انه سيكون من الصعوبة بمكان منع الناس في المساجد من تناول شؤون حياتهم اليومية بما فيها مسالة الانتخابات والتعددية السياسية والحزبية في البلاد.

وترى مصادر حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس صالح انه لا بد من وضع حد لاستغلال المساجد لاغراض انتخابية، في اشارة الى معلومات لدى الحزب بان هناك من يفعل ذلك ممن ينتمون لاحزاب سياسية.

وظلت هذه المسالة موضع نقاش وجدل مستمرين منذ سنوات في اليمن بشطريه (قبل الوحدة)، حيث كان النظام الذي حكم الجنوب سابقا يفرض تعليمات متشددة لتنظيم عمل ائمة وخطباء المساجد، بينما لم يكن نظام الشمال يتدخل فيما يدور في المساجد وظل يعتبر انها تؤدي دورها في اطار الوضع العام الذي تمر به البلاد.

لكن الفترة التي اعقبت الاعلان عن وحدة شطري اليمن في مايو 1990، وما شهدته من اجواء حرية التعبير والتعددية السياسية والحزبية، شجعت الكثير من ائمة المساجد وخطباء الجمعة فيها على تناول الكثير من المسائل التي ظلت دائما بعيدة عن دائرة اهتمامهم او من المحظورات.

وشمل التنافس بين الاحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية من اجل كسب المزيد من الانصار والاعضاء وخطباء المساجد، كما بدات هذه الاحزاب والتنظيمات في توجيه اعضائها بالاستفادة من مكانتهم وفرص التقائهم بالجمهور في المساجد.

وبرزت حدة المنافسة خلال الحملة التي سبقت انتخابات عام 1993، عندما ظهر جليا ان احزابا معينة تمكنت من تحقيق بعض الاستقطاب من خلال خطباء المساجد الذين ينتمون لها، لكن الاجواء السياسية حينها قللت من مخاوف البعض وساهمت في تمرير العملية الانتخابية بدون مشاكل تذكر.

وعند سؤال المختصين في وزارة الاوقاف والارشاد التي تشرف على شؤون المساجد في البلاد يردون بان الوزارة تحرص دائما على تمكين المساجد من اداء دورها في المجتمع دون الخوض في المسائل المثيرة للجدل بقدر الامكان. واعتبر وزير الاوقاف والارشاد ان ائمة وخطباء المساجد مواطنون يمنيون مسلمون يعرفون حقوقهم وواجباتهم ويمارسون عملهم في اطار الاوضاع العامة التي تمر بها البلاد.

وادى التنافس على ادارة بعض المساجد او القاء خطبة الجمعة فيها في بعض الاحيان الى اشتباكات بين المواطنين، كما ادى الى حدوث بعض المشاكل التي لم يحسمها سوى تدخل الاجهزة المختصة بما فيها وزارة الاوقاف والارشاد.

ويخشى بعض المراقبين من زيادة حدة استخدام منابر المساجد للقيام باغراض انتخابية، خاصة مع زيادة حدة الاستعداد للانتخابات المقبلة (المقرر اجراؤها في العام المقبل).

لكن مصادر حكومية قللت من مخاوف البعض واعتبرت ان الجهات المختصة قادرة على السيطرة على اية مشكلة قد تظهر في هذا المسجد او ذاك حسب تعبيرها.

مبارك استقبل وزير خارجية اليابان

دمشق: من سلوى الأسطواني
القاهرة: «الشرق الأوسط»

التقى الرئيس المصري حسني مبارك امس في الاسكندرية وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا الذي اطلعه على خطط مفصلة بشأن مشروع اقامة جسر فوق قناة السويس يتكلف 140 مليون دولار. وقالت مصادر مصرية ان اليابان وعدت بتغطية 60 في المائة من تكلفة المشروع.

وفي دمشق اعلن رسميا ان ايكيدا سيبدأ اليوم زيارة عمل لدمشق تستغرق يومين في اطار جولة له في الشرق الاوسط وقال مسؤول في وزارة الخارجية السورية ان الوزير الياباني سيلتقي مع عدد من كبار المسؤولين السوريين كما سيجري محادثات مع وزير الخارجية فاروق الشرع تتناول عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية. وسيزور الوحدة اليابانية العاملة ضمن قوات الفصل التابعة للامم المتحدة (الاوندوف) والتي تضم 45 جنديا يابانيا وصلوا الى مواقعهم في الجولان في شهر فبراير (شباط) الماضي. وتشتمل جولة ايكيدا في المنطقة اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطينية والسعودية اضافة الى مصر وسورية.



الرئيس مبارك خلال استقباله وزير الخارجية الياباني في الاسكندرية أمس (أ.ب)

8 أحزاب فشلت في إلغاء «المكانة» المتميزة لجبهة التحرير

لجان الحوار الجزائري ترفع غدا تقاريرها للرئيس زروال

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ترفع لجان التحضير لـ«مؤتمر الوفاق الوطني» الجزائري الاربع غدا تقاريرها النهائية للرئيس الامين زروال بعد انتهاء مهلة الـ10 ايام التي حددتها الرئاسة لانجاز اعمالها.

ومن المنتظر ان يتبع ذلك مباشرة الاعلان عن موعد المؤتمر الذي سيكون مسبوقا بجولة اخيرة من المشاورات المتعددة الاطراف لوضع اللمسات الاخيرة على مشروع «ميثاق الوفاق الوطني» واعطاء اشارة الانطلاق لأعمال المؤتمر نفسه.

وقد اعلنت حتى الآن ثلاث لجان عن انتهاء اعمالها وهي لجان قانون الاحزاب والدستور والمؤتمر، مع تاخر مفاجئ للجنة الانتخابات، رغم ان المعلومات الاولية رشحتها لأن تكون سباقة في هذا المضمار نظرا لقلة المسائل الخلافية التي واجهتها مقارنة بلجنتي الدستور والاحزاب خاصة.

وكانت لجنة الاحزاب سباقة الى اعلان انتهاء اعمالها وقدم مقررها موسى بوالدهان (من التجمع العربي الاسلامي) خلاصة تقريرها المصادق عليه «بالاغلبية». ومن اهم ما جاء في التقرير:

ـ وضع مكونات الشخصية الوطنية (الاسلام ـ العروبة ـ الامازيغية)، بمنأى عن الاستغلال الحزبي او السياسي.

ـ مع تاكيد منع تاسيس الاحزاب على اساس ديني او لغوي او عرقي او جهوي او جنسي او مهني.

ـ حظر جمع اشتراكات المنخرطين بغير العملة المحلية واستمرار تطبيق قانون 5 يوليو (تموز) 1989 على الاحزاب القديمة سنة اخرى ريثما تستوفي الشروط التي سنها القانون الجديد. واشار المقرر الى ان اعمال اللجنة اتسمت بنقاش حاد دون ان يذكر مواضيع النقاش، لكن مصادر من داخل اللجنة اكدت ان مسالة «مكونات الشخصية» كانت مثار جدل حاد، اضافة الى المادة 42 من القانون الحالي التي طالبت ثمانية احزاب بالغائها وفقا لما اوردته صحيفة محلية. وفي مقدمة هذه الاحزاب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، والتحالف الجمهوري، و«مجد»، و«حزب الحق»، وتمنح المادة 42 مكانة متميزة في المنظومة الحزبية «لجبهة التحرير الوطني» (الحزب الحاكم سابقا)، لاعتبارات تاريخية معروفة. غير ان ممثلي الاحزاب الثمانية فشلوا في تمرير هذا المطلب عبر اللجنة فرفعوا التماسا في هذا الشأن للرئيس زروال على امل تدارك ما فات».

واعلنت لجنة الدستور ظهر امس عن انتهاء مناقشاتها وقدم مقررها محمد الاخضر الاخضري (اتحاد العمال) خلاصة التقرير المصادق عليه بالاجماع، حسب قوله، واكتفى المقرر بالعموميات مؤكدا ان النتيجة التي انتهت اليها لجنة الدستور تشكل «دعما لمسعى رئيس الجمهورية الهادف الى منح الجزائر منظومة دستورية ملائمة.. تسد الباب نهائيا امام الانحرافات والانزلاقات التي تهدد استقرار البلاد وامنها».

غير ان مصدرا من نفس اللجنة اكد لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة اقرت ما يلي:

● اثبات مطلب «الامازيغية» (البربرية) كأحد مكونات «الشخصية الوطنية» (بعد الاسلام والعروبة) في ديباجة مشروع الدستور الجديد.

● ادراج «منظمة المجاهدين» (قدماء حرب التحرير) في صلب الدستور، وذلك بافراد مادة خاصة لها.

● تكريس نبذ العنف في الخطاب السياسي، وكوسيلة للوصول الى الحكم او البقاء فيه، اضافة الى عدم السكوت عنه.

● اعتبار ان «الخيانة» (ابان حرب التحرير) لا تسقط بالتقادم.

● تكريس فكرة انشاء مجلس ثان في البرلمان باسم «مجلس الأمة»، وقد وافقت اغلبية اللجنة على ان تكون التشكيلة الاولى للمجلس «انتقالية»، ومعينة كلية مع تخصيص 50 في المائة من المقاعد لأحزاب «المجلس الوطني الانتقالي» المرشح للحل بمجرد انتخاب الهيئة التشريعية الجديدة في النصف الاول من العام القادم. وأكد مصدر من لجنة «مؤتمر الوفاق» لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة صادقت على «ميثاق الوفاق» في صياغته الثانية. ولم يبق امامها سوى بعض المسائل الاجرائية مثل الاطراف المشاركة في المؤتمر ونوعيتها وعدد المندوبين الخ. اما التحضير المادي البحت فهو من صلاحيات رئاسة الجمهورية.

اما بالنسبة للجنة الانتخابات فان من المرجح ان تستفيد من عطلة اليوم لتدارك التاخر في مناقشاتها وانجاز اعمالها في موعدها النهائي غدا.

وتفيد آخر المعلومات بان هذه اللجنة اصطدمت ببعض الاشكالات مثل تمثيل الجالية الجزائرية وعدد المقاعد الممنوحة لها وكيفية انتخاب نوابها، اضافة الى مشكلة تقليدية هي ما اذا يجوز ترشيح المتجنسين او المتزوجين باجنبيات لرئاسة الجمهورية خاصة اذا كانت الزوجة العربية تعامل معاملة الاجنبية.

محاولة فاشلة لانقلاب عسكري على القيادة الصربية في البوسنة

زغرب: من نور الدين صالح

علمت «الشرق الأوسط» ان القيادة العسكرية لصرب البوسنة حاولت القيام بانقلاب عسكري داخل زعامة صرب البوسنة وتسلم زمام الأمور فيها ومعارضة جميع ما تنازلت عنه القيادة السياسية أمام ضغوط قوات السلام الأطلسية «أيفور».

وحاولت القيادة العسكرية الصربية منع السياسيين من الاحتكاك او اللقاء مع قادة جنود «أيفور» خاصة بعد ان قبلت بيليانا فلاتشيتش القائمة بأعمال رئاسة جمهورية صرب البوسنة تدمير الأسلحة التي كشفتها القوات الدولية في المناطق الصربية في البوسنة. وذكر احد الضباط الدوليين لـ«الشرق الأوسط» ان القوات الدولية تمكنت من منع هذا الانقلاب العسكري في المناطق الصربية في البوسنة ووضعت قواتها في حالة استعداد تامة للتدخل مباشرة. وهو ما اضطر القادة الصرب العسكريين للتراجع عما عزموا عليه، واضاف ان قوات «ايفور» ستتدخل مباشرة في مثل هذه الأحوال لأن ذلك يهدد عملية السلام.

وافادت مصادر ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش حذر القوات الدولية من محاولة انقلاب عسكرية في مناطق صرب البوسنة وطلب منهم التدخل مباشرة لان نجاح الانقلاب العسكري سيفلت زمام الأمور من يده ويزيد من حدة التوتر في البوسنة. ووصلت اعداد جديدة من القوات الدولية الى المناطق البوسنية ووضعت نقاط وحواجز مراقبة على الطرق الرئيسية في عدد من المناطق الصربية خاصة القريبة من منطقة هان بيساك مقر القيادة العسكرية الصربية في البوسنة.

موجز

الهند تنفي مسابقة باكستان أو الصين

● قالت الهند أمس ان معارضتها لمعاهدة الحظر الشامل للاختبارات النووية «لا تعني انها تعتزم الدخول في سباق تسلح مع باكستان أو الصين». ونقلت «رويتر» عن وزير الخارجية الهندي أ. جوجرال قوله في مؤتمر صحافي: «لا أعتقد ان قرار الهند تبني عرقلة الاتفاق النووي في جنيف سيؤدي الى سباق تسلح مع باكستان والصين لأن الهند لا تشرع في الدخول في اي سباق تسلح». وأضاف ان الهند ستعيد النظر في موقفها اذا تم تعديل فقرة في المعاهدة بشأن سريانها. وسئل عما ستفعله الهند فقال انه لن يسبق الأحداث.

اتهام جندي أميركي بالتجسس

● اعتقلت السلطات الأميركية جنديا اميركيا بتهمة التجسس بمنطقة فورت براج، ولاية كارولاينا الشمالية، قائلة انه اقتحم الشبكة الرئيسية للكومبيوتر العسكري واعطى الصين معلومات دفاعية سرية. وقالت وكالات الأنباء انه طبقا لوثائق الجيش، اتهمت السلطات الجندي ايريك جينوت بالتجسس وإتلاف ممتلكات عسكرية واقتحام وسرقة معلومات من عدة أجهزة للكومبيوتر التابع للدولة.

ماليزيا ترحب باتفاق الفلبين

● رحبت ماليزيا امس بجهود السلام الأخيره بين الحكومة الفلبينية والمسلمين في جزيرة ميندناو بالفلبين مشيرة الى ان ذلك «سيؤدي الى تحقيق الاستقرار والتقدم الاقتصادي في المنطقه». ونقلت وكالات الأنباء عن وزير الدفاع الماليزي حامد البار ان «هذه الجهود، التي تهدف الى وضع نهاية لنزاع استمر 3 عقود، يعني جذب الاستثمارات الى المنطقة وتحقيق تنميتها اقتصاديا». ويذكر ان ماليزيا والفلبين عضوان في اتحاد دول جنوب شرق آسيا.

وفاة شرطي كوري جنوبي

● توفي شرطي كوري جنوبي الليلة قبل الماضية في مستشفى بسيول من إصابات بالرأس تعرض لها أثناء تصادمه مع الطلاب اليساريين في جامعة يونسي. وقالت وكالات الأنباء أن الشرطي كيم فوي (21 عاما) تعرض للإصابة بحجر عندما اقتحمت قوات الأمن مبنى الجامعة لإخراج الطلاب المتظاهرين والذين طالبوا الحكومة الكورية الجنوبية بوحدة فورية مع كوريا الشماليه الشيوعية. واستخدم الطلاب القوة برمي الحجارة على رجال مكافحة الشغب.

كلينتون نشر كتابه «المستقبلي» أمس

واشنطن ـ وكالات الأنباء: نشر الرئيس الأميركي بيل كلينتون امس، في خضم الحملة الانتخابية، كتابا عن رؤيته لمستقبل اميركا، يقول فيه انه يريد «جعل الحلم الأميركي في متناول الجميع».

ويأتي نشر الكتاب قبل أسبوع من افتتاح مؤتمر الحزب الديمقراطي في شيكاجو، ايلينوي، لاختيار كلينتون مرشحا عن الحزب لولاية رئاسية ثانية. ويعتبر الكتاب، الذي يحمل عنوان «بين الأمل والتاريخ: مواجهة تحديات أميركا للقرن الحادي والعشرين» بمثابة بيان انتخابي يدافع فيه كلينتون عن سياسته التي اعتمدها منذ وصوله الى البيت الأبيض قبل اربعة أعوام.

وكتب كلينتون: «رؤيتي لأميركا على أبواب قرن جديد هي أنها أمة يصير الحلم الأميركي فيها واقعا لكل من هو مستعد للعمل من أجل تحقيقه. ومجتمعنا الأميركي، موحدا، يصبح أقوى، وزعامتنا من اجل السلام والحرية والازدهار لاتزال تنير الطريق للعالم».

ويستعيد الكتاب، وهو مهدى الى زوجته هيلاري وابنته تشيلسي، النقاط الرئيسية في خطابات حملة كلينتون الرئاسية. ويشيد فيه الرئيس الأميركي بالنتائج الجيدة التي حققها الاقتصاد الأميركي.

ويشدد الرئيس الأميركي على تصميمه على مكافحة التمييز العنصري، ويعتبره من الأخطار التي تستمر في تهديد الولايات المتحدة، اضافة الى الارهاب وانتشار الاسلحة النووية.

ويدافع كلينتون عن سياسته الخارجية، ومنها ارسال قوات اميركية الى هايتي والى البوسنة، مهاجما الجمهوريين واصفا اياهم بـ«الانعزاليين الجدد، اذ انهم يسعون الى الهروب من الواقع الدولي». ويقول كلينتون في كتابه: «لا يمكن للولايات المتحدة حتما أن تكون شرطي العالم. ولكن يمكننا ان نساعد على احلال السلام في العالم».

وهذا الكتاب هو الأول الذي يصدره رئيس اميركي وهو بعد في منصبه. وكان كلينتون قد اصدر عام 1992 كتابا أول بعنوان «الرجال قبل كل شيء» ضمن حملته الرئاسية أيضا. ووزعت 400 الف نسخة من الطبعة الأولى للكتاب الجديد على المكتبات امس، وهو يقع في 178 صفحة.

يذكر انه، في مجال السياسة الخارجية، نجح الرئيس الاميركي شيئا فشيئا في تحسين ادائه بعد بدايات فاشلة تميزت بمحطات مهينة. وغالبا ما يؤكد كلينتون انه جازف وربح، سواء بعملية انقاذ الاقتصاد المكسيكي او باتفاقات دايتون التي وضعت حدا للحرب في البوسنة أو بدعمه الكامل للرئيس الروسي بوريس يلتسين وللاصلاحات في روسيا.

لكن في المقابل، لا تزال العلاقات مع الصين متشنجة، وعملية السلام في الشرق الأوسط في مأزق، ومصير حلف شمال الأطلسي غامضا. وحتى الوضع في البوسنة لا يزال هشا على أبواب الانتخابات التي ستجرى الشهر المقبل.

ولكن لا شك في أن كلينتون نجح في صد كل هجمات خصومه الجمهوريين على الصعيد الدولي، وقبل نحو شهرين من الانتخابات الرئاسية المقررة في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. واظهر استطلاع أجرته صحيفة نيويورك تايمز في يونيو (حزيران) الماضي أن 50 في المائة من الأميركيين راضون عن سياسة كلينتون الخارجية، في مقابل 34 في المائة فقط غير راضين عنها.

ويبدو ذلك غريبا، اذ لا تزال بعض الصور عالقة في الأذهان، ومنها مثلا صورة سحل جثة الجندي الأميركي في شوارع مقديشو في اكتوبر (تشرين الأول)1993 ، او صورة الباخرة الأميركية التي ابعدها بضع عشرات من عملاء النظام العسكري القائم آنذاك في هايتي من بورت أو برنس في الشهر نفسه أيضا. ووجد كلينتون نفسه، وهو الرئيس الأميركي الأول الذي ينتخب بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، على رأس القوة العظمى الوحيدة وفي مواجهة عالم حافل بأفخاخ النزاعات الاقليمية الآخذة في الانتشار. وكان أي رجل دولة يملك الخبرة سيجد نفسه امام حمل ثقيل، فكيف بالحاكم الشاب لولاية اركنسو الجنوبية الصغيرة.

ويقول ديميتري سايمز، رئيس مركز نيكسون للسلام والحرية، وهو معهد ابحاث ذات توجه جمهوري، ان كلينتون «وصل الى السلطة وهو لا يملك خبرة في السياسة الخارجية واهتمامه بها كان محدودا». ولكن لا شك في انه قطع شوطا بعيدا في مجال الدراية بها».

روسيا المصدر الأول للسلاح إلى الدول النامية العام الماضي

واشنطن ـ أ.ف.ب: ذكرت دراسة نشرت في واشنطن ان روسيا كانت العام الماضي أكبر مصدر للسلاح الى الدول النامية، للمرة الأولى منذ انهيار الاتحاد السوفياتي.

واشارت دراسة مجموعة الأبحاث الخاصة باعضاء الكونجرس الأميركي «كونغريشينال ريسيرش سرفيس» الى أن مبيعات الأسلحة الروسية ارتفعت بنسبة 62 في المائة العام الماضي بالمقارنة مع 1994، وبلغت قيمتها ستة مليارات دولار في مقابل 3.7 مليار دولار سابقا.

وتأتي زيادة مبيعات الأسلحة الروسية في وقت استمر انخفاض مشتريات الدول النامية من السلاح للعام الخامس على التوالي، إذ بلغت قيمتها 15.4 مليار دولار. وحلت الولايات المتحدة في المرتبة الثانية وبلغت قيمة مبيعاتها 3.8 مليار دولار العام الماضي مقابل 6.3 مليار دولار عام 1994، وفرنسا في المرتبة الثالثة بمبيعات قيمتها 2.7 مليار دولار (8.9 مليار دولار عام 1994).

الرئيس الروسي بوريس يلتسين يقف أمام كاميرات التلفزيون وهو يلقي كلمة قصيرة للأمة في الكرملين أمس بعد غياب اثار قلقا على صحته ومستقبل بلاده (رويتر)

بدء محادثات لوقف حرب الشيشان

الرئيس الروسي يلتسين يعاود نشاطه وليبيد ينجح في وقف إنذار جروزني

موسكو: من سامي عماره

عاود الرئيس بوريس يلتسين نشاطه في الكرملين بعد غياب دام يومين قالت المصادر انه قضاهما في فالداي على مسافة 450 كيلومترا شمال العاصمة للراحة.

واشارت مصادر الكرملين الى ان الرئيس باشر مهام عمله بالاطلاع على المرشحين لبقية المناصب الشاغرة في قوائم الحكومة الروسية.

وكان ابتعاد يلتسين عن الانظار في الفترة الاخيرة قد اثار الكثير من الشائعات حول وضعه الصحي ورفع اسئلة قلقة عن من يحكم روسيا. وقال متحدث رئاسي انه التقى برئيس الدولة (65 عاما) الذي تحدث صباح امس مع خمسة وزراء واجرى مقابلة مع الوكالة الرسمية لمحطة التلفزيون الروسية «ار اي ايه» كان مقررا بثها ليلة امس حسب المصدر نفسه.

واكدت اذاعة «اصداء موسكو» من جهتها ان رئيس الدولة ادخل في الواقع منذ 15 اغسطس (آب) مركزا لمعالجة الأمراض القلبية في موسكو حيث قد يكون اخضع لعملية جراحية في القلب. الا ان الكرملين نفى هذا النبأ نفيا قاطعا.

وقالت مصادر في موسكو ان الرئيس يلتسين كان قد بارك بشكل غير مباشر انذار الاثنين لقصف العاصمة الشيشانية في غضون 48 ساعة، وهو الانذار الذي اطلقه الجنرال قسطنطين بوليكوفسكي القائم باعمال قائد القوات الاتحادية في الشيشان قائلا ان من حقه قصف العاصمة جروزني بالطيارات والمدفعية الثقيلة والاسلحة الصاروخية بحلول الثامنة صباح امس.

لكن الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي وصف الانذار بانه «دعابة شريرة». وكان الجنرال ليبيد قد وصل الى جروزني في وقت متأخر من مساء اول من امس واستطاع التوصل الى اتفاق حول وقف هذا الانذار والتقى ايضا بقيادة قوات الاستقلاليين بزعامة اصلان مشهدوف رئيس اركان هذه القوات في قرية نوفبي اتاجي على مسافة 35 كيلومترا جنوب جروزني.

وبدأ ليبيد حديثه قائلا: «جلسنا الى المائدة يحدونا تصميم حاسم حول ضرورة الاتفاق». واشار الى ان «القضية الاكثر الحاحا قد تتلخص في ضرورة فصل القوات». وقالت المصادر ان المباحثات التي استمرت صباح امس تناولت المسائل الفنية المتعلقة بفصل القوات وفك حصار احد تجمعات القوات الاتحادية في الجبال المجاورة وبحث الاتفاق حول تقسيم المدينة الى اربعة قطاعات تحت اشراف دوريات مشتركة من قوات الاستقلاليين وممثلي القوات الاتحادية تواصل العمل حتى موعد اجراء الانتخابات المبكرة التي يجب اجراؤها لاختيار ممثلي السلطة الشرعية.

من جانبه اصدر اصلان مشهدوف اوامره الى قواته في جروزني بالسماح بمرور عربات القوات الاتحادية المحملة بالمواد الغذائية والمعونات الانسانية والطبية وعربات نقل الجرحى في المناطق المحاصرة في المدينة حيث القوات الروسية.

وحول «الانذار» سيئ الصيت قال مشهدوف ان قوات الاستقلاليين لا تقبل لغة الانذارات بينما اكد الجنرال ليبيد انه لن يسمح بقصف جروزني الى جانب معارضته للجوء الى لغة الانذارات لدى المباحثات وانه قد حان الوقت لوقف ما اسماه «المذبحة».

وحول الانذار الذي تعالت حوله الضجة في الداخل والخارج قالت مصادر وزارة الدفاع الروسية ان الوزارة لم تشارك في اعداده ولم يستشرها احد في الاعلان عنه. واشار وزير الدفاع الجنرال ايجور روديونوف الى ان الجنرال قسطنطين بوليكوفسكي القائم بأعمال قيادة القوات الاتحادية في الشيشان تجاوز صلاحياته وارتكب خطأ جسيما. وقال ان الانذار «ليس لغة العسكريين حتى على هذا المستوى». واضاف ان القوات المسلحة، شأن القوات العسكرية الاخرى، لا تنتهج سياسة خاصة بها مستقلة عن سياسة الدولة بل تعتبر اداة لتنفيذ هذه السياسة. وطالب الجنرال روديونوف بضرورة ان يعمل رجال السياسة لحل المشاكل وطرح المهام الواضحة امام القوات الاتحادية في الشيشان.

غير أن وزير الدفاع الروسي اشار الى انه يمكن توقع النجاح في حالة القدرة على التنسيق بين السبل العسكرية والوسائل السياسية لتقرير هذه القضية البالغة الصعوبة.

وردا على اتهامات القوات الاتحادية في الشيشان نشرت سفارة تركيا في موسكو بيانا اكدت فيه رفضها لما جاء من بيانات اذاعتها مصادر المخابرات الروسية حول وجود كتيبة تركية من المتطوعين والمرتزقة وصلوا الى الشيشان من على ضفاف البوسفور.

ووصفت مصادر السفارة هذه التصريحات بانها «مضاربة لا تسندها اي ادلة مادية». وحول المباحثات قالت المصادر انها تستهدف اعداد وثيقة اتفاق تنص على آلية فصل القوات وسحب الوحدات والرقابة المشتركة على بعض مناطق العاصمة جروزني.

وبدا الرئيس الروسي منفرجا ومبتسما وهو يستقبل امس في الكرملين احد الوزراء في اول ظهور له على شاشة التلفزيون بعد اسبوع من غياب اثار تساؤلات حول حالته الصحية. وظهر يلتسين وهو يرافق وزيرة الصحة الجديدة تاتيانا دميتريفا حتى مكتبها في الكرملين. ثم ظهر على شاشة التلفزيون نشطا ومبتسما وهو يستمع اليها، وهي أول صور تلفزيونية للرئيس الروسي منذ 4 اغسطس (آب) الجاري. ثم أعرب الرئيس الروسي في حديث له عن ارتياحه لاكتمال تشكيل الحكومة امس.

رئيس حرس يلتسين يكشف خبايا الكرملين

كورجاكوف: تشوبايس «وصي على الكرسي» في حياة الرئيس

موسكو: «الشرق الأوسط»

كشف الجنرال الكسندر كورجاكوف القائد السابق لجهاز حراسة الرئيس بوريس يلتسين عن ابعاد الدور الذي لعبه ويلعبه اليوم اناتولي تشوبايس الرئيس الجديد لديوان الكرملين ومدى تأثيره على رئيس الدولة.

وقال كورجاكوف ان الرئيس يلتسين اتخذ قرار اقالته واقالة الجنرال ميخائيل بارسوكوف رئيس جهاز الأمن والمخابرات بايعاز من تشوبايس وابلغهما به هاتفيا على مرأى ومسمع من تشوبايس الذي كان موجودا آنذاك في مكتبه ولم يكن قد عين بعد رئيسا لديوان الكرملين.

ويذكر الكثيرون ان يلتسين اقال تشوبايس من منصبه كنائب اول لرئيس الحكومة واتهمه بمسؤولية تعثر الحملة الانتخابية لكتلة «روسيا بيتنا».

وقال وقتها انه لو اقال تشوبايس قبل الانتخابات لحصلت الكتلة على اضعاف ما حصلت من اصوات. واتهم كورجاكوف رئيس ديوان الكرملين «بانه صار في موقعه الجديد اشبه بوصي على كرسي الرئاسة في ظل رئيس لا يزال على قيد الحياة».

واشار كورجاكوف الى ان تشوبايس مشغول اليوم بنشر «عيونه» داخل ارجاء الكرملين مؤكدا ان النتائج السلبية ستكون اشد وطأة من نتائج «التخصيص» الذي كان يشرف عليه ومدى تأثيرها على الصعيدين الاقتصادي والسياسي. وكشف كورجاكوف في حديث صحافي نشرته جريدة «ارجومينتي اي فاكتي» الاسبوعية انه ينوي خوض انتخابات مجلس الدوما في دائرة «تولا» التي خلت باعفاء الجنرال الكسندر ليبيد من عضوية المجلس بعد تعيينه سكرتيرا لمجلس الأمن القومي الروسي.

وعن الموقف من الحرب في الشيشان قال كورجاكوف الذي طالما اتهموه بانه وراءها، انه كان منذ البداية ضد أي عمليات قتالية. واشار باصبع الاتهام الى الكسندر فيلاتوف رئيس ديوان الكرملين الاسبق الذي قال انه قدم عمر انتورخانوف (رئيس لجنة الوفاق الوطني المنحلة) الى الجميع في الكرملين، مشيرا الى نوعية الاشخاص التي يجب مصادقتها والآخرين الذين يجب محاربتهم.

واشار كورجاكوف كذلك الى يفجيني سيفاستيانوف رئيس ادارة الأمن والمخابرات للعاصمة الروسية والمسؤول عن الملف الشيشاني بوصفه واحدا من رجال «حزب الحرب».

واضاف كورجاكوف نقلا عن الرئيس يلتسين ان الجنرال بافيل جراتشوف وزير الدفاع السابق شرح له على الخريطة خلال اجتماع مجلس الأمن كيفية وموعد الانتهاء من العملية العسكرية. وجزم كورجاكوف دون الاشارة الى المصدر بوفاة الجنرال جوهر دودايف.

اما عن مستقبل الرئيس يلتسين ومدى قدرته على ادارة البلاد، فقد قال كورجاكوف ان الرئيس «يحكم لكن هناك من يساعده بنشاط» مشيرا الى المحاولات التي تجري اليوم لتشتيت الشرفاء بعيدا عن الكرملين تحسبا لاحتمالات الكشف عن جذور الفساد في اجهزة الدولة والحكومة وادارة الرئيس.

تايوان تستجيب لدعوة الصين لمحادثات رغم أزمة الزيارة الأوكرانية

بكين ـ وكالات الأنباء: قالت تايوان امس انها «مستعدة لاستئناف المحادثات مع الصين» في رد ايجابي على دعوة وجهتها بكين امس الأول. ووصفت هذه الخطوة بانها «مهمة بالغة الأهمية». ونقل عن كاو كونج ليان المسؤول في «مجلس شؤون الوطن الأم» قوله: «لم نستبعد ابدا اجراء محادثات بشأن القضايا السياسية مع الوطن الأم». واضاف: «الأمر الملح الآن هو استئناف المفاوضات».

ورد كاو بالايجاب على سؤال عما ان كانت علاقات تايوان مع هونج كونج في الأشهر السابقة على عودة هذه المستعمرة البريطانية الى السيادة الصينية في منتصف عام 1998 ستتصدر جدول الاعمال. وكانت وكالة «شينخوا» الصينية للأنباء قد نقلت عن تانج شوبي ممثل الصين الرئيسي في المحادثات التي توقفت منذ اكثر من عام قوله ان «الوقت قد حان لإجراء محادثات سياسية» وان على تايوان ان تتخذ خطوات عملية صوب تحقيق تلك الهدف. ونسبت الوكالة اليه قوله انه يجب اجراء مشاورات لتحديد موعد ومستوى المحادثات.

على صعيد اخر قال متحدث باسم السفارة الاوكرانية في بكين ان السلطات استدعت اناتولي بلبوشكو سفير اوكرانيا لدى بكين للاحتجاج على زيارة نائب الرئيس التايواني لين تشان لكييف. وقال المتحدث «اعرب الصينيون عن استيائهم ازاء تصرف اوكرانيا الذي سمح لهذا الشخص من تايوان بزيارتها». واضاف ان لي تيينج عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الحاكم في الصين اجل ايضا زيارة كان من المقرر ان يقوم بها لاوكرانيا.

وتعتبر الصين تايوان اقليما متمردا ليس له الحق في اقامة علاقات خارجية مستقلة، منذ انتهاء الحرب الاهلية عام 1949 وسعت الى فرض عزلة دبلوماسية عليها. وتعترف اوكرانيا، وهي من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، بالصين ولا تعترف رسميا بتايوان.

غير ان صحفا تايوانية قالت امس ان تايوان واكرانيا ستتبادلان مكاتب التمثيل بعد ان اجتمع نائب رئيس تايوان مع رئيس اوكرانيا ليونيد كوتشما في كييف. وقالت صحيفة «سنترال ديلي نيوز» الناطقة بلسان «الحزب الوطني» الحاكم في صفحتها الأولى ان لين وكوتشما توصلا الى الاتفاق بعد اجتماع عقداه امس الأول.

وقالت الصحيفة انهما اتفقا كذلك على تعزيز التبادل الثقافي والتكنولوجي بين بلديهما اللذين لا تربط بينهما علاقات دبلوماسية. وتوقعت صحيفة «ليبرتي تايمز» ان تقيم تايوان واوكرانيا مكاتب للتمثيل التجاري والثقافي في كل منهما في غضون 6 اشهر. وقال المكتب الاعلامي للحكومة في تايوان ان لين لم يعقد مؤتمرا صحافيا عن الزيارة امس لدى عودته الى تايوان.

حراس «طالبان» في أبوظبي يعودون بعد يومين

دبي ـ رويتر: قالت السفارة الافغانية في ابوظبي امس ان ثلاثة من الحراس الأفغان، اصطحبهم الى الامارات العربية المتحدة رهائن روس فروا من حركة «طالبان» الأسبوع الماضي، سيعودون الى افغانستان في غضون أيام.

وقال مسؤول بالسفارة: «سفيرنا على اتصال بوزارة خارجية الامارات العربية. سيعودون الى افغانستان في غضون يومين او ثلاثة ايام». واضاف ان السفارة تصدر لهم وثائق سفر من اجل عودتهم الى بلادهم. وليس هناك اعتراض على سفرهم».

وكان سبعة طيارين روس قد تغلبوا على حراسهم من ميليشيا حركة طالبان وفروا بعد اسر استمر عاما في قندهار في افغانستان الى الامارات العربية المتحدة بطائرتهم من طراز «اليوشن 76» يوم الجمعة الماضي واصطحبوا معهم ثلاثة من حرس طالبان. وقالت الامارات يوم الاثنين انها ستسلم الحراس الثلاثة للصليب الاحمر الدولي في الايام القليلة المقبلة على الارجح. ولم تصدر اي تصريحات منذ ذلك الحين.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خط)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J. 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
الفنارس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV.10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS :
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الجهوية في الجزائر: الواقع والاستغلال السياسي

قصي صالح الدرويش

● يحاول اصدقاء الرئيس زروال التخفيف من درجة التفاؤل في الخطاب الرئاسي، لتخفيف حدة التناقض مع الواقع وردود الفعل الميدانية

توقف المراقبون طويلاً أمام خبر عن هجوم إرهابي على حافلة لنقل الركاب، ذبح خلاله ثلاثة وستون راكباً بينهم نساء وأطفال. فعلى الرغم من نفي وزارة الداخلية القاطع للخبر جملة وتفصيلاً، الا ان اشاعته بالطريقة التي وزع ونشر بها تحمل دلالات سياسية هامة سواء كان صحيحاً ام غير صحيح. وفي هذا الشأن تجدر الاشارة الى ان وزارة الداخلية لم تنف الخبر إلا في المساء، اي بعد مرور ما لا يقل عن عشر ساعات على نشره، في وقت لا يعلق المواطن العادي أهمية كبرى على بيانات النفي.

يقول الخبر ان مائة مسلح اصولي اوقفوا حافلة، واختاروا ضحاياهم من بين ركابها على الهوية، اي حسب انتمائهم الجهوي ـ من جهة ـ حيث أن جميع الضحايا الذين ذبحوا من مدينة باتنة حسب الخبر. ومدينة باتنة عاصمة منطقة الأوراس التي انطلقت منها الثورة الجزائرية، وهي مدينة الرئيس الأمين زروال ومدينة وزير الدفاع السابق خالد نزار.

هذا الخبر، سواء كان صحيحاً ام لا، هو اول حديث يربط بين الارهاب والانتماء الاقليمي ـ الجهوي. ويأتي هذا الحديث في وقت تتداول فيه الأوساط السياسية في العاصمة الجزائرية انتقادات شتى للتعيينات التي جرت مؤخراً في رئاسة الجمهورية: أمين عام الرئاسة، مدير الديوان، مستشارون، والتي كان قاسمها المشترك ان المعينين في المناصب الحساسة من مدينة باتنة.

والخطاب الجهوي ليس حديثاً في الجزائر، فهو قديم قدم العصبية الجهوية التي عبرت عن نفسها باشكال مختلفة منذ بداية الاستقلال الى الان، ولكن الخطاب والحديث عن العصبية الجهوية لم يصلا في اي مرحلة من المراحل الى ما وصلا اليه منذ اندلاع الأزمة بعد الغاء الانتخابات التشريعية، حيث اتهم الحكم بانه ينحصر في مثلث مغلق في منطقة الشرق الجزائري، زواياه ثلاث مدن هي: باتنة ـ تبسة ـ سوق اهراس. وهناك نشرة معارضة مجهولة المصدر والجهة الناشرة اسمها «ب. ت. س» وتنشر أخباراً فضائحية عن النظام، وفي الأشهر الأخيرة بدأ الحديث يتركز على منطقة باتنة، خصوصاً بعد اقالة حكومة مقداد سيفي حيث تراجع الحديث عن نفوذ وحظوة مدينة تبسة.

واذا كان خبر الهجوم على الحافلة صحيحاً، فهذا يعني ان الانتقادات ذات الطابع الجهوي دفعت الارهاب الأصولي ـ وربما من حيث لا تريد ـ الى شن حرب جهوية على منطقة باتنة، ومن ورائها شن حرب على الرئيس زروال بشكل يستهدف احراجه وهو الذي ما انفك يقول ويردد بأن المشكلة الامنية قد انتهت، ويستهدف ايضاً شق الرأي العام على أساس العصبية الاقليمية مستفيداً من أخطاء الرئاسة في هذا المجال ومستفيداً كذلك من الانتقادات الموجهة للممارسات الجهوية.

اما اذا كان الخبر مفبركاً ولا اساس له من الصحة ـ كما جاء في بيان وزارة الداخلية ـ فهذا يعني ان جهة ما داخل النظام تريد زعزعة الرئيس زروال من هذه الزاوية، أي من زاوية العصبية الجهوية. ويفسر هذا الكلام بأن الرئيس زروال باختياره مساعديه المقربين ومحيطه المباشر من ابناء بلدته يبحث عمن يستطيع ان يثق بهم وبولائهم بشكل مطلق، وهذا يعني ان هناك مشكلة ثقة بالنسبة لمن سبق وعينوا حوله في بداية حكمه. وكانت تلك التعيينات تمت باقتراحات من خارج الرئاسة، وغالباً من طرف الأجهزة الأمنية.

وكان اصدقاء الرئيس زروال وبعض اقاربه والمقربون اليه قد انتقدوا هذه التعيينات، مؤكدين ان الرئيس زروال لن يستطيع ان يمارس صلاحياته الرئاسية كاملة ما لم يغير شبكة مساعديه والجهاز المختص بامنه الشخصي. واعتبر هؤلاء ان تلك التعيينات، ومن بينها حكومة اويحيى، بمثابة فخ نصب للرئيس زروال لتقييد هامش حريته، مضيفين بأن الرئيس زروال يدفع حالياً من شعبيته ومن شرعيته التي حصل عليها في الانتخابات الرئاسية ثمن اخطاء الحكومة وقلة تجربتها السياسية.

ومع ان الرئيس زروال دفع فعلاً ثمن ضعف حكومة اويحيى، إلا ان الطبقة السياسية الجزائرية تعرف ان القيادة العسكرية وأجهزتها لم تتدخل في تشكيل الحكومة، وان الذين اقترحوا في البداية تعيين اويحيى مديراً لمكتبه لم يكن لهم اي دور في اختياره رئيساً للحكومة.

ويقول بعض السياسيين المخضرمين: ليس عيباً ان يختار الرئيس زروال مساعديه من الذين يثق فيهم ولا يدينون بالولاء إلا له، شريطة ان تتوفر فيهم الكفاءة اللازمة لهذه المناصب، بشكل يسمح لرئاسة الجمهورية ان تحتل موقعها الدستوري المطلوب كمصدر للسلطة اولاً، وكمحرك محوري للحياة السياسية. ويشير هؤلاء السياسيون الى ان الرئيس علي الكافي اعتمد ايضاً على ابناء منطقته. وتجدر الاشارة الى ان الرئيس زروال استقدم مهندساً نفطياً كان يعمل مستشاراً في وزارة النفط في قطر وعينه مديراً لديوانه، وأما امين عام الرئاسة الجديد فكان مساعد مدير احد المستشفيات قبل ان يعينه وزير العدل السابق نائب مدير في وزارة العدل.

وفي الحقيقة من الظلم حصر الحديث عن العصبية الجهوية في تعيينات الرئاسة، فهي قديمة في الممارسات السياسية، وان كانت هشاشة الوضع السياسي العام، وحدة الأزمة القائمة، تعطيانها ابعاداً اكثر وضوحاً مما كانت عليه في الماضي حين كان النظام قوياً والحكم متجانساً.

ولكن أياً كان حجم هذه العصبية وتأثيرها على وضع النظام، وعلى الحياة السياسية بشكل عام، فان الحديث عنها عبر تعيينات الرئاسة، او عبر اخبار الأعمال الارهابية، يستهدف الرئيس زروال شخصياً، ربما لاضعافه في وقت تجري فيه الاستعدادات لعقد ندوة جديدة للوفاق الوطني، لدفعه نحو تقديم مزيد من التنازلات التي يطالبه بها الاستئصاليون العقائديون، وخصوصاً بالنسبة لاعتبار اللهجة الأمازيغية لغة وطنية ورسمية الى جانب اللغة العربية، أو بهدف التغطية على الانتقادات الحادة للحكومة في الميادين الاقتصادية والدبلوماسية والاجتماعية، بل من غير المستبعد ان يكون وراء تركيز الحديث على العصبية الباتنية تصفيات حسابات بين مراكز نفوذ ومصالح اقتصادية متناقضة. فهناك مراكز نفوذ تضررت من ظهور مراكز نفوذ جديدة، أخذت منها امتيازات في بعض الميادين وتنافسها على امتيازات في ميادين أخرى، ذلك ان الفوضى السياسية القائمة فتحت الأبواب أمام فوضى موازية في ميادين الأعمال والاستيراد.

ان محاولة المس بالرئيس زروال من باب العصبية الجهوية ستدفعه إما الى الانطواء على نفسه والتراجع عما كان يفكر او يمكن ان يفكر فيه لأخذ المبادرة السياسية، او انها قد تدفعه في الاتجاه المعاكس، أي في اتجاه اعادة ترتيب اوضاع النظام بأسرع وقت ليكون قادراً على ازالة الهوة الفاصلة بين الخطاب الرئاسي والواقع القائم.

وبغض النظر عن صحة او عدم صحة الهجوم على الحافلة، وبغض النظر عن العصبية الجهوية والانتقادات الموجهة اليها فان الخطاب الرئاسي المتفائل يعاني من التناقض مع احداث الميدان وأخباره. فالرئيس زروال في مختلف لقاءاته مع الشخصيات السياسية ركز على ثلاث نقاط: الأولى ان الوضع الأمني استتب وانه لم يبق من الارهاب الا حفنة محاصرة في مرجعها الأخير. والثانية ان الجزائر استعادت مكانتها الدولية وديناميكيتها في المجتمع الدولي. والثالثة ان الأزمة الاقتصادية في طريقها للانفراج.

ويحاول اصدقاء الرئيس زروال الغيورون عليه التخفيف من درجة التفاؤل في هذا الخطاب، ويعتبرون ان اصول التفاؤل هذه تعود الى المعلومات التي يقدمها رئيس الحكومة للأمين زروال، وهي معلومات غير دقيقة. فالوضع الأمني لم يتدهور كما تدهور في شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) الماضيين، والوضع الاقتصادي الاجتماعي مقبل على خريف حار جداً بسبب ارتفاع الاسعار وزيادة البطالة وتراجع الانتاج وبسبب قرارات الحكومة باحالة آلاف الموظفين الى التقاعد، وخصوصاً في قطاع التعليم مما أثار استياء عاماً ستكون له آثار سلبية على هذا القطاع الذي يعاني اصلاً من نقص عدد الاساتذة الضروريين.

ويخطئ من يعتقد ان الوضع الأمني المتدهور قادر على كبح جماح الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي الى ما لا نهاية. ويأمل انصار الرئيس زروال، الذين يؤمنون برغبته في ايجاد حلول حقيقية للأزمة، ان يمشي خطوته الأولى في الاتجاه الصحيح، وأن يكون الذين اختارهم ليعملوا بجانبه في مستوى الثقة التي منحهم إياها وأثارت عليه الانتقادات، اي ان ينقلوا له حقيقة الوضع الميداني داخلياً وخارجياً، امنياً واقتصادياً، فبذلك وبذلك فقط يضيئون له طريق اخراج الجزائر من محنتها التي طالت، خصوصاً ان الرئيس زروال، على الرغم من كل الملاحظات المسجلة، يظل مفتاح الأمل الممكن ضمن المعطيات القائمة.

فلسطين بين السويد وسويسرا ...و «سنغافورة جديدة»

عبد الجبار عدوان

● مع الثورة تسلم الفلسطيني قراره السياسي والقتالي في يده، وبعد أوسلو حكم نفسه بنفسه، فهل بدأت من فلسطين عملية مراجعة ذاتية والكف عن تعليق المآسي على مشاجب الغير؟

كان امل الشعب الفلسطيني عند توقيع اتفاقيات اوسلو قبل ثلاثة أعوام في البيت الابيض ان تحل عليه مرحلة ايجابية تعطيه الحقوق الدنيا من العدو وتفتح عليه باب التعويضات المعنوية والاقتصادية والاجتماعية عبر ممارسة سلطته الوطنية تمهيدا لاسترداد المزيد من الحقوق السياسية والتاريخية ضمن الحل النهائي للقضية الفلسطينية والتوصل للسلام الاشمل في المنطقة... وذلك باختصار لم يتم كما يعرف القاصي والداني وكل فرد من الشعب الفلسطيني بمن فيهم السلطة.

مع توديع العام الثالث من مرحلة اوسلو في هذه الاجواء، يبدو من المشروع التساؤل اذا كان الشعب الفلسطيني بدأ في توديع رؤية، او عادة، او رغبة نفسية وهي توجيه اللوم على الغير وتحميله اسباب المآسي. وهي الرؤية التي صاحبت التفكير الفلسطيني منذ بداية المشروع الصهيوني، ثم تعمقت في النفسية الفلسطينية مع تكرار النكبات... وما يدفع لهذا التساؤل هو استمرار فشل الحل السلمي الذي فاوض ووقع عليه الممثل الفلسطيني والعطل الحاصل في استغلال افضل لسنوات الحكم الذاتي الفلسطيني. ولا يغفل، طبعا، هيمنة اسرائيل على الحياة اليومية للفلسطينيين، لكن الصحيح ايضا ان الفلسطينيين امتلكوا قرارهم منذ مؤتمر مدريد ووقعوا بأيديهم على اوسلو وكرسوا قياداتهم التقليدية عبر انتخابها... واذا كانت اسرائيل مسؤولة عن اجهاض الامل فإن السلطة الفلسطينية ايضا لم تستغل ايجابيا وبالدرجة القصوى الفرص المتاحة لها في ظل الاتفاقيات والظروف المفروضة. وكان من الطبيعي التسامح مع الاخطاء في بداية مرحلة الحكم الذاتي وذلك للكثير من الاسباب، اقلها عدم احراج السلطة حتى لا تستغل اسرائيل ذلك في المفاوضات الجارية. لكن الايام والشهور والسنوات تمر ويذوب معها الامل الذي كان. ومن الطبيعي والمنطقي جدا الآن ان يبدأ الفلسطيني في مجادلة ذاته فيما اذا كان «الحق دوما على الطليان» في ما يصيبه من مآس!

أزمة الفلسطيني ان معاناته كلما كانت تطول وتشتد، يتحملها بصبر مطمئنا ذاته ان الفرج سيكون اكبر، وكانت هذه الرؤية تشحنها وعود الثورة والمثالية والفدائية والمساواة والتضامن بين الفلسطينيين، ولم يكن اي منهم يتصور ان نظامه وسلطته ودولته القادمة ستكون اقل ديمقراطية وعدالة ورخاء من السويد، او سويسرا، سواء كانت على كل او في جزء من فلسطين... لم يكن فلسطيني واحد يحلم في فترة الكرب ان نظامه القادم سيقارن ببعض الانظمة العربية اياها لينقال ان هذا النظام الفلسطيني افضل تجاه ومع شعبه من انظمة نصف الدول العربية مع شعوبها. واذا كان لا بد من مقارنة مع دول المنطقة فقد كان الفلسطيني يريد على الاقل الغاء مقولة اسرائيل بانها النظام الديمقراطي الوحيد في الشرق الاوسط.

لأسباب كثيرة، منها الاختلاط القسري بين الفلسطيني واليهودي منذ مطلع القرن، عششت الفكرة في البيوت الفلسطينية انه لولا تدخل «الغير» لما حققت الصهيونية هذه النجاحات، وهم لا يقصدون بالغير طبعا طرد هتلر لليهود من اوروبا، ولكن الاتراك ثم الانجليز ثم العرب. واذا قفزنا ـ لضيق المساحة ـ عن الاتراك والانجليز، يمكننا الجزم بان اغلبية الشعب الفلسطيني تعتقد انه لو لم يتدخل العرب بجيوشهم من عام 1947 لما استطاع الصهاينة احتلال ثلاثة ارباع فلسطين. والحقيقة انه لولا ذلك التدخل لضاعت كل فلسطين من حينها. والذين احالوا المسؤولية في النكبة على العرب، هم الذين ايدوا قرار قياداتهم الوطنية آنذاك برفض قرار التقسيم الذي صوت العرب ضده في مجلس الامن... ولكن بعد النكبة عاد هؤلاء ليتهموا العرب لرفضهم ذلك القرار. اليسار الفلسطيني هو الوحيد الذي نسب بعض مسؤوليات النكبة للتقصير والخلافات بين القيادات الفلسطينية.

بين الحربين في الخمسينات والستينات سلب الشعب الفلسطيني من قراره تماما وتعززت نظرية المؤامرة الكبرى في العقل الفلسطيني، الذي لم يتصور ان كل هذه الدول العربية غير قادرة على تحرير فلسطين. وعندما نشطت مصر لبناء منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964 ساء الظن بين الفلسطينيين ان الدول العربية تريد الهاء الشعب الفلسطيني عبر المنظمة عن الحركات والمنظمات السياسية المنظرة لتحرير فلسطين، ولم ينتقد شخص او حزب ذاته بعد هزيمة 1967 وتحول المنظمة الى بوتقة العمل السياسي والعسكري الفلسطيني. هزيمة العرب وضياع سيناء والجولان الى جانب بقية فلسطين، تبعتها نهضة فدائية فلسطينية ورفع شعار «عدم التدخل في الشؤون الداخلية»، وهو القرار المستحيل تطبيقه ولكنه اظهر الرؤية الفلسطينية القديمة بان العرب سبب المآسي الفلسطينية. وحين جنحت مصر والاردن في مطلع السبعينات لمشاريع سلمية اتهمت بالخيانة... والآن بعد ربع قرن وما استحدث، فلا يوجد من يقول ان رؤية عمان والقاهرة آنذاك كانت معقولة ومستقبلية.

لا يمكن لعاقل انكار استقلالية القرار الفلسطيني في الحرب الاهلية في الاردن، ثم اختها التي تبعتها في لبنان. وبدون نقاش حول المخطئ والمصيب سادت العقلية الفلسطينية ان «العرب قاتلونا»، سواء الذين اطلقوا النار او الذين لم يقفوا بسلاحهم لجانب الفلسطينيين، فإنهم وضعوا في سلة واحدة دون مراعاة لظروفهم ورؤيتهم الخاصة واحتمال ان يكونوا على حق في موقفهم. وكان المفروض، على الاقل في تلك الحقبة، ان يبدأ الفلسطيني في محاورة نفسه، خصوصا ان قراره كان في يده، مثل سلاحه، ليطرح السؤال التالي: هل الغير هو المخطئ دوما؟

منذ هزيمة يونيو (حزيران) 1967 وحتى غزو الكويت لم ينقص الثورة الفلسطينية المال او السلاح، بل كان بعض النقد الخارجي الذي يوجه للثورة هو اعتمادها الكبير على المال العربي. ومع ذلك، لم تشهد الحياة السياسية الفلسطينية اي حقبة يسودها الشكر او الاعتراف بالجميل. وكانت الاتهامات لا تتوقف حول «بعثرة المال العربي» على غير القضية الفلسطينية. ويمكن تفهم هذا التوجه انطلاقا من الرؤية القومية لدى الفلسطيني، لكن هذه الرؤية كان من الواجب بسطها من الفلسطيني على القضايا الاخرى التي تهم بقية او بعض العرب. و«الفلسطيني» المقصود هنا هي منظمة التحرير والفصائل والاحزاب الذين ملكوا اجهزة الاعلام والتاثير على الراي العام.

المشاجب العربية لم تكن الوحيدة التي استعملها الفلسطينيون لتعليق مآسيهم عليها، فهناك واشنطن والغرب، انصار وحماة اسرائيل، وكان هناك الاتحاد السوفياتي ـ احيانا ـ وخصوصا لجهة اتهامه بعدم توريد افضل الاسلحة للعرب وللفلسطينيين. منذ الاحتلال عام 1967 ـ على الاقل ـ شهد كل يوم نقدا وهجوما محقا على اسرائيل سواء لتدميرها البنية التحتية، او تدمير نظام التعليم، او استغلال الايدي العاملة، او اعتقال الابرياء وقتلهم تحت التعذيب... هذا طبعا الى جانب الممارسات الاخرى من استيطان ومصادرات وضم... الخ. واستطاع الفلسطيني، خصوصا اثناء الانتفاضة، كسب عطف العالم وانظمته ومنظماته الانسانية ولم تعد حتى تقارير الحكومة الاميركية عن حقوق الانسان تخلو من النقد للممارسات الاسرائيلية بانواعها وانكشفت صورة الاسرائيلي على حقيقتها وبشكل يومي في كل بيوت العالم.

بعد اوسلو، ومنذ ثلاث سنوات، بدأت الصورة تتغير وتظهر وكأن اسرائيل تريد السلام ولا تريد احتلال شعب آخر. واصبح للفلسطينيين سلطتهم الوطنية من ممثلهم الشرعي الوحيد الذي ارادوه طوال عمرهم وعبر نضالهم. وتم التجديد لهذا الممثل ـ السلطة ـ عبر انتخابات نزيهة للفلسطينيين في ارضهم، ووضعت دول العالم ايديها في جيوبها لمساعدة هذه السلطة وهذا الشعب في بناء ما دمره الاحتلال ماديا ومعنويا... وانتعش امل الفلسطيني بأن السجون ستتحول الى متاحف، وحق العمل والرزق الشريف سيقر في الدستور، وستلغى قوانين الطوارئ والمحاكم العسكرية، وستعم حرية الفرد والصحافة، وستتاح للجميع فرص متساوية. وقيل ما معناه ان فلسطين لن تصبح سويسرا، او سويد الشرق، ولكن «سنغافورة جديدة»، فعم الارتياح طالما ان الطموح ليس اقل من ذلك، خصوصا ان سويسرا مكونة من اقليات عرقية ولغات متعددة بينما الشعب الفلسطيني واحد موحد.

والسؤال الآن وبعد وجود سلطة فلسطينية من الفلسطينيين وعلى ارض فلسطين... هل يبدأ الشعب الفلسطيني مرحلة جديدة من التفكير وتغيير رؤيته التقليدية بوضع اللوم على الغير، او على الاقل توزيع هذا اللوم؟ ان الاجابة الحتمية هي نعم، ولكن المجهول هو سرعة التغيير في الرؤية والأشكال التي سيطرقها.

الاتفاق مع إسرائيل أخطر من الحرب

● من حسن صالح بابعير ـ جدة:

المقالة التي كتبها رضا لاري في «الشرق الأوسط» العدد 6455 بتاريخ 1996/7/31م بعنوان «مستقبل العرب» يجب ان تكون رسالة لكل عربي ليس على مستوى السياسة والسياسيين فقط بل وعلى مستوى الشعوب العربية لندرك بأن السلام مع اسرائيل سواء كان بكف بيريز او بكف نتنياهو ليس في مصلحة الأمة العربية لا حاضراً ولا مستقبلاً!!

واذا ما أمعنا النظر جيداً في مقال لاري نجد بانه قد وضع النقاط على الحروف لنتحاشى خطورتها، فالسلام الغربي الصهيوني لم يفد العرب بحال بل هو الطوق الذي اذا ما أحكم حلقه تحول الى أصفاد يصعب الفكاك منها! فالدهلزة العربية التي يشير اليها لاري فقدت عنقها.

ان السوق الأوروبية وان كانت تختلف بين فروعها فانها لم ولن تختلف تجاه مصالح شعوبها العامة ولو أدى الأمر الى التصادم مع الولايات المتحدة الاميركية، في العلن! واذا ما نظرنا من زاوية أخرى اكثر أهمية دفعت فيها اوروبا بشطريها قرابة عشرة ملايين قتيل في حربين عالميتين فان تلك الحربين لم تكونا على نمط الاحقاد العابرة وحب الذات بل من أجل مصالح شعوبهم، لقد كبلت اوروبا الغربية أوروبا الشرقية ممثلة في المانيا بتدمير مصالحها الأمر الذي اضطر المانيا الى احتلال بولندا طريقاً لمصالح شعبها، وعلى الرغم من الكوارث الرهيبة التي اثقلت كاهل اوروبا الشرقية نجد القوم يتناسون ذلك الدمار وازهاق تلك الانفس ليقفوا طوراً تجاه الولايات المتحدة الاميركية التي تريد ادخال الاتحاد الأوروبي الى حظيرة التبعية الاميركية!

وتخفيفاً لمجال «الدهلزة» التي يشير اليها لاري فلم نسمع ان الزعامات العربية قد طرحت شعار الفكر والرأي ـ في دراسة تبحث مستقبل الوطن العربي، وماذا يكون الحال وماذا ينبغي ان يكون، بل المصير الذي كانت الشعوب العربية تصغي اليه هو امجاد يا عرب امجاد واقوال سخيفة على هذا المنوال، ولما كانت الشعوب العربية في اكثرها تعاني الامية فقد انقسمت هذه الشعوب بين اشتراكي يعدُ بالعسل والسمن وتحرير الأوطان وبين من صنفوه في خانة الرجعية، الى ان بلغ الأمر ان الكثرة من الشعوب العربية ـ وقد غلفها عدم وضوح الرؤيا يحارب بعضها بعضاً.. وفي هذا ما كان يبحث عنه صانعو القرار في واشنطن والدول الأوروبية فكان قيام اسرائيل! لقد أشرت في مقال بجريدة «الشرق الأوسط» الى أن الصلح مع اسرائيل موت مؤكد للشعوب العربية حاضراً ومستقبلاً.

وان المسألة بالنسبة للعرب موقوفة على شق خنانق الأجداث وتقنيم الاكفان فلم يصدق احد مقولتي وربما عدوني سانجاً.. وما اكثر السذج امثالي في العرب! وأول هذه السذاجة التي طرحتها في كل مكان لماذا وعلى أي مستند تُعطى اسرائيل ارض فلسطين؟ ولماذا الزعامات المحيطة باسرائيل وفي مقدمتها مصر ـ السادات، ارتكبت وتركت ضياع الوطن العربي ـ برمته ـ بما في ذلك ـ مصر؟ ويستطرد رأي الساذج... هل الاجيال العربية القادمة ومع اطلالة ضوء كل فجر تقر للزعامات العربية التي تخاذلت بدعوى السلام الذي يقيد حرية العرب في اوطانهم ويرسخ اقدام اسرائيل واذا استمرت اسرائيل مائة سنة مقبلة من احتلالها فلسطين فلن يهدد احتلالها الوطن العربي لكن الاتفاق مع اسرائيل وهي ظالمة يتيح لها ولأعوانها تكبيل الأمة العربية بالاغلال والأصفاد ومن ثم الاطلالة بسلاحها وفي مقدمة ذلك سلاحها النووي.

كيف يجعل الحمادي من النصر النيجيري مجرد صدفة؟

● من محمد أحمد محمد الزاكي ـ وادي الدواسر ـ المملكة العربية السعودية:

الان وقد انتهت فعاليات اتلانتا بكل زخمها التنافسي الممتع الذي لم تقصر فضائياتنا في متابعة ونقل كل شيق ولم تدخر كثيراً من صحفنا جهدا في نقد وتحليل احداثه الرياضية، ولما كنت اعتمد مثل كثير من القراء العرب وغيرهم على «الشرق الأوسط» وشقيقاتها «الاقتصادية» و«الرياضية»، في تلقي التحليل الصادق والنقد العاقل والبناء طيلة أيام هذه المناسبة مما كان يضفي على ذلك الحدث ابعاداً تشقيقية تزيننا متعة وتثبت مضامين الرياضة المثالية في عقول وافئدة القراء كافة بعيداً عن انفعال التعصب والتطرف اللذين ابتلينا بهما في منطقتنا العربية في مجال الرياضة عامة وكرة القدم تحديداً، وهذه لعمري محمدة كبيرة تحسب لكم، على اني وبكل صدق هالني ما قرأت للكاتب الرصين صالح الحمادي الذي أتابع كتاباته الاحترافية منذ زمن بعيد وذلك في بابه «رؤية اولمبية»، في صفحة الرياضة العدد رقم 6459 بتاريخ 96/8/4م عندما استكثر على مسؤولي الفريق النيجيري امراً لا يختلف عليه اثنان وهو التخطيط العلمي والمدروس في مجال كرة القدم تدريباً وصقلاً ولحتكاكاً وممارسة مما اثمر هذا الصيت الداوي وتلك الظاهرة التي غزت محبي هذه الرياضة مما يعرفه جهابذة كرة القدم بالظاهرة النيجيرية على غرار المدرسة البرازيلية والكرة الهولندية الشاملة والتي تابعها الملايين من عشاق هذا الفن الكروي. ذكر الحمادي بالحرف الواحد «لا نعتقد كنقاد عقلاء ان المسؤولين الكرويين النيجيريين يتفوقون على المسؤولين عن شؤون كرة القدم في بلداننا العربية حتى نطالب بالاستعانة بخبرائهم.. الخ». ثم استطرد قائلاً: «مثلما لا نعتقد ان اتحاد كرة القدم النيجيري خطط للنهوض باللعبة على هذا النحو وفق دراسة معتبرة» ثم استمر الحمادي على هذا المنوال الى ان خلص بأن السبب الحقيقي لهذا النجاح هو الصدفة المجردة واقرأ معي طذلك نذهب لتعريف مبدأ الصدفة أو لنقل توافق الظروف لتقديم التجربة الناجحة والمتمثلة في ان اسرع سبل نقل عطاءات اللاعبين من القارية الى العالمية فتح باب الاحتراف امامهم في الخارج حتى يتعلموا.. وفي نهاية حديثه يطالب مسؤولي الدول العربية على حد تعبيره للمرة الألف بفتح باب الاحتراف الخارجي اذا اردنا الحضور العالمي المشرف كما فعل النيجيريون».

الحقيقة لا أعرف كيف تأتي للحمادي معرفة عدم التخطيط الكروي لدى مسؤولي الكرة في نيجيريا، وبلا شك هم أقدر مني في الدفاع عن انجازاتهم، ولكنها كبرت كلمة يا أخي كيف يكون النجاح صدفة ولماذا نبخس للناس أشياءهم في يوم عرسهم وانت اعرف مني بأن ثمة عناصر متداخلة لنجاح أي أمر من الامور اذا أريد لهذا النجاح ان يستمر ويستثمر وأول هذه العناصر بداهة هو التخطيط، ونجاحات الكرة النيجيرية يعلمها الكل ولعله من قبيل المكابرة ان نلغي ذاكرتنا حتى ننسى نجاحات ناشيء وشباب نيجيريا قارياً وعالمياً حتى نعزو هذا النجاح الى الصدفة ثم الاحتراف الخارجي فقط واذا اردنا الانصاف اكثر ها هي كثير من دول المغرب العربي مشرعة ابوابها للاحتراف الخارجي ومنذ أمد بعيد وها هي الكرة فيها متراجعة نتائجياً.

ومالنا نذهب بعيداً فالتجربة السعودية خير مثال للتخطيط الراقي إذ وفي فترة وجيزة اصابت هذه الكرة نجاحاً اقليمياً وعربياً واسيوياً وعالمياً وفي المراحل كافة وعلى مستوى الآنية والمتتبع للرياضة السعودية يدرك كيف كان الاتحاد العربي السعودي جاداً في بناء القاعدة الشبابية الجيدة والأساس الكروي المتين مما أوصل الكرة السعودية والرياضة عامة الى مصاف العالمية، وقد كان ذلك بلا صدفة ولا احتراف خارجي بالتأكيد، وعلى النقيض من ذلك التجربة الكروية السودانية والرياضية عامة هناك إذ ما زالت تتواصل الكبوات واحدة اثر الأخرى ومن دولة كانت تشارك وبقوة في كل الدورات الأولمبية وتحرز النتائج والميداليات تحولت الى دولة تشارك باداريها فقط وبعيداً عن مشاجب الامكانيات المالية، دولة مثل غانا حاضرة وفاعلة وبقوة في المحافل الدولية وقبلها الكاميرون كان لاعبوها يقتاتون في الفنادق من جيوبهم لأداء واجب التنافس في كاس العالم الأخير، ولكنه التخطيط واذا اردنا ان نأخذ العبرة بالنتائج في مجال الرياضة عامة قد احرزت نيجيريا خمس ميداليات منها اثنتان ذهبيتان بينما كل الدول العربية مجتمعة احرزت سبع ميداليات، فأيهما بربك احق ان يحتذى به؟!

شخصياً اعتقد انه اذا كان هناك من اسرار صاحبت تلك النجاح الواضح للفريق النيجيري اضافة الى التخطيط واختيار العناصر الجيدة والمدرب فهي اولاً تلك الروح القتالية والاصرار العجيب والعزيمة المسخرة لخدمة الفريق ككل وبجماعية منسجمة حيث داب الفريق على اللعب لفترات طويلة مع بعض وعلى مراحل مختلفة وهذا هو عين التخطيط، ثانياً الذهنية الاحترافية المكتسبة بالاحتكاك المتواصل لفترات طويلة فلا اعتراض متواصل على قرارات الحكم إلا في حدود ضيقة ولا تعالي في الميدان على من هم اصغر سناً او اقل تجربة، فبالله كم من شبابنا ما أن يلمع قليلاً حتى ينتفخ كثيراً فيلعب لنفسه فقط ثم لا يلبث ان يخبو وينطفئ، وكم من لاعب احترف خارجياً ثم عاد اخلاقياً اسوأ في التعامل مع زملائه المبتدئين.

لا شك يا اخ حمادي اننا معشر القراء الرياضيين نعول عليك وعلى زملائك من عقلاء النقاد في محو تلك السلبيات وغيرها حتى تغدو مستويات ابنائنا فنياً واخلاقياً كما نصبو، مثلما نعتمد عليكم في تلمس أسباب النجاح رياضياً وفي أي جهة فالعاقل يركض وراء الحكمة ركضاً.

وعلى اي حال وقد انتهت اتلانتا بخيرها وشرها أعتقد انه حري بكل المهتمين بشؤون الرياضة في الوطن العربي كافة اذا ارادوا لهذا النشاط الانساني الفذ ان يزدهر ويواكب تطلعات شعوبهم التي اصابتها خيبات الأمل جراء نتائج هذه التظاهرة الأخيرة عليهم الاستنفار الجاد اليوم وقبل الغد مستلهمين تجارب اتلانتا كلها ولا بأس من ان نفسح المجال كثيرا لألعاب القوى مع اعادة تقويم التجربة المغاربية والقطرية، والنقاد الرياضيون هم بلا شك رأس الحربة في تلك وليست ببعيدة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

فخ ليكودي جديد

● يبدو ان نتنياهو يحاول استفزاز سورية وجرها إلى معركة

حرارة التهديدات المباشرة والمبطنة التي تطلقها اسرائيل ضد سورية هذه الايام متوقعة تماما. فاسرائيليا، تقود الدولة العبرية اليوم حكومة ليكودية متطرفة لا تريد السلام ولا تريد ان تسمع ذكره. واميركيا تغرق واشنطن بحملة انتخابات رئاسية استعادت شيئا من التوازن والجدية بعد المؤتمر الوطني الترشيحي للحزب الجمهوري. وكما جرت العادة، كلما احتدم التنافس بين الديمقراطيين والجمهوريين في اي انتخابات اميركية على المستوى الوطني ازداد تسابق الحزبين الكبيرين على استرضاء «اللوبي الصهيوني» بلا نقاش.

فإذا كان هدف بنيامين نتنياهو المعلن «الامن مقابل السلام»، والقصد هنا «امن» الاحتلال والمحتل لا «امن» الضحية المشردة والمهددة والمنتهكة حقوقها، و«سلام» القهر والهيمنة لا «سلام» التعايش وحسن الجوار، فلا شك ان من مصلحته افتعال اي فتنة ولو ادت الى حرب مفتوحة في المنطقة. فنتنياهو و«صقور» حكومته يدركون سلفا ان اي عربدة اسرائيلية اليوم مفيدة جدا ولن تجر اي عقوبات بالنظر الى الوضع الاميركي الراهن. بل ان هذا الوقت بالذات هو انسب وقت يستطيع فيه «صقور» الليكود سحب واشنطن الى التراجع عن التزامها بمبادرات مدريد ومبادئ اوسلو. ولعل العامل الوحيد الذي يمكن ان يكبح الحكومة الليكودية عن تجاوز «الخط الاحمر» هو نصيحة من عاقل هنا وصديق هناك ينبه الى مخاطر القفز في المجهول.

اما على الصعيد السوري، وفي وجه حالة «اللا توازن المطلق» التي تعيشها منطقة الشرق الاوسط اليوم، فلا تستطيع دمشق الا الصمود ومن ثم اسقاط الذرائع التمويهية لشن العدوان عليها، وذلك من موقع المصداقية السياسية في المقام الاول. فدمشق تفهم جيدا انها لن تتمكن من كسب رضى واشنطن في سنة انتخابات، وتفهم كذلك انها لن تتمكن من ان تصبح «حليفا استراتيجيا» لواشنطن في الشرق الاوسط حتى لو سعت سعيا الى ذلك، فهذا الموقع محجوز ومضمون لاسرائيل، لكنها ضمن امكانياتها قادرة على تخفيف العداء الاميركي لها ولدورها ولمواقفها، وقادرة ايضا على اسقاط الذرائع التي تثار موسميا لابتزازها وحشرها في زاوية الرغبات الاسرائيلية.

وفي مواجهة هكذا ابتزاز، او استفزاز، لعله من الحكمة ان تسعى دمشق اليوم لقطع الطريق على اي استدراج اسرائيلي وقح وفج لافتعال مواجهة تتحكم اسرائيل بزمانها ومكانها.

ان الحرص السوري على المحافظة على ما تبقى من مفاهيم للسلام يجب أن يفهم بكل ما فيه من مضامين. وعلى القوى الدولية الاكثر تحررا من الالتزامات الانتخابية الظرفية الاضطلاع بمسؤولياتها. فإذا كان للراعي الاميركي بعض الظروف التخفيفية اذا استسلم لضغط «اللوبي» الصهيوني بين اليوم ونوفمبر (تشرين الثاني) المقبل فإن هناك قوى عالمية مؤهلة سياسيا مطالبة اخلاقيا على الوقوف شهود اثبات ضد المؤامرة الليكودية لنسف مقومات السلام الاقليمي.

«الشرق الاوسط»

* * *

روسيا: كل الاحتمالات واردة

● في ظل تراكم الضغوط الداخلية وتصارع التيارات المختلفة، وما يثار عن صحة يلتسين، تبقى كل الاحتمالات واردة في روسيا بكل ما في ذلك من مخاطر

لم ينجح ظهور الرئيس الروسي بوريس يلتسين في الكرملين امس في وضع حد للتكهنات الرائجة حول صحته وحول الفوضى في جهاز صناعة القرار نتيجة الصراع على النفوذ في الكرملين في ظل الغياب المتكرر للرئيس. فقد ركز المعلقون امس على تحليل كل حركة بدرت من يلتسين خلال ظهوره القصير على شاشة التلفزيون مبتسماً خلال استقباله لوزراء جدد فقد كان هذا هو أول ظهور علني ليلتسين منذ 14 أغسطس (آب الحالي، وفي ظل اجواء مليئة بالتكهنات حول صحته وما يتردد عن انه يحتاج الى عملية في القلب ستجرى في وقت قريب او انها أجريت بالفعل بعدما تعرض الرئيس لأزمتين قلبيتين في السابق.

وقد كان موضوع مرض يلتسين مثار بحث وجدل وكلام كثير خلال الفترة التي سبقت وأعقبت انتخابات الرئاسة الروسية الأخيرة. فمنذ ذلك الوقت تحدث منافسو يلتسين في الداخل، والمراقبون في الخارج، عن مدى قدرته على الاستمرار وتحمل مسؤوليات بلد كروسيا يعيش فترة انتقال بعد سقوط الشيوعية ويواجه مشاكل وتحديات خطيرة في الداخل. ويقال ان اجهزة استخبارات غربية عديدة انشغلت طوال الأشهر الأخيرة برصد وتحليل «مرض» يلتسين وانعكاسه على صنع القرار الروسي، والبدائل بين المتنافسين او الطامحين لشغل موقعه.

ان حالة الشلل او التضارب في جهاز صناعة القرار الروسي قد تكون مفيدة لبعض الأطراف خصوصاً في الغرب حيث ما تزال هناك اطراف ترى ضرورة تحجيم الدب الروسي وتقليم اظافره خوفاً من عودة الشيوعيين مستقبلاً أو استيلاء عسكريين على السلطة. إلا ان مثل هذه الحسابات تتجاهل المخاطر الراهنة التي تنجم عن وجود «فراغ» في الكرملين، أو بسبب النزاع بين المتنافسين داخل الكرملين.

ولعل أحداث الشيشان خير نموذج لمثل هذه المخاطر، إذ ان هنالك اطرافا تعمل لتحقيق تسوية سلمية توقف الحرب وتنهي المعاناة، بينما تعمل اطراف اخرى على افشال هذه المساعي وتأجيج الحرب، ربما لأسباب تتعلق بالصراعات بين المتنافسين داخل الكرملين ومحاولات البعض لضرب اطراف أخرى في اطار هذه الصراعات، اكثر مما هي أسباب تتعلق بالنظرة الى موضوع الحرب والسلام في الشيشان.

ان الشلل او التضارب في صناعة القرار الروسي يبقى مسألة تحمل من المخاطر لروسيا وللعالم اكثر مما تحمل من فوائد لأي طرف... سواء كان هذا الطرف داخلياً أو خارجياً. فروسيا لم ترسخ أقدامها بعد في ظل «التجربة الرأسمالية الديمقراطية»، وعناصر الصراع في داخلها ما تزال تتجاذب بين الحنين للماضي والتطلع نحو المستقبل. وفي ظل تراكم الضغوط الداخلية وتصارع التيارات المختلفة، تبقى كل الاحتمالات واردة، بكل ما في ذلك من مخاطر.

عثمان ميرغني

* * *

السلطة والفكر

● مصادرة كتب المفكر الفلسطيني ادوارد سعيد من قبل السلطة الفلسطينية اجراء مخيب لآمال المثقفين والمفكرين

امرت السلطة الفلسطينية بمصادرة كتب ادوارد سعيد ومنع توزيعها. وقد رد البروفسور ادوارد على ذلك، فتساءل: لماذا لا تهتم السلطة بتعزيز الطاقات الفلسطينية بدلا من الانشغال بكبت الحريات وتعذيب الناس في السجون؟

ولعمري، هذه اول مرة اجد فيها هذا المفكر الفلسطيني البليغ يعجز عن فهم مسألة بسيطة. حقيقة المسألة هي ان لكل سلطة ذات سيادة اركانها المميزة. مثلا الاعتراف الدولي، والارض، والحدود، والمقعد في الامم المتحدة، والراية المعترف بها، والادارة الفعالة. ليس لدى سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية اي من ذلك. ولما اصبحت ملزمة بايجاد بدائل عن هذه العناصر المفقودة، فقد التفتت حولها في عالم الشرق الاوسط فوجدت ان تعذيب السجناء واهدار حقوق الانسان ومصادرة الحريات ومنع الكتب، هي مميزات معظم الحكومات الشرق اوسطية. فسارعت السلطة الفلسطينية ايضا الى تبني الاسلوب نفسه!

والى جانب ذلك، هناك ايضا الارتباك. ولكن علينا ان نكون منصفين في احكامنا، فنقر ان مثل ذلك الارتباك والتناقض في مؤسسات السلطة الفلسطينية، ليس حكرا عليها وحدها. فالارتباك والفوضى والتناقض كلها عناصر واضحة وراسخة تتميز بها كذلك معظم الحكومات العربية. وهكذا نرى وزير الثقافة الفلسطينية ياسر عبد ربه ينفي وجود اي قرار بمنع كتب ادوارد سعيد، في حين يؤكد موظف آخر من موظفيه وجود مثل هذا القرار، بينما نشطت شرطة السلطة بالفعل في مصادرة الكتب من المكتبات. وهذا «النشاط» ميزة اخرى من مميزات عالم الشرق الاوسط.

بقي شيء فات على السلطة الفلسطينية، وهو انها لم تقدم على مصادرة كتب ادوارد سعيد في القدس الشرقية. وهذا تقصير واضح، اذ كيف ستثبت للعالم وجودها ونفوذها في القدس الشرقية، في حين ان كتب ادوارد سعيد توزع فيها بحرية؟ ترى هل ان هذا «التقصير» سوف تعالجه السلطة في القريب العاجل؟!

بيد ان ذلك «التقصير» هو ايضا غير مؤذ، او مجحف. فأي فلسطيني يستطيع ان يعبر الخط ويشتري الكتب نفسها، حيث ما يزال الاحتلال الاسرائيلي موجودا، وحيث يتمتع المواطن الفلسطيني ـ على ما يبدو ـ بحرية شراء ما يريد من كتب ومن دون تدخل احد!

خالد القشطيني

محمود كحيل

نحو صحوة حقيقية

أحمد عباس صالح

● الجهد الذي يبذل في الجدل العقيم الدائر الآن في اكثر من قطر عربي اسلامي هو مضيعة للوقت بكل المقاييس، واهدار لطاقة الامة وتضامنها، وعرقلة لمشاريعها التنموية المهيأة لها علميا واجتماعيا واقتصاديا

لا اظن ان قضيتنا هي تحسين صورتنا لدى الغرب، بل هي المضي في تصويب اخطائنا، وتصحيح حياتنا، والقيام بنهضة شاملة. واهم من الرد على هذا الكاتب الغربي او ذاك، الذي يرى اننا عالم متخلف، وان عقيدتنا لا تعجبه، هو الاتجاه الصريح نحو اسباب التخلف والقضاء عليها، وبناء مجتمع جديد قادر على المنافسة، وعلى تنمية الانسان العربي والمسلم بحيث يقف على قدميه ويواجه عالما قد يكون في بعض اجزائه شديد الجحود، وبالغ الضراوة ويسعى بالفعل دون موارية لقهرنا والهيمنة علينا.

هناك اكثر من دليل يظهر بين وقت وآخر، على ان الصور المغلوطة التي تصور لنا في الغرب يتورط فيها كثيرون دون ان يكلفوا انفسهم عناء الدراسة الموضوعية الجادة. وهؤلاء يعملون في منابر اعلامية ذات وزن عالمي، سواء في الولايات المتحدة او في اوروبا. ولا شك اننا نعاني من مشاكل كثيرة اجتماعية وثقافية، ولكنها، على اية حال، ليست خاصة بطبيعة فينا، بل مردودة الى اسبابها الثقافية والسياسية التي مررنا بها، مثلنا مثل غيرنا من الامم، وفي الغرب ذاته، الذي لم يحميه تحضره او ثقافته من اشعال اكبر حربين في تاريخ العالم وقعتا في هذا القرن وحده.

ان التدهور الاقتصادي والثقافي او الحضاري ظاهرة عرفتها جميع الامم، وبصرف النظر عن الظروف المختلفة التي مر بها عالمنا منذ سقوط غرناطة حتى الآن، فان العناصر التي ادت الى هذا التدهور في بلادنا تشبه تماما العناصر التي ادت الى تدهور الغرب قرونا عديدة قبل ان تقوم النهضة الاوروبية منذ خمسة قرون فقط.

ولا يكاد ان يكون هناك خلاف في ان المسؤولية في ما حدث في المناطق العربية والاسلامية تقع على عاتق التدخل المباشر للدول الاوروبية في ادارة هذه المناطق، وما اكثر القصص الدامية عن العدوان على الديمقراطية، وقفل المدارس، وغلق المصانع، والعمل الواعي والمقصود لتخريب الانجازات الحضارية في مناطق كثيرة في بلادنا. فهؤلاء الكتاب الذين يعايروننا الآن بالافتقار الى الديمقراطية ينبغي ان يعودوا الى الوراء قليلا ليعرفوا ان التدخل الاوروبي المباشر هو الذي قتلع الديمقراطية وحكم حكما ديكتاتوريا سافرا في عدد من اقطارنا. والديمقراطية، على اية حال، ليست من اختراع ملائكة من العالم الغربي، بل منهج فرض على النظام الاجتماعي بسبب الصراع وبقوة الجماهير التي فرضته فرضا، وما اكثر محاولات النكوص على ذلك، وما اكثر الدماء التي اريقت، والشهداء الذين سقطوا من اجل الديمقراطية. وعندما احتدم الصراع في بعض الاقطار العربية انشأت القوى الاجتماعية برلمانا ووضعت دستورا، ولكن عندما تدخلت القوى الاستعمارية الاوروبية تولت القضاء على هذه الديمقراطية فورا. ومنذ هذا التاريخ ـ في الثلث الاخير من القرن التاسع عشر ـ لم تقم للديمقراطية قائمة، وكان اعدى اعدائها هم ممثلو السلطة الاستعمارية الاوروبية في البلاد، والذين وضعوا اغلب الترتيبات القائمة الآن في اغلب المناطق العربية والاسلامية.

ان محاكمة الفترة الاستعمارية امر ضروري حتى ينتهي هذا الجدل العقيم الذي يدور بين وقت وآخر، مقارنا بالاحوال في البلاد العربية وفي اسرائيل التي تصور على انها واحة الديمقراطية في المنطقة، بصرف النظر عن التجاهل المريب لكل خروقات اسرائيل للديمقراطية وابسط حقوق الانسان.

ولقد آن لنا ان نعرف ان الصورة القبيحة للعربي والمسلم والتي تنشر بشكل متواتر في غالبية الاعلام الغربي، بل وفي الكتب، وفي دراسات بعض الاكاديميين الذين يفتقرون الى الروح الاكاديمية الحقة بسبب عجزهم عن التغلب على انحيازاتهم العرقية او الطائفية. هذه الصورة ليست مجرد رأي او رؤية خاطئة لا تلبث ان تصحح عندما يدرس الواقع العربي والاسلامي بدقة وأمانة، بل هي جزء من تكتيك يتوقع استعمال القوة العسكرية ضد المنطقة، وهي ليست الا تعبئة للرأي العام الغربي حتى يكون جاهزا لسوق ابنائه الى الحرب لقهر العرب والمسلمين.

وعلى اي حال فان تصحيح هذه الصورة، وافساد هذه الخطة، يحتاج الى سنوات، وجهود ليست في متناول احد الآن، والافضل من كل ذلك، هو تجاهل الموضوع من اوله الى آخره، والبحث فقط عن الاساليب القادرة على اعادة بناء هذه الامة والانطلاق بها الى مقومات العصر الحديث. والواقع ان التدخل الهدام لم ينقطع، وهو امر ينبغي التحسب له. بل هو اكثر من اي وقت مضى بسبب الوجود الاسرائيلي الذي يشعر بهشاشة وضعه الشرعي، ويتوهم ان استمرار الوجود الاسرائيلي يعتمد اعتمادا كبيرا على اضعاف العالم العربي والاسلامي اضعافا كبيرا وهو الامر الذي ينبغي ان نتفهمه. ولعله اكثر من اي دافع آخر هو المسؤول عن هذا الترويج النشط للصورة القبيحة للعربي والمسلم في ذهن الراي العام العالمي.

بالطبع ليست هناك وصفة جاهزة لتحقيق النهضة العربية والاسلامية، ولكن الجدل العقيم الدائر الآن لا يوصل الى نهضة. فلا جدال في اننا نعيش في اطار ثقافة اسلامية تمتد الى قرون بعيدة، وانها تشكلت على مدى القرون بمتغيرات عديدة، وكانت في فترة الازدهار الجانب المضيء في المسيرة الانسانية التي كانت عصورا للظلام في اوروبا، قبل ان تبدأ نهضتها الحديثة. والانسان الذي يعيش الآن في اطار الثقافة الاسلامية، سواء كان مسلما او غير مسلم فخور بهذه الثقافة ومعتز بها، وهي بطبيعة الحال ليست ثقافة التعصب والانغلاق والكراهية وعقد النقص بل الثقافة التي تتعايش فيها الاعراق والطوائف المختلفة في وئام تام. الثقافة التي انجبت العلماء والكتاب والشعراء، مسلمين ومسيحيين ويهوداً، ليس في العصور القديمة فحسب، بل في عصرنا الحديث. ففي الثلث الاخير من القرن التاسع عشر كان من اشهر كتاب المسرح وفنانيه يعقوب صنوع اليهودي، وفي الفكر والادب شبلي شميل وفرح انطون المسيحيان الى جانب جمال الدين الافغاني ومحمد عبده وعبد الرحمن الكواكبي، الذين تعايشوا جنبا الى جنب وقاتلوا معا التآمر الاستعماري على المنطقة. وحتى سبعينات هذا القرن كان سلامة موسى يكتب الى جانب طه حسين والعقاد. واليوم يقاتل المسيحي والمسلم ضد التدخل الصهيوني والاستعماري بشكل عام، ولكن احدا من الكتاب الغربيين الذين يزعمون التخصص في شؤون الشرق الاوسط لم يقرأ شيئا من هذا، وعلى حد تعبير الكاتب الفلسطيني الرائع ادوارد سعيد في مقالة اخيرة انهم يتعيشون من التخصص في شؤون الشرق الاوسط لسنوات طويلة ولكنهم لا يكلفون خواطرهم في تعلم اللغة العربية، والتعرف الصحيح على الثقافة المتداولة في المنطقة.

ان المعرفة الهلامية بالثقافة الاسلامية تسمح بمثل هذا التبجح الجاهل، ولكن الانسان الذي انجبته هذه الثقافة يعرف اهمية البحث العلمي، ومناهج التجريب والاستقراء، ويعرف عن المنطق الصوري، وعن مناهج المعرفة التي مرت بها التجربة الحياتية في هذه الحضارة، ويعرف الكثير من الابداعات الادبية الفذة، ومن انساق الحياة المتطورة، ويعرف ان العلم لا وطن له، ولديه تطلع قوي الى دراسة العلوم الحديثة وانشاء المعامل، وفي كل انحاء الارض يظهر هنا او هناك عالم فذ في الطبيعة او الكيمياء او الهندسة او الطب او الادب، ويتصدر الصفوف الامامية في المجتمعات الغربية المعاصرة.

ان العربي والمسلم بشكل عام يشعر بالفخر وليس لديه اي عقد نقص تجاه الثقافة الاوروبية المعاصرة، ولا يصدق انه يمكن ان يحاسب حضاريا لان نفرا غاضبا مدسوسا او منفعلا يرتكب حماقات ويزعم انه يصدر عن ثقافة الاسلام. ولذلك فان الهوية الاسلامية تركيبة اساسية في تكوين ابناء هذه الحضارة، والنشوز الذي يظهر بين وقت وآخر لا يختلف كثيرا او قليلا عن النشوز الارهابي الذي يظهر في المجتمعات الغربية الحديثة ويحوي من الشر والقسوة ما يفوق ذلك الذي تفرزه مجتمعاتنا في ظروفها الصعبة التي يطوقها العداء الاسرائيلي والصهيوني وغلاة الاستعماريين الذين مازالوا يفكرون بهذه العقلية القديمة والمتخلفة ويهيجون مشاعر الغضب والبغضاء.

ان ظهور جماعات التعصب والعنف في العالم العربي والاسلامي اهون كثيرا من الموجة العقائدية الشاذة التي راحت تنتشر في اميركا واوروبا حتى اصبح بعض الكتاب الغربيين يرى انها اخطر من الارهاب السياسي، فهي نحل جديدة بالغة الغرابة مثل جماعة كريش التي حوصرت في واكو وصفتها الاجهزة الامنية الفيدرالية بقسوة صارخة، وهي التي ادت الى الانفجار الرهيب الذي قتل حوالي مائتي شخص من الابرياء الذين لا ناقة لهم ولا جمل في مدينة اوكلاهوما منذ حوالي عام فقط الآن تنتشر هذه النحل الغريبة، ليس في اميركا فقط بل في انحاء عديدة من القارة الاوروبية. وهي نحل مليئة بالخرافات والاساطير والشعوذة، ومع ذلك تجد لها اتباعا، وتمارس الوانا من الطقوس الغريبة التي لا تتفق مع اي منطق او عقل. وتهدد بغير شك امن اوروبا واميركا وسلامها العقلي.

ان المواجهة التي اتى بها الغرب الى المنطقة انتجت عدة ردود افعال، الاول هو التعصب ضد هذه الثقافة والانغلاق دونها، وانكار كل قيمة حضارية لها. والثاني الانبهار التام بها والرغبة في تقليدها في كل شيء باعتبار ان هذا هو الطريق لمجاراتها والتساوي معها. ولكن رد الفعل الاخير هو الرؤية الموضوعية المحايدة التي لم يفسدها الانبهار او الكراهية العمياء. ولقد كان هذا هو التيار الغالب على اية حال.

ولكن هذا الزمن قد انتهى والمعرفة اصبحت في متناول الجميع، والنهضات التي كانت تحتاج الى عدة اجيال لكي تتحقق على ارض الواقع اصبحت لا تحتاج الى اكثر من جيل. ونحن نرى الآن مجتمعات اسلامية قفزت الى المقدمة وحققت تنمية شاملة في اقل من جيل واحد. والبعض منها كان خاضعا للسيطرة الاستعمارية البريطانية فترة طويلة ثم اصبح الآن يفوق في الدخل الفردي دخل الفرد في المجتمع البريطاني.

ان الجهد الذي يبذل في الجدل العقيم الدائر الآن في اكثر من قطر عربي اسلامي هو مضيعة للوقت بكل المقاييس، واهدار لطاقة الامة وتضامنها، وعرقلة لمشاريعها التنموية المهيأة لها علميا واجتماعيا واقتصاديا. ولا يمكن تبرئة هذا الاهدار من القصد السيء، في ظروف تتضافر فيها قوى غير عقلانية وغير انسانية لعرقلة نمو وتقدم هذه الامة.

اننا لا نستبعد من الدولة الاسرائيلية كل منحى عقلاني، ومن باب اولى لا نستبعد بالتالي من العالم الغربي الارادات الانسانية العادلة والموضوعية، الا ان الامر في النهاية موكول لقوى الداخل في مجتمعاتنا، وفي الضرورة القصوى التي تفرض اختيار الصحوة العلمية والعملية التي تنظر الى المستقبل قبل اي شيء آخر..

خسارة الفرد فوز لأمة ...وانتصار للديمقراطية

نيسوفور سوجلو *

● على صعيد شخصي بحت كانت نتيجة الانتخابات مخيبة للآمال، فلقد خسرت كشخص وكرئيس للجمهورية، لكن خيبة الأمل هذه كانت مؤقتة لأن الذي فاز هو شعب بنين كله

تمخضت الانتخابات العامة التي اجريت خلال شهر مارس (آذار الماضي)، في جمهورية بنين، عن فوز خصمي وفشلي في الاحتفاظ بمنصب رئاسة الدولة. وقد انهالت علي، منذ ذلك الوقت، العديد من الرسائل والبرقيات من الأصدقاء والمؤازرين الذين عبروا لي عن مشاعر أسفهم ومواساتهم، ولقد شكرتهم على هذه المشاعر الكريمة نحوي، لكنني في الوقت نفسه شعرت ان أعظم مواساة بالنسبة لي تكمن في الموقف المشرق الذي عبر عنه مواطنو بنين الذين برهنوا على تمسكهم بالديمقراطية.

لقد بلغت نسبة الذين ادلوا باصواتهم في الانتخابات حوالي 80%. ولا بد من الاشارة الى ان بنين قد حققت تقدماً كبيراً في المسيرة التي بدأتها قبل ست سنوات نحو الحرية والديمقراطية حين خلفت وراءها نظام تسلط الحزب الواحد وهيمنته على البلاد.

وينبغي الاقرار هنا بان الانتخابات التي شهدتها بلادنا لم تكن كاملة، او خالية من الاخطاء، او الهفوات. فقد حدثت بعض التجاوزات هنا وهناك، اثناء التصويت، وفي عمليات فرز الأصوات. ولم يسمح للمواطنين المقيمين خارج البلاد بالادلاء باصواتهم. كما ان فترة الحملة الانتخابية كانت قصيرة ولم تكن كافية لاشباع القضايا المطروحة نقاشاً. بيد ان هذه المشاكل كلها لم تؤثر على نزاهة الانتخابات او النتائج التي تمخضت عنها.

ومع ذلك، فقد عبر البعض عن تشاؤمهم ازاء نتائج الانتخابات التي اعتبروها «نكسة للديمقراطية» في بنين. واود في هذا المقال، ان اعبر عن وجهة نظر مختلفة عما ذهب اليه هذا البعض. نعم، لقد عاد رئيس الدولة الاسبق (ماتيو كيريكو) الى الحكم ثانية، ولكنه عاد هذه المرة عن طريق الانتخاب الحر، وليس من خلال فوهات البنادق... كما حدث قبل اربعة وعشرين عاماً.

كذلك، فان الانتخابات ربما أدت الى عودة بعض الذين يمقتون المسيرة الديمقراطية ـ لا سيما اولئك الذين كانوا يتمتعون ببعض النفوذ سابقاً ـ الى احتلال بعض المواقع او المفاصل الحيوية، الا انهم في الوقت الحاضر ليسوا انداداً لأنصار الديمقراطية الذين تنامت قوتهم في البلاد. ثم ان هناك حوالي 12 صحيفة خاصة في البلاد، وتمثل هذه الصحف طيفاً واسعاً من الافكار والمنطلقات الفكرية، ومن ناحية أخرى فان استقلال القضاء في البلاد من شأنه ضمان الحرية لكافة الافراد والمؤسسات.

باختصار، فان الاصلاحات الديمقراطية التي تحققت في البلاد دفعت بالعديد من منظمات حقوق الانسان الى تصحيح موقفها مما يجري في بلادنا والاعتراف بان المؤسسات الديمقراطية قد تعززت فيها.

واود ايضاً ان اشير الى ان مسيرة الديمقراطية، رغم تعثرها في بعض المناطق في افريقيا، لم تتوقف او تنحسر. وعلينا ان نتذكر ان اقامة مؤسسات وأعراف ديمقراطية تتطلب بعض الوقت.

لكن، في هذا السياق، هناك من يدعي بان ظروف افريقيا مختلفة، وانها ما زالت غير مستعدة لتقبل المفاهيم الحديثة، وان النزاعات والاحقاد القبائلية تعصف باي توجه ديمقراطي فيها. ولكني اؤكد اننا في بنين لم نكن خلواً من هذه النزاعات او الحزازات، غير اننا تمكنا من التغلب عليها وتجاوزها.

ومن المؤسف حقاً ان العديد من الحكام المستبدين في افريقيا كانوا يرددون مثل هذه الادعاءات لتبرير احتكارهم للسلطة ومصادرتها. بل اننا ما زلنا نعيش في ظل الخراب الاقتصادي السياسي والاجتماعي الذي ورثناه عن مثل اولئك الدكتاتوريين.

واذكر هنا، ان بعض الدول المجاورة، التي لا تؤمن بالممارسات الديمقراطية والتي تؤيد مثل هذه الادعاءات، قد اعانت خصمي في الانتخابات. لكن، لا بد من التوضيح هنا ان حكام تلك الدول لا يحملون اية ضغينة ضدي من الناحية الشخصية، غير انهم يخشون من نتائج التجربة الديمقراطية التي نخوضها في بنين، والتي يعتبرونها تهديداً لأنظمتهم. ولكن هؤلاء الحكام سيشعرون بخيبة امل كبيرة لأن خصمي الذي فاز، والذي دعموه، سيواصل المسيرة الديمقراطية ويعززها.

الى ذلك، تعتبر التنمية الاقتصادية اهم سبيل لتعزيز الديمقراطية، لا في بنين فحسب بل في الدول الافريقية عموماً. فالفقر والجهل والمرض هي من الد اعداء الديمقراطية ولا يمكن لأي نظام حر ان يتعزز ويتعمق ما لم يعالج هذه الآفات الاجتماعية الخطيرة.

وخلال السنوات الماضية اقدمنا في بنين على تغيير أسس الاقتصاد وركائزه. كما تمت خصخصة العديد من الشركات والمشاريع الحكومية وتحرير السوق من القيود التي كانت مفروضة عليه وبذلك تمكنا من تقليص العجز المالي وتشجيع الاستثمارات الأجنبية واجتذابها.

ويمكن ادراك الخطوات الكبيرة التي تحققت في البلاد، حين نقارن بين ما يجري اليوم وما كان يحدث في الأمس. ففي عام 1989 كان عمال الخدمات العامة ومنتسبوها مضربين عن العمل وكانت المدارس والمعاهد مغلقة والحكومة مفلسة والاقتصاد منهاراً. اما الآن فيمكن للمرء ملاحظة التقدم الذي تم احرازه في المجالات الاقتصادية والخدمية والمعيشية كافة، كما يمكن للمرء ايضاً ملاحظة النمو الذي حققته البنى التحتية والنظام المصرفي والأنشطة الاستثمارية.

ومن ناحية أخرى كان للمرأة دور كبير في تحقيق النهضة الشاملة التي شهدتها بنين، لا سيما في قطاع النسيج، حيث النسبة الأكبر من العاملين هي من النساء.

وقد شهدت الاعوام الماضية نمواً كبيراً في معدلات تصدير منسوجات بنين الى الخارج. ولم يكن ذلك ممكنا لولا تشجيع اصحاب الأفكار والمشاريع على بذل جهود اكبر للنهوض بالبلاد في شتى المجالات.

ولا اعتقد ان الفوز الذي حققته الحكومة الحالية يخولها الارتداد بالمسيرة التي بدأتها البلاد قبل ست سنوات. ورغم ان خصمي الذي فاز في انتخابات مارس قد ركز في حملته الانتخابية على البطالة، التي لا يمكن لي او لغيري ان ينكر وجودها، فان شعب بنين يدرك ان الحكومة وحدها غير قادرة على توفير فرص العمل لأبناء الشعب، لأن ذلك سيدفع بنا الى هاوية الافلاس. ان الاقتصاد الحر هو السبيل الأمثل لتحقيق الرفاهية الاجتماعية في البلاد. ورغم أن النمو الاقتصادي لم يتجاوز نسبة 6% ـ ابان الفترة التي كنت اتولى فيها رئاسة البلاد ـ فان هذه تعتبر نسبة عالية لا يستهان بها. انني واثق ان خصمي لم يكن يعني ما دأب على ترديده اثناء الحملة الانتخابية من انه سيلجأ الى تأميم المشاريع والمنشآت لو فاز في الانتخابات.

واختتم بمثل ما بدأت به من توجيه الشكر الى كل الذين واسوني في الخسارة. نعم، على صعيد شخصي بحت، اعترف ان نتائج الانتخابات كانت مخيبة للآمال. إلا ان خيبة الأمل هذه كانت مؤقتة، لأن الذي فاز بالانتخابات هو شعب بنين كله.

* رئيس جمهورية بنين من 1991 حتى شهر مارس من العام الحالي. حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط» ـ بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز».

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا (٥) إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا (٦) وَنَرَاهُ قَرِيبًا (٧) يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ (٨) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ (٩) وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا (١٠) المعارج/صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

الصلاة	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	4.39	4.35	3.42	4.06	4.53	4.17	5.19	4.09	3.56	4.42	3.45
الشروق	6.01	5.59	5.07	5.30	6.26	5.47	6.48	5.42	5.20	6.02	5.13
الظهر	12.24	12.24	11.44	11.56	12.58	11.53	1.35	12.29	11.51	12.32	11.41
العصر	3.47	3.53	3.21	3.25	4.34	3.03	5.11	4.05	3.26	4.03	3.12
المغرب	6.47	6.51	6.18	6.22	7.30	6.14	8.13	7.04	6.22	6.54	6.08
العشاء	8.17	8.21	7.38	7.52	8.52	7.21	9.42	8.35	7.43	8.24	7.38

الصلاة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	3.50	4.25	4.35	4.41	3.55	5.40	3.40	5.11	4.27	5.05	4.42
الشروق	5.10	5.44	5.45	6.05	5.25	7.20	5.10	6.45	5.57	6.52	6.24
الظهر	11.37	12.08	12.12	12.39	12.12	2.08	11.51	1.29	1.05	1.55	1.14
العصر	3.06	3.35	3.12	4.16	4.15	5.55	3.32	5.13	4.59	5.47	5.02
المغرب	6.03	6.33	6.23	7.12	6.45	8.55	6.29	8.12	8.10	8.56	8.03
العشاء	7.22	7.49	7.23	8.36	8.04	10.29	7.54	9.40	9.40	10.36	9.38

الصلاة	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.54	5.52	4.53	4.10	4.15	4.38	3.43	4.12	4.50	4.32	4.51
الشروق	6.39	7.31	6.42	5.57	5.59	6.24	5.20	5.54	6.34	6.12	6.27
الظهر	1.47	2.19	1.40	12.59	1.11	1.30	12.52	1.14	1.45	1.00	1.13
العصر	5.40	6.05	5.30	4.50	5.05	5.22	4.49	5.09	5.38	4.47	4.57
المغرب	8.53	9.05	8.36	7.59	8.20	8.34	8.23	8.31	8.54	7.48	7.56
العشاء	10.31	10.38	10.17	9.39	9.57	10.12	9.53	10.06	10.31	9.20	9.26

وما ينطق عن الهوى

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر فأقبل الليل، قال: «يا أرض! ربي وربك الله، أعوذ بالله من شرك، ومن شر ما فيك، وشر ما خلق فيك، وشر ما يدب عليك، أعوذ بك من أسد وأسود من الحية والعقرب، ومن ساكن البلد، ومن والد وما ولد».

دعاء اليوم

حسبي الله في القبر، حسبي الله عند الصراط، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه أنيب.

جامبيا تستنجد بالدعاة الإسلاميين لمواجهة الزحف التنصيري في أفريقيا

المدينة المنورة: من خالد المدني

دعا فانا ابريس وزير العدل الجامبي الدعاة الى العمل في الساحة الافريقية التي تواجه الزحف التنصيري بكثافة. وقال في حديث لـ«الشرق الاوسط» رغم ان القارة الافريقية تشهد صحوة اسلامية وينتشر فيها الاسلام بكل قوة، الا ان الظروف الاقتصادية السيئة للقارة تجعل للمنصرين دور في تنصير بعض المسلمين ورغم كل هذه المجهودات الا ان التنصير فشل في ذلك ومع ذلك فان الخوف ما زال قائماً. كما تطرق الى دور المراكز الاسلامية في افريقيا مشيرا إلى أن المراكز تقوم بدور فعال في نشر العقيدة الاسلامية رغم ما تعانيه هذه المراكز من مشاكل منها قلة الكتب الاسلامية والموارد المالية وعدم وجود الدعاة القادرين على مواصلة عطائهم الدعوي بصفة مستمرة وتعميق العقيدة الإسلامية في نفوس ابناء القارة الافريقية.

كما أكد ان حكومة جامبيا تقوم بدور كبير في نشر الدعوة الاسلامية من خلال بناء المساجد والمدارس الاسلامية، اضافة الى توفير التعليم الاسلامي خاصة اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم وتطرق الى كثير من القضايا الاسلامية. وفيما يلي نص الحديث .

● ما هي السبل التي عن طريقها يمكن ان نتجاوز مواطن العجز بهدف نشر الدعوة الاسلامية في اوسع نطاق ممكن؟

- بالفهم العميق لمصادر الشريعة الاسلامية اولا وعلى رأسها القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والعناية بالعلوم الشرعية ودور تأهيل الدعاة اقصد المعاهد والكليات على اختلاف درجاتها ومستوياتها وهي التي تعد الدارسين ليكونوا اهلاً للعطاء وهداية للناس، واعادة صياغة المناهج الدراسية بشكل افضل والتعاون بين المؤسسات العلمية والفقهية. وهي التي تنتشر في العالم الاسلامي بشكل يحتاج الى ترابط وتواصل وتنظيم، فاذا كانت هذه المؤسسات او المنظمات وما أكثرها مجتمعة على صعيد اسلامي واحد فان تحقيق الاهداف التي ترمي اليها يكون اقرب الى التطبيق والتنفيذ والاستفادة من طاقات العلماء وذلك عن طريق توضيح المخططات الاسلامية ورسم اسسها وقواعدها بشكل بين ومقبول ومن ثم عرضها على الناس باسلوب شيق اللفظ مألوف المعنى. ولقد قيض الله لهذه الامة الاسلامية علماء اجتهدوا وابدعوا وغاصوا في درر المعاني القرآنية والاحاديث النبوية فكانت كتبهم ولا تزال مرجعا مهما للدارسين والعارفين، ولكن الحاجة بقيت ماسة لعرض امر هذه المفاهيم الاسلامية على ضوء الاسلوب الحديث والسلوك الجديد.

● ما هي صفات المفتي التي ينبغي توافرها في من يتصدى للفتوى؟

- يجب ان يكون المفتي مؤهلاً علمياً عند تصدره للفتوى بحيث يكون على دراية واسعة بكتاب الله وما فيه من عموم وخصوص واطلاق وتغيير واجمال وبيان وناسخ ومنسوخ، وان يكون على سعة واطلاع بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم القولية والعلمية والتقديرية، ودراية واسعة باصول الفقه وقواعده واقوال اهل العلم وان يكون ذا صلاح وتقوى وكمال التزام، فاذا افتى بلسانه او كتب فتواه تعين عليه ان يحوطها بالقيود المانعة من العبث بها والتجاوز في الأخذ بها.

● كيف تنظرون الى واقع الصحوة الاسلامية بالقارة الافريقية وما هي جهود حكومة جامبيا لنشر الدعوة الاسلامية في جامبيا وافريقيا عامة؟

- ان هذه الصحوة الاسلامية ليست القارة الافريقية وحدها التي تشهدها وانما العالم اجمع، وهي صحوة مباركة اذا احسن توجيهها التوجيه السليم واعتقد ان القارة الافريقية تحتاج الى هذه الصحوة منذ سنوات ماضية لان الظروف التي مرت بها القارة السوداء وما خلفه الاستعمار، جعل من الانسان الافريقي جاهلاً لا يفقه من العلم شيئاً حتى الدين الاسلامي. لهذا اصبحت القارة ملجأ لاعداء الاسلام يدخلون اليها من اجل تشويه العقيدة الاسلامية ومن هنا فان هذه الصحوة الاسلامية كانت بالنسبة للقارة الافريقية منقذاً لها من هؤلاء، فانه رغم ان القارة بحاجة الى المزيد من العلماء والدعاة لتوجيه هذه الصحوة التوجيه الصحيح حتى لا تستغل من قبل اعداء الاسلام استغلالاً سيئاً فاننا نوجه دعوة عامة الى الدعاة والعلماء والجمعيات الاسلامية ان تكثر في بقائها واستمرارها في القارة الافريقية لان الانسان الافريقي ما زال يجهل الكثير من امور العقيدة الاسلامية، اما جهود حكومة جامبيا في نشر الدعوة الاسلامية فاستطيع ان اقول بانها جهود كبيرة فجامبيا دولة اسلامية تسعى الى نشر الدعوة الاسلامية في البلاد والدول المجاورة. ومن هذا المنطلق فان الخطط كبيرة في انشاء المساجد والمدارس الاسلامية والمدارس العربية، ولدينا اعداد كبيرة من المساجد قائمة اضافة الى مدارس اسلامية خلاف ما تقوم به وزارة العدل ووزارة الشؤون الاسلامية في اقامة المحاضرات والندوات الاسلامية في البلاد اضافة الى دعوة العلماء والدعاة من العالم الاسلامي لاقامة الدورات والدروس الاسلامية لابناء جامبيا والقارة الافريقية. واستطيع ان اقول اننا نسير وفق خطط وبرامج ندعو الله العلي القدير ان يوفقنا فيها .

● كيف تنظرون الى دور المراكز والجمعيات الاسلامية في افريقيا لخدمة الدعوة الاسلامية؟

- حقيقة ان المراكز والجمعيات الاسلامية في افريقيا كثيرة وتقوم بدور نشط في خدمة الدعوة الاسلامية من خلال اقامة الوعظ الدوري بالمساجد والندوات والمحاضرات الاسلامية اضافة الى التنسيق بين الدعاة في العالم الاسلامي للقيام بزيارات ميدانية لاخوانهم في افريقيا بالاطلاع على احوالهم، كما تقوم هذه المراكز بتوزيع الكتب الاسلامية. ورغم كل هذه المجهودات الا ان هذه المراكز والجمعيات تعاني مشاكل كثيرة منها قلة الموارد المادية لزيادة الانشطة الدينية وعدم توفر الكتب بكميات كبيرة وبعدد من اللغات حتى يفهمها الجميع. مواقع هذه المراكز والجمعيات مواقع صغيرة لا يمكن ان تستوعب اعدادا كبيرة لهذا فاننا نناشد الامة العربية والاسلامية بان تقوم بدور فعال في تقديم العون والمساعدة لهذه المراكز حتى تستطيع ان تقوم بدورها في خدمة الدعوة الاسلامية على اكمل وجه.

● ماذا عن الطلاب خريجي الجامعات الاسلامية الذين يعودون الى جامبيا.. والدور الكبير الذي يقع عليهم في نشر الدعوة؟

- لا شك ان هؤلاء يقع عليهم عبء كبير في نشر الدعوة الاسلامية فهؤلاء هم الذين يخطبون في المساجد ويقومون بالتدريس في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المدارس الحكومية وهي مادة اساسية لا بد ان يدرسها الطالب يوميا، ويوجد في كل مدرسة حكومية في جامبيا على الاقل اثنان او ثلاثة من خريجي الجامعات الاسلامية كما انه يوجد في جامبيا رابطة مثقفي اللغة العربية والدراسات الاسلامية، وهي تقوم بدور فعال في نشر اللغة العربية في كافة انحاء البلاد واستطيع ان اقول بان هؤلاء الخريجين يجدون كل عناية واهتمام من قبل الحكومة ويتم توفير كل احتياجاتهم المادية والمعنوية فهم عماد هذه الامة ومستقبلها في نشر الدعوة الاسلامية .

● ما سبب تهرب الكثير من طلبة العلم عن تولي مسؤولية القضاء وماهي مواصفات القاضي الاسلامي؟

- يعود سبب تهرب كثير من طلبة العلم عن تولي القضاء الى الورع وذلك امتداداً بالسلف الصالح الذي كان يعزف عن توليه لعظيم مسؤوليته وثقل رسالته. اما صفات القاضي الاسلامي وهي ان يكون حسن الخلق يتقي الله في كل اموره وان يكون ذا علم ومعرفة ومطلع بكل الامور الشرعية. ومن هنا فانني انصح القضاة الذين يعملون في سلك القضاء حديثا بعدة امور ابرزها - احتساب الاجر والثواب من الله - ولا بد ان يعلموا انهم على ثغرة عظيمة من خلالها يعاد الحق الى اصحابه بعد ان يقمع الظالم ويؤخذ على يديه ويردع عن ظلمه، لذا عليهم ان يقبلوا على هذا المنصب وهو من اعظم المقربات الى الله كما انه مطلوب اصلاح نياتهم وذلك بان يكون مقصدهم الحصول على ثواب المولى عز وجل في الاخرى لا الوصول الى مكاسب مادية دنيوية .

● ما هي اسباب انتشار البدع والخرافات في كثير من مجتمعاتنا الاسلامية خاصة في افريقيا رغم انتشار المؤسسات التعليمية والدعوية؟

- لقد سبق ان ذكرت في اجابة سابقة ان الانسان الافريقي يعيش صراعاً بين نفسه فقد اثرت كافة الاحداث والظروف التي تعاني منها القارة على الانسان الافريقي، وظل الافريقي يصارع بين لقمة العيش فقط دون الاتجاه الى العلم خاصة العلوم الشرعية وقد استطاع الاستعمار ان يوجد الجهل لابناء القارة السوداء والجهل الديني او الجهل العلمي، ولهذا فان الانسان الافريقي الآن يعيش مع الصحوة الاسلامية ومع الجهود المبذولة حيث اصبح الجميع يتجه الى معرفة الدين الاسلامي لانهم يدركون تماما انه دين الحق ودين الفضيلة ودين هذه الامة ومع هذا فان أعداء الإسلام لا يريدون انتشار الاسلام بالشكل الصحيح في القارة الافريقية لانهم يدركون بان القارة لو توحدت على الكتاب والسنة سوف تشكل قوة قوية واضافة جديدة للامة الاسلامية، لهذا فان كافة الاعداء يحاولون تشويه حقيقة الاسلام من خلال نشر البدع والخرافات غير الصحيحة اضافة الى انهم يستغلون الوضع الاقتصادي السيئ للقارة لتغير المسلمين من هنا فنحن في صراع كبير بين تعميق العقيدة الاسلامية في ابناء القارة وبين الوقوف امام كل هذه التيارات والصيحات رغم قلة الامكانيات التي تعاني منها القارة. الا ان الدعاة والمراكز الاسلامية تقوم بدور فعال في نشر العقيدة الاسلامية بالمفهوم الصحيح وكشف كل الخرافات والاباطيل التي يروجها اعداء الاسلام، لذلك ما زلنا نطالب من الامة العربية وبالاخص الاعلام الاسلامي ان يكون اكثر فعالية في التصدي لهذه الهجمات مع نقل ما يعانيه اخوانهم في القارة الافريقية من مشاكل ليطلع عليها اخوانهم المسلمون ، اضف الى ذلك فان ابناء القارة الافريقية ما زالوا بحاجة الى المزيد من العلم والتفقه في الدين من خلال انشاء المدارس والجامعات الاسلامية وتوفير الكتب الاسلامية بالعديد من اللغات الفرنسية والانجليزية والعربية وغيرها حتى نستطيع ان نعمق في قلوب المسلمين العقيدة الاسلامية وتصبح راصخة في القلب والعقل عندها لا نخاف من كل هذه التيارات المعادية للاسلام.

● هل الكوارث التي تقع في كثير من المجتمعات والتجمعات الاسلامية تفتح ابواباً واسعة امام المنصرين؟

- نعم الكوارث التي تقع في المجتمعات الاسلامية تفتح ابواباً واسعة امام المنصرين لانهم يدخلون من باب تقديم المساعدة والعون والانقاذ لان جهود المنصرين اقوى من الجهود الشعبية الاسلامية، لان لديهم الامكانيات المالية الهائلة التي تمكنهم من تقديم كل الاحتياجات الضرورية كالخدمة الصحية والتعليمية والمعونات المالية وغيرها من الاحتياجات، ولهذا فان معظم الدول الاسلامية التي تواجه الزحف التنصيري تجد من المنصرين مساعدات كبيرة، ومع هذا كله فان معظم هذه المخططات تفشل لان معظم المسلمين يدركون ان الدين الاسلامي دين حق وهو الدين الصالح لكل زمان ومكان، ودخولهم الى ديانات اخرى بهدف توفير المعيشة لهم والدليل على ذلك اننا نشاهد ان معظم من تم تنصيرهم عادوا الى الاسلام بعد ان توفر لهم كل احتياجاتهم الضرورية والحياتية، لهذا فان على معظم الدول الاسلامية وبالاخص العربية ان تقف وقفة جادة مع اخوانهم المسلمين في كل مكان خاصة الذين يعانون من كوارث لان هؤلاء لا بد ان نحافظ عليهم في هذه المحنة وهم يأملون في اخوانهم المسلمين الوقوف معهم في اشد الظروف كما ان على الدعاة دوراً كبيراً في القيام بجولات ميدانية للدول الفقيرة خاصة التي تواجه الزحف التنصيري من أجل شرح العقيدة الاسلامية لهم وحثهم على التمسك بالاسلام والتعرف على احتياجاتهم ومشاكلهم للعمل على حلها ومساعدتهم في ظروفهم الصعبة حتى نستطيع ان نحافظ على هؤلاء ونواجه هذا الزحف الخطير على الامة الاسلامية.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
2

تسلم الناقلتين «حوطة» و«سفانية» خلال 3 أشهر

«وطبان» أحدث ناقلة بترول عملاقة في العالم تنضم للأسطول السعودي لنقل البترول الخام

الرياض: من بدر الخريف

تحتفل الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري اليوم الجمعة بتسمية الناقلة «وطبان» ثالث ناقلة عملاقة للبترول الخام والتي تبنتها الشركة. وسيقام الاحتفال في احواض شركة متسوبيشي للصناعات الثقيلة في مدينة نجازاكي باليابان.

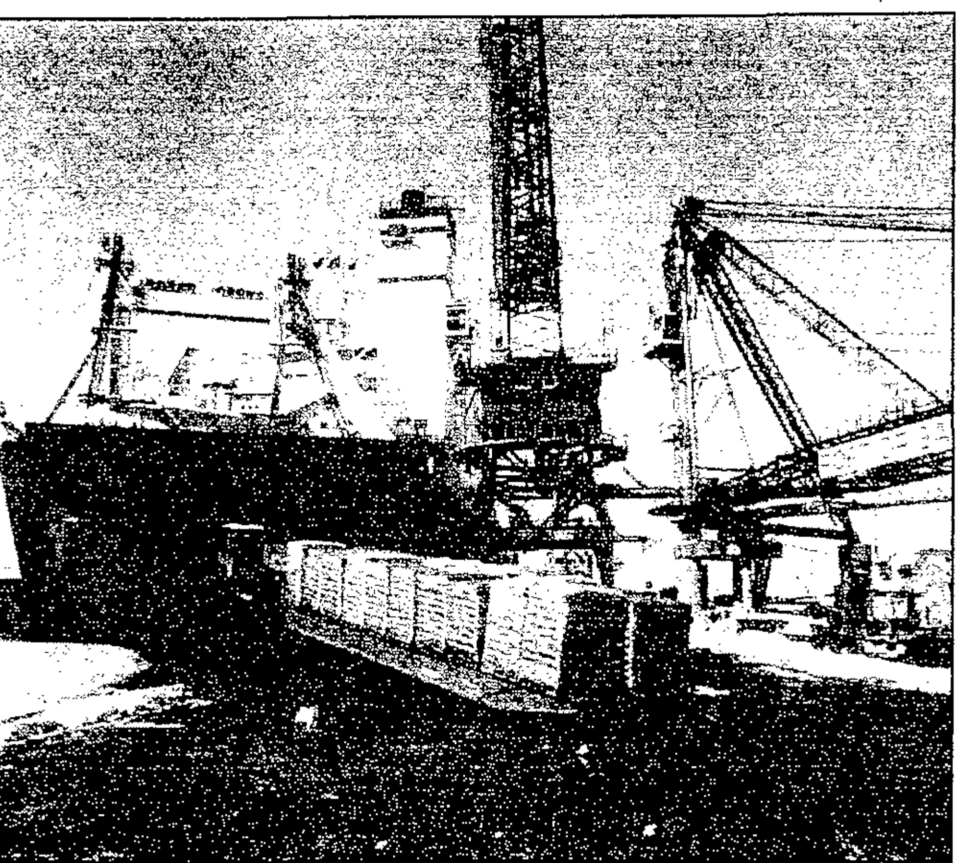
وتعتبر الناقلة «وطبان» احدث ناقلة بترول خام عملاقة في العالم وذلك للامكانيات والمواصفات الحديثة التي تتميز بها وتبلغ حمولة الناقلة مليونين و100 ألف برميل (ما يعادل 300 الف طن ساكن) ويبلغ طولها 340 مترا وعرضها 56 مترا وعمقها 31.8 متر ويصل مدى سرعتها الى 15 عقدة بحرية.

وأوضح المهندس عبد الله عبد الرحمن الشريم مدير عام الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري بان الناقلة «وطبان» التي انضمت للاسطول السعودي لنقل البترول الخام كانت ضمن الاستراتيجية والخطة الخمسية الاولى للشركة التي بدئ في تطبيقها عام 1992م وتنتهي بنهاية العام الحالي، ويعتبر بناء وتشغيل ناقلات البترول الخام العملاقة اهم مشاريع هذه الاستراتيجية، مشيرا الى انه سيتم في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل تسلم الناقلة الرابعة «حوطة» كما سيتم في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) المقبل تسلم الناقلة الخامسة «سفانية» وبذلك تكون الشركة قد انهت مشاريع استراتيجيتها وخطتها الخمسية الاولى.

وذكر بان الناقلة العملاقة «وطبان» يمكنها الابحار من الخليج العربي الى الخليج العربي مرورا بأميركا دون الحاجة للتزود بالوقود وتتوزع حمولتها على 17 خزانا بالاضافة الى خزانات التوازن، وتم بناؤها من الحديد المطاوع بنسبة 20 في المائة، ومن الحديد الصلب بنسبة 80 في المائة وهي احدث ناقلة ذات هيكل مزدوج، ويتم شحن وتفريغ حمولة الناقلة بنظام آلي يتم التحكم فيه بواسطة الحاسب الآلي في غرفة التحكم، ويمكن ملء حمولتها في 18 ساعة فقط وتفريغها في 24 ساعة وهي فترة قياسية جدا لمثل هذا النوع من الناقلات، ويساعد ذلك على توفير الوقت وخفض مصاريف التشغيل ورسوم الموانئ.

وسوف يمثل الشركة الوطنية للنقل البحري في حفل تسمية الناقلة في حوض البناء في نجازاكي باليابان حمود العجلان نائب مدير عام الشركة للشؤون المالية والادارية. وسيحضره من الجانب الياباني ممثل لرئيس مجلس ادارة شركة متسوبيشي للصناعات الثقيلة وكبار المسؤولين في ادارة الشركة.

ويذكر ان ناقلات الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري للبترول الخام تقوم بنقل جزء من منتجات شركة ارامكو السعودية، وذلك من خلال الاتفاقيات بين الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري وشركة فيلا البحرية العالمية احدى الشركات التابعة لشركة ارامكو السعودية ومدة الاتفاقية ثلاث سنوات قابلة للتجديد الى خمس سنوات.



إحدى ناقلات الشركة السعودية للنقل البحري في أحد الموانئ الأميركية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أنباء عن شراء السعودية 800 ألف طن شعير

باريس - رويتر: قال تجار حبوب اوروبيون ان هناك احاديث عن ان المملكة العربية السعودية اشترت 800 الف طن من شعير العلف من مصدر اختياري بسعر يتراوح بين 160 و162 دولارا للطن شاملا تكلفة الشحن، لكن الصفقة لم تتاكد بعد.

واضافوا ان السعودية تسعى الى شراء 250 الف طن للتسليم في الخامس والعشرين من سبتمبر (ايلول) و550 ألف طن للتسليم بحلول الخامس عشر من اكتوبر (تشرين الاول).

وقال احد التجار انه اذا تاكدت الصفقة فان سعر البيع يكون متماشيا مع التوقعات.

وقال تجار ان الجانب الاكبر من الشعير سياتي على الارجح من الاتحاد الاوروبي وبصفة خاصة المانيا. وقد تاتي بعض الكميات من كندا.

ارتفعت بنسبة 9.8 في المائة

12212.7 مليون دولار مجموع الميزانية الموحدة للبنوك الأردنية في نهاية يونيو

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ اجمالي الميزانية الموحدة للبنوك المرخصة في الاردن في نهاية النصف الاول من العام الحالي 8661.5 مليون دينار (12212.72) مليون دولار، بالمقارنة مع 7888.8 مليون دينار (11123.21) مليون دولار في يونيو (حزيران) العام الماضي، اي بزيادة مقدارها 1089.51 مليون دولار، اي ما نسبته 9.8% تقريبا.

الموجودات بالعملات المحلية ارتفعت بنسبة 13.3% وبلغت 3773.2 مليون دينار، منها نقد في الصندوق (43.7) مليون دينار، وأرصدة بالدينار لدى البنك المركزي 973.6 مليون دينار، وارصدة بالعملات الأجنبية لدى البنك المركزي ما يعادل 865.7 مليون دينار. اما محفظة الأوراق المالية (Portfolio) بلغت 377.6 مليون دينار مكونة من اذونات وسندات خزينة، وسندات تنمية، واسناد مؤسسات عامة غير مالية، واسناد قرض قطاع خاص واسهم.

كما ارتفع رصيد الكمبيالات المخصومة بنسبة 7.7%، وبلغ 447.3 مليون دينار، وارتفع رصيد حساب الجاري مدين بنسبة 5.24%، وبلغ 1114.3 مليون دينار.

ونما بند الموجودات الأجنبية بنسبة 3.83% وبلغ 2546.18 مليون دولار اي ما يوازي 1805.8 مليون دينار، واستحوذت الأرصدة لدى البنوك في الخارج على الجزء من الموجودات الأجنبية وبلغت في نهاية يونيو الماضي 1519.9 مليون دينار (2143.1) مليون دولار.

وفي جانب المطلوبات بلغ اجمالي ودائع القطاع الخاص (مقيم) لدى البنوك المرخصة 3631.2 مليون دينار، منها بالعملات الأجنبية 771.5 مليون دينار، اما ودائع القطاع الخاص غير المقيمة بلغت 1552.7 مليون دينار.

وتشير ارقام حديثة صدرت عن البنك المركزي ان اجمالي رؤوس اموال البنك المرخصة في الأردن 282.1 مليون دينار، والاحتياطيات والمخصصات الاجمالية 468.3 مليون دينار، ويحث البنك المركزي البنوك المرخصة التي تقل رؤوس اموالها عن 20 مليون دينار على زيادة الحد الأدنى لرأسمال البنك الى 20 مليونا لزيادة تنافسية الجهاز المصرفي الأردني.

جنوب أفريقيا تسعى لتقوية تجارتها مع دول الخليج

جوهانسبرج - رويتر: قالت وزارة التجارة والصناعة امس ان وفدا تجاريا لجنوب افريقيا سيزور ثلاث دول في الشرق الأوسط بينها ايران في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لدعم الروابط مع المنطقة.

وسيزور الوفد الذي سيرأسه نائب وزير التجارة كلا من ايران ودولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.

وقالت الوزارة على غرار مبادرات سابقة في مناطق اخرى من العالم فان هذه البعثة تهدف الى تقوية العلاقات التجارية مع منطقة الشرق الأوسط.

وستتزامن زيارة الوفد لايران مع مشاركة جنوب افريقيا في المعرض التجاري الدولي الثاني والعشرين لايران الذي يفتتح في طهران في الثاني من اكتوبر.

تدرسها الحكومة المصرية

3 عروض يابانية لإنشاء مصفاة لتكرير النفط بالاسكندرية بتكلفة استثمارية 700 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

تدرس الحكومة المصرية 3 عروض من شركات يابانية للمساهمة في انشاء مصفاة لتكرير النفط بالاسكندرية بطاقة 1.5 مليون طن سنويا بتكلفة مبدئية 700 مليون جنيه وذلك بالتعاون مع القطاع الخاص المصري.

وقال مسؤول بوزارة البترول المصرية ان الشركات اليابانية تدرس كذلك المساهمة في انشاء مجمع البتروكيماويات بالسويس الذي تتجاوز تكلفته الاستثمارية 1.7 مليار جنيه ويساهم القطاع الخاص المصري بحصة تبلغ نحو 30 في المائة من رأسماله، مشيرا الى ان الاستثمارات الاجنبية في قطاع النفط المصري والصناعات المرتبطة به تزداد باطراد.

واضاف ان شركتي الاسكندرية والسويس للنفط قررتا تنفيذ مشروعين بكلفة استثمارية تبلغ نحو 871 مليون جنيه أولهما بكلفة 816 مليونا لتنفيذ مشروع التوسع في انتاج الزيوت الاساسية والخاصة بشركة الاسكندرية للنفط بهدف تغطية احتياجات السوق المحلية والحد من استيرادها، والآخر بكلفة 55 مليون جنيه وتنفذه شركة السويس لتصنيع النفط لاحلال وتجديد الخطوط البحرية للشركة بهدف التغلب على تراجع معدلات التدفق لمراسي الناقلات، ويتضمن مد خطين جديدين اولهما قطره 24 بوصة بطول 4.4 كم لنقل منتجات البترول الخام والآخر بطول 5.2 كم لنقل المنتجات المكررة، مشيرا الى انه جرى الاتفاق على قيام شركتي «انبي الهندسية» و«بتروجت» بتنفيذ المشروع الذي من المقرر ان ينتهي في منتصف العام المقبل.

اختبارات المطابقة لأجهزة الهاتف المنزلي في السعودية لأول مرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

قامت الهيئة العربية للمواصفات والمقاييس باعتماد مختبرات الشركة السعودية الدولية لمعامل المقاييس والمطابقة المحدودة بالرياض، طبقا للقسم الاول من الجزء الثالث من لائحة علامة الجودة وشهادة المطابقة واعتماد الخدمات، وذلك كمختبرات فنية تقوم بأعمال المعايرة لأجهزة الهاتف طبقا للمواصفة القياسية السعودية رقم 410.

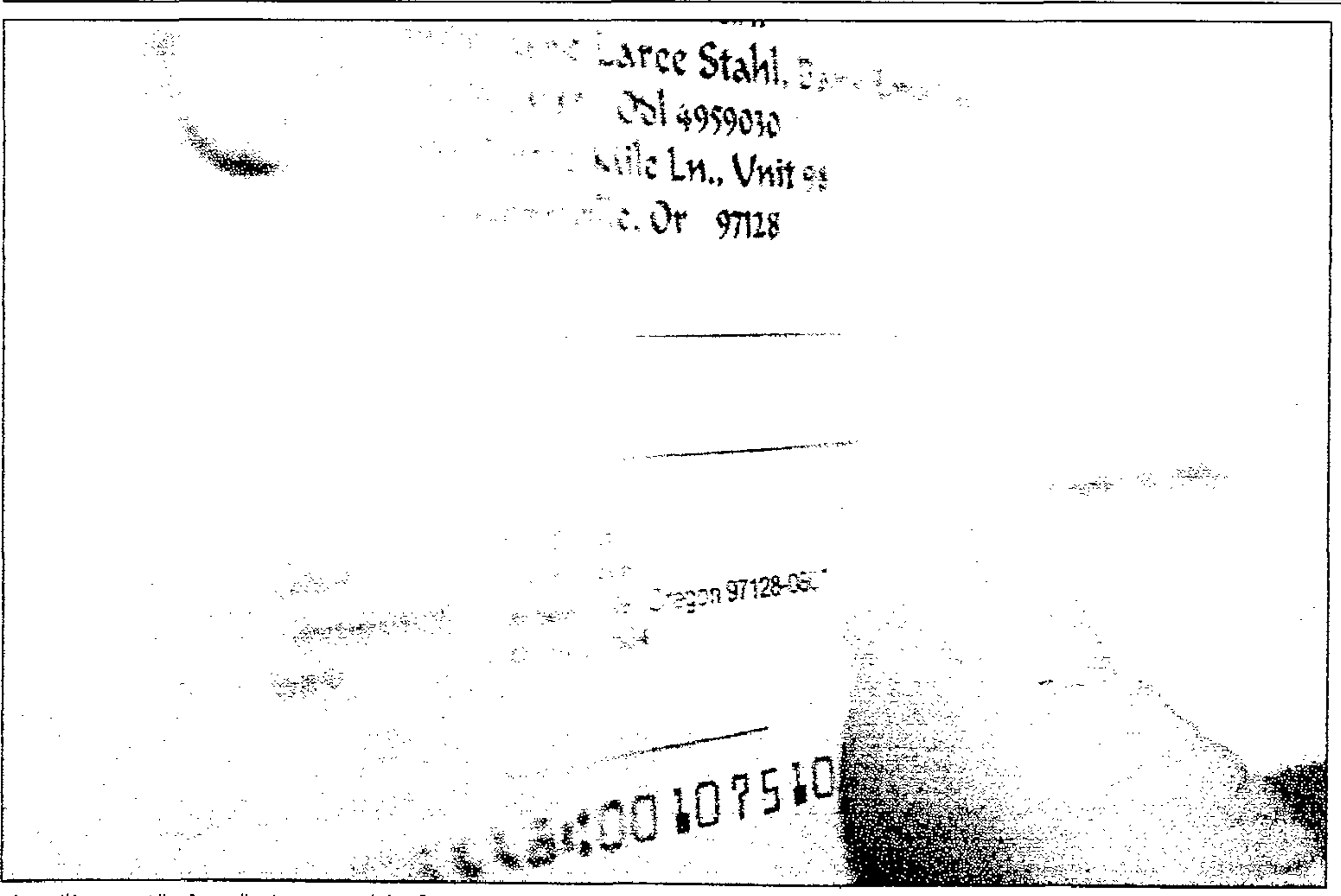
هذا وقد شكلت في وقت سابق لجنة فنية مؤلفة من عدد من الفنيين المختصين من وزارة التجارة ووزارة البريد والبرق والهاتف والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس قامت باعداد المواصفة القياسية رقم 410 لأجهزة الهاتف بعد دراسات دقيقة ومستفيضة، وتم اصدارها من قبل الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس عام 1995 وبذلك تكون الشركة السعودية الدولية لمعامل المقاييس والمطابقة المحدودة اول مختبر معتمد يمكنه القيام باختبارات المطابقة لأجهزة الهاتف في السعودية.

شركة الخزف السعودية تفوز بعقود تأمين منتجاتها بمبلغ مليوني ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

فازت شركة الخزف السعودية بعقود تامين بلاط السيراميك وسخانات المياه المنتجة من الشركة، لعدد من المشاريع الخاصة ببعض المؤسسات والشركات في عدد من مناطق السعودية بقيمة بلغت اكثر من مليوني ريال. وقد تلقت الشركة اخيرا طلبات لتوريد اطقم صحية وسخانات المياه الكهربائية لمشروع الاسكان الذي تقيمه شركة اسمنت تبوك والتي حصلت على امر سابق من شركة التعهدات والمشاريع الانشائية لتوريد بلاط السيراميك للمشروع.

كما تلقت الشركة طلب توريد اطقم صحية لمشروع التامينات الاستثمارية رقم 2 في المدينة المنورة والذي يعد من اكبر المشاريع الاستثمارية في المنطقة المركزية جوار الحرم النبوي الشريف، اضافة الى تلقي الشركة طلب توريد بلاط سيراميك لاحد المشاريع الكبيرة التي تنفذها شركة عبد الله باقر خليفة في منطقة تبوك. وجاء فوز شركة الخزف السعودية بهذه المشاريع التي بلغت قيمتها مليوني ريال في ظل المنافسة الكبيرة من قبل عدد من المؤسسات والشركات. وما زالت الشركة تتلقى طلبات اخرى لتزويد عدد من المشروعات الكبيرة في مختلف مناطق السعودية، بمنتجات الخزف السعودي من الادوات الصحية وبلاط السيراميك والسخانات الكهربائية. وتاتي هذه الطلبات ايمانا من الجهات الطالبة بجودة منتجات الخزف السعودي وقدرتها على توفير قطع الغيار لمنتجاتها مستقبلا.



Larce Stahl,
4959030
Ln., Unit
Or 97128
Oregon 97128-
00107510

تطالب جمعيات المصرفيين في 16 بلدا اعضاءها بضرورة فحص بصمات الاصابع على الاوراق والصكوك المصرفية، مثلما هو موضح في الصورة. والغرض من ذلك هو ان تتمكن قوات الشرطة من القاء القبض على المحتالين الذين يعمدون الى استخدام صكوك مصرفية كاذبة. وتذكر جمعية المصرفيين الاميركيين انه مع تحرير 63 مليار صك مصرفي سنويا، فقد تكبدت البنوك التجارية خسائر بلغت 815 مليون دولار بسبب عمليات تزوير الصكوك في عام 1993 في حين بلغت الخسائر 65 مليون دولار فقط من جراء عمليات سرقة البنوك (أ.ب)

اخبار

الجزائر ترفع سعر شحنات مزيج صحارى لسبتمبر

● قال تجار امس ان شركة سوناطراك الوطنية للنفط في الجزائر رفعت سعر مزيج صحارى الخام لشحنات سبتمبر (ايلول) بواقع خمسة سنتات للبرميل.

وقال تجار لـ«رويتر» ان سعر مزيج صحارى أصبح يزيد 61 سنتا عن سعر مزيج برنت في المعاملات الفورية بينما تبلغ العلاوة الرسمية لشحنات أغسطس (آب) الجاري 56 سنتا.

وتنتج الجزائر العضو في منظمة أوبك 820 ألف برميل يوميا في الوقت الراهن مقارنة مع حصتها الانتاجية البالغة 750 الف برميل.

5158 طنا من السكر للعراق

● قالت شركات شحن امس ان اربع سفن محملة باجمالي 5158 طنا من السكر البرازيلي المخصص للعراق تقوم بتفريغ حمولتها في ميناء العقبة الاردني على البحر الاحمر.

ومن الشحنات الاربع هناك شحنتان تم التعاقد عليهما لحساب الحكومة العراقية وهما 19 الف طن تنقلها السفينة داليا و1458 طنا تنقلها السفينة كابيتان كامينسكي التي ترفع علم اوكرانيا.

وتبلغ زنة كل من الشحنتين الاخريين 14 الف طن وهما مخصصتان لاعادة التصدير بكميات صغيرة عبر المناطق الحرة الى تجار القطاع الخاص العراقيين.

ونقلت رويتر عن التجار ان متوسط سعر السكر البرازيلي المتعاقد عليه يبلغ نحو 410 دولارات للطن شاملا مصاريف الشحن.

واضافوا ان شحنات السكر التي بدأ وصولها هي اول شحنات يشتريها تجار عراقيون واردنيون لاعادة تصديرها الى تجار القطاع الخاص العراقي في الشهور الاخيرة.

ارتفاع صافي أرباح شركة تأمين تونسية

● اعلنت الشركة التونسية للتأمين واعادة التأمين «ستار» امس ارتفاع صافي ارباحها لعام 1995 واعلنت انها تنوي زيادة رأس مالها من ثلاثة ملايين الى 15 مليون دينار.

وقالت «ستار» وهي من اكبر شركات التأمين التونسية وتملكها الدولة ان صافي ارباحها لعام زاد الى 1.5 مليون دينار من 862 الف دينار في 1994.

واضافت انه في اطار زيادة رأس مالها ستطرح للاكتتاب العام اعتبارا من اول سبتمبر (أيلول) 900 الف سهم جديد بسعر عشرة دنانير للسهم الواحد وستوزع 300 الف سهم مجانية قيمة الواحد عشرة دنانير على مساهميها الحاليين.

وتقول ستار ان حجم معاملاتها في 1995 بلغ 1.1 مليون دينار ارتفاعا من 96 مليون دينار في 1994. وبلغ نصيبها من سوق التأمين في تونس 34.06 في المائة في 1995.

المجلس التنفيذي عبر عن رضاه لجهود الإصلاح

صندوق النقد الدولي يسمح للأردن بسحب 60 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير المالية الاردني مروان عوض ان صندوق النقد الدولي وبعد اجتماع المجلس التنفيذي اول من امس وخصص للمراجعة الاولى لاداء الاقتصاد الاردني في ضوء برنامج التصحيح الاقتصادي الموسع 1996 - 1998، جدد قناعته بأن الاردن مستمر في تحقيق تقدم متميز في ظل برنامج التصحيح الاقتصادي، وانه انعكاس لتنفيذ سياسات الإصلاح الشامل.

واضاف الوزير عوض ان الصندوق اكد ان الاردن حقق معدل نمو اقتصادي مرتفع، مع معدل تضخم منخفض، وتعزيز وارتفاع احتياطي الاردن من العملات الاجنبية، مما يؤكد ان الاقتصاد الاردني مهيا لتوفير فرص عمل اضافية، وتحسين مستويات المعيشة وتقوية شبكات الامان الاجتماعي لمساعدة الفقراء الذين يتأثرون باجراءات التصحيح الاقتصادي.

ويذكر ان الجهات المعنية تتابع جهودها الاصلاحية بما في ذلك تبني السياسات المالية والنقدية المناسبة والمحافظة على استقرار صرف الدينار. واوضح مروان عوض ان المجلس التنفيذي للصندوق الدولي اعلن امكانية سحب الاردن نحو 60 مليون دولار من التسهيلات الممنوحة من الصندوق، في ضوء مؤشرات الاقتصاد الاردني.

وكانت بعثة الصندوق الدولي قد زارت الاردن في مايو (ايار) الماضي لاجراء مراجعة اولية لاداء الاقتصاد الاردني، واعدت تقريرا الى المجلس التنفيذي حول وضع الاقتصاد الاردني اكد ان اداء الاقتصاد الاردني في ظل برنامج التصحيح يسير وفق توقعات البرنامج، وافضل من التوقعات لبعض المؤشرات.

واضاف الا ان الارتفاع الكبير في اسعار المواد الغذائية المدعومة بالاضافة الى التأخير في اتخاذ الاجراءات لاصلاح نظام دعم المواد الغذائية (اعادة هيكلة الدعم) وهي اجراءات ملتزم بها الاردن سابقا، ادت الى تجاوز الانفاق المخصص، وبالتالي زيادة عجز الموازنة المتوقع لعام 1996، مما ادى الى تأجيل النظر في تقرير بعثة الصندوق الى موعد آخر ريثما يتم احتواء هذا الامر.

وكانت المجموعة الاستشارية للدول المانحة قد اقرت في اجتماعها منتصف الشهر الماضي تقديم قروض ميسرة ومنح للاردن قيمتها (60) مليون دولار هذا العام، بشروط محددة اهمها اعادة هيكلة الدعم لجهة تخفيف الدعم (خاصة القمح والاعلاف). وقال مروان عوض ان اتاحة القرض لسحب 60 مليون دولار من صندوق النقد الدولي سينعكس ايجابا على ميزان المدفوعات الاردني، ويعزز رصيد الخزينة من العملات الاجنبية.

واتخذت الحكومة الاردنية قرارا نهاية الاسبوع الماضي يقضي برفع اسعار الخبز، والاعلاف بنسب كبيرة نجم عنها احتجاجات شعبية عنيفة في الكرك وعدد من مدن الجنوب الاردني.

إسرائيل تؤجل تحرير واردات منتجات الصلب

القدس المحتلة - رويتر: قالت مصادر بوزارة المالية امس ان وزارتي المالية والتجارة والصناعة قررتا ابطاء عملية تحرير الواردات لبعض منتجات الصلب.

واضافت المصادر ان الوزارتين اذعنتا لضغوط من الصناعة المحلية ووافقتا على تأجيل خفض الرسوم الجمركية على نوعين من منتجات الصلب لمدة عام.

وقالت شركات محلية انها تواجه صعوبة في منافسة المنتجات المستوردة من الدول التي لا تربطها باسرائيل اتفاقيات للتجارة الحرة.

وسيبدأ في الاول من سبتمبر سريان المرحلة الاخيرة من برنامج مدته خمس سنوات لتحرير معظم واردات المنتجات الصناعية بما في ذلك الصلب.

وفي نهاية برنامج التحرير في سبتمبر (ايلول) ستكون الرسوم الجمركية على المواد الخام 8 في المائة وعلى المنتجات التامة وشبه التامة 12 في المائة.

وستنتهي عملية تحرير المنتجات الخشبية والسيراميك والاحذية والكابلات والمخصبات الزراعية (الاسمدة) والتي تعتبر ذات حساسية خاصة للمنافسة في الاول من سبتمبر عام 1998.

عضو مجلس النواب اليمني حميد الأحمر لـ«الشرق الأوسط»

فرص الاستثمار كبيرة في اليمن وتعديلات للقوانين بما يكفل المزيد من التسهيلات

لندن: من ناجي الحرازي

أكد الشيخ حميد بن عبد الله بن حسين الأحمر عضو مجلس النواب اليمني أن الفرص الاستثمارية في بلاده «كبيرة وتبدو بوادرها واضحة من خلال عدة عوامل».

وأوضح الشيخ الأحمر الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» خلال زيارته الأخيرة للعاصمة البريطانية أن الظروف أصبحت مهيأة لحدوث نهضة شاملة في اليمن، بعدما تحقق للبلاد نوع من الاستقرار الذي ظلت دائماً بحاجة إليه خلال السنوات الماضية.

وتحدث الأحمر عن العوامل التي اعتبرها «مميزات» تؤكد ما يطرحه حيث أشار إلى الموقع الهام الذي يحتله اليمن في المنطقة، وإلى عدد السكان وتوافر الظروف الزراعية والأيدي العاملة، إضافة إلى الكنز السياحي الذي لم يكتشف بعد - حسب قوله.

واضاف الأحمر أن مجالات الاستثمار في اليمن عديدة ولا حصر لها نظراً لأن البلاد ما زالت في حاجة إلى استكمال الكثير من الخدمات التي يحتاجها الشعب اليمني.

واعترف الشيخ حميد الأحمر بوجود بعض المشاكل التي تعيق عملية البناء والتنمية والاستثمار في اليمن لكنه استطرد قائلاً: «وإذا ما نظرنا للظروف التي مرت بها البلاد خلال السنوات الماضية والصراعات التي خاضها اليمنيون، فإن علينا أن ندرك بأن وجود بعض المشاكل يعد أمراً طبيعياً، ومن السهل جداً التغلب عليها».

واشار الأحمر الذي يشغل منصب مقرر اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب إلى الجهود التي يبذلها مجلس النواب بشكل عام واللجنة الاقتصادية بشكل خاص من أجل توفير الأجواء القانونية التي تشجع الاستثمار والمستثمرين.. موضحاً ان هناك العديد من المشروعات المقدمة إلى مجلس النواب لتعديل العديد من القوانين المتعلقة بهذا الأمر..

وقال: إنه بالرغم من اننا لا نرى عيباً في قانون الاستثمار الحالي الذي اعتبره كثير من الخبراء من أفضل قوانين الاستثمار في المنطقة، إلا اننا وجدنا أن الممارسة العملية تظهر دائماً الحاجة إلى التطوير والتعديل.. وهو الأمر الذي جعلنا نبحث بعض التعديلات التي ستوفر المزيد من المرونة للقانون الحالي وتشجع المستثمرين بشكل أكبر.

وأضاف الأحمر أن اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب تعكف أيضاً على دراسة تعديلات مقترحة على جميع القوانين التي تنظم علاقة المستثمرين بالأجهزة الحكومية، وتكفل التخلص من أي تداخل أو ازدواجية في القوانين المعمول بها.. معتبراً أن اهتمام اللجنة الاقتصادية بهذا الأمر يدخل في إطار اهتمامها بتهيئة الأجواء المناسبة للاستثمار، والإجابة على أية استفسارات قد يطرحها المستثمرون العرب أو الأجانب إذا ما فكروا في الحضور إلى اليمن.

وأضاف الأحمر قائلاً: وبالنسبة للمشاكل القضائية أو الأمنية التي قد يطرحها البعض أحياناً، فلا بد أن نعترف بان تأثير الأوضاع العامة التي مرت بها البلاد خلال السنوات الماضية يحتاج إلى بعض الوقت.. ولا بد أن نعترف أيضاً أن القيادة اليمنية تعمل دائماً على تحسين الأوضاع الأمنية والقضائية في البلاد.. خاصة أن هناك جهوداً متواصلة تهدف إلى توفير أفضل الظروف الممكنة.

وتمنى الأحمر للقيادة اليمنية «بزعامة الأخ الفريق علي عبد الله صالح» التي اكد أنها تحمل نوايا صادقة للتغيير، وانها تبذل قصارى جهودها الممكنة - تمنى - «أن يوفقه الله في البطانة الصالحة التي تساعده على المضي بالبلاد إلى الأمام».

وردا على سؤال حول تقييمه لأداء مجلس النواب (البرلمان) اليمني - بصفته احد أعضائه - خلال السنوات الماضية، قال الأحمر: سألني الكثير عن هذا الأمر مراراً، وهم يقارنون بين أداء مجلسنا وبين برلمانات الدول التي سبقتنا.. وكنت أرد دائماً أن هذه مقارنة غير عادلة.. لأننا في اليمن ما زلنا في طور النمو، وإذا ما قارنا ما نقوم به، وخاصة في ما يتعلق بعدد الجلسات وعدد القوانين التي تخرج من عندنا كسلطة تشريعية، فستجد اننا نعمل بشكل ليس له مثيل في كثير من دول العالم.

واوضح الأحمر «أن عضو مجلس النواب اليمني يعمل سواء في قاعة المجلس - حضور الجلسات - او من خلال اللجان او في دائرته الانتخابية، بطريقة لا يمكن ان تجدها في أي مكان».. وقال «إننا في اليمن نؤسس لدولة حديثة ونقيم ونعدل الكثير من القوانين والأنظمة واللوائح التي تسير شؤون البلاد اليومية».

واعتبر الأحمر ان مجلس النواب اليمني قام بدور كبير خلال الأزمة السياسية التي مرت بها البلاد واعقبتها حرب صيف 1994، مشيراً إلى أن المجلس كان المؤسسة الوحيدة التي ظلت تعمل حتى خلال الحرب.. كما أن المجلس ظل دائماً يمارس دوره الرقابي ويسأل الحكومة ويحاسبها في كل صغيرة وكبيرة.

وعن الاستعدادات التي تجري حالياً في اليمن للتحضير للانتخابات البرلمانية القادمة اعرب الشيخ حميد الأحمر عن أمله في أن تتواصل مراحل التحضير للانتخابات بشكل طبيعي «خاصة ان الدولة قد هيأت كل الظروف لذلك».. واعرب ايضاً عن اعتقاده بان التجربة الماضية «التي شهد لها كثير من المراقبين الدوليين» كانت ناجحة، وأن التجربة القادمة «ستكون افضل».

ورداً على سؤال حول الجمع بين عضوية مجلس النواب وممارسة اعمال حرة، قال الشيخ حميد الأحمر وهو احد اعضاء مجلس النواب الذين يمارسون أعمالاً تجارية في اليمن «أن القانون لا يمنع ذلك.. وأعتقد أن عضو مجلس النواب القادر مالياً على مواجهة نفقاته يتمكن من اداء واجباته كممثل للشعب بشكل أكبر وافضل من ذلك المشغول بتوفير لقمة العيش».

واختتم الأحمر حديثه بتوجيه الشكر لـ«الشرق الأوسط» التي قال إنها «الصحيفة العربية واسعة الانتشار، والصوت العربي الذي يصل إلى العرب في كل مكان».

اليمن يستقطب أعداداً كبيرة من السياح سنوياً (أرشيف «الشرق الأوسط»)

دراسة إنشاء مصنع للحديد برأسمال 300 مليون دولار في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

تدرس مؤسسة الخليج للاستشارات جدوى انشاء مصنع للحديد والصلب برأسمال قدره 300 مليون دولار بتكليف من شركة اجنبية. وقال مصدر من المؤسسة انه تم في الوقت الحاضر المفاضلة بين انشاء المصنع في البحرين او عمان او الامارات العربية المتحدة. وتوقع أن تنتهي الدراسة خلال الشهور القليلة القادمة. وقال ان البحرين اكثر المواقع ترجيحا لتوافر الايدي العاملة المناسبة للمشروع ولانخفاض تكلفتها مع وجود مصانع مماثلة.

واذا ما تم اختيار البحرين فسيكون هذا المصنع هو الثالث من نوعه، اذ يوجد شركة الخليج للاستثمار الصناعي وهي مملوكة لمستثمرين كويتيين، والمصنع الثاني سوف يبدأ العمل قريبا ويمتلكه بنسبة 100 في المائة مستثمرون هنود.

بتمويل مصري ـ ياباني

مصر تنشئ ثاني كوبري فوق قناة السويس لعبور السيارات بكلفة 150 مليون دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

تدشن مصر اعتبارا من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الاجراءات التنفيذية لانشاء كوبري علوي فوق قناة السويس لعبور السيارات جنوب مدينة القنطرة بنحو 40كم بطول 4 كم وارتفاع 70 مترا وذلك بتكلفة استثمارية تبلغ 150 مليون دولار تغطي اليابان 60 في المائة منها بواقع (90مليون دولار) فيما يساهم الجانب المصري بنحو 60 مليون دولار بنسبة 40 في المائة من التكلفة الاستثمارية للمشروع.

وقال مسؤول بوزارة المواصلات المصرية لـ«الشرق الأوسط» ان الكوبري يعتبر الثاني من نوعه فوق قناة السويس بعد كوبري الفردان الذي يربط سيناء بمحافظات الوادي من خلال خط سكة حديد وجرى ابرام عقده قبل اسبوعين بكلفة استثمارية بلغت 67 مليون دولار، وهو يتكون من 4 حارات ولايؤثر مطلقا على كفاءة القناة الملاحية حيث ان فتحة الكوبري تقترب من نحو 404 امتار، معتبرا ان الكوبري الذي جرى الاتفاق على تسميته «كوبري السلام» خطوة هامة في اطار خطة مصر لتنمية سيناء كما سيكون له دور بارز في المشروعات الاقليمية لمنطقة الشرق الأوسط.

واضاف ان كونسرتيوم يضم شركات اوراسكوم المصرية وكروب الالمانية وبي سكس البلجيكية فاز بصفقة تصميم وانشاء كوبري الفردان المتحرك فوق قناة السويس ليربط بين ضفتيها وذلك بعد منافسة مع شركات ميتسوبيشي اليابانية و«بي.اس.دي» الالمانية مشيرا الى ان طول الكوبري يبلغ 600 متر منها 320 مترا فتحة ملاحية، وان الحكومة ستطرح قبل نهاية العام الحالي مناقصة عالمية لتنفيذ خط سكة حديد يصل موقع الكوبري عند الاسماعيلية بسيناء حتى رفح.

المنظمة العربية للتنمية الزراعية تنظم دورات في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور عبد الحميد الكايد مدير المكتب الاقليمي للمنظمة العربية للتنمية الزراعية، ان المنظمة ستعقد خلال شهري سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) القادمين ست دورات تدريبية قطرية ولقاءات وحلقات عمل قومية في مختلف العواصم العربية.

وقال انه خلال الفترة من 7 ولغاية 12 سبتمبر القادم ستعقد دورة تدريبية قطرية في البقعة شمال العاصمة الأردنية عمان حول تقانات الصناعات الغذائية الريفية في مديرية الارشاد والاعلام الزراعي في البقعة.

واضاف الكايد ان المنظمة وجهت الدعوة لوزارة الزراعة الاردنية للمشاركة في الدورة التدريبية القومية التي ستعقدها المنظمة في مجال التقانات الملائمة في مجال الصناعات الغذائية الريفية والتي ستعقد في القاهرة خلال الفترة من 14 ولغاية 19 سبتمبر القادم. وتعقد المنظمة لقاء قوميا لمسؤولي التدريب في مجال ادارة القطاعات الزراعية في العاصمة اللبنانية بيروت خلال الفترة من 23 ولغاية 24 سبتمبر القادم ايضا اضافة الى عقد ندوة اقليمية في مجال تحسين الاغنام المحلية مطلع اكتوبر في بغداد.

ميزانية المصارف في لبنان تسجل ارتفاعا طفيفا

بيروت - رويتر: اظهرت نشرة شهرية لجمعية مصارف لبنان ان الميزانية المجمعة للمصارف التجارية وعددها 82 مصرفا ارتفعت من 29.55 مليار ليرة في نهاية عام 1995 الى 31573 مليار ليرة في النصف الاول من عام 1996.

وقالت نشرة الجمعية التي وزعت امس ان هذه الميزانية مقومة بالدولار بلغت 20097 مليونا.

وبلغ مجمل ودائع المصارف في منتصف العام الحالي 26578 مليار ليرة (16912 مليون دولار) مقابل 24145 مليار ليرة (15128 مليون دولار) في نهاية عام 1995.

واعادت النشرة اسباب هذه الزيادة الى عوامل عدة بينها الفوائد المحتسبة على الودائع والتي بلغت معدلاتها الوسطية خلال النصف الاول من العام الحالي 14.89 في المائة للودائع بالليرة و5.31 في المائة للودائع بالدولار.

وعزت الزيادة ايضا الى التسليفات الجديدة التي منحتها المصارف الى جانب التحويلات من الخارج والتي قالت النشرة انها فاقت عجز الميزان التجاري المقدر بمبلغ 3.20 مليون دولار في النصف الاول من العام الحالي.

واضافت ان ميزان المدفوعات سجل في النصف الاول من عام 1995 فائضا قدره 38.5 مليون دولار مما يعني ان حركة راس المال سجلت رصيدا يقارب 3.58 مليون دولار في الفترة عينها. وقالت النشرة «ويبقى هذا الرصيد المتواضع نسبيا مؤشرا ايجابيا باعتباره دليلا على استمرار ثقة المستثمرين بلبنان على رغم العدوان الاسرائيلي الاخير على البلاد في شهر ابريل (نيسان) الماضي وتباطؤ عملية السلام في المنطقة.

وشهدت الودائع بالعملات الاجنبية خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي زيادة بلغت 660 مليون دولار اذ ارتفعت ارقامها من 9230 مليون دولار الى 9990 مليونا. وقد تراجعت نسبة الودائع من هذه العملات من اجمالي الودائع والتي هي احد المؤشرات على «دولرة الاقتصاد» من 61.76 في المائة في نهاية عام 1995 الى 59.07 في المائة في نهاية يونيو (حزيران) 1996.

وارتفعت الودائع بالعملة الوطنية من 9255 مليار ليرة في نهاية العام الماضي الى 1.873 مليار ليرة في يونيو (حزيران) الماضي مسجلة زيادة قدرها 1618مليار ليرة.

ندوة عن صناعة البتروكيماويات تعقد في المنامة

المنامة: «الشرق الأوسط»

يشارك ما بين 150 الى 200 شخص في ندوة متخصصة عن صناعة البتروكيماويات تعقد في المنامة عن الفترة ما بين 6 و8 من يناير (كانون الثاني) 97.

والندوة التي تعقد تحت رعاية وزارة النفط والصناعة البحرينية سوف تناقش واقع ومستقبل صناعات البتروكيماويات العربية، الأسواق العربية والدولية للمنتجات البتروكيماوية الاتجاهات التكنولوجية لهذه الصناعة والتعاون العربي والدولي لتطوير صناعة البتروكيماويات بالاضافة الى تاثيرات التنمية الصناعية على صناعة البتروكيماويات العربية.

حركة السفر العربية ـ العربية تحتل المرتبة الأولى في تشغيل مصر للطيران

جدة: من جلال فكار

سجلت الرحلات الاضافية لشركة مصر للطيران خلال موسم صيف هذا العام بين المملكة العربية السعودية ومصر زيادة كبيرة مقارنة بالعام الماضي حيث بلغ عدد ركاب الرحلات الاضافية خلال الفترة من ابريل (نيسان) الى يوليو (تموز) الماضيين 106 آلاف راكب الى جانب 350 الف راكب على الرحلات المنتظمة وبمعدل 45 الف راكب اسبوعيا.

وقال ممدوح عبد القادر مدير مصر للطيران بالمملكة والخليج والشرق الاوسط ان معدل اداء القطاع التجاري بمصر للطيران عن العام المالي 1995 - 1996 الذي انتهى في شهر يوليو الماضي حقق المستهدف منه والمقدر بـ2.5 مليار دولار مشيرا الى ان حركة السفر العربية - العربية ما زالت تحتل المرتبة الاولى في حركة التشغيل لشركة مصر للطيران.

واكد عبد القادر ان جدة ما زالت تحتل المرتبة الاولى بالنسبة لمحطات مصر للطيران حول العالم في كثافة السفر الى مصر مشيرا الى ان الاحصاءات الاولية تشير الى زيادة نسبة السعوديين عن 35% من مجمل حركة السفر العربية الى مصر خلال هذا العام.

واشار عبد القادر الذي شارك في المفاوضات التي عقدت بين مصر للطيران والخطوط السعودية بالشهر الماضي بالقاهرة حول تقاسم المقاعد بين البلدين والبالغة حوالي 2.5 مليون مقعد سنويا الى ان النتائج التي انتهت اليها المفاوضات ستعطي دفعا جديدا لحركة السفر بين البلدين حيث تمت الموافقة للخطوط السعودية بتسيير رحلات منتظمة لها بين الظهران والمطارات المصرية مما سينعكس على زيادة حركة السفر بين البلدين.

وعن عرض مصر للطيران لرغبتها في تسيير رحلات مباشرة الى مطار المدينة المنورة قال ان الجانب السعودي اكد ان حالة المطار الحالية لا تسمح باستقبال الرحلات الدولية الخارجية.

الى هذا ذهب عبد القادر بان اتفاقية الطيران الثنائية بين مصر والمملكة والتي تعود الى عام 1978 تعد نموذجا جيدا لاتفاقيات الطيران بين الدول العربية مشيرا الى ان مثل هذه الاتفاقات يمكنها ان تساهم مستقبلا في ايجاد اطار عام للتنسيق العربي في مجال الطيران لمقابلة تكتلات شركات الطيران الدولية.

واوضح ان الخطوة التي اتخذت لاقامة نظام عربي موحد في الحجز لا يكفي حيث يمكن لشركات الطيران العربية ان تتكامل في المرحلة الراهنة في عدة مجالات على الاقل كمجال الخدمات والتأمين والصيانة والكومبيوتر.

عمان تسعى لتقليص عجز الموازنة بعد تحقيق 10.4 % نسبة نمو العام الماضي

الدوحة - ق.ن.ا: خطت سلطنة عمان خطوات اقتصادية وسياسية وثقافية وتربوية خطوات واسعة وسريعة وحققت في زمن قياسي انجازات كبرى من خلال انتهاج سياسة داخلية رسخت دعائم الاستقرار وسياسة خارجية بنيت على الواقعية والاتزان على كافة المستويات الخليجية والعربية والاقليمية والدولية.

ومن خلال هذه السياسة اتبعت السلطنة سياسات اقتصادية داخلية مدروسة هدفت اساسا الى تنويع مصادر الدخل والتقليل من الاعتماد على الثروة النفطية ومضت قدما في الاصلاحات الاقتصادية من خلال اعطاء القطاع الخاص الاهمية القصوى ليلعب الدور المناسب في اطار التنمية الشاملة. واستطاعت خلال عشرين عاما ان تتحول من دولة لا تملك من الثروات المستثمرة شيئا الى دولة تملك الثروات البترولية والزراعية والسمكية الى جانب اقامة صناعات اسست على احدث الأسس العلمية.

ومن خلال استعراض الاداء الاقتصادي للسلطنة في عام 1995 يتضح مدى التطور الكبير للناتج المحلي الاجمالي الذي بلغ حوالي اربعة مليارات و78 مليون ريال عماني ما يعادل 12مليارا و43 مليون دولار اميركي مقارنة بحوالي اربعة مليارات و33 مليون ريال عماني في عام 1994 وبذلك سجل الناتج المحلي معدل نمو خلال العام الماضي نسبته 10.4 في المائة.

وقدرت الاحصائيات المتاحة حجم الايرادات في عام 1995 بحوالي مليار و847 مليون ريال عماني منها مليار و354.2 مليون ريال صافي عائدات النفط وحوالي 65 مليون ريال عائدات الغاز الطبيعي.

واشارت بيانات الموازنة ان اجمالي الانفاق العام قدر بحوالي مليارين و159 مليون ريال بينما قدر اجمالي المصروفات الجارية بحوالي مليار و1. 714 مليون ريال منها حوالي 828.9 مليون ريال مخصصات الوزارات المدنية. وبلغ عجز الموازنة العام الماضي حوالي 312 مليون ريال بنسبة 6.5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي بالاسعار الجارية رغم ان السلطنة تضع في اولوياتها تقليص عجز الموازنة العامة خلال السنوات المقبلة بل وتطمح الى الغاء هذا العجز نهائيا خلال الفترة المقبلة.

وتتميز سلطنة عمان بين الدول النامية بقلة الديون عليها اذ تقدر الاوساط الاقتصادية المطلعة في السلطنة ان الدين الخارجي لا يتجاوز مليار ريال والدين الداخلي 500 مليون ريال فقط. وتقول هذه المصادر ان الدين الداخلي عبارة عن سندات تنمية حكومية تبلغ نسبة الدين العام الى الناتج المحلي الاجمالي حوالي 28 في المائة فيما تبلغ خدمة الدين العام حوالي 120مليون ريال او ما يعادل في المائة فقط من اجمالي الصادرات.

وتتبع سلطنة عمان سياسة نقدية من خلال البنك المركزي العماني ترمي الى تعزيز وسائل الرقابة المصرفية على المؤسسات المصرفية والمالية بهدف ضبط ادائها لتنسجم مع السياسة المالية والنقدية التي تتبعها البلاد في اطار اقتصاد السوق ومكوناته والياته في الوقت الذي يقوم فيه البنك المركزي العماني بتشجيع وترسيخ تطوير اداء الجهاز المصرفي الذي يخدم النشاط المالي والنقدي في البلاد. واشارت الاحصائيات مع نهاية العام الماضي الى ان قيمة الموجودات للميزانية المالية الموحدة للبنوك التجارية تبلغ حوالي ثلاثة مليارات و867 مليون ريال مقابل حوالي ثلاثة مليارات و680 مليون ريال في عام 1994 في الوقت الذي اشارت فيه تقديرات غير رسمية الى ان التضخم بلغ خلال نفس العام ما نسبته 8.5 في المائة مقارنة بتضخم بلغت نسبته 6.5 في المائة عام 1994.

وعلى الرغم من التقلبات الحادة في سعر صرف العملة التي عمت معظم الدول الا ان سياسات سعر الصرف المستقرة في سلطنة عمان ساعدت على استمرار سعر صرف للريال شبه ثابت مقابل الدولار ولم يتعد اقصى ارتفاع للدولار مقابل الريال نسبة 2.1في المائة فقط. وحول سوق الاسهم والسندات فان سوق مسقط للأوراق المالية اخذ في التطور المتنامي وشهد تحسنا متسارعا حتى بلغ تداول اكثر من 110شركات في بورصتي مسقط والمنامة بعد توقيع السلطنة مع دولة البحرين لربط بورصتي البلدين في ظل توفر الشروط للشركات المدرجة في البورصتين.

مدير عام سلطة المصادر الطبيعية لـ«الشرق الأوسط»

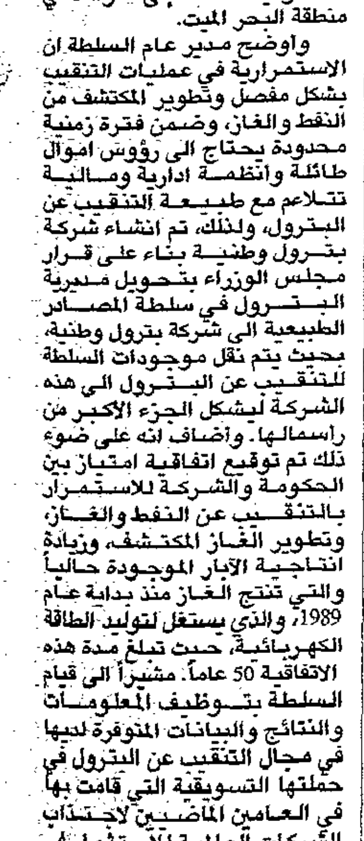
نتائج التنقيب تبشر بوجود الذهب والنفط في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد المهندس خالد الشياب مدير عام سلطة المصادر الطبيعية ان نتائج المسوحات والتنقيبات الجارية في مناطق الأردن المختلفة تبشر بوجود الذهب في الأردن، مشيراً الى ان لدى السلطة برنامجاً تنقيبياً عن جميع المعادن ومنها النفيسة، حيث يتم اخذ العينات الصخرية من بعض المناطق ذات احتمالات وجود المعادن فيها واجراء تحاليل جيوكيماوية عليها، وقد اثبتت هذه التحليلات ان مناطق الجنوب تعتبر من المناطق الغنية بهذا المعدن النفيس.

واضاف الشياب في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن هناك برنامجاً تنقيبياً تفصيلياً من اجل تحديد المساحة الكلية التي تحتوي على مثل هذه المعادن، ومن اجل تحديد نسبها وبالتالي احتساب الاحتياط، حيث ان هذه الأعمال التنقيبية التفصيلية ستكون حافزاً لاجتذاب القطاعين الخاص والعام وكذلك الخارجي ذات الخبرة في هذا المجال للاستثمار في هذا الحقل، وان الاتصالات مع هذه الشركات ما زالت جارية اضافة الى ان السلطة تجري اتصالات أخرى مع الشركة القابضة للتصدير التي تأسست هذا العام من اجل تنفيذ البرنامج التنقيبي التفصيلي.

وأوضح مدير عام سلطة المصادر الطبيعية ان الأردن غني بالمعادن والصخور الصناعية، ولهذا فان الجهات المختصة عاقدة العزم على استغلال جميع موارده الأرضية التي تعتبر اللبنة الأساسية في تقويم ودعم الاقتصاد الوطني، حيث ان عمليات التنقيب والبحث متواصلة، ومن اجل ذلك ، تم وضع خطة لتحديد هذه المعادن بمختلف انواعها، من حيث المواصفات والنوعية والاحتياطي، وكذلك تركيبها الكيماوي والفيزيائي، لأجل تحديد امكانية استغلالها واستخراجها ووضعها بين يدي المستثمر من اجل الاستغلال والتصنيع.



مهندسو المناجم والتعدين موجودون في كل المحافظات الأردنية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

واشار الشياب الى قيام السلطة بوضع اجراءات بموجب قانون ومن خلال انظمة تعدين ومراقبة المناجم، وبحيث يتم اصدار رخص تعدين للمقالع اذا ما توفرت الشروط الفنية من حيث وجود المعدن كماً ونوعاً، والشروط البيئية بحيث لا يتعارض ذلك مع الأنظمة التابعة لدائرة المساحة والاراضي، وبعد اخذ موافقة الجهات المعنية بهذا الأمر، ومن ضمنها الجهات الأمنية، ومن اجل ذلك، فان مهندسي المناجم والتعدين يوجدون في جميع المحافظات، حيث تم بناء مراكز ثابتة لهم لمراقبة تنفيذ شروط التعدين والمقالع مراقبة فعالة ولمنع اي تجاوزات من الناحية الفنية او من ناحية طريقة التعدين، وكذلك منع التجاوز على اراضي الغير، مشيراً في الوقت نفسه الى ان الجهات الأمنية ذات العلاقة تساعد في ذلك.

وأوضح مدير عام السلطة ان هذه الاجراءات قد أوقفت التجاوزات السابقة التي كانت تحدث من قبل اصحاب المقالع، ومستغلي الصخور الصناعية، وبعض المواطنين الذين كانوا يستغلون المناطق ذات الاحتمالية العالية لوجود الذهب، وكذلك البحث عنه ضمن ما اطلق عليه (حمى البحث عن الذهب) في الأردن، حيث ان الحكام الاداريين ورجال الأمن يقومون بواجبهم تجاه هذه المسألة خير قيام.

واشار المهندس الشياب في حديثه لـ«الشرق الأوسط» الى ان سلطة المصادر الطبيعية قد نفذت برنامجاً تنقيبياً عن النفط شمل معظم أراضي المملكة ذات الظروف والاحتمالات الملائمة لوجود النفط والغاز، وذلك بتمويل من خزينة الدولة، وبواسطة كوادر وطنية مدربة، حيث اصبح يتوفر لدى السلطة كم هائل من المسوحات الجيولوجية والزلزالية وكم هائل ايضاً من المعلومات التي تم تنسيقها وتحليلها وتوظيفها لعمليات التنقيب التي تقوم بها السلطة.

واضاف ان ما قام به الأردن في هذا المجال يعتبر عملاً فريداً من نوعه، حيث اعتمد التمويل الذاتي والكوادر الوطنية، عكس دول العالم الثالث الأخرى التي توكل هذه المهمة لشركات اجنبية متخصصة، مشيراً في الوقت ذاته الى انه وبعد تنفيذ السلطة لهذا البرنامج التنقيبي والمسوحات، وحفر العديد من الآبار التي بلغ عددها 90 بئراً، وكذلك اجراء المسوحات الزلزالية بطول حوالي 33000 كم طولي، وقد نجم عن ذلك اكتشاف الغاز الطبيعي في منطقة الريشة شرق الأردن، والنفط في حقل حمزة بالأزرق، وشواهد نفطية اخرى في سرحان الواقعة في الشرق المحاذي للعربية السعودية اضافة إلى شواهد في منطقة البحر الميت.

واوضح مدير عام السلطة ان الاستمرارية في عمليات التنقيب بشكل مفصل وتطوير المكتشف من النفط والغاز، وضمن فترة زمنية محدودة يحتاج الى رؤوس اموال طائلة وانظمة ادارية ومالية تتلاءم مع طبيعة التنقيب عن البترول، ولذلك، تم انشاء شركة بترول وطنية بناء على قرار مجلس الوزراء بتحويل مديرية البترول في سلطة المصادر الطبيعية الى شركة بترول وطنية، بحيث يتم نقل موجودات السلطة للتنقيب عن البترول الى هذه الشركة ليشكل الجزء الاكبر من راسمالها. واضاف انه على ضوء ذلك تم توقيع اتفاقية امتياز بين الحكومة والشركة للاستمرار بالتنقيب عن النفط والغاز، وتطوير الغاز المكتشف، وزيادة انتاجية الآبار الموجودة حالياً والتي تنتج الغاز منذ بداية عام 1989، والذي يستغل لتوليد الطاقة الكهربائية، حيث تبلغ مدة هذه الاتفاقية 50 عاماً. مشيراً الى قيام السلطة بتوظيف المعلومات والنتائج والبيانات المتوفرة لديها في مجال التنقيب عن البترول في حملتها التسويقية التي قامت بها في العامين الماضيين لاجتذاب الشركات العالمية للاستثمار في مجال التنقيب عن البترول في مناطق اخرى من الأردن، حيث تم توقيع اتفاقيات المشاركة في الانتاج والتنقيب عن البترول مع شركة (انا داركو) الاميركية في منطقة الهضبة البازلتية شمال الأردن، وشركة (ترانس غلوبال) الأميركية في منطقة البحر الميت، ولا تزال السلطة تقوم بحملة لاجتذاب شركات عالمية نفطية اخرى ومنها الكندية للتوقيع على اتفاقيات مماثلة معها، للتنقيب عن النفط في مناطق سرحان والجفر والمرتفعات الشمالية.

تمام الغول الخبيرة الاقتصادية لـ«الشرق الأوسط»

الانضمام لـ«جات» سيزيد مصداقية الأردن أمام الاستثمار الأجنبي

● زيادة متوقعة لفاتورة الغذاء..
وصعوبات جديدة أمام صادرات الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت تمام الغول الخبيرة الاقتصادية ومديرة مكتب تنسيق مفاوضات «الجات» في وزارة الصناعة والتجارة ان انضمام الأردن لاتفاقيات «الجات» والتزامه بها سيزيد من مصداقيته تجاه المستثمرين الاجانب الذين يرغبون في الاستثمار في الاردن، وفي نفس الوقت حماية انتاجهم كما انه سيساعد على اقامة المشاريع المشتركة ونقل التكنولوجيا وتطويرها مشيرة الى انه في الوقت نفسه سيتأثر سلبا اذا لم ينضم الى تلك الاتفاقية، حيث انه سيجد صعوبة في تصدير منتجاته الدوائية وهي من نوعية ممتازة الى الدول التي تطبق اتفاقية «الجات» والتي تمثل غالبية دول العالم بما فيها 7 دول عربية هي اسواق الصادرات الاردنية التقليدية، لانها ستصر على التاكد من انها غير مخالفة لاتفاقيات حماية الملكية الفكرية.

واضافت الخبيرة الاقتصادية في حديثها لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن سيتأثر باتفاقيات «الجات» سواء انضم الى منظمة التجارة العالمية او لم ينضم اليها وان كان الاثر يختلف في كل حالة مشيرة الى ان اهداف «الجات» هو تحرير التجارة وتسهيل انسيابها بين الدول الاعضاء كما ان من اهم مبادئها الواجب مراعاتها من قبل الاعضاء هي الدولة الاولى بالرعاية والمعاملة الوطنية واعتماد التعرفة الجمركية وسيلة الحماية للسلع، وعدم اللجوء الى الخيوط الكمية الا في حالات استثنائية منصوص عليها في الاتفاقية.

واشارت منسقة مفاوضات «الجات» ان هذه المبادئ الثلاثة تتميز بالوضوح والشفافية وهي ملزمة لجميع الدول الاعضاء في المنطقة كما انها تسمح بنفاذ بضائع دولة الى اي دولة اخرى دون تمييز، حيث ان الدول التي تستفيد من هذه المبادئ هي التي تقوم بتصدير السلع والخدمات وبما ان الاردن اصبح مهتما بتطوير صادراته وتطويرها فان هذه الاتفاقية ستفتح اسواقا ضخمة امام صادراته وكذلك فانه سيستفيد من اي امتيازات منحتها اي دولة لدولة اخرى ثانية بموجب الدولة الاولى بالرعاية بالاضافة الى ان المنافسة الحرة في التجارة ستدفع بالصناعة الاردنية الى تحسين اوضاعها من حيث جودة الانتاج والسعر كما انها ستمكن الاردن من اتخاذ اي اجراءات ضد اي دولة اخرى تحاول القيام بعمليات الاغراق، الامر الذي سيمكن من حماية صناعته اذا ما هددت من قبل تزايد المستوردات المشابهة ضمن اتفاقية الضمانات.

واوضحت الغول في حديثها لـ«الشرق الأوسط» انه سيترتب على الاردن عند الانضمام آثار سلبية في البداية بسبب خفض الحواجز الجمركية وغير الجمركية مثل الحصص ومنع الاستيراد وخفض بعض انواع الدعم للزراعة مشيرة الى ان خفض الدعم للزراعة ربما يؤدي الى ارتفاع في اسعار المنتوجات الزراعية دوليا مما يؤثر سلبا على البلاد المستوردة للغذاء ومنها الاردن وهذا الاثر غير مرتبط بعملية الانضمام اذ انه سواء انضم ام لم ينضم فانه سيتأثر بارتفاع السلع الزراعية المستوردة، ان ذلك يمكن ان يحل عن طريق طلب التعويضات مقابل الزيادة الحاصلة والتي ستدفع اما بشكل عيني او منح.

واضافت انه بالنسبة لاتفاقيات حماية حقوق الملكية الفكرية فان الصناعات الدوائية والكيميائية ستتأثر بها، وذلك لان الاردن يحمي طريقة الصنع وليس المنتج النهائي، ولهذا لا بد من تعديل قانون براءات الاختراع ليتواءم مع متطلبات اتفاقية حقوق الملكية الفكرية.

ودعت الغول الى انضمام الاردن لهذه الاتفاقيات، لان عدد الدول الاعضاء في W.T.O الآن 123 دولة وهناك ما يزيد عن 40 دولة في مراحل مختلفة من عمليات التفاوض للانضمام حيث ان البقاء خارج W.T.O ستكون سلبياته اكثر من ايجابياته وذلك لان التقوقع وعدم الانضمام سيحرم الاردن من اسواق كبيرة واعدة ويجعله يعاني من تطبيق الآخرين لاتفاقيات «الجات»، سواء في المجال الصناعي او الزراعي او الخدمي ضده، دون ان يستطيع مقاضاتهم فيما لو اساءوا له باغراق اسواقه بالبضائع المقلدة والمزورة وغير الصالحة للاستهلاك البشري او الحيواني او الملوثة للبيئة والمضرة بحياة الانسان والحيوان.

واختتمت الغول حديثها لـ«الشرق الأوسط» بالقول ان الانضمام الى منظمة التجارة العالمية يخضع لشروط يتم الموافقة عليها بين الدولة التي ستنضم والدول اعضاء المنظمة بمعنى ان الدولة التي ستنضم عليها ان تكون مستعدة لتطبيق الالتزامات الواردة في اتفاقية المنظمة وفي جميع الاتفاقيات الاخرى والمتعلقة بالتجارة في السلع والخدمات وحماية الملكية الفكرية وغيرها وكذلك الالتزام باي تفسيرات او ملاحق منبثقة عن هذه الاتفاقيات مشيرة في الوقت نفسه الى ان ذلك يتطلب تطويع قوانين التجارة الخارجية في البلد المعني وكذلك الاجراءات والممارسات بما يتفق والالتزامات المتعددة الاطراف في اتفاقيات «الجات»، اضافة الى تقديم تنازلات لشركائها في التجارة على شكل تخفيضات جمركية او غير جمركية وبالمقابل فان الدولة المنضمة ستستفيد من اي امتيازات حصلت عليها الدول الاخرى بين بعضها البعض بموجب مبدأ الدولة الاولى بالرعاية.

أسهم الإمارات تنتظر عودة المستثمرين من إجازة الصيف

دبي: «الشرق الأوسط»

شهد سوق الاسهم المحلية في منتصف الاسبوع، تعزيزا جديدا له بطرح اسهم شركة الخزنة للتأمين، وكان الاقبال كبيرا منذ اليوم الاول خف تدريجيا خلال اليومين التاليين ومن المتوقع عودة الزحام للاكتتاب خلال الايام الاخيرة من الاسبوع المقبل لقرب انتهاء مدة الاكتتاب، وتشير الدلائل والتوقعات الى تغطية الاكتتاب لراس المال اكثر من مرة واحتمال ارتفاع سعر السهم بعد الاغلاق بشكل تدريجي.

وبقي السؤال الذي لم يجد له اجابة وطرح اكثر من مرة على اكثر من طرف وهو كيف سيكون تخصيص الاسهم في حالة تغطية الاكتتاب؟

في نشرة الاكتتاب ورد انه سيكون حسب حجم كل طلب، بدون توضيح الطريقة. هل سيتم وضع حد ادنى وبعد ذلك تخصيص الباقي بنسبة مئوية كما حدث في الشركات السابقة مثل دبي للاستثمار، وابوظبي لبناء السفن، ام سيتم وضع نسبة مئوية والتوزيع على اساسها بدون احد ادنى؟

على الرغم من انشغال المتعاملين بالاكتتاب في الخزنة، فإن الاسهم الاخرى كان قد تم عليها عروض وطلبات وتداولات بكميات مختلفة. فما زال سهم شركة دبي للاستثمار محافظا على مستواه من حيث السعر والطلبات، حيث تم تداوله بكميات صغيرة ومتوسطة بسعر 13 درهما وطلب بسعر 12.5 بكميات كبيرة وصغيرة ايضا.

وعرضت بعض الكميات الصغيرة بسعر 13.5، وكان سعر التداول 13 درهما فقط ومن المتوقع محافظة السهم على سعره خلال الفترة القادمة لانخفاض حجم العرض الذي كان بكميات صغيرة فقط

وما زال سهم شركة ابوظبي لبناء السفن يحقق المفاجآت، وتغير سعره هبوطا وصعودا، حين طلب السهم بسعر 30 درهما في نهاية الاسبوع، ولم تتوفر عروض، وكان قد عرض بكميات مختلفة قبل اسبوع تقريبا باسعار بين 30 ـ 27 درهما.

وتغير سعره يقوم على الطلب والعرض فقط لغاية الان، ويتوقع استمرار صعود سعره خلال الفترة القادمة لاقتراب موعد دفع القسط الثاني من القيمة الاسمية البالغة 10 دراهم مع نهاية شهر ديسمبر المقبل مما يعزز سعره الحالي.

ـ انخفض سعر سهم بنك دبي الاسلامي الى 170 درهما بمقدار 3 دراهم بسبب كثرة العروض، ومن الملاحظ انخفاض سعر هذا السهم مرة اخرى خلال شهر واحد، مع ان كل العوامل تشير الى احتمال ارتفاع سعره خلال نهاية العام.

ـ تم تداول سهم شركة الاتحاد العقارية بكميات متوسطة بسعر 17.5 درهم وعرض بسعر 18 درهما، وطلب بكميات صغيرة ومتوسطة بسعر اقل من ذلك.

ـ ما تزال اسهم شركات التامين محافظة على اسعاره بدون اي تغير خلال فترة طويلة تجاوزت الشهر، وطلبت اسهم شركة الظفرة بسعر 740 درهما وبكميات جيدة ولم تتوفر عروض باي سعر.

ـ طلب سهم بنك الاتحاد الوطني بسعر 290 درهما، ويلاحظ اختفاء العروض على هذا السهم منذ مدة طويلة.

ـ ما تزال الطلبات على سهم بنك دبي التجاري بدون توفر عروض، كذلك سهم بنك ابوظبي الوطني كانت الطلبات عليه بسعر 410 دراهم مع عدم توفر اي عرض.

طلب سهم شركة عمان للتامين بسعر 630 درهما مع عدم تسجيل تداولات لعدم توفر العروض.

ـ ما تزال الطلبات قائمة على سهم طيران ابوظبي بسعر 620 درهما.

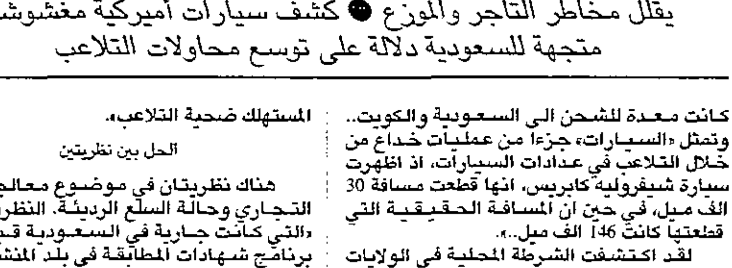
ـ تم تداول سهم اتصالات بكميات صغيرة بسعر 930 درهماوطلب باسعار اقل بكميات متوسطة.

ـ بقي الطلب قائما على سهم بنك الاستثمار بسعر 162 درهما، وبنك الشارقة الوطني بسعر 7 دراهم والجرافات البحرية بسعر 405 دراهم. ويلاحظ عدم وجود عروض باي سعر.

من المتوقع مع نهاية الاسبوع الحالي وبداية الاسبوع القادم عودة المستثمرين من الخارج، وتحسن اداء السوق قليلا، مع ان صيف هذا العام كان متوسط النشاط واختلف عن السنوات السابقة.

في خطوة تمثل قفزة نوعية في حماية المستهلك والتاجر

شهادات المطابقة في بلد المنشأ خط دفاع ضد التلاعب بالسلع في السعودية



● تسارع الفسح وتسهيل التبادل التجاري أبرز مميزات إصدار شهادات المطابقة في بلد المنشأ ● التأكد من السلع في بلد المنشأ يقلل مخاطر التاجر والموزع ● كشف سيارات أميركية مغشوشة متجهة للسعودية دلالة على توسع محاولات التلاعب

عبد الله الجبرين*

تتكرر بعض الحوادث والاصابات، التي تكون ناتجة عن استعمال اجهزة ومعدات رديئة النوعية وغير مطابقة للمواصفات السعودية، وفي وقت ثبت فيه ان استيراد مواد غذائية فاسدة، تتجاوز اضرارها الى صحة الانسان نفسه، استحدث وزير التجارة السعودي اسامة فقيه برنامجا شاملا لاصدار شهادات المطابقة للمواصفات السعودية في بلد المنشأ، بحيث يتم التأكد من سلامة وجودة السلع الواردة قبل شحنها.

عبد الله الجبرين يستعرض ملامح هذا البرنامج، مشيرا الى انه حاز استحسانا كبيرا، بالرغم من تململ بعض المستوردين الذين ربما لم يستوعبوا فوائد البرنامج، موضحا ان البرنامج يؤمن الحماية لهم كوكلاء وموزعين.

ينظم برنامج شهادة المطابقة في بلد المنشأ علاقة المنتج والمستهلك والمستورد، في اطر عصرية تحقق لكل من هذه الاطراف مصلحته دون الاضرار بمصلحة الاخر، او المصلحة العامة. ويعتبر الحصول على سلع جيدة تتناسب مع المواصفات المعلنة من قبل المصنع ومطابقة لظروف البيئة والمواصفات السعودية، مقابل سعر مناسب، حقا طبيعيا للمستهلك، كما انه من حقوق المستورد السعودي ان تؤمن له انسيابية الفسح الجمركي للسلع التي يجب ان تكون ذات صناعة معينة ومحددة، سواء من ناحية بلد المنشأ او المحتويات، وذلك دون لبس او تشويه.

وتكمن اولى سلبيات السلع الرديئة او غير المطابقة للمواصفات في تعريض حياة الانسان وصحته وبيئته للخطر. وتبين مطالعة سريعة للصحف مدى الخطورة التي توصل اليها البحث نتيجة استيراد سلع رديئة او غير مطابقة للمواصفات. وهنا بعض الامثلة:

الحوادث والاصابات

اولا: استيراد السلع الرديئة وغير المطابقة للمواصفات السعودية: يعتبر هذا العامل من الاسباب الرئيسية للحوادث، سواء في المنزل، او العمل، او المواصلات. ولعل المسؤولية الاولى في تجنب هذه الاخطار تقع على عاتق وزارة التجارة، والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس. وذلك كما صرح العميد عيسى الزهراني مدير عام ادارة الدفاع المدني في منطقة نجران، الذي القى بالسبب «في كثرة الحوادث في السعودية خصوصا الكهربائية منها، على استخدام اجهزة واسلاك كهربائية غير مطابقة للمواصفات في التمديدات الكهربائية للمنازل، خصوصا الداخلية منها، وذلك عائد للجهات المسؤولة عن الاستيراد مثل وزارة التجارة وهيئة المواصفات والمقاييس التي سمحت بدخول هذه الاجهزة غير المطابقة للمواصفات...».

ولا بد من التنويه هنا باخطار استعمال الهاتف الجوال، الذي يجب ان يتم التأكد من نوعيته واتباع ارشادات استعماله بدقة، علما ان السوق الاوروبية المشتركة «على سبيل المثال» تفرض قيودا مشددة على مصنعي الاجهزة لتكون متوافقة كهرومغناطيسيا لتقليل الاضرار. ولعل في الاشارة الى الخبر التالي افادة:

«انفجر احد اجهزة الهاتف الجوال في وجه مستخدمه وعرضه لاصابات في الوجه ادخل على اثرها الى المستشفى لتلقي العلاج».

ولا تقتصر الحرائق على المنازل، الاماكن التجارية الكبرى او ابنية المكاتب والمستشفيات. وهنا لا بد من التذكير بحادث احتراق مستشفى في مكة المكرمة:

«وفاة 13 شخصا واصابة 23 آخرين في حريق مستشفى في مكة المكرمة نتيجة لحادث الاحتراق الذي حصل في الكوابل الكهربائية الممتدة عبر ادوار المستشفى».

هذا وقد تولدت قناعة لدى المسؤولين والمواطنين على حد سواء، ان رداءة الاجهزة مسبب رئيسي للحرائق، كما صرح المهندس عبد الرحمن التويجري وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الكهرباء، اذ القى «بالمسؤولية على كثرة الحرائق الكهربائية بسبب رداءة الاجهزة المستخدمة».

خلاصة القول هنا، ان وزارة التجارة والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس تتحملان قسطا كبيرا من المسؤولية. وقد قامتا بعمل رائد ومسؤول حين تم تنظيم البرنامج الذي يمنع شحن سلع رديئة او غير مطابقة للمواصفات الى السعودية.

عدادات السيارات

ثانيا: الغش في نوعية السلع التجارية: تلاعب في عدادات السيارات. تواجه السعودية تحديات كبرى، في ما يتعلق بالحد او المنع الكامل لاساليب الغش والتلاعب في السلع الواردة. ولعل الامثلة التالية تمثل غيضا من فيض في مجالات تسويق السلع او المواد الرديئة في السعودية.

«احتجزت احدى دوريات الشرطة الاميركية في جاكسون فيل «فلوريدا» (×) سيارة مستعملة، كانت معدة للشحن الى السعودية والكويت.. وتمثل «السيارات» جزءا من عمليات خداع من خلال التلاعب في عدادات السيارات، اذ اظهرت سيارة شيفروليه كابريس، انها قطعت مسافة 30 الف ميل، في حين ان المسافة الحقيقية التي قطعتها كانت 146 الف ميل..».

لقد اكتشفت الشرطة المحلية في الولايات المتحدة هذا التزوير «وهو ليس اساس عمليا» بمحض الصدفة، فهل كان يجب على وزارة التجارة ان تنتظر هكذا صدفة حتى تتصرف؟ وهل يجب على المواطن السعودي ان يدفع من حياته وجيبه للذين جعلوا الجشع المادي همهم الاول؟

ثالثا: الغش في الكميات «الكيل» هناك حالات عديدة تروى من مواطن الى آخر عن تلاعب في الكميات. ولم يتمكن احد من التاكد اذا كان هذا التلاعب سببه المصنع او المستورد. ومن شأن تطبيق البرنامج ان يضع حدا لهذه الحالة. وهذا ما سيوفر على المستهلك السعودي اموالا يدفعها كتكلفة غير منظورة.

رابعا: الغش في الماركة المسجلة للسلع وبلد المنشأ.

هناك تلاعب في ماركة الشماغ واجهزة الكومبيوتر، وفي غياب احصاءات دقيقة قد لا يمكننا تحديد نسبة السلع التي تباع في السعودية، وهي ليست كما هو مصرح عنها، سواء من حيث التكوين او بلد التصنيع. وقد روى احد المسؤولين في الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس ما يلي:

«.. لقد تبين نتيجة الفحوصات التي اجريت على الشماغ مثلا، ان كميات كبيرة تصدر الى السعودية من نوعية متدنية، لكنها تباع على اساس انها صناعة اوروبية رفيعة المستوى وباسعار مرتفعة..».

الملكية الفكرية

خطت السعودية بخطوة مهمة، وهي تطبيق اتفاقية حماية الملكية الفكرية وحقوق النشر والتوزيع والابتكار. لكن المواطن السعودي الآن يدفع تكاليف اعلى ليس فقط على برامج الكومبيوتر، بل على اجهزة ظاهرها شيء وباطنها شيء آخر. كما ورد في «الاقتصادية»: «وتتلخص هذه الظاهرة في لجوء ورش عمل.. الى تجميع قطع غيار الكومبيوتر المقلدة والمصنعة في الدول الشرق آسيوية في عبوات كومبيوتر اصلية تحمل الاسم التجاري العالمي».

وهكذا يتبين ان المواطن يتحمل تكلفة باهظة نتيجة تكبده اسعارا مرتفعة لسلع ذات مستوى متدن من حيث الجودة او السلامة. هل كان من المفروض ان تستمر وزارة التجارة بالسكوت وعقد اجتماعات غير مجدية؟ وهنا لا بد من التوجه الى مسؤولي الغرف التجارية، بالسؤال هل تستمر في عدم الاهتمام بالجودة؟ او يجب على التاجر وهو ايضا مستهلك، وكذلك افراد عائلته وموظفيه، ويبقى السؤال عن دور المستوردين والوكلاء والغرف التجارية في حمل الامانة والمساهمة الفعلية في ضبط الجودة. ويجب ان شكوى الوكلاء من المقلدين تترجم الى خطوات عملية بدلا من ان تقتصر على الكلام.

خامسا: الغش في المواد الغذائية في الامارات قد يؤدي الى عقوبة اعدام وسجن.

لعل الغش في المواد الغذائية، سواء من حيث المكونات او الصلاحية من اخطر انواع الغش، وذلك لانه يسبب ضررا فوريا ومباشرا على الصحة. اضف الى ذلك موضوع المحرمات الذي يكتسب اهمية كبرى في السعودية. ونخص بالذكر هنا السجائر ولحم الخنزير وغيرهما. وقد قامت الامارات بتحضير مشروع قانون اتحادي يعاقب بالاعدام «كل من استورد اغذية ويعلم انها فاسدة، وترتب عليها وفاة شخص او اكثر». وينص القانون على انه «في حالة عدم علم المستورد وقيامه ببذل عناية للتحقق من سلامة ما يستورد، تكون العقوبة السجن لمدة خمس سنوات وغرامة 500 الف درهم او احداها».

سادسا: الغش في قطع الغيار المقلدة

لقد ثبت ان سوق قطع الغيار المستعملة والمقلدة تزدهر يوما بعد يوم بالرغم من الخطورة على حياة المواطن، كما ورد في جريدة «الرياض»:

«التقارير الرسمية تشير الى ارتفاع مؤشر حوادث المرور في السعودية، اذ تجاوز عدد ضحايا المركبات اكثر من ثلاثة آلاف شخص في عام واحد، نتيجة الاستخدام الخاطئ للسيارة، وما يصاحب ذلك من اخطاء فنية. ويقول اصحاب الورش ان قطع الغيار المقلدة، التي دخلت السوق المحلية دون ان تخضع للفحص تشكل احد الاسباب المؤدية الى حوادث السير، كما يلعب الغش التجاري دورا مهما في وقوع المستهلك ضحية التلاعب».

الحل بين نظريتين

هناك نظريتان في موضوع معالجة الغش التجاري وحالة السلع الرديئة. النظرية الاولى «التي كانت جارية في السعودية قبل اتباع برنامج شهادات المطابقة في بلد المنشأ» تقول بفحص السلع بعد وصولها الى السعودية، بحيث يتم فسح السلع المطابقة للمواصفات، والرفض او الفسح المؤقت والمشروط للسلع غير المطابقة.

النظرية الثانية: «اي البرنامج» تقول بمعاينة السلع في بلد المنشأ والتأكد من مطابقتها للمواصفات وصلاحيتها قبل شحنها الى السعودية. ولذا، لا بد من تقييم ميزات كل من هاتين النظريتين للوصول الى الحل الامثل.

نظريا يمكننا القول، ان اجراء الفحوصات في السعودية امر جيد، اذ انه يوفر الضمان بسلامة السلع وجودتها ومطابقتها للمواصفات، واليقين بانها صالحة للاستهلاك والاستعمال لدى وصول الشحنة الى ارض السعودية، وهذه الميزات بالتفصيل هي:

ـ التأكد ان جميع المواد والسلع يجري فحصها لدى وصولها الى السعودية.

ـ تكاليف الفحص تدفع لمختبرات داخل السعودية.

ـ الاستفادة من المختبرات المحلية في مجالات مختلفة.

ـ اكتساب خبرة في الاعتماد على الامكانيات الذاتية.

ـ اقفال الباب امام المجتهدين في ايجاد الذرائع والحجج، لعدم اجراء الفحوص.

وفي نفس الوقت لا بد من الاشارة الى العقبات واهمها:

اولا: التأخير في اجراء الفحوصات الذي من شأنه ان يخلق ازدحاما كبيرا.

ثانيا: تكلفة الفحوصات المرتفعة، نتيجة الاضطرار الى فحص جميع السلع، لعدم وجود الخيار امام المستوردين من الحصول على علامة الجودة العالمية، التي تمنح من المختبرات المعتمدة في الخارج.

ثالثا: تكبد المستوردين كامل تكلفة الفحوصات بدلا من ان يتحملها او يشارك فيها المنتج.

رابعا: اشكالية التعامل مع السلع غير المطابقة للمواصفات او الرديئة، مما يعرض المستورد لمزيد من الخسائر، نتيجة اعادة شحنها او اتلافها.

خامسا: عدم توافر المختبرات الفنية الكافية لانجاز الاعمال المتعلقة بتطبيق المواصفات القياسية.

سادسا: نقص الكوادر الفنية المتخصصة والمدربة في مجال تطبيق المواصفات.

سابعا: تكلفة تشغيل المختبرات المحلية ستكون نسبيا مرتفعة اذا ما قورنت بالمختبرات العالمية، مما سيرفع من تكلفة الفحص.

ميزات الشهادات

وفي الجانب الآخر فان ميزات اصدار شهادات المطابقة في بلد المنشأ هي:

ـ تنفيذ الرقابة من جهات ذات خبرة واختصاص على جميع السلع المستوردة.

ـ التيسير على التجار والمستهلكين.

ـ توفير الوقت والجهد.

ـ تقليل المخاطر.

ـ عدم تحمل المستوردين تكاليف اعادة تصدير السلع غير المطابقة.

ـ عدم تعريض المستوردين لخسائر مادية، نتيجة رفض السلع غير المطابقة واتلافها.

ـ تحقيق انسيابية فسح السلع، وتسهيل التبادل التجاري بين السعودية ودول العالم، اذ ان اصدار شهادة المطابقة في بلد المنشأ يؤمن استكمال الاجراءات المطلوبة، وبالتالي يصبح الفسح لدى الجمارك روتينيا لا يتطلب وقتا طويلا.

ـ المساهمة في مكافحة الغش التجاري والتقليد، اذ ان المنتج يتحمل المسؤولية في ما لو تم رفض شحن السلع في بلد المنشأ.

ـ التأكد من جودة السلع ومنشئها قبل الشحن، وبالتالي تجنب التكاليف والتعقيدات التي ستنتج في حال اكتشاف المخالفات لدى وصولها الى السعودية.

ـ تطبيق اجراءات تهدف للحد من المنافسة غير الشريفة التي تفرضها المنتجات الرديئة في الاسواق المحلية والمنافسة التي تواجهه الصناعات الوطنية في السعودية الملتزمة بالمواصفات.

ـ توفير شهادة صادرة عن جهة ذات اختصاص، تضمن قانونيا الفحوصات وتتحمل المسؤولية امام المستورد والمستهلك والجهة الرقابية على سواء.

ـ تحمل او مشاركة المنتج في تكاليف الفحص، اذ ان الفحوصات في الخارج تدخل ضمن ثمن السلعة اساسا، ولذا فان الفحص في الخارج يؤمن استرداد جزء من تكلفة هذه الفحوص، حيث ان الفحوصات التي تمت لصالح دول اخرى تحمل في اساس تكلفة السلعة، مما يعني ان المستورد السعودي سيتحمل حكما نسبة من هذه التكلفة.

ـ تكاليف الفحص المنخفضة بالنسبة للمختبرات الوطنية، نتيجة حجم العمل وانخفاض تكلفة التشغيل في المختبرات العالمية الكبيرة.

ـ انعدام امكانية المحاباة لانتشار المختبرات في جميع ارجاء العالم، والتزامها بقوانين واعراف الدول والجمعيات المهنية، اضف الى ذلك مشاركة الدولة المستوردة «السعودية» في الرقابة.

عقبات وعقبات

تتمثل العقبات امام البرنامج في النقاط التالية:

ـ على افتراض ان المستورد هو الذي سيتحمل التكاليف بدلا من المنتج، يكون هناك تحويل لاموال الى الخارج يمكن استثمارها داخليا.

ـ عدم استفادة السعودية من تطوير امكانياتها الداخلية في مجال المختبرات.

ـ قد لا تتوافر لدى بعض المختبرات الخبرة في ظروف السعودية البيئوية والاجتماعية.

والآن: هل هناك حل وسط بين النظريتين؟ لعل الحل الامثل يكمن في اعتماد النظرية الثانية والاستمرار في تطبيقها، لاعطاء الفرصة لانشاء المختبرات ذات الجدوى الاقتصادية في السعودية، وما يساعد على عدم ارباك العمل هو الدمج بين النظريتين.

ميزات الدمج

تتلخص ميزات الدمج بين النظريتين في الايجابيات التالية:

ـ اعطاء فرصة لانشاء المختبرات ذات الجدوى الاقتصادية.

ـ اعطاء فرصة لانشاء المختبرات حسب الاولوية واهمية السلع من حيث الحجم وامكانيات الضرر.

ـ تأكيد اقصى الدقة، حيث يتم التأكد من نتائج الفحوصات من قبل جهتين: واحدة في الخارج واخرى داخل السعودية.

ـ امكانية اجراء الفحص العشوائي والجزئي من قبل المختبرات الوطنية، مما يشكل تكلفة ادنى للمستورد وانتاجية اعلى لمختبرات السعودية.

ـ مشاركة المنتجين في تكلفة اجراء الفحوصات الاساسية في الخارج تخفف التكلفة الاجمالية لهذه الاجراءات للتأكد من سلامة وجودة وصلاحية السلع.

ـ الحد من الاستثناءات في تجنب المستوردين استصدار الشهادة واللجوء الى المجازفة بتخليص السلع، وفسحها دون اتباع اجراءات الفحص في مرفأ الدخول املا في الاستثناء او الاكتفاء على شروط اجراء الفحص.

ـ في حال رفض المختبرات الوطنية الموافقة على سلع مصحوبة بشهادة مطابقة يتمكن المستورد من طلب التعويضات من المختبرات العالمية التي اصدرت الشهادة او طلب اعادة الفحص للتأكد من دقته.

ـ الاستفادة من نظام ادراج المصنعين للسلع الموردة في لائحة المصانع المؤهلة.

ـ اتاحة امكانية التعديل في السلع، نتيجة ملاحظات المختبرات في بلد المنشأ، وذلك حتى تصبح مطابقة للمواصفات السعودية قبل شحنها.

ـ توافر الامان بالاسراع في الفحص الجمركي وتجنب تكديس السلع في الموانئ، التي ترتب عليها مصروفات ارضيات بسبب مكوث السلع في الموانئ.

الخلاصة

هكذا نرى اهمية الاستمرار وتشجيع البرنامج والبدء بالتجهيز للحل الاول، وتحقيق الدمج الذي يؤمن نظاما متكاملا يقلل من عيوب كل من الحلين، ويوفر سلعا ذات جودة عالية، وملتزمة بقوانين السلامة ومطابقة للمواصفات التي تعكس الوضعية الخاصة للبيئة السعودية.

اما بالنسبة للتكلفة التي قد تنتج من اتباع اي من النظريتين او الدمج بينهما، فانها ضئيلة جدا اذا ما قورنت بالفوائد التي تم تفصيلها اعلاه، اضف الى ذلك الوفر العام على الاقتصاد الوطني، بما في ذلك التكلفة المستترة التي يدفعها المستورد والمستهلك، التي تقدر بنحو 25 مليار ريال او 25 في المائة من اجمالي الواردات الى السعودية.

* باحث سعودي في نظم المواصفات.

عامل في هونج كونج يهيئ اعدادا من البط قبل طبخه في احد مطاعم حي المال في المستعمرة البريطانية. والمعروف ان اكثر الاكلات شعبية في هونج كونج هي «بط بكين» وهي اكلة صينية معروفة منذ قرون عديدة (رويتر)

مجلس خبراء أوبك يجتمع في فيينا في سبتمبر

لندن ـ رويتر: ذكرت مصادر في منظمة اوبك امس ان مجلس الخبراء الاقتصاديين في اوبك سيجتمع في التاسع من سبتمبر (ايلول) المقبل في مقر امانة المنظمة في فيينا. وقالت المنظمة ان المجلس المؤلف من مندوبين كبار من كافة الدول الاعضاء في المنظمة سيدرس الاساليب التي تنتهجها الامانة العامة عند وضع تقديرات العرض والطلب.

وقال احد مندوبي اوبك «اننا ندرس المنهج الذي استخدمته الامانة العامة في التقرير المرفوع الى الوزراء، وربما نعدل هذا المنهج». وذكرت المصادر ان الاجتماع لن يبحث سبل تعريف او تحديد حصص انتاج اوبك.

وفي الشهور الاخيرة طرح بعض اعضاء اوبك امكانية تعديل نظام حصص انتاج الدول الاعضاء بحيث يعتمد على اساس الانتاج من الآبار بدلا من النظام الحالي القائم على تحديد الحصص على اساس الامدادات للسوق. لكن المصادر اشارت الى ما تردد من ان السعودية اكبر منتج في اوبك ومنتجين خليجيين آخرين يعارضون تغيير نظام الحصص الحالي.

ويدرس وزراء اوبك في اجتماعاتهم نصف السنوية لتحديد حصص الانتاج توقعات العرض والطلب التي تعدها الامانة الدائمة لاوبك ومجلس الخبراء الاقتصاديين. وفي آخر اجتماع لاوبك في يونيو (حزيران) رفعت المنظمة سقف الانتاج الى 25.033 مليون برميل يوميا خلال باقي عام 1996. وتعقد اوبك اجتماعها التالي في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) في فيينا لبحث سياستها الانتاجية في 1997.

وفي اجتماعه في سبتمبر سيعقد مجلس الخبراء ايضا ورشة عمل لبحث سبل استخدام اوبك لشبكة الانترنت. وقال مصدر في اوبك ان اعضاء اوبك قد يضعون نظاما للاتصال ببعضهم البعض وبالامانة العامة من خلال الانترنت.

الى ذلك قالت وكالة انباء اوبك «اوبكنا» امس ان سعر سلة نفوط اوبك انخفض الى 20.00 دولارا للبرميل امس الاول من 20.17 دولار يوم الثلاثاء الماضي. ونقلت اوبكنا بيانات السعر عن امانة المنظمة. والنفوط التي تتكون منها السلة هي مزيج صحاري من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من المملكة العربية السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك. والاخيرة لا تنتمي لاوبك.

اخبار

اقازاده: إيران تنفذ خططا عملاقة في قطاع الغاز والبتروكيماويات

● قال وزير النفط الايراني غلام رضا اقازاده ان لدى ايران خططا طموحة لزيادة عائدات قطاع البتروكيماويات والغاز الطبيعي على مدى السنوات العشر المقبلة رغم محاولات الولايات المتحدة الرامية الى تقليص صناعتها النفطية. وقال اقازاده ان طهران سترفع عائداتها السنوية من صادرات البتروكيماويات الى ستة مليارات دولار من 408 ملايين دولار حاليا بمضاعفة الانتاج باكثر من ثلاثة اضعاف الى 35 مليون طن في غضون عشر سنوات. واضاف ان من المتوقع ان تكسب ايران ما بين مليارين وثلاثة مليارات دولار سنويا من صادرات الغاز بحلول عام 2000. وذلك حسب ما ذكرت رويتر.

إنتاج مشروع «قطر غاز» يبدأ الشهر المقبل

● قال مسؤول بشركة قطر للغاز الطبيعي المسال امس ان مشروع «قطر غاز» وهو احد ثلاثة مشاريع قطرية للغاز الطبيعي المسال سيبدأ الانتاج الشهر المقبل. وقال المسؤول: ان جميع اختبارات مرحلة ما قبل التشغيل انتهت والمقاول الرئيسي شركة تشيودا سيسلمنا منشآت أول خط في منتصف سبتمبر (أيلول) وعندها سنبدأ الانتاج. وتبلغ الطاقة التصميمية لمشروع شركة قطر للغاز المسال «قطر غاز» ستة ملايين طن سنويا ستباع لليابان.

مصفاة جبيل السعودية تعود للإنتاج بعد حريق صغير

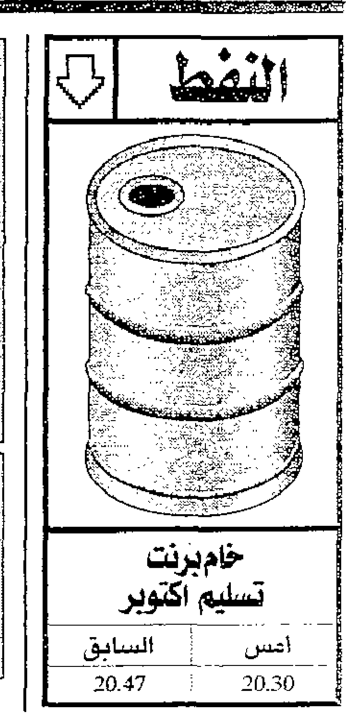
● قال مسؤول بمصفاة جبيل السعودية ان المصفاة التي تعد ثاني اكبر مصافي النفط بالسعودية عادت الى العمل كالمعتاد في ساعة مبكرة من صباح امس الاول في اعقاب حريق صغير شب بوحدة التكسير الهيدروجيني بها في بداية الاسبوع.

مصرف لبنان المركزي يصدر شهادات إيداع بقيمة 45 مليار ليرة

● قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة 45 مليار ليرة. وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي 78 مليار ليرة. وقال المصرف انه تلقى طلبات على شهادات ايداع لمدة 45 يوما بقيمة 35 مليار ليرة بفائدة 13 في المائة بينما تلقى طلبات على شهادات لاجل 60 يوما بقيمة عشرة مليارات ليرة بفائدة 13.75 في المائة وهي الفائدة عينها للاسبوع الرابع على التوالي، وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم الجمعة.

العدد 6478، الجمعة 1996/8/23 ● No. 6478 - Friday 23/8/1996

النفط



خام برنت
تسليم اكتوبر

امس	السابق
20.30	20.47

مؤشرات الاسهم العالمية



اسعار الصرف

إغلاق لندن :

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» – ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6شهور	5.625	5.5000	5.6875	52.500	6.9375

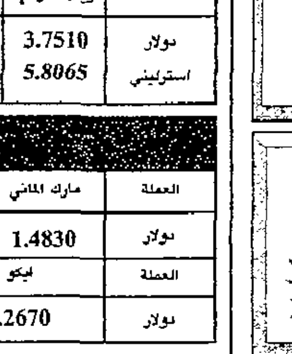
اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	5.8065	5.6355	0.5960	5.6858	0.5836	0.4639	1.0975	5.2477

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4830	108.3	1.5480	5.0750	1.6640	1519.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2670	1.375	125.6	1.2010	237.10



هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

ارتفاع قوي للدولار والاسترليني بعد قرار مفاجئ للمركزي الألماني بخفض سعر «الريبو»

لندن: «الشرق الأوسط»

حققت عملات الدولار والجنيه الاسترليني والفرنك الفرنسي امس ارتفاعا قويا امام المارك بدأ اثر اعلان البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) عن خفض سعر الريبو بواقع 30 نقطة اساس الى 3 في المائة. كما عم النشاط جميع البورصات الاوروبية الرئيسية حيث ارتفعت اسعار اسهمها بشكل ملحوظ وذلك في تغير عن مسار هبوطي في بداية التعاملات.

وقد قفز الجنيه الاسترليني نحو فنيج مع صعود الدولار بشدة امام المارك الالماني اثر اعلان البوندزبنك. وكانت العملة البريطانية قد تشجعت بالقفزة التي حققها الدولار امام المارك اثر اعلان خفض الريبو الذي جاء اكبر من كل التوقعات. لكنه واصل الارتفاع في ما بعد بقوته الذاتية رغم توقف الدولار عن الصعود. وما عزز ارتفاعه نمو اجمالي الناتج المحلي في الربع الثاني من العام الجاري بنسبة 0.4 في المائة وبنسبة 1.8 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. كما زاد الانفاق الاستهلاكي بنسبة 2.3 في المائة مقارنة مع الربع الثاني من العام الماضي.

وقال محللون ان الخفض الذي جاء اكبر من كل التوقعات في سعر الريبو يتيح لوزير المالية البريطاني كينيث كلارك مجالا اكبر للحركة اذا ما رغب في خفض اسعار الفائدة الاساسية مرة اخرى. لكنهم اضافوا ان خفض الريبو لن يكون عاملا حاسما في تحديد السياسة النقدية البريطانية. وقال جيريمي هوكينز المستشار الاقتصادي في بانك اميركا ان الخفض «يفتح الباب قليلا ولكن بالتأكيد لا يفتحه على مصراعيه امام خفض الفائدة البريطانية».

وبحلول فترة التعامل المسائية بلغ الاسترليني 2.3109 مارك و1.5482 دولار بالمقارنة مع 2.2984 مارك و1.5495 دولار في المعاملات المسائية في أوروبا أمس الاول.

وابقى البنك المركزي الالماني على سعري الخصم ولومبارد دون تغيير عند 2.5 في المائة و4.5 في المائة على التوالي. وكان اقصى ما تتوقعه السوق تخفيض سعر الريبو بواقع 20 نقطة اساس. ولم يعط البنك المركزي الالماني تفسيرا للخفض في بياناته الاولى. وقال البوندزبنك انه سيقبل عطاءات الريبو في الاسبوعين المقبلين بفائدة ثابتة بنسبة ثلاثة في المائة.

وفي أوائل الاسبوع الجاري أعلنت بيانات أظهرت تباطؤا في نمو المعروض النقدي ام 3 في يوليو (تموز) الماضي الى معدل يبلغ 8.6 في المائة محسوبا على أساس سنوي، مما اقنع الاسواق ان البوندزبنك قد يقرر أخيرا خفض سعر الريبو وهو سعر الفائدة الرئيسي له في سوق النقد. لكن هذه الآمال تضاءلت أمس الاول وامس بعد اعلان احصاءات اقتصادية جديدة اشارت الى ان الاقتصاد في وضع افضل مما كان الكثيرون يعتقدون.

وقفز الدولار بشدة وتجاوز مستوى 1.49 مارك بعد ان اعلن البوندزبنك عن خفض سعر الريبو. وبعد وصوله الى 1.4930 مارك تراجع الدولار قليلا الى 1.4895 مارك و108.33 ين بالمقارنة مع 1.4828 مارك و108.30 ين في المعاملات المسائية في اوروبا أمس الاول.

غير ان الدولار حاول استئناف موجة الصعود اليوم بعد توقفه عند مستوى 1.4920 مارك عقب قفزته القوية اثر اعلان خفض سعر الريبو الالماني. واستطاع بالفعل ان يتجاوز مستوى 1.49 مارك مرة اخرى ليصل في التعاملات المسائية في لندن الى 1.4936 مارك و108.55 ين.

وانخفض المارك امام معظم العملات الاوروبية اثر اعلان الخفض.

من جهة اخرى واصل الفرنك الفرنسي مكاسبه أمام المارك الالماني امس بعد اعلان خفض سعر فائدة فرنسي رئيسي هو سعر التدخل 20 نقطة أساس الى 3.35 في المائة. وقال متعاملون ان معظم مكاسب الفرنك تحققت بعد قرار البنك المركزي الالماني المفاجئ خفض سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية.

وجرى تداول المارك الالماني بسعر 3.4060 فرنك مقارنة مع نحو 3.4090 فرنك قبل خفض سعر الفائدة الفرنسي ومن نحو 3.42 فرنك قبل خفض سعر الريبو الالماني.

وكان بنك فرنسا المركزي اعلن امس انه قرر خفض سعر فائدة رئيسي هو سعر التدخل الى 3.35 في المائة من 3.55 في المائة. وكان الاقتصاديون استبعدوا خفض سعر الفائدة امس الذي عقد فيه مجلس السياسات بالبنك اول اجتماعاته بعد عطلته الصيفية.

على صعيد آخر غيرت الاسهم البريطانية مسارها واتجهت الى الارتفاع بعد خفض سعر الريبو الالماني. وبحلول فترة التعامل المسائية سجل مؤشر «فاينانشال تايمز» المؤلف من أسهم 100 شركة بريطانية كبرى 3886.1 نقطة بارتفاع 14.0 نقطة عن الاغلاق السابق اي بنسبة 0.38 في المائة. وكان المؤشر انخفض في الصباح الى 3867.0 نقطة.

كما سجل مؤشر داكس للاسهم الالمانية الممتازة ارتفاعا امس نجم هو الآخر عن قرار البنك المركزي الالماني خفض سعر الفائدة. وكان مؤشر داكس للاسهم الالمانية الممتازة انخفض في الصباح الى 2535.99 نقطة لكنه ارتفع بنسبة 0.5 في المائة بعد خفض سعر الريبو. وأغلق المؤشر الذي يقيس اداء أسهم 30 شركة المانية كبرى في نهاية المعاملات الرسمية على 2557.26 نقطة بارتفاع 13.52 نقطة.

وارتفعت أسعار الاسهم في بورصة باريس ليصل مؤشر كاك الى 2017.75 نقطة بزيادة قدرها 17.11 نقطة.

الناتج المحلي البريطاني

«الشرق الاوسط» – رويتر

نمو الناتج المحلي البريطاني 0.4 في المائة في الربع الثاني

لندن - رويتر: أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية في بريطانيا امس ان اجمالي الناتج المحلي نما في الربع الثاني من العام الجاري بنسبة 0.4 في المائة وبنسبة 1.8 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وكان الاقتصاديون توقعوا ان يكون النمو الفصلي 0.4 في المائة وبنسبة 2.0 في المائة مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي. وجاءت البيانات في التقديرات المعدلة دون تغيير عن التقديرات الرسمية السابقة.

وقالت الخزانة تعقيبا على البيانات انها تتوقع ارتفاع معدل النمو الاقتصادي في النصف الثاني من العام.

وقال متحدث باسم الخزانة «كان النمو في الربع الثاني مقيدا بالمخزونات، وستقل حدة التغيرات في المخزونات في النصف الثاني من السنة ونحن نتوقع نموا أقوى».

قدمت شكوى إلى وزارة العدل الأميركية طالبتها باتخاذ إجراءات عاجلة

«نيتسكيب» تتهم «مايكروسوفت» بانتهاك قواعد التنافس في تقديم خدمات الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

دعت شركة «نيتسكيب كوميونيكيشنز» الرائدة في مجال تقديم خدمات شبكة الانترنت الى المستخدمين، وزارة العدل الاميركية الى اتخاذ اجراءات عاجلة ضد منافستها شركة «مايكروسوفت» العملاقة متهمة اياها بالقيام بتصرفات تنتهك قواعد التنافس.

وتأتي الدعوة التي قدمتها «نيتسكيب» ومقرها في ولاية كاليفورنيا، في الوقت الذي بدأت فيه خوض معركة حامية مع شركة «مايكروسوفت»، اكبر شركة منتجة لبرامج الكومبيوتر في العالم، حول اي من الشركتين ستهيمن على سوق برامج عرض خدمات شبكة الانترنت «براوزرز» من خلال اجهزة الكومبيوتر الشخصية.

وكانت الشركتان قد طرحتا خلال الايام العشرة الماضية مؤخرا نسخا جديدة من برامجهما المخصصة للدخول الى شبكة الانترنت. ويعد برنامج «نافيجيتر» الذي تنتجه شركة «نيتسكيب»، الاكثر شعبية بين اوساط المستخدمين.

كما تأتي مزاعم «نيتسكيب» في وقت هبطت فيه اسعار اسهمها بحدة الى 40 دولارا للسهم الواحد من 75 دولارا بلغته بعد طرح اسهمها لاول مرة في سوق نازداك للاسهم قبل عام من هذا الوقت. ويسود القلق الآن بين اوساط المستثمرين من ان استراتيجية «مايكروسوفت» قد تؤدي الى الحاق اضرار بالغة بالنمو الذي تتمتع به «نيتسكيب».

وتزعم «نيتسكيب» ان «مايكروسوفت» قد قدمت عروضا مكتوبة لمصنعي اجهزة الكومبيوتر وللشركات المقدمة لخدمات الانترنت وللشركات الكبيرة تنطوي على مدفوعات جانبية سرية وتخفيضات غير معلنة في اسعار برامج تشغيل «ويندوز». وترى الشركة انه في حالة تقديم هذه المحفزات فان برامج الشركات المنافسة ستصبح اقل توفرا امام المستخدمين بالمقارنة مع برامج «مايكروسوفت».

وجاءت مزاعم «نيتسكيب» في رسالة من ثماني صفحات موقعة من قبل جاري ريباك محامي الشركة، ارسلها الى وزارة العدل الاميركية. وتمثل هذه الرسالة حلقة اخرى في سلسلة المزاعم التي تتهم «مايكروسوفت» بالقيام باعمال تنتهك قواعد التنافس. وقد رفضت وزارة العدل التعليق على الرسالة او على طبيعة الاجراءات التي تنوي اتخاذها.

غير ان «مايكروسوفت» نفت صحة ما ورد في رسالة «نيتسكيب» ووصفتها بانها تنطوي على اتهامات غريبة وغير موثقة. واضافت الشركة، ان رسالة «نيتسكيب» تبدو لنا وكانها «وثيقة تسويق بهيئة وثيقة قانونية»، وقالت ايضا ما يبدو فان «نيتسكيب» قد بدأت تشعر بحرارة المنافسة.

وكانت شركة «مايكروسوفت» قد اتهمت في اوائل الشهر الحالي «نيتسكيب» بانها قد جعلت من الصعب على مستخدمي برنامج «انترنيت اكسبلورار» الدخول الى بعض اجزاء شبكة «ويب» الاكثر شعبية.

صندوق النقد الدولي يفرج عن قرض لروسيا بقيمة 330 مليون دولار

واشنطن - ا ف ب: اعلن صندوق النقد الدولي الليلة قبل الماضية انه افرج عن قرض لروسيا بقيمة 330 مليون دولار كان جمده في يوليو (تموز) الماضي بسبب عدم كفاية ايرادات الضرائب.

وقال صندوق النقد في بيان ان «الحكومة والبنك المركزي الروسيين حققا اهدافهما في يوليو الماضي ويتبعان سياسة ستتيح تحقيق اهداف برنامج اقتصادي لمدة ثلاث سنوات يحدد بالاتفاق مع الصندوق».

واعرب صندوق النقد الدولي عن ارتياحه «للاجراءات المتخذة لتحسين جباية الضرائب. وفي النصف الاول من العام 1996 تمت جباية نصف ايرادات الضرائب في الموازنة، او اكثر قليلا من 58.9 في المائة، حسبما ذكر النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي للشؤون الاقتصادية فلاديمير كادانيكوف. ونتيجة ذلك كان العجز في الموازنة، المحدد بـ 3.8 في المائة من اجمالي الناتج الداخلي لمجموع العام 1996، اعلى من التوقعات للنصف الاول من السنة.

واضاف صندوق النقد الدولي ان «مناقشات تجرى في موسكو لتحديد قيمة القسط الشهري الخامس» للقرض الممنوح لثلاث سنوات. وفي منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل سيتقرر دفع هذا المبلغ لشهر اغسطس (آب).

ارتفاع حجم التجارة الخارجية لقبرص

قبرص - رويتر: اظهرت احصاءات اذاعتها الحكومة القبرصية امس ان صادرات وواردات قبرص ارتفعت في الاشهر الاربعة الاولى من عام 1996.

وارتفع مجمل الواردات بنسبة 20.4 في المائة الى 623.3 مليون جنيه قبرصي مقارنة مع 517.5 مليون جنيه في الاشهر الاربعة الاولى من عام 1995.

وهيمنت دول الاتحاد الاوروبي على الحصة الاكبر في سوق الواردات حيث وردت بضائع قيمتها 297.4 مليون جنيه اي 47.7 في المائة من مجمل الواردات رغم ان حصة الاتحاد الاوروبي انخفضت بنسبة 4.7 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وارتفع مجمل الصادرات بشقيها من صادرات محلية واعادة التصدير الى 205.7 مليون جنيه مقارنة مع 155.6 مليون جنيه في الاشهر الاربعة الاولى من عام 1995. وتلقت دول الاتحاد الاوروبي 58.7 في المائة من الصادرات القبرصية المحلية تليها الدول العربية بحصة قدرها 18.8 في المائة.

راعي غنم في مقاطعة اسكوتلندا البريطانية يسير وراء قطيع من اغنامه في منطقة لوخ لومونو. وتواجه بريطانيا الآن خلافا جديدا حول صادراتها من منتجات لحوم الأغنام بعد ان طلب مسؤولون زراعيون ألمان من المستهلكين الامتناع عن شراء لحوم الأغنام المستوردة من بريطانيا (رويتر)

بون تنصح المستهلكين الالمان بتجنب لحوم الأغنام البريطانية

بون - رويتر: نصحت وزارة الزراعة الالمانية المستهلكين بعدم تناول لحوم الاغنام البريطانية الى ان يحدد العلماء امكانية انتقال مرض جنون البقر الى الاغنام.

وقال فيرنر زفينجمان المسؤول بالوزارة للتلفزيون «الى ان تحسم الهيئات العلمية للاتحاد الاوروبي هذا الامر وهو ما طلبنا عمله باسرع ما يمكن ينبغي للمستهلكين ان يعطوا الاولوية عند الشراء للحوم الاغنام المستوردة من دول اخرى».

واضاف قائلا «لا اريد القول بان هناك خطرا ملموسا على المستهلكين. ولكن هناك ثغرات كثيرة للغاية في المعلومات المتوفرة لدينا وينبغي سدها بسرعة».

وتتزعم بون الجهود الرامية الى جعل حماية المستهلكين على رأس قائمة الاولويات في التعامل مع ازمة مرض جنون البقر.

وكانت بريطانيا قد اعلنت في مارس (اذار) ان العلماء اكتشفوا صلة بين مرض «بوفاين سبونجيفورم انسيفالوباثي» الذي يصيب الابقار والمعروف باسم جنون البقر وبين مرض كروتزفلت جاكوب الذي يصيب الانسان.

وأدى اعلان الاكتشاف الى انهيار مبيعات لحوم البقر وقيام الاتحاد الاوروبي بفرض حظر عالمي على صادرات لحوم البقر البريطانية.

وكشف المفوض الزراعي للاتحاد الاوروبي فرانز فيشلر الشهر الماضي عن ادلة معملية جديدة تثبت ان مرض جنون البقر يمكن ان يصيب الاغنام واعلن اجراءات مشددة جديدة لتأمين سلامة سلسلة المنتجات الغذائية.

ويقول المسؤولون البريطانيون ان لحوم الاغنام سليمة ويمكن تناولها بامان تام.

طفل ياباني منهمك في لعبة «بارابا ذي رابير» التي قدمتها شركة «سوني» في معرض طوكيو لألعاب الكومبيوتر الذي افتتح أمس في العاصمة اليابانية. وحضر اكثر من 28 ألف زائر من محبي العاب الكومبيوتر، من طلبة المدارس حتى رجال الأعمال، لمشاهدة ما ضمه المعرض من العاب جديدة. (أ ب)

كلينتون يعرض إعفاءات ضريبية جديدة لأوساط الأعمال

واشنطن - رويتر: قال مساعدون للرئيس الاميركي ان الرئيس بيل كلينتون سيقترح على الارجح في الاسبوع المقبل تقديم اعفاءات ضريبية للشركات والمصانع التي تتجه الى تشغيل العاطلين عن العمل.

وبذلك سيقاوم كلينتون الجاذبية السياسية لاجراء تخفيضات ضريبية واسعة النطاق ويركز في المقابل على حوافز ضريبية اصغر للطبقة المتوسطة والفقيرة بشكل لا يرهق الميزانية.

وذكر مسؤول في البيت الابيض ان الرئيس كلينتون «لن يقترح تخفيضات ضريبية مثل التخفيضات التي اقترحها بوب دول والتي تؤدي الى تضخم هائل في العجز».

وكان دول قد بث بعض الروح في حملته الانتخابية الواهنة امام كلينتون هذا الشهر بقوله انه سيخفض الضرائب الاتحادية على الدخل بنسبة 15 في المائة اذ انتخب رئيسا للولايات المتحدة في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وساعد هذا الاعلان في اعطاء دفعة قوية لحملته الانتخابية وجعله يقترب بشدة من كلينتون في استطلاعات الراي العام.

وقال المساعدون ان البيت الابيض يبحث جاهدا عن حوافز ضريبية قابلة للتحقيق بشكل لا يثقل كاهل الميزانية وذلك بالاضافة الى ما اعلنه كلينتون بالفعل من مساعدة الاسر على مواجهة ارتفاع نفقات التعليم. واضافوا ان كلينتون يدرس خطة تقديم اعفاءات ضريبية للصناعات والاعمال التي تتجه الى تشغيل عمال ممن يأخذون اعانات بطالة وبالتالي رفعهم من قوائم هذه الاعانات.

وسيعلن كلينتون هذه الخطة اما في خطابه في المؤتمر العام للحزب الديمقراطي في 29 اغسطس (آب) في شيكاجو الذي يقبل فيه ترشيح حزبه لخوض انتخابات الرئاسة او خلال جولة انتخابية تستمر اربعة ايام قبل المؤتمر العام.

توقع بلوغ واردات الهند من النفط 13 مليار دولار

بومباي - رويتر: قال محافظ البنك المركزي الهندي امس ان واردات الهند من المنتجات النفطية ستقفز الى 13 مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة.

وذكر تشاكرافارتي رانجاراجان محافظ بنك الاحتياطي الهندي (البنك المركزي) انه ينتظر ان ترتفع تكلفة الواردات من 7.5 مليار دولار في سنة 1996/1995 الى 13 مليار دولار بحلول سنة 2001/2000 وذلك مع توقع ارتفاع معتدل في الاسعار العالمية وفي ضوء التحول الواضح في نمط الواردات لصالح المنتجات المكررة.

واضاف انه في حين ان التكلفة المتوقعة لن تثقل كاهل ميزان المدفوعات الهندي فان من المهم ضمان بقاء تكلفة الواردات النفطية في هذه الحدود.

وقال المحافظ انه على المدى المتوسط ينبغي وضع خطة للطاقة تأخذ في الاعتبار ترشيد الاستهلاك وبدائل الطاقة.

اخبار

توقعات بتراجع إنتاج وصادرات النفط الروسي

● قالت وزارتا المالية والاقتصاد امس ان حجم انتاج وتصدير النفط الروسي قد ينخفض بنسبة تتراوح بين 2 و3 في المائة في عام 1997 عن مستويات 1996.

وجاء في توقعات الوزارتين المصاحبة لمسودة ميزانية 1997 «لا نستبعد حدوث انخفاض بنسبة تتراوح بين اثنين وثلاثة في المائة في انتاج النفط وصادراته، ولكننا نتوقع مزيدا من النمو في استخراج الغاز والفحم».

... وانخفاض أسعار المستهلكين الروسية للمرة الأولى منذ الإصلاحات

● قالت لجنة الاحصاءات الحكومية في روسيا امس ان مؤشر اسعار المستهلكين انخفض بنسبة 0.1 في المائة في الاسبوع المنتهي في 19 اغسطس (آب) الحالي مسجلا أول هبوط اسبوعي منذ بدء تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية.

وكانت أسعار المستهلكين قد زادت بنسبة 0.7 في المائة في شهر يوليو (تموز) الماضي باكمله لكنها استقرت دون تغيير في الاسبوع المنتهي في 12 أغسطس. وقالت اللجنة انه اذا استمرت الاتجاهات الحالية فمن الممكن أن يكون معدل التضخم في شهر أغسطس كله صفرا. وأضافت ان الاسعار زادت بنسبة 16.3 في المائة منذ بداية العام الحالي وان معدل التضخم للسنة كلها ربما يكون في حدود 16 في المائة.

وكان معدل التضخم قد بلغ في ديسمبر (كانون الاول) الماضي 131 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من العام السابق.

طيران جارودا الاندونيسية تعزز رحلاتها لمطار باتام

● قال مسؤول في شركة طيران جارودا الاندونيسية امس ان الشركة تنوي تغيير مسار رحلتها الاسبوعية بين جاكرتا وجدة بحيث تتوقف في مطار جزيرة باتام بدلا من مطار شانجي بسنغافورة.

ويأتي هذا في اطار سعي الشركة لزيادة الرحلات المباشرة الى باتام التي تريد السلطات الترويج لها كبديل لمطار شانجي بسنغافورة.

وقال المتحدث باسم شركة جارودا اريف هارتانتو ان الرحلات الجديدة لباتام ستبدأ اعتبارا من نوفمبر (تشرين الثاني) وذلك بالرحلة الاسبوعية بين جاكرتا وجدة.

وفي مارس (اذار) المقبل ستزيد جارودا رحلاتها لباتام الى ثلاث رحلات اسبوعيا وذلك باستخدام طائرات بوينج 747 بدلا من ماكدونيل دوجلاس دي سي 10.

وتقع جزيرة باتام قرب سنغافورة وتم تطويرها بالفعل لتصبح منطقة صناعية خاصة ومنتجعا سياحيا.

وفي مارس الماضي نقلت جارودا قاعدة التزود بالوقود لعدة رحلات تقل الحجاج المسلمين من سنغافورة الى باتام ووفرت ما يصل الى مليوني دولار من نفقات التشغيل.

27.1 مليار دولار عجز ميزانية الولايات المتحدة في يوليو

● قالت وزارة الخزانة الاميركية الليلة قبل الماضية ان الحكومة سجلت عجزا في الميزانية قدره 27.1 مليار دولار في يوليو (تموز) الماضي مقارنة مع عجز قدره 13.6 مليار دولار في الشهر نفسه من العام الماضي.

وبلغ اجمالي النفقات في يوليو 130.9 مليار دولار ارتفاعا من 117.8 مليار دولار في يونيو (حزيران) وارتفاعا من 106.3 مليار دولار في يوليو 1995.

وانخفضت العائدات الى 103.8 مليار دولار من 151.9 مليار دولار في يونيو لكنها مرتفعة من 92.7 مليار دولار في يوليو 1995.

وفي الاشهر العشرة الاولى من السنة المالية 1996 التي تنتهي في الثلاثين من سبتمبر (ايلول) بلغ عجز الميزانية 102.1 مليار دولار انخفاضا من 173.2 مليار دولار في الاشهر العشرة الاولى من السنة المالية 1995.

وقد تكهنت ادارة الرئيس بيل كلينتون بان اجمالي عجز الميزانية للسنة المالية 1996 باكملها سينخفض الى 117 مليار دولار من 163.9 مليار دولار لسنة 1995 باكملها.

سعر سلة نفوط أوبك ينخفض إلى 20 دولارا

● قالت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) امس ان سعر سلة نفوط أوبك انخفض الى 20 دولارا للبرميل امس الاول من 20.17 دولار يوم الثلاثاء الماضي.

والنفوط التي تتكون منها السلة هي مزيج صحارى من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من المملكة العربية السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك.



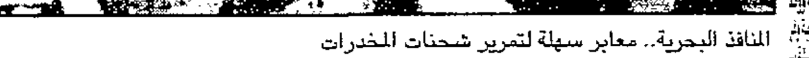
No. 6478 - Friday 23/8/1996 ● 1996/8/23 العدد 6478 . الجمعة

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات . تراث . فكر . مذكرات . ثقافة . سينما . مسرح . رياضة . أزياء . اذاعة وتلفزيون . عالم الشرق الأوسط




أكياس من المخدرات تحمل اسم شحنة حبوب الصويا

(أرشيف «الشرق الأوسط»)



المنافذ البحرية.. معابر سهلة لتمرير شحنات المخدرات

شحنة المخدرات الكبيرة التي ضبطت في ميناء نواكشوط قبل أيام، وهي مخفية بين أكياس حبوب الصويا، في حاوية السفينة الدنماركية «مارك دوالا» والتي تقدر قيمتها بـ500 مليون دولار، فتحت أنظار المسؤولين الموريتانيين إلى مخاطر أن تكون منافذهم الحدودية قد تحولت إلى معابر مثالية لهذه التجارة.

اعتقال ضباط متهمين بالمساعدة في تمرير الشحنات

موريتانيا.. هل تحولت منافذها الحدودية إلى معابر مثالية لتجارة المخدرات؟

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

حين طلب من قبطان السفينة الدنماركية «مارك دوالا» قبل عدة أيام التوقف بسرعة في ميناء نواكشوط حين كانت تستعد لمواصلة إبحارها باتجاه بانجول بسبب سوء الأحوال الجوية واضطراب البحر لم يدر بخلده أن سفينته ستحاط بأكثر من إجراءات الحراسة تشدداً، وأنها ستخضع لأكبر وأدق عملية تفتيش في تاريخ ميناء نواكشوط، وسيقت للقبطان المتردد أعذار كثيرة منها الطابع الاستعجالي للبضائع التي تحملها سفينته لعدد من الموردين في نواكشوط وحين رست السفينة طلب من القبطان مقابلة عدد من كبار ضباط الدرك الموريتانيين الذين أبلغوه وجود شحنة كبيرة من الهيروين في حاوية تحمل الرقم (287 MAEU 0305) تقدر بما يقارب 7 أطنان وبقيمة 500 مليون دولار. وحاول القبطان التنصل من معرفته غير أنه سرعان ما سمح لفرق التفتيش في الوصول إلى الحاوية المحددة، ووسط كميات كثيرة من حبوب الصويا، وهي بالتحديد 241 كيساً عثر على العلب التي تحوي «الهيروين» حسب معلومات الانتربول والقنب الهندي «حشيش» ماريجوانا حسب ما تأكد في ما بعد.

رقابة دولية

وكانت الحاوية المذكورة موضع رقابة دولية منذ أن شحنت من ميناء مدينة سيهاتوك في كمبوديا على متن باخرة ميكونك فورتين باتجاه سنغافورة حيث حملتها سفينة سلاوند شامبيون إلى ميناء الجزيرة الإسبانية، وهناك أعيد شحنها على السفينة «مارك دوالا» التي كانت تبحر في رحلة طويلة عبر عدد من الموانئ الأفريقية حيث تكون الوجهة النهائية لها ميناء دوالا في الكاميرون قبل أن يتم اكتشاف الشحنة المهربة وتخضع للحبس في ميناء نواكشوط وحتى اليوم بوضع طاقمها البالغ 15 شخصاً تحت الإقامة الإجبارية في انتظار استكمال الإجراءات القضائية اللازمة. وبقي السؤال المطروح: لماذا لم يلاحق الانتربول طاقم السفينة لحظة إبحارها من ميناء الجزيرة الإسباني مع تأكده من حملها لحاوية المخدرات؟ هذا السؤال وغيره يثار على نطاق واسع في صفوف الأوساط السياسية والأمنية في موريتانيا حيث يتحدث الكثيرون عن محاولة توريط الأجهزة الموريتانية مع عصابات المافيا الدولية التي تدير هذه العمليات في وقت كان بإمكان الإسبان استئصال الداء من موقعه. أحد المسؤولين في الدرك الموريتاني أجاب عن هذا السؤال في مؤتمر صحافي عقد بعيد عملية الاكتشاف قائلاً: «إن الإسبان قالوا بأنهم بلغوا بوجود الشحنة في الوقت الذي كانت السفينة تبحر من ميناء الجزيرة وأن الطلب وجه إلى الجهات الأمنية الموريتانية، وبناء على الالتزامات الدولية فقد لبت الطلب. ورغم وجاهة المبررات التي ساقها المسؤولون الموريتانيون فإن هذه الشحنة فتحت أنظارهم على مخاطر أن تكون منافذهم الحدودية معبراً مثالياً للمواد المخدرة التي يراد إعادة تصديرها إلى أوروبا.

ضباط في الشبكة

ورغم أن الشحنة المذكورة كانت موجهة إلى وزارة الزراعة الغامبية باعتبارها سماداً صناعياً وليست معدة للمرور بنواكشوط فإن الأجواء التي رافقتها من استمرار اعتقال عدد من ضباط الشرطة المتهمين بالمساعدة في تمرير شحنات مخدرات أو التواطؤ مع المهربين وضعت السلطات الموريتانية في موقف حازم للتعامل بجدية مع موضوع بدأ صغيراً وكبر حتى وصل إلى الحدود التي لم يعد ينفع معها السكوت، إذ انشغل الرأي العام الموريتاني خلال الأشهر الأخيرة بقصة «المخدرات» وذهبت الشائعات بعيداً في الحديث عن متورطين كبار في تجارة السموم «أو تبييض أموالهم إلا أن القضية سرعان ما دفنت بعد اتضاح أن لا وجود لرؤوس كبيرة وأن السوق الداخلية لم تكن بالمستوى الذي صورته غالب الصحف الموريتانية، وباتت الوجهة الوحيدة للتحقيقات هي ضبط مسار الشبكة التي تشكلت من عدد من ضباط الشرطة الذين استفادوا بطريقة مباشرة من تغطيتهم لعمل سماسرة المخدرات.

حيرة القضاء

وبتتبع الأقوال المتناقضة لزعيم الشبكة المدعو «أم عثمان بيبية» حار القضاء في تقدير مدى تورط ضباط الشرطة إذ كان من العسير إثبات مدى استفادتهم في غياب وثائق أو براهين موثقة وإن كانت اعترافاتهم حامت حول التهمة دون إثباتها بشكل قاطع.

واعترت الحيرة القضاء مجدداً، إن كان عليه أن يقطع الشك باليقين ويصم المتهمين وهم المسؤولون عن جهاز مكافحة المخدرات كما أن بينهم قضاة ومسؤولين في جهاز القضاء أو يأخذ بالفكرة التي انتشرت بقوة في الأوساط الأمنية والسياسية «أن تدمير بنية كاملة من الأمن والقضاء يجب أن لا يتم تحت وقع أقوال من في مصلحتهم تدمير الجهاز الا وهم مهربو المخدرات». وظلت القضية تراوح مكانها في انتظار انصرام العطلة القضائية في فاتح أكتوبر ليتم الحسم في القضية التي أسالت كثيراً من الحبر في موريتانيا.

تجربة وخبرة

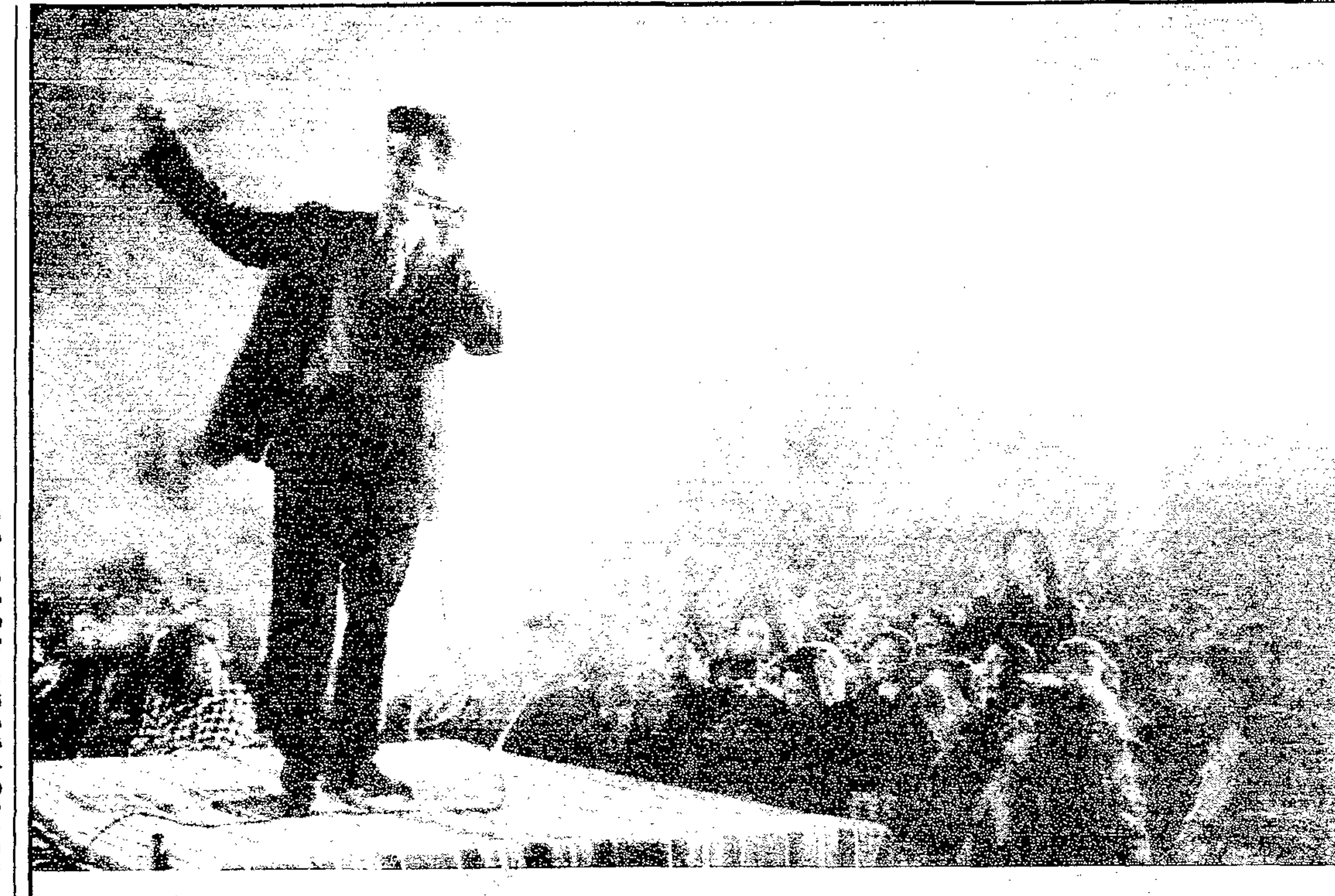
وبعيداً عن أحكام القضاء وأقوال المتهمين أدخلت هذه القضية حيوية جديدة إلى فرق الجمارك والدرك الموريتانية مثلما لاحظت «الشرق الأوسط» خلال زيارة لبعض المنافذ الحدودية، وفتحت أعينهم على المخاطر المحتملة من أن تتحول بلادهم إلى عضو جديد في كارتيل المخدرات.

ويقول ضابط في الجمارك في ميناء نواكشوط «لم نكن نعرف نوعية كثير من المخدرات وكانت تنقصنا الخبرة اللازمة إلا أننا ومنذ أشهر تغلبنا على هذه العقبة وأوقفنا آفات عديدة من الدخول إلى بلادنا». ويرى ضابط آخر أن قضية معبر المخدرات «حولت بشكل كبير، فالكميات التي تمر هنا هي في الأساس حشيش وكميات صغيرة من مخدرات أخرى، وعموماً فنحن نشدد الرقابة ولم يعد ثمة تهاون في الأمر».

المعبر الأفريقي

ويلاحظ مسؤولون في الأمن الموريتاني أن مسار تجارة المخدرات أو عبورها يتم في الغالب من البلدان الافريقية المجاورة مثل السنغال ومالي حيث ترى ضفاف نهر السنغال الخصبة زراعة بعض أنواع الحشيش.

كما أن ثمة أعشاباً برية تنمو نمواً طبيعياً ويستفيد مهربو هذه المواد والباحثون عن الأسواق المربحة من ضعف الرقابة في المنافذ الحدودية الموريتانية للتسويق في أوروبا، إلا أن التشدد في الرقابة وإحكام السيطرة على ما يعتقد أنه الشبكة الأمنية المماثلة سيشل من حركة المهربين لبعض الوقت الذين لا يرون في السوق الداخلية الموريتانية ما يقتضي المجازفة. ويدرس المسؤولون في موريتانيا حالياً الإجراءات الكفيلة بتشديد العقوبات عبر مراجعة القوانين للضرب بقوة أكثر على أيدي المهربين والمروجين للمخدرات. ويرى مسؤول موريتاني يتابع هذا الملف عن كثب أن التنسيق مع البلدان المجاورة قد يكون مفيداً لحصر الآثار المترتبة قبل أن يفوت الأوان.



تطويق العرب:

هل تكون قمة القاهرة... مجرد ظاهرة عابرة؟!

فرج العشة *

علق نتنياهو، عقب صدور بيان وقرارات قمة القاهرة، قائلا: «امل ان يكون ما جرى في القاهرة مجرد ظاهرة عابرة».

و«امل»، في تعليق نتنياهو، وردت لمقتضيات اللياقة الدبلوماسية. فهو في الحقيقة المضمرة يقصد: ان ما جرى في القاهرة مجرد ظاهرة عابرة. واذا كان نتنياهو يامل فإن الشارع العربي يخشى ان يتحقق ما يامله.

بدت قمة القاهرة، التي طال ترقبها، وكانها قمة الحكام العرب الاولى، خصوصا بعد انهيار معنى قممهم السابقة على كارثة حرب الخليج الثانية، وما نتج عنها من ترتيبات شرق اوسطية قضت باعادة ترسيم المنطقة وفقا لمبدأ استراتيجي جديد، ووضع جيوبوليتيكي جديد، يسقط مفهوم «الوطن العربي» و«الامة العربية» ليحل مفهوم «الشرق الاوسط وشمال افريقيا» متضمنا (اسرائيل وتركيا) جناحي الحلف الغربي، ووكيليه في المنطقة العربية. وما تحالفهما (اسرائيل وتركيا) الجوي غير بداية لجس نبض الجسم العربي، العليل اصلا.

وفي اطار قلب المنطقة العربية من مفهوم الى مفهوم انطلق مؤتمر مدريد متبوعا بمؤتمرات متعددة لاطراف يصح تسميتها: مؤتمرات «محبة وقبول» اسرائيل وتطويبها قائدا للشرق اوسطية. ولصالح هذا الهدف تم تخريب شبكة تنسيق المسارات العربية المفاوضة باعتماد اسلوب «حصان طروادة». واصبح تفسير النص الانجليزي للقرار (242) هو المحرك الاساسي لانسحابات اسرائيل من «ارض عربية» محتلة وليس الاراضي العربية المحتلة كما يصر العرب في الترجمة العربية للقرار. فلا معنى تفاوضيا لـ«ال» التعريف ما دام اهل لغتها طرفا ضعيفا في ميزان القوة. وما اخذ بالقوة لا يسترد (كاملا) بالحبر او بالترجمة. ان اللغة تقوى بقوة الناطقين بها، وتهان وتتخلف في حال هوانهم وتخلفهم.

تمكنت اسرائيل رسم سلام غير منجز، ومن احداث اختراقات تطبيعية التفافية نافذة. بمباركة احصنة عربية سوداء! توجتها بتحالف عسكري جوي مع تركيا. فعاد الحديث يدور عن اعادة احياء «حلف بغداد» المقبور في طبعة نقحة. وشاع اتهام الاردن بانه الطرف الخفي الثالث في الحلف المشبوه. وتعزز الاتهام عندما وقف الاردن من صياغة بيان قمة القاهرة موقف الرافض بشدة ادانة تركيا، مقابل اظهار الحرص والخوف على امن الخليج من خطر ايران. وهو ما عده غير مراقب ومحلل سياسي عربي مزايدة من الاردن مناصرة صدام حسين في غزو الكويت! لكن الحال تغير وظهرت الشرق اوسطية ولزم العفو عما سلف!

لم تكن ظاهرة الشرق اوسطية الا جنين اخصاب اصطناعي جرى خارج رحم و«بويضة» عربية. لم تكن المنطقة مهيأة لولادة مشوهة كهذه تعطى فيها اسرائيل دور «الفحل». كانت المنطقة تغلي. اوسلو (1) و(2) و... محض مسخ سلام. اليمين اليهودي الغوغائي يطبخ حقدا وارهابا. والـ.. حماس الانتحاري في ذروة ياسها. وكان ما كان من اغتيال رابين ونسف دماغ مهندس الجهادية الانتحارية، مردودا بنسف باصات العدو ثأرا وانتقاما. وفجاة في اقل من 48 ساعة جمع ابرز قادة العالم على عجل فكان ما كان من تظاهرة شرم الشيخ، وبيانها الذي عطل بضغط اسرائيلي - اميركي فعاليات مبدأ مبادلة الارض بالسلام.

وبالمقابل ضخمت المخاوف من الارهاب ولم تطرح اسبابه الجذرية الكامنة في وجود الاحتلال الاسرائيلي واساليبه الارهابية الرسمية. استخرجت للارهاب هوية عربية اسلامية ترضية لهاجس اسرائيل الامني المرضي. وهكذا فكك مبدأ ضرورة السلام اولا وركب بدلا منه مبدأ الامن لاسرائيل اولا. فاصبح المطلوب الارض والامن والسلام لاسرائيل. او هذا ما فهمته اسرائيل من قمة «شرم الشيخ» التي عمليا لم تعقد في «شرم الشيخ». وانما في مجلس وزراء اسرائيل الامني المصغر المقصور على حفنة وزراء معينين محددين. وتم الامر بمشاركة وحضور كلينتون شخصيا في سابقة لم يحدث لها مثيل في العلاقات بين الدول مهما وصلت درجة تحالفها. وعليه منحت اسرائيل لنفسها «حقا» «مشروعا دوليا» بأن تحاصر وتعتقل وتعذب وتقتل وتدمر برسم «مكافحة الارهاب» العربي الاسلامي بالطبع.

... وكانت محرقة «قانا» قمة الارهاب الاسرائيلي الرسمي. ولان الدم المراق والاجساد المحترقة عربية، ولان العرب كثيرون ويتجبون بافراط، ثم انهم في المحصلة الاخيرة «صراصير في زجاجة» بحسب تعبير جنرالات «يهوه» الدموي، اذا الامر لا يستحق عناء قمة او اجتماع ولو على مستوى وكلاء خارجية. هولوكست «قانا» كان طقسا للنقل على الهواء مباشرة تنفيذا عمليا لمقررات «شرم الشيخ» التي لم تعقد عمليا في «شرم الشيخ» كما اشرنا سابقا.

ولان هولوكست «قانا» لم يرو غليل بارانويا غوغاء الاصولية اليهودية، صوت اكثر من 60 في المائة من اليهود لاسقاط بيريس، السفاح الناعم المسالم، نبي الشرق اوسطية، وتتويج «بيبي» وريث الجابوتنسكية في ذروة خرفها الوطني - الديني الفاشي.

(2)

كما هو معروف عقدت قبل قمة القاهرة الاخيرة قمم عربية كثيرة. كانت اشهرها قمة الخرطوم المعروفة بلاءاتها الشهيرة بقيادة مصر عبد الناصر. وكانت لغة صياغة البيان والمقررات لمصر عبد الناصر. مدفوعة بموقف عربي رسمي وشعبي. كان بيانا عاطفيا جماهيريا جريا على لغة نضال هاتيك الايام. لكن القمة اسست موقفا واضحا وقاطعا برفض الهزيمة. مهدت لرد الثقة الى المقاتل العربي. وجعلت السوفيات يرمون بثقل تجهيزاتهم وخبراتهم العسكرية في بناء القدرة القتالية العربية. فكان ما كان من حرب استنزاف توجت بنصر اكتوبر - تشرين وانهيار خرافة الجيش اليهودي السوبرماني بانهيار جدار بارليف وتحرير القنيطرة، بمؤازرة حرب نفط قادها الملك فيصل، الحقت ضررا اقتصاديا فادحا برخاء الغرب (الاوروبي على وجه الخصوص) حليف اسرائيل الوثيق وقتها. وقتها كان صدى تضامن العرب في حرب النفط اقوى بكثير من صدى انتصارهم العسكري.

وقتها شعر الغرب ان بمقدور العرب ايذاءه في صميم مصالحه ورخاء عيشه. ذلك التضامن المفاجئ سرعان ما تصدع على جاري عادة العرب دوما. كانت القشة القاصمة مغامرة السادات لاستعادة سيناء بثمن فادح وهو عزل مصر. وبعزل مصر عن محيطها العربي او بالاحرى عزل العرب عن مصر لم يعد للقمم طعم الصلابة. بهت معناها وفقدت مصداقيتها في الشارع العربي. حتى قمة بغداد قمة الترحيب بعودة مصر. جرت باسلوب صدام المزايد، الابتزازي الذي يوظف قضايا العرب الكبرى لصالح خياله الشخصي السلطوي المريض كغيره من الذين يحكموننا بعقلية رؤساء عصابات!

وكان ما كان من كارثة حرب الخليج الثانية التي ذهبت بمصداقية التضامن العربي مع ريح الصحراء الكبرى.

عقدت قمة القاهرة على مرمى اربع سنوات ونيف من نهاية قرن، هو بامتياز قرن هزائم العرب.

جاءت القمة وحال الذين يدعون عربا بائسا، بائسا. الاتحاد السوفياتي بائد. واميركا لم تعد في اميركا فالكونجرس ممثل الكنيست في واشنطن!

جرت القمة في لحظة تاريخية بالغة الحساسية. كان الاضطراب ضاربا في الشارع العربي بخاليته الكاسحة والمهانة في عيشها وكرامتها. وحيث ينظر الى العرب في الغرب بعدسة غول اعلامي، يصنفهم على انهم: «كائنات متخلفة» «متوحشو صحراء» «ضخاخو نفط» «مستهلكون شرهون». «دينهم ودينهم الارهاب»... الخ.

الغرب اعلاميا يضع نظارات XENOPHOBIA وتعني: رهاب الاجانب بمعنى الخوف منهم وكرههم.

انعقدت القمة التي اريد لها ان لا تنعقد. وان انعقدت فلامتصاص وتنفيس احتقانات غضب الشارع العربي.

انصاغ بيان ومقررات القمة في لغة عقلانية ذكية، خالية من اللاءات. فاللاءات تهدر هذه المرة على الجانب الاخر من «الجبهة» في خناجر ومخططات ضباع الاصولية التلمودية و«شيطان» حربها الجديد.

من السذاجة ان يتصور المرء ان قمة او قمما عربية تملك علاجا سحريا يحرر العرب من التشرذم والتبعية والاحتلال.

ان ما يمكن ان ينتظر من قمة كقمة القاهرة في المدى السياسي المنظور، هو ان تخيب «امل» نتنياهو، في ان تكون مجرد ظاهرة عابرة، بان تلتزم بما صدر في بيانها وتتابع اقرار قراراتها. الشارع العربي يشك انها ستفعل. ونتنياهو يتصرف تصرف الواثق في ظنه. وثمة غيوم خلافات عربية - عربية ملبدة تلوح في الافق، ومؤشرات لانشقاقات، والاعيب واجراءات اسرائيلية لجعل قمة القاهرة مجرد ظاهرة عابرة - جارية على قدم وساق: مداعبة عرفات ببيفيد ليفي تمهيد لتمييع مبادئ «اوسلو» اكثر مما هي مائعة، وتسريب احاديث عربية سياسية اعلامية بدأت شيئا فشيئا في التسويق الاعلاني لشخصية نتنياهو البراجماتي الملتزم بالسلام تغذيها مبادرات من نوع الرفع الجزئي للحصار والترويج لطرح «لبنان اولا» في صيغة «الارض مقابل الامن».

(3)

ان الكيان العربي المقطر (من اقطار) يبدو اليوم موضوعا لكولونيالية جديدة، وحقل تجريب لنظريات معهد واشنطن، مفرخ مستشاري الأمن القومي الاميركي. وطواقم التخطيط في ادارات وزارة الخارجية الاميركية.

ان مبادئ رؤساء اميركا تنطبق وتطبق على اوضاع العرب. من مبدأ ايزنهاور «ملء الفراغ» الذي طبق لملء فراغ انسحاب الكولونيالية الكلاسيكية البريطانية - الفرنسية، الى مبدأ كلينتون «الاحتواء المزدوج» المطبق الآن ضد العراق وايران لاسباب تبدو وجيهة، قد يطبق غدا لاسباب ضعيفة - تلبية لهوى الكونجرس اليهودي - ضد سورية، حيث تعقد هذه الايام في الكونجرس جلسات مساءلة للخارجية الاميركية تمهيدية تبث اشارات تهديد ووعيد باحكام كماشة الاحتواء المزدوج حول سورية عندما يحين ضمها الى قائمة الدول «الشريرة»: (ايران. العراق. ليبيا. السودان. كوريا الشمالية).

والى ذلك بدأ العزف على نغمة التخويف من اهتزاز استقرار الخليج العربي والتشكيك في قدرات دوله الامنية على احتواء ظاهرة «الارهاب المحلي»، وعليه تاليا يجري تضخيم اهمية وضرورة الوجود العسكري الاميركي لجهة حماية منابع النفط وكذا بحجة استقرار النظام الخليجي ونمط رفاهيته من خطر «الاصولية الاسلامية»، لاغفال خطر الاصولية اليهودية المؤمنة بان الاحتفاظ «باراضي» اسرائيل الكبرى يعادل (613) فرضا تنص عليها الديانة اليهودية.

العرب مطوقون من الخارج ومن الداخل.

مطوقون من الداخل ببؤس العيش والفكر في قبضة انظمة قمع مافيوزية: النظام العراقي نموذج صارخ. ومتوافر بكثرة في المنطقة على اوجه متباينة. مهددون بموجات «ارهاب محلي» يجد في شقاء وبطالة العيش وتمزق الهوية وتذلل الكرامة الوطنية - القومية رحما خصبا لتكاثر خلاياه وعناقيده الدموية.

العرب مطوقون من الخارج باطماع اسرائيل واميركا وتركيا وايران وحتى اريتريا ايضا... ويا للمفارقة.

فيما تبقى اوروبا في وجهها الفرنسي والالماني (تحديدا) ذات مصداقية في علاقتها مع العرب واضعة مصالحها ومصالحهم - الى حد كبير - في ميزان الاعتبار الندي. بينما بريطانيا الام العجوز لاطماع الاستراتيجية الاميركية... والاسرائيلية (انظر موقف بريطانيا من «عناقيد الغضب»).

ان تحديات شائكة وخطيرة مطروحة على العرب اليوم وستزداد خطورة مع بدايات القرن التالي.

ان 60 في المائة من سكان الوطن العربي هم دون سن المراهقة. وهم لا يحتاجون (فقط) الى الغذاء والكساء والتعليم والدواء انهم يطلبون كرامة ايضا يريدون حرية تفكير وتعبير. وقنوات تعبير وابداع مهياة لممارسة حق المشاركة في رسم وبناء سياسة مستقبلهم، والا انفجروا ياسا وحماسا! في وجه الاقربين والابعدين!

(4)

ليس المطلوب قمة او قمما ما كانت لتنعقد لو لم يسقط بيريس، ويصعد نتنياهو، او تقع مصيبة كمصائب صدام حسين. ان قمة تعول على فعالية بيان تصبح معلقا سياسيا على الاحداث. فيلتم الشمل وينفض وتعود حليمة الى عادتها القديمة. ان قمة القاهرة مدعوة الى ان لا تترك حجر اساس قراراتها يتحول الى طلل دارس. ومدعوة الى ان تتجاوز الخوف من صعود اليمين في اسرائيل على عملية السلام الى الخوف على مستقبل العرب المهدد باعتمادها برنامج عمل متابع من قمم دورية كما يحدث في مسرح الاتحاد الاوروبي. قمم دورية تعالج عمليا اشكالات ومسائل واخطار احداث الآني، كما تستبق وقائيا اخطار المتوقع المنظور، وتحدد للمرجو احداثيات بنائية، واقعا، وعملا. أهذا حلم لا ارض عربية له؟!

انه تحد لا مفر منه. اما ان يستجاب له بالعلم والعمل او انه سيزلزل الدول العربية الواهنة بين خطرين: خطر التبعية للاجنبي سياسة واقتصادا وامنا من جهة وخطر فوضى الارادة الظلامية في صفوف الشبيبة الخائبة. واليائسة التي ستنجب في واقع كهذا ذرية اكثر ياسا وعنفا.

* كاتب ليبي مقيم في اوروبا

عقلية القرون الوسطى (3.2)

بعض السمات الأساسية

هاشم صالح *

نلاحظ ان البرامج التربوية والتعليمية الحديثة في فرنسا وعموم اوروبا لا تخصص للعصور الوسطى الا مكانة محدودة وخجولة. يحصل ذلك كما لو انهم يريدون ان يقفزوا عليها او ينسوها. في الواقع ان الصورة السائدة عن هذه العصور هي انها عبارة عن زمن ضائع بالنسبة للمعرفة: اي انها لم يحصل فيها اي شيء على المستوى العلمي او الفكري. وقد ترسخت هذه الصورة بعد انتصار الحداثة. صحيح انهم كانوا في القرنين السابع عشر والثامن عشر يعترفون بأن العصور الوسطى قد وجدت: ولكن على هيئة ما قبل التاريخ، اي كفترة طويلة وغامضة. وفي ليل العصور الوسطى وظلامها البهيم، لم يعودوا يميزون شيئا من شيء. وكان ذلك الليل يعني بشكل خاص مرحلة نوم العقل. وعصر النهضة نفسه فهم ذاته على اساس انه تسفيه لهذه العصور المظلمة، وكإعادة اتصال مع الكنوز المعرفية والادبية للعصور اليونانية الزاهرة بمعنى انهم قفزوا فوق سقف العصور الوسطى. اي فوق الف سنة! لكي يعانقوا فيرجيل وافلاطون وارسطو.. وكان الشاعر الفرنسي لوكونت دوليل (1818 ـ 1894) يتحدث عن العصور الوسطى على النحو التالي: آه، تلك العصور البشعة للكهنوت المسيحي وانتشار البرص والاوبئة والمجاعات.. كان ذلك في عز القرن التاسع عشر اي في الوقت الذي بلغ فيه احتقار العصور الوسطى أوجه، وقت الحداثة الوضعية الظافرة. لنستمع الى ويليام ويهويل استاذ كامبردج في اواسط القرن التاسع عشر يدين تلك العصور وعدم تقديمها لأي شيء يذكر في مجال العلم: «سوف نتحدث الآن عن فترة طويلة وصحراوية بالنسبة للعلم، وهي تتموضع بين الفعالية العلمية للاغريق القدماء، وبين الفعالية العلمية لأوروبا الحديثة. انها تقع بين بين. ويمكننا ان ندعوها لهذا السبب بالفترة الراكدة للعلم» (1).

هذا الحكم ليس جديدا، فقد تم التأكيد عليه كثيرا منذ فرانسيس بيكون بحسب اقوال جورج جوسدورف (2) الذي اعتمدنا عليه كمرجعية اساسية في كتابة هذه الدراسة. ومن المعلوم ان فرانسيس بيكون (1561 ـ 1626) هو احد مؤسسي العلم الحديث بالاضافة الى جاليليو وديكارت. وقد بلغ اوج نفوذه في عصر التنوير حيث اعتبره الموسوعيون «اعظم الفلاسفة واكثرهم كونية وفصاحة». بمعنى انهم فضلوه على ديكارت رغم انه فرنسي مثلهم. والواقع ان المرجعية الكبرى لفلاسفة التنوير الفرنسي كانت انجليزية. فانجلترا سبقت غيرها من بلدان اوروبا الى الحداثة، واستيقظت علميا وفلسفيا وصناعيا قبل غيرها. بعدئذ تبعتها فرنسا ثم المانيا. ولكن رافقها في الوقت ذاته بلد آخر لعب دورا مهما جدا في اقتناص الحرية الفكرية والتنوير هو: هولندا. وسوف نلتقي بهذا البلد اكثر من مرة في دراساتنا المقبلة. يقول ويليام ويهويل مرة اخرى عن العصور الوسطى: «كانت افكار الناس آنذاك مظلمة او مبلبلة. وكان استعدادهم للمطابقة بين المبادئ العامة وبين حقيقة الواقع قد ضعف. ولذلك كانت جهودهم تذهب عبثا لأنهم ضاعوا وسط المفاهيم الهلامية الغامضة واللاواقعية» (3). كانت افكار الناس في العصور الوسطى مضطربة او مشوشة. وكان فكرهم مستعبدا او مقيدا. كانوا يميلون للشروحات والشروحات على الشروحات الى ما لا نهاية. وكانوا ميالين للتعصب الذي يؤدي الى الدوغمائية في الفكر. بالاضافة الى ذلك كانوا غاطسين في الصوفية والابتعاد عن الواقع. من هنا ينتج تدفق الفلسفة الافلاطونية الجديدة والشطحات الخيالية والميل لعلم التنجيم والخيمياء والسحر. باختصار يمكن القول بأن النزعة الصوفية ـ الطرقية بأشكالها المختلفة كانت تمثل الصفة المهيمنة على فكر العامة والخاصة في آن معا. وكانت هذه النزعة الصوفية مضادة للموقف العلمي: اي الذي يتمثل ببلورة افكار واضحة، افكار تستخدم بشكل دقيق من اجل وصف العلاقات بين الظواهر. وهكذا تبدو العصور الوسطى، ضمن هذا المنظور، بمثابة عصور انحطاط بالنسبة للثقافة. فلم تكن عاجزة فقط عن اضافة اي شيء جديد الى مجال العلم والتقدم، وانما لم تستطع حتى ان تحافظ على مكتسبات العصور السابقة، وبخاصة العلم والفلسفة اليونانية. كان الناس يأخذون علومهم آنذاك من بطون الكتب الصفراء التي علاها الغبار، وليس من ملاحظة الطبيعة بشكل عياني وتجريبي دقيق. فحتى عندما كانوا يتطلعون لدراسة علم الحيوان مثلا كانوا يلجأون الى استشارة الكتب العتيقة بدلا من مراقبة الحيوانات كما هي عليه في الطبيعة... من هو المسؤول عن هذا الوضع؟ من الذي اوقف حركة التقدم العلمي طيلة الف سنة تقريبا؟ انها الكنيسة المسيحية. وذلك لأن الثقافة كانت محتكرة كليا بين ايديها. كان المتعلمون الوحيدون آنذاك هم رجال الدين. هذه هي اطروحة فلاسفة التنوير الذين شنوا حربا شعواء على الكنيسة. وقالوا بأن الكهنة والخوارنة والمطارنة هم الاعداء الالداء للعقل. واعتبروا ان كل الكوارث عائدة الى خداع الكهنة وغشهم واحتيالهم على الناس. فالثقافة التي كانوا يبثونها في المجتمع كانت تقليدية خاضعة لمبدأ الهيبة، اي هيبة النصوص والاقدمين. كانت ثقافة ومهووسة بالتهذيب الاخلاقي (او بالاحرى الوعظ الاخلاقوي) اكثر مما هي مهووسة بالتعليم. وقد رسخت في المجتمعات الاوروبية مفهوما خاطئا عن المعرفة. ولم تكن الملاحظة المباشرة للطبيعة تلعب فيها اي دور. فالكاهن لم يكن يهتم اطلاقا بالعلم التجريبي، بل كان ينفر منه ويزدريه باعتبار انه يمثل تطاولا على القدرة الالهية.. وذلك ان تفسير الظواهر الطبيعية كالرعد والبرق والمطر وما اليها عن طريق السببية العلمية لا عن طريق القوى الغيبية كان بشكل تحديا لا يحتمل بالنسبة له. وبالتالي فقد ضحت التربية الكهنوتية بملكة الملاحظة والاكتشاف والعيان لصالح الخضوع للنصوص والتعليق عليها الى ما لا نهاية. فكل الحقائق موجودة في النصوص، وبالتالي فلا يمكن اكتشاف اي شيء جديد. في اواخر القرن التاسع عشر يؤلف الباحث الاميركي أ. د. هوايت كتابا بعنوان «تاريخ الحرب بين العلم واللاهوت في العالم المسيحي». والعنوان وحده يكفي للدلالة على مضمونه. ففيه يصور لنا تلك المعركة المتخلفة التي خاضتها الاصولية المسيحية لكي تمنع بكل الوسائل تفتح الحقيقة العلمية وانتشارها. ونعلم ان هذه الحقيقة هي وحدها القادرة على دحر الظلمات وازالة عهد الاوهام. والدليل على ذلك ما فعلوه بروجيه بيكون الذي عاش بين عامي 1214 ـ 1294، اي في عز القرن الثالث عشر. فقد كانت عبقريته التجريبية كافية وحدها لكي تضمن انتصار العلم والتكنولوجيا قبل بضعة قرون من انتصارها في العصور الحديثة. وكان سيوفر علينا المرور بعدة قرون اخرى مظلمة. ومن المعلوم انه استوحى اعمال العالم العربي الحسن بن الهيثم في مجال البصريات. ولكن محاكم التفتيش الكهنوتية لم تسمح له للأسف بأن يمضي في مهمته الى نهاياتها. فأوقفوه عند حده ولجموه. ثم يقيم الباحث الاميركي المذكور لائحة طويلة بأسماء العلماء الذين ادانهم بابوات روما ومحاكم التفتيش لمجرد انهم فكروا بتقدم العلم.

بالطبع فإن هذه الادانة الشاملة للعصور الوسطى لا يمكن ان يوافق عليها اولئك الذين يعتبرون المسيحية شيئا آخر غير العداء الأزلي للفكر الحر. فعندهم صورة اخرى عن المسيحية غير الصورة التي شاعت في اوروبا بعد عصر التنوير وانتصار الحداثة نهائيا في القرن التاسع عشر. وهم يحرصون على البرهنة على ان المسيحية لم تكن العدو اللدود للعقل. (على الاقل في الفترة الثانية للعصور الوسطى: اي الفترة الواقعة بين القرنين الثاني عشر والخامس عشر). ثم يقولون بأن العصور الوسطى لم تخل كليا من التجريب العلمي والملاحظة الواقعية لظواهر الطبيعة. ثم ينبهنا بعض الباحثين الى الحقيقة التالية: وهي ان العلم الاغريقي كان قد ذبل ومات قبل ظهور المسيحية بوقت طويل. وبالتالي فليست المسيحية هي المسؤولة عن ايقاف تقدم العلم. فالواقع ان العلم الاغريقي لم يلمع الا لفترة قصيرة نسبيا ايام ارسطو ثم سرعان ما ذبل ومات بسبب انتصار الاسطورة على العقل في العصور اليونانية ـ الرومانية المتأخرة. وبالتالي فإن العصور الوسطى لم تقتل العلم، وانما اتبعت الحركة ذاتها التي قتلته سابقا. وإذن: فلماذا نتهم العصور الوسطى والمسيحية بذلك فقط؟ لماذا لا نتهم الامبراطورية الرومانية التي لم تكن مسيحية وانما وثنية والتي لم تضف شيئا يذكر الى علم ارسطو؟

في الواقع ان هناك تصورين متضادين في الغرب للعصور الوسطى: تصور يبالغ في تسفيهها والحط من شأنها واعتبارها ظلمات في ظلمات، وتصور يدافع عنها ويحن اليها. ويدافع عن الاول تيار الاغلبية العلماني الذي تشكل بعد عصر التنوير وانتصر في القرن التاسع عشر. ويدافع عن الثاني تيار الاقلية المسيحية التي يأسف لانقضاء تلك العصور وتراجع نفوذ المسيحية عن وجه المجتمعات الاوروبية. فلا تزال هناك تيارات مسيحية ناشطة في المجتمعات الاوروبية المعاصرة. ينبغي الا ننسى ذلك، وهي تحاول الدفاع عن مواقعها وقيمها في وجه الحداثة الوضعية الكاسحة، ولكنها مسيحية متطورة قبلت (بعد لأي) بهضم نتائج الثورات العلمية والفلسفية التي حصلت في القرون الثلاثة الماضية. ولو ذلك لربما كانت قد انقرضت. فقد فشل التيار الاصولي المتزمت في مقاومة العصر والاكتشافات وتقلص الى اقصى حد ممكن. مهما يكن من امر فإن فكرة العلم وشخصية العالم كما ابتدأت تتبلور في القرن السابع عشر الميكانيكي، قرن جاليليو وكيبلر وديكارت، لم تكن موجودة في القرون الوسطى. هذه حقيقة لا ريب فيها. ولكن ينبغي ان لا نلوم العصور الوسطى على عدم معرفة شيء كانت عاجزة عن معرفته او كان يشكل اللامفكر فيه او المستحيل التفكير فيه بالنسبة لها!... حذار من الاسقاط: اي اسقاط مفاهيم العصور الحديثة ومكتشفاتها على العصور القديمة، او العكس. فالاسقاط او المغالطة التاريخية هي اكبر جريمة يمكن ان يرتكبها المؤرخ. في الواقع ان العلم الحديث لم يتشكل الا بعد ان تغيرت علاقة الانسان مع نفسه ومع العالم. كان ينبغي ان تحصل متغيرات راديكالية على هذا المستوى لكي يصبح تشكل العلم الحديث امرا ممكن الوجود. كان ينبغي ان ينهار عالم القرون الوسطى او نظامه الفكري او حقله الابستمولوجي. وهو نظام مبني على العقلية الرمزية ـ الخيالية، لا المادية المحسوسة ولا الواقعية. ينبغي ان نذكر هنا مرة اخرى بالسمات الاساسية للعصور الوسطى.

الشيء الذي كان يهيمن على عقلية الناس في القرون الوسطى ويحسم موقفهم من العالم والاشياء هو شعورهم بعدم الطمأنينة، بانعدام الامن والامان. وكان النظام الاقطاعي يسحقهم تحت وطأته وكانت الكوارث الطبيعية تخيفهم وتدمر محاصيلهم دون ان تكون لهم اي حيلة في الامر. وبالتالي فكان الناس عرضة للمجاعات والاوبئة ـ وبخاصة وباء الطاعون ـ في كل لحظة. وكان هذا المرض يحصدهم جماعات ووحدانا، ويترك قراهم وأريافهم خالية من البشر تقريبا اذا ما اصيبوا به. واما في ما يخص الامان المعنوي او الروحي فلم يكن هو الآخر مضمونا على الرغم من كل الصلوات والابتهالات والاعمال الخيرية التي كانوا يقومون بها لإنقاذ ارواحهم ونيل مرضاة الله. وكان احد الدعاة المسيحيين في القرن الثالث عشر يقول بأن نسبة الناجين يوم القيامة لا تتجاوز الواحد من كل مائة الف شخص! اي عشرة على مليون!.. واما البقية فمصيرهم في النار وبئس المصير. وكان مجرد التفكير بهذا المنظور يرعب الانسان المسيحي ولا يتركه ينام قرير العين. ولذلك، ولكي يطمئنوا انفسهم قليلا، فإنهم كانوا يقومون بزيارة الاضرحة، اضرحة القديسين وينفقون كل ما يستطيعون في الاعمال الخيرية لكي تشفع لهم العذراء او احد القديسين يوم القيامة. وقد استغل رجال الدين ـ او قل قسم منهم ـ هذا الوضع، وراحوا يغتنون ويجمعون ثروات طائلة على حساب الشعب الفقير الجاهل. وانتشرت صكوك الغفران في كل مكان: بمعنى انك عندما تدفع مبلغا معينا لهذا الكاهن او ذاك فإن روحك تصعد نحو السماء درجة اضافية وربما انقذت يوم الحساب ودخلت الجنة اذا ما دفعت اكثر، اي كل ما عندك. وقد اغتنى كرادلة روما والفاتيكان والبابا نفسه من جراء صكوك الغفران هذه. فقد كانوا «يحلبون» الشعب الفقير المؤمن حتى آخر قطرة! ومن المعلوم ان صكوك الغفران هي التي دفعت بلوثر الى اعلان ثورته الشهيرة وتدشين حركة الاصلاح الديني في اوروبا.

ولم يكن اناس القرون الوسطى يصدقون شيئا الا اذا كان له سند في الماضي، وبخاصة لدى السيادات العليا المأنونة للعقيدة المسيحية. اذ يكفي ان تقول بأن احد آباء الكنيسة قد ذكر هذا الشيء لكي يصدقه الناس دون مناقشة. ينبغي ان تنسق كلامك دائما عن سيادات الماضي وان تدعمه بأقوالها لكي يحظى بالموافقة الفورية. ولا يخطر على بال احد عندئذ ان يتحقق من صحة هذا الاستشهاد او هذا النقل عن القديسين القدماء. لا. يكفي ان تقول قال فلان عن فلان، او قال بولس او بطرس لكي يصدق الناس. هكذا نجد ان التعلق بالماضي او مرجعية الماضي كانت قوية جدا. وكانوا يخشون اي تجديد ويعتبرونه بدعة شيطانية. وكانت الكنيسة تسارع الى ادانة البدع. وقد فتحت مكتبا للتفتيش: اي لملاحقة البدع والزنادقة والخارجين عن «الطريق المستقيم». وقد ادانت التقدم التقني (اي المخترعات والآلات الحديثة)، كما ادانت التقدم الفكري سواء بسواء. فكل تجديد او اختراع شيء مزعج بالنسبة لها. وبالتالي فللبرهنة على اي شيء ينبغي ان تذكر استشهادا من النصوص او من اقوال القديسين وآباء الكنيسة. والا فإن كلامك لا معنى له. وذلك لأن عقلك لا يكفي للبرهنة على صحة ما تقول. وما هي قيمة العقل امام كلام منقول عن القدماء؟ آخر شيء كان له معنى هو العقل، خصوصا بالنسبة للفلاحين الفقراء، اي معظم الشعب.

يضاف الى البرهان عن طريق القدماء والسيادات العقائدية المأنونة البرهنة عن طريق المعجزة. فهنا يكون البرهان قاطعا لا يناقش ولا يمس. ينبغي ان نعلم هنا ان عقلية الناس في القرون الوسطى كانت تميل الى تصديق كل ما هو غريب عجيب، او خارق للعادة. ينبغي ان ننسى عقليتنا العلمية الحديثة ونغطس في الزمن عميقا الى الوراء لكي نفهم عقلية القرون الوسطى. ينبغي ان ننسى لكي نتذكر، او ان نتذكر لكي ننسى. فالواقع ان اناس ذلك الزمان لم يكونوا ميالين الى تصديق الظواهر التي يمكن البرهنة عليها عن طريق القانون الطبيعي او التجربة المحسوسة. فهذه اشياء لا تهمهم ولا تخطر لهم على البال، بل انها تزعج حساسيتهم وميلهم لكل ما هو غير طبيعي، لكل ما يتجاوز المألوف من معجزات وخوارق للعادة. كانوا يعيشون في مرحلة ما قبل العقلية العلمية، وكانت العقلية الاسطورية او الخيالية او الانبهارية تسيطر على وعيهم من اقصاه الى اقصاه.

وبالتالي فإن البرهنة عن طريق المعجزة كانت تشكل حجة قاطعة لا لبس فيها ولا غموض. ولذلك كثرت الحكايات التي تتحدث عن معجزات القديسين السابقين واللاحقين. وكان القديس يعتبر كائنا لا عاديا او فوق العادة. وقد التقى الاعتقاد الشعبي بعقيدة الكنيسة الرسمية في ما يخص هذه النقطة. وكان يحق للشعب ان ينصب القديسين حتى نهاية القرن الثاني عشر. ولكن بدءا من القرن الثالث عشر راحت الكنيسة تحتكر هذه الوظيفة لصالحها. واصبحت تطلب من المرشح لمرتبة القداسة جملة من المعجزات المهمة، والا فإنها ترفض الاعتراف بقداسته. بالطبع فإن ابطال المسيحية في العصور الوسطى كانوا هم المرشحين اكثر من غيرهم لاجتراح المعجزات. فمثلا يروون انه قد تدخل ملاك من السماء لإيقاف المبارزة الضارية بين بطلين هما رولان واوليفييه. وقد اوقف الله الشمس في احدى الروايات الاخرى خدمة لعباده المؤمنين. واعطى لجنود الامبراطور شارلمان قوة فوق بشرية.. ولكن حتى الاشخاص العاديين يمكن ان يستفيدوا من هذه المعجزات او الاعمال الخارقة للعادة ولكن بشرط ان يكونوا مخلصين للعذراء او للسيد المسيح. فقد انتشرت في اوساط الشعب حكاية تقول بأن العذراء انقذت لصا من الشنق وسندته بيديها طيلة ثلاثة ايام لأنه كان يصلي لها قبل ان يذهب لارتكاب السرقة ويطلب منها ان تغفر له فعلته تلك. كما انقذت راهبا من الغرق على الرغم من انه كان عائدا للتو من زيارة عشيقته. لماذا؟! لأنه لم يكن ينفك يذكرها في صلواته... وقس على ذلك.. يحكى مثلا ان القديس دومينيك الذي ظهر في القرن الثالث عشر كان يجتاز في احد الايام نهرا بالقرب من مدينة تولوز الفرنسية. وفي اثناء العبور وقعت كتبه في النهر. وبعد ثلاثة ايام من ذلك التاريخ جاء احد الصيادين بالصدفة لكي يصطاد السمك، وامسكت صنارته بكتلة كبيرة ظن انها سمكة ضخمة فرفعها، فإذا بها كتب القديس سالمة صحيحة كما هي. وهكذا بقيت ثلاثة ايام في الماء دون ان تتلف او دون أن يتغير حبرها...

وكان الناس يصدقون. بل كلما كانت المعجزة خارقة للعادة اكثر كان اعجابهم بها اكبر. هكذا نجد ان الاوروبيين كانوا ايضا متعلقين بالوعي التهويلي، الاسطوري، ولم يتوصلوا الى الحداثة والعقلنة الا بعد جهد جهيد.

---

* استاذ جامعي ـ باريس

هوامش البحث

1 ـ انظر. ويليام ويهويل: تاريخ العلوم الاستقرائية، لندن 1837، الجزء الاول، ص 235.
William Whewell: History of the inductives sciences, London 1837

2 ـ انظر: جورج غوسدورف: منشأ العلوم الانسانية، باريس 1967 خصوصا الفصل المكرس لثقافة العصور الوسطى.
Georges Gusdorf: Les origines des sciences humaines, payot, paris 1967

3 ـ انظر: ويليام ويهويل، مرجع مذكور سابقا، ص 235 ـ 236

نيوكاسل يذوق طعم الفوز لأول مرة في الموسم الجديد

يونايتد يتفادى أول هزيمة في 31 مباراة بالدوري الإنجليزي

لندن ـ امستردام: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

تفادى مانشستر يونايتد اول هزيمة كان يمكن ان تلحق به في 31 مباراة فخرج متعادلا 2/2 مع ايفرتون بعد تقدم الاخير بهدفين للاشيء في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم. واحرز الان شيرر اغلى لاعب في العالم هدفا في اول مباراة يلعبها مع ناديه الجديد نيوكاسل الذي فاز على ويمبلدون 2/صفر. وفي المباراة المهمة الاخرى التي اقيمت امس فاز تشيلسي على ميدلسبره 1/صفر وجاء الهدف قبل اربع دقائق من نهاية اللقاء الذي شهد نخبة كبيرة من اللاعبين المستوردين.

وعلى ملعب مانشستر يونايتد تقدم ايفرتون بهدفين سجلهما المهاجم دنكان فيرجسون في الدقيقتين 35 و41. الا ان خوردي كرويف احرز هدفا ليونايتد حامل اللقب في الدقيقة 70 وقبل ثماني دقائق فقط من نهاية المباراة سجل ديفيد انسوورث لاعب ايفرتون هدفا في مرمى فريقه وهو يحاول ابعاد الكرة.

ومن المقرر ان يحقق الاتحاد الانجليزي لكرة القدم في حادثة المشادة الكلامية بين اليكس فيرجسون مدرب مانشستر يونايتد وجراهام بول حكم مباراة يونايتد وايفرتون، بسبب عدم احتسابه للوقت الضائع بطريقة كافية في نهاية المباراة، وكان الحكم جراهام بول قد احتسب 7 دقائق فقط في الوقت الذي اضاع فيه لاعبو ايفرتون وقتا اطول (حسب مزاعم فيرجسون)، غير ان يونايتد الذي لم يهزم في اي مباراة منذ 29 شهرا علق بقوله «انني لا اعرف ما فائدة ساعة التوقيت في يد الحكم داخل الملعب الاخضر».

وتقدم نيوكاسل وهو يلعب على ارضه بعد مرور ثلاث دقائق فقط من بداية المباراة بهدف من ديفيد باتي بتسديدة من على بعد 30 مترا، واضاف شيرر الهدف الثاني من ضربة حرة مباشرة من على بعد 20 مترا لعبها ببراعة في ركن المرمى قبل دقيقتين من نهاية اللقاء.

بهذا ذاق نيوكاسل طعم الفوز لاول مرة في الموسم الجديد بعد هزيمته على ارض ايفرتون 2/صفر يوم السبت الماضي.

كما ذاق الهولندي رود خوليت طعم الفوز لاول مرة كمدرب عندما فاز تشيلسي الذي يضم نخبة من الاوروبيين والبرازيليين على ارضه على ميدلسبره 1/صفر وسجل الهدف لاعب خط الوسط دي ماتيو قبل اربع دقائق فقط من نهاية المباراة. وفاز استون فيلا على ارضه بنفس النتيجة على بلاكبيرن بهدف من جاريث ساوثجيت الذي اخرج انجلترا من كاس اوروبا هذا العام باضاعته ضربة جزاء.

وبعد المباراة اعلن ان كيني دالجليش مدير بلاكبيرن ومدربه السابق ترك النادي باتفاق متبادل.

ونصب سندرلاند مهرجان اهداف وهو يلعب على ارض نوتنجهام فورست فسجل اربعة اهداف في الشوط الاول وحده وفي النهاية خرج فائزا 1/4.

وتقدم توتنهام على ارضه بهدف في الدقيقة 34 سجله تيدي شرينجهام في مرمى ديربي الا ان الفريق الزائر الذي تعادل على ارضه مع ليدز في اواخر المباراة يوم السبت فعل نفس الشيء امس حين سجل كريستيان ديلي في الدقيقة الاخيرة.

وفاز ليستر على ارضه على ساوثامبتون 2/1 وسجل الهدفين ايميل هيسكي في الدقيقتين والسادسة و42. واحرز مات لو تيسيه هدف ساوثامبتون من ضربة جزاء في الدقيقة 68. وتقدم كوفنتري على ارض وست هام بهدف من جاري ماكاليستر في الدقيقة 21. الا ان الفريق المضيف تعادل بهدف من مارك ريبر في الدقيقة 74. وبعد مباراتين في البطولة تصدر القائمة شيفيلد وتزداي برصيد ست نقاط يليه مانشستر يونايتد وله اربع نقاط وهو نفس رصيد الفرق من المركز الثاني الى الثامن. ويحتل ويمبلدون المركز العشرين والاخير بهزيمته في المباراتين.

وفي امستردام اصبح كيكي موسامبا اول من يسجل لفريق اياكس استردام في ملعبه الجديد.

استهل اياكس موسمه في الدوري الهولندي لكرة القدم في استاده الجديد الذي يسع 51 الف متفرج بالفوز على بريدا 1/صفر بفضل هدف موسامبا قبل ثماني دقائق فقط من نهاية المباراة التي اقيمت اول من امس. وكان اياكس لعب مباراتين وديتين قبل بداية الموسم الا انه خسر 3/صفر في كلتيهما امام ميلان وايندهوفن.

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت اول من امس فاز تفينتي انشيده على ارض هيرنفين 3/1 ليتصدر القائمة مبكرا.

كما فاز فيتيس ارنهيم على ارض الكمار 2/صفر فاحتل المركز الثاني قبل اياكس. وتعادل اوتريخت مع فالفيك 2/2 وفولندام مع جرافشاب 1/1 وجرونينجن مع فيليم تيلبورج دون اهداف.

وفي ميلانو فاز ميلان بطل الدوري الايطالي على يوفنتوس حامل لقب الكاس المحلي 1/صفر في مباراة كرة قدم ودية. حفل اللقاء بالخشونة وطرد لاعب من كل من الفريقين في الشوط الثاني من المباراة التي اقيمت اول من امس وسجل ستيفانو ايرانيو هدف المباراة قبل ست دقائق من نهايتها، وطرد اليوغوسلافي ديان سافيسيفيتش نجم هجوم ميلانو وانتونيو كونتي لاعب خط الوسط في يوفنتوس في الدقيقة 59 لاشتباك بينهما. وحالف الحظ الهولندي ادجار ديفيدز وانجيلو دي ليفيو لاعب خط الوسط في يوفنتوس بعدم اللحاق بهما بعد ان تبادلا اللكمات بعيدا عن انظار الحكم قبل دقيقتين من نهاية المباراة.

وفي بون سحق بروسيا دورتموند حامل لقب الدوري الالماني لكرة القدم وهو يلعب على ارضه فريق فورتونا دوسلدورف 4/صفر. استهل الفريق المضيف التهديف عندما سجل مايكل تسورك في الدقيقة 35 من المباراة التي اقيمت امس وذلك بعد ان صد حارس مرمى دوسلدورف ثلاث كرات خطرة له في النصف ساعة الاولى. واضاف ستيفان شابويسات لاعب منتخب سويسرا الهدف الثاني بعد ست دقائق. واحرز الاحتياطي كارل هاينز ريدل هدفين في الشوط الثاني. وعوض بذلك دورتموند هزيمته يوم السبت الماضي 2/4 من باير ليفركوزن الذي واصل عروضه القوية وهزم دوسبورج على ارضه 1/3 امس بثلاثة اهداف من اولف كيرستن. وسجل كيرستن اهدافه بعد ان تقدم دوسبورج بهدف من ماركوس مارين في الدقيقة 54 من ضربة جزاء. وتعادل باين ميونيخ على ارضه مع بوخوم 1/1 فلقي الفريق المضيف استهجانا من جمهوره ورئيسه فرانز بكنباور الذي قال «ظن اللاعبون ان الامر سهل ويمكنهم الفوز بنصف قوتهم». تقدم باين بهدف من روجيرو رتسيتيللي في الدقيقة 52 واحرز بيت بيشل هدف التعادل لبوخوم في الدقيقة 73.



الروسي اندريه كانشلسكيس نجم ايفرتون (وسط) يحاول النفاذ من جوردي كرويف لاعب مانشستر يونايتد (أ ب)

في إياب الدور التأهيلي لكأس أوروبا

ماكويست يسجل ثلاثة أهداف ليفوز رينجرز على بطل الدوري الروسي 2/7

لندن: «الشرق الاوسط» ـ رويتر

سجل آلان ماكويست ثلاثة اهداف لثاني مرة في اربعة ايام ليسحق جلاسجو رينجرز فريق الانيا بلاد القوقاز بطل الدوري الروسي 7/2 في لقاء الاياب بالدور التاهيلي لكاس اوروبا لكرة القدم للاندية ابطال الدوري. صعد الفريق الاسكوتلندي بذلك للدور الاول في تصفيات المجموعات حيث كان قد فاز في لقاء الذهاب ايضا 1/3.

وكان ماكويست قد سجل ثلاثة اهداف ايضا يوم السبت الماضي حين فاز فريقه 2/5 على دنفرملاين في الدوري الممتاز الاسكوتلندي.

وتأهل ايضا رابيد فيينا للدور الاول في تصفيات المجموعات بفوزه على ارض دينامو كييف الاوكراني 2/4 في مباريات العودة امس، ايضا وذلك بعد فوز الفريق النمساوي في لقاء الذهاب 2/صفر.

وصعد فينرباتشه رغم تعادله على ارضه في اسطنبول مع مكابي تل ابيب 1/1 حيث كان الفريق التركي قد فاز في مباراة الذهاب 1/صفر.

وخرج كلوب بروج البلجيكي بهزيمته على ارض ستياوا بوخارست الروماني 3/صفر بعد تعادلهما في لقاء الذهاب 2/2.

وتأهل جراسهوبر زيوريخ للدور الاول للتصفيات بفوزه على ارض سلافيا براج التشيكي 1/صفر بعد فوز الفريق السويسري في مباراة الذهاب 5/صفر.

وصعد روزنبورج النرويجي بفوزه على ارضه في مدينة تروندهايم على باناثينايكوس اليوناني 3/صفر بعد فوز الاخير في مباراة الذهاب 1/صفر.

وخرج فيرنكفاروس المجري من التصفيات بتعادله على ارضه مع جوتنبرج 1/1 حيث ان الفريق السويدي دخل المباراة ومعه رصيد الفوز 3/صفر في لقاء الذهاب.

كما خرج برونديي الدنماركي رغم فوزه على ارضه 2/3 على فيدزيف لودز البولندي الذي فاز في لقاء الذهاب 1/2، وصعد للدور الاول للتصفيات لاحتساب كل هدف احرزه خارج ارضه بهدفين.

موجز

روي كين لاعب أيرلندا يجدد عقده مع مانشستر يونايتد

● وقع روي كين لاعب خط الوسط في منتخب ايرلندا لكرة القدم عقداً مدته اربع سنوات أخرى مع مانشستر يونايتد حامل لقبي الدوري الممتاز والكاس في انجلترا. وقال اليكس فيرجسون مدرب مانشستر امس: «وقع معنا روي اتفاقا قبل مباراة امس مع ايفرتون ونحن سعداء بذلك».

فريق إيطالي يريد التعاقد مع سجين مغربي

● طلب فريق يلعب في دوري الهواة لكرة القدم في ايطاليا من احد السجون الافراج عن لاعب خط وسط مغربي في ايام المباريات ليشترك معه.

وقال داريو زيارو رئيس نادي توليتسو اول من امس انه يريد التعاقد مع المغربي عبد الحكيم البالغ من العمر 28 عاما، ولكنه سلم بأن حكم السجن يمثل مشكلة.

كان عبد الحكيم الذي يقول انه لعب في دوري الدرجة الاولى المغربي قبل قدومه الى ايطاليا قد نال اعجاب فريق توليتسو عندما سجل اربعة اهداف في مرمى اودينيسي الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى في لقاء ودي اشترك فيه فريق من المساجين.

ومن المقرر الافراج عن عبد الحكيم في ديسمبر (كانون الاول) 1997.

الفرنسي بودواني ينتزع لقب ملاكمة خفيف المتوسط

● انتزع الفرنسي لوران بودواني لقب رابطة الملاكمة العالمية بفوزه بالضربة القاضية على حامل اللقب الارجنتيني خوليو سيزار فازكيز.

اسقط بودواني منافسه على ارض الحلبة في الجولة الخامسة من المباراة التي اقيمت اول من امس بلكمة قوية بيمناه الا ان الملاكم الارجنتيني البالغ من العمر 30 عاما تمكن من النهوض بمقدرة فائقة.

غير ان الملاكم الفرنسي البالغ من العمر 29 عاما تابعه بوابل من اللكمات السريعة بيسراه ويمناه فكانت كافية لالحاق ثالث هزيمة بفازكيز منذ احترافه قبل عشر سنوات.

في ذهاب بطولة الأندية الآسيوية

الهلال السعودي يلتقي العربي الكويتي الأحد

الرياض: «الشرق الأوسط»

تغادر الرياض متوجهة الى الكويت عند مساء اليوم (الجمعة) بعثة الفريق الكروي الاول بنادي الهلال السعودي وذلك لخوض مباراة الذهاب في التصفيات التمهيدية لبطولة الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس امام العربي الكويتي مساء الاحد المقبل في مدينة الكويت.

البعثة الهلالية مكونة من فواز المسعد رئيسا وصالح النعيمة مديرا اداريا و(الكرواتي) ميركويوزيك مديرا فنيا اضافة الى 21 لاعبا هم: عبد الله الدعيع وصالح السلومي وعبد الله شريده واحمد الدوخي و(الزامبي) اليجا ليتانا وخميس العويران وخالد الرشيد وحسين المسعري وحسن العتيبي وسلمان العمران وعبد الله الدوسري و(النيجيري) سامسون سياسيا وسليمان المسيطير ويوسف الثنيان وسامي الجابر ويوسف الحبائبي وشويش الثنيان ونواف التمياط وصفوق التمياط وتركي الصويلح وهاني انور. من جهة اخرى وافق الاتحاد الآسيوي على طلب نادي الهلال الذي يقضي بتأجيل مباراة العودة يوم واحد من الجمعة المقبل الى السبت وهي التي ستقام على ارض الهلال في مدينة الرياض.

زاجالو يختار منتخب البرازيل للجولة الأوروبية

ريو دي جانيرو ـ رويتر: اختار ماريو زاجالو مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم الفريق الذي سيقوم بجولة في اوروبا في نهاية الشهر الحالي.

وقال امس انه تمسك بسياسة اختيار لاعب واحد فقط من كل ناد لتجنب ارباك الاندية البرازيلية. وقال: نحاول عدم ارباك الاندية ولكن نتيجة لذلك يعاني المنتخب ومع هذا يتوقع منا دائما الفوز.

تلعب البرازيل مباراة ودية على ارض روسيا في 28 اغسطس (آب) واخرى مع منتخب هولندا في 31 منه. وينظر الى هذه الجولة على انها اول خطوة نحو تشكيل الفريق الذي سترسله البرازيل بطلة العالم الى كاس العالم في فرنسا عام 1998. ولن تشترك البرازيل في التصفيات حيث انها حامل اللقب.

اشرك زاجالو المهاجم بيبيتو البالغ من العمر 32 عاما ورونالدو لاعب برشلونة في الفريق رغم ما اشيع عن الخلافات بينهما في اعقاب هزيمة الفريق الاولمبي من نيجيريا في الدور قبل النهائي لاولمبياد اتلانتا.

في أولى مباريات الموسم الكروي الجديد

المنصورة يسحق المريخ بنصف دستة أهداف وأول ثلاث نقاط للأهلي المصري

القاهرة: من عبده زينه

حصل الفريق الأول للنادي الأهلي لكرة القدم على اول ثلاث نقاط له في بداية الموسم الكروي الجديد نحو مساعيه للاحتفاظ ببطولة الدوري العام الجديد بعد فوزه على «المقاولون العرب» 2/1 في مباراة قوية ومثيرة، انتهى شوطها الأول بالتعادل 1/1 تقدم للأهلي هادي خشبة من ضربة جزاء في الدقيقة 51 ثم تعادل محمد عودة لـ«المقاولون» في الدقيقة 57 من نفس الشوط. وفي الشوط الثاني تمكن حسام حسن من احراز هدف الفوز في الدقيقة 36.

شهدت المباراة العديد من الأحداث الطريفة اسوأها طرد لاعب «المقاولون» علي عاشور في نهاية الشوط ليكمل فريقه باقي المباراة دون وجوده. اما اطرف احداث المباراة فهو ما حدث في الدقيقة 40 من الشوط الأول بعد ان انطفأت اضواء نصف الملعب وتوقف اللعب على اثر ذلك لنحو عشر دقائق كاملة استأنف حكم المباراة اللعب بعد اصلاح اضواء الملعب.

وجاءت المباراة حماسية اكثر منها فنية ظهرت فيها رغبة الأهلي في مسعاه للتقدم نحو البطولة وكانه يرسل انذارا مبكرا لفرق الدوري العام.. غير ان فريق «المقاولون» لم يكن بالصيد السهل وكاد يتعادل اكثر من مرة خلال احداث الشوط الثاني إلا أن حماس لاعبي الأهلي كان لهم بالمرصاد.

وكان لغياب نجم هجوم الأهلي احمد فيلكس اثر كبير في تاخر فوز الأهلي اضافة الى ان نجم خط الوسط رضا عبد العال لم يكن في مستواه المعتاد إلا ان اشراك مجدي طلبة قبل نهاية المباراة بربع ساعة نتج عنه زيادة الهجوم واثمر عن احراز هدف الفوز.

وفي الاسماعيلي افلت الاسماعيلي بنقاط مباراته الثلاث هو الآخر من بين ارجل لاعبي الالومنيوم بعد ان فاز الاسماعيلي 2/1 في مباراة قوية خاصة من جانب الالومنيوم الذي بادر باحراز اول اهداف المباراة في الدقيقة 15 من الشوط الأول بمعرفة اشرف ممدوح إلا ان الاسماعيلي سرعان ما اعاد تماسكه واحرز هدف التعادل عن طريق لاعبه احمد حسن في الدقيقة 21 من نفس الشوط. وفي الشوط الثاني اعاد نجم الاسماعيلي حمزة الجمل اكتشاف نفسه في صفوف الفريق بعد ان كاد يتركه هذا الموسم وسجل هدف الفوز لفريقه في الدقيقة 37.

وجاءت المباراة متوسطة المستوى احرج فيها لاعبو الالومنيوم فريق الاسماعيلي بملعبه ووسط جماهيره ولولا سوء التوفيق لخرج الفريقان متعادلين على اقل تقدير.

اما الحصان الأسود للبطولة فريق المنصورة فقد اعلن الحرب على الجميع مبكرا بعد ان اغرق فريق المريخ بسيل من الأهداف بعد ان هزمه بنصف دستة اهداف مقابل هدفين حيث احرز اهداف المباراة الثمانية اربعة لاعبين فقط بواقع هدفين لكل لاعب.. فسجل للمنصورة كل من ياسر تحسين وأيمن محب وداود نصر فيما احرز هدفي المريخ اللاعب يوسف خليفة، وأحاط فريق المنصورة فريق المريخ في وسط ملعبه طوال فترات المباراة واحكم السيطرة على مجريات الأمور ولولا استهتار لاعبي المنصورة لأحرز دستة اهداف كاملة.

وفي الاسكندرية كتب المدرب المجرب هيدكوتي شهادة ميلاد جديدة لفريقه الاتحاد بعد ان فاز على فريق القناة (القوي) 1/صفر احرزه اللاعب محمد السيد في الدقيقة 17 من الشوط الأول واستطاع هيدكوتي ان يعيد لفريق الاتحاد خطورته من جديد بعد عملية الاحلال والتبديل الواسعة التي شهدها الفريق وقدم الاتحاد مباراة قوية حاول القناة خلالها اقصاءه عن الفوز إلا ان رغبة الاتحاد كانت اكبر من ارادة القناة.

فيما اضاع لاعبو المصري فرصة الفوز باولى مبارياتهم في الدوري على ملعبهم ووسط جماهيرهم بعد تعادلهم مع فريق بلدية المحلة 1/1 رغم سيطرتهم الكاملة على احداث المباراة، احرز المصري هدفه في الدقيقة الخامسة من بداية اللقاء وتمكن البلدية من التعادل عن طريق لاعبه اسامة حامد قبل نهاية المباراة بسبع دقائق فقط.

وفي مدينة السويس لم تلعب الأرض مع اصحابها كما هو معتاد دائما حيث فاز فريق جمهورية شبين على السويس في عقر داره 1/صفر سجله اللاعب محمد حسن في الدقيقة 7 من بداية المباراة ولم تنجح كل المحاولات التي بذلها فريق السويس للتعادل بعد ان احكم فريق شبين خطته الدفاعية أمام مرماه تماما وحجبها عن اعين مهاجمي السويس.

في البطولة العربية لناشئي وشباب الاسكواش

تفوق لاعبي مصر جعلهم الأكثر حضورا في الأدوار النهائية

الرياض: من مساعد العصيمي

تواصل البطولة العربية التاسعة للاسكواش لفتئي الشباب والناشئين فعالياتها في ملاعب الاسكواش بالحي الدبلوماسي في العاصمة السعودية الرياض مستضيفة البطولة التي تشارك فيها خمس دول عربية هي الكويت وقطر وفلسطين ومصر والسعودية.

وكان ابراهيم الحلي وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب للشؤون الفنية قد افتتح البطولة مساء اول من امس في قصر طويق بالحي الدبلوماسي وقد القى رئيس الاتحاد السعودي الدكتور محمد سراج كلمة في حفل الافتتاح اكد خلالها ان هذه البطولة فرصة لالتقاء الشباب العربي مشيرا الى الدعم والاهتمام والرعاية التي تجدها الرياضة العربية من رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز.

منافسات الفردي انطلقت بشقيها وبدا واضحا قوة الاثارة والتنافس وظهر لاعبو مصر بحالة فنية مرتفعة الامر الذي جعلهم الاكثر ترشيحا للظفر ببطولة الفردي، ففي فئة الشباب تفوق كريم المستكاوي من مصر ومواطنه محمد عباس واحرزا نتائج باهرة، ايضا كان الكويتي براك المضر ذا اداء متميز ويتوقع ان ينضم الى الثنائي المصري في دوري الاربعة الذي ستقام منافسته اليوم في فئة الناشئين ايضا واصل لاعبو مصر حضورهم القوي واستطاع ثلاثة منهم الوصول لدور الاربعة الذي ستقام منافساته مساء اليوم (الجمعة) وهم عمر المرشدي وادهم عبد العزيز وياسر الحلبي على ان يواجه الاول شهاب احمد من الكويت ويتواجه الثاني والثالث ونتيجة كلتا المباراتين ستحدد طرفي المقابلة النهائية.

المدرب الاول لمنتخب السعودية للاسكواش (السعودي) سامر الخطيب اشاد بالاداء العام للبطولة مشيرا الى ان هؤلاء المشاركين هم القاعدة الحقيقية للاسكواش العربية وعليهم تبنى الطموحات المستقبلية.

وقال الخطيب: ان البطولة بفئتيها تشهد منافسات قوية دلت بوضوح على ارتفاع اداء اللاعبين المشاركين وهو امر سار جدا لكل محب ومهتم بهذه اللعبة الناشئة في وطننا العربي واثنى الخطيب على الجهود الكبيرة التي تبذل لانجاح هذه البطولة متمنيا تواصل اللقاءات والتجمعات العربية في هذه اللعبة.



العداء النيجيري ديفيد ازوينا (وسط) يرفع يده فرحا بالفوز عقب فوزه بسباق 100 متر في بطولة الجائزة الكبرى بالنمسا (رويتر)

في بطولة بلجيكا لألعاب القوى اليوم

الكيني كومن ينازل مرسلي في سباق 3000 متر عدوا

بروكسل: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

ينازل الكيني دانييل كومن صاحب ثاني اسرع زمن في سباق 3000 متر عدو العداء الجزائري نور الدين مرسلي في بطولة الجائزة الكبرى لالعاب القوى في بروكسل اليوم في سباق قد يتمخض عنه ايضا رقم قياسي عالمي.

وكان العداء الكيني البالغ من العمر 20 عاما قد فشل في التاهل لاولمبياد اتلانتا الا انه ابلى بلاء حسنا منذ بدء موسم بطولات الجائزة الكبرى.

وبعد ان سجل كومن ثاني افضل زمن في سباق 3000 متر في موناكو هذا الشهر سجل ثاني اسرع زمن على الاطلاق ايضا في سباق 5000 متر في بطولة الجائزة الكبرى في زوريخ.

وسيلتقي اليوم مع مرسلي بطل العالم لسباق 1500 متر الذي يحمل منذ عامين الرقم القياسي العالمي في 3000 متر وهو سبع دقائق و25.11 ثانية وسجله في موناكو. ويشارك في سباق 100 متر عدو الفائزون بالميداليات الذهبية في الدورات الاولمبية الاربع السابقة وهم الاميركي كارل لويس بدورتي 1984 و1988 والبريطاني لينفورد كريستي دورة 1992، والبطل الاولمبي الحالي الكندي دونوفان بيلي الذي سجل في اتلانتا رقما قياسيا عالميا.

وسيشترك الناميبي فرانكي فريدريكس الحاصل على فضية سباق 100 متر في اتلانتا غدا في سباق 200 متر حيث سيكون واحدا من سبعة لاعبي قوى يتنافسون على الجائزة الذهبية التي تمنح للفائز في سباق واحد في اربع بطولات جائزة كبرى وهي عبارة 20 قضيبا ذهبيا زنة كل منها كيلوجراما وقيمتها 250 الف دولار.

وهذه البطولات هي اوسلو وزوريخ وبروكسل وبرلين وستقام الاخيرة في الاسبوع المقبل.

خروج أكبر مصنفين من بطولة كندا لكرة المضرب

انسحاب بيكر وبيرس من بطولة الولايات المتحدة

نيويورك: «الشرق الأوسط» ـ رويتر



اعلن الاتحاد الاميركي لكرة المضرب ان بوريس بيكر انسحب من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة التي تبدأ يوم الاثنين المقبل. ولا يزال النجم الالماني الذي يحتل المركز الخامس على العالم وفاز بالبطولة الاميركية عام 1989 يعاني من اصابة في معصمه لحقت به في بطولة ويمبلدون.

واعلن الاتحاد ايضا ان الفرنسية ماري بيرس انسحبت من البطولة الاميركية. وتعاني بيرس التي تحتل المركز الثاني عشر على العالم من اصابة في كتفها الأيمن.

وفي تورونتو خرج اكبر مصنفين اثنين من بطولة كندا المفتوحة لكرة المضرب في يوم واحد.

فقد هزم المصنف الأول النمساوي توماس موستر اللاعب الثاني على العالم من الكندي دانييل نيستور وهو لاعب غير مصنف 3/6 و5/7 في الدور الثاني اول من امس.

كما خرج المصنف الثاني الكرواتي جوران ايفانيسفيتش بهزيمته من السويدي مايكل تيلستروم وهو غير مصنف ايضا 7/6 و4/6 و4/6. وتأهل المصنف الثالث الجنوب افريقي وين فيريرا للدور الثالث بفوزه على التشيكي جيري نوفاك 5/7 و3/6.

كما فاز المصنف الرابع التشيكي مارسيلو ريوس على الدنماركي كينيث كارلسن 3/6 و2/6.

وفاز ايضا المصنف السادس الاميركي ماليفاي واشنطن على الاسباني اليكس كوريتخا 4/6 و2/6 وصعد المصنف السابع الاميركي تود مارتن للدور الثالث بفوزه على الايطالي رنزو فورلان 6/7 و3/6.

وخرج المصنف الثامن السويسري مارك روسيه بهزيمته من الاسترالي مارك فيليبوسيس 3/6 و6/3 و6/7.

كما خرج المصنف الحادي عشر الاسباني البرتو بيراساتيجوي بهزيمته من الاسترالي باتريك رافتر 1/6 و2/6. وتأهل التشيكي بيتر كوردا للدور الثالث بفوزه على المصنف الثاني عشر الاسباني فرانشيسكو كلافيت 3/6 و4/6. وفي كارلسباد (كاليفورنيا) صعدت المصنفة الاولى الاسبانية ارانتشا سانشيز للدور الثالث لبطولة توشيبا لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها 54 الف دولار، وفازت سانشيز على اليابانية ناوكو كيجيموتا 6/1 و4/6 و3/6 في مباريات الدور الثاني التي اقيمت امس.

وفازت ايضا المصنفة الرابعة اليابانية كيميكو دات على مواطنتها يوني كامبو 2/6 و5/7. وخرجت المصنفة السابعة اليابانية اي سوجياما بهزيمتها من الفرنسية ساندرين تيستو 3/6 و6/4 و4/6. وفازت المصنفة الثامنة الفرنسية ناتالي توزيا على التايوانية شي تينج وانج 4/6 و2/6.

وفي كوماك (نيويورك) صعد المصنف الاول الاميركي مايكل تشانج للدور الثالث لبطولة هاملت لكرة المضرب بفوزه على الاسباني سيرجي بروجيرا 3/6 و2/6.

وخرج المصنف الثالث الاميركي ريتشي رنيبرج من الدور الثاني اول من امس بهزيمته من مواطنه مايكل جويس 6/3 و4/6 و2/6.

كما خرج المصنف السادس المغربي يونس العيناوي بعد ان تقدم عليه التشيكي مارتن دام 7/5 و3/6 و3/صفر وانسحب اللاعب المغربي بسبب الاصابة. وفاز السلوفاكي كارول كوشيرا على المغربي هشام الرازي 6/7 و5/7.

بطولة العالم للفورمولا واحد

شوماخر يتطلع لتكرار فوزه في سباق بلجيكا

شوماخر بسيارة فيراري يأمل بالفوز في بلجيكا (الشرق الأوسط)

لندن: «الشرق الأوسط»

في ظل سيطرة واضحة من قبل فريق ويليامز على مجريات احداث بطولة العالم للفورمولا واحد، يأمل بطل العالم ونجم ماربورو الالماني مايكل شوماخر أن يستعيد بعضاً من اعتباره على حلبة سبا فرانكورشان البلجيكية التي شهدت بدايته في عالم الفورمولا واحد سنة 1991 وكذلك فوزه الأول خلال الموسم التالي. وفي نفس الوقت يسعى داموان هيل، متصدر ترتيب البطولة إلى «حسم» اللقب لمصلحته خاصة بعد اقتراب زميله منه خلال سباق المجر حيث أصبح الفارق بينهما 17 نقطة فقط.

وحول هذا السباق قال شوماخر: «إنه سباق خاص بالنسبة إلي، فهو شهد بدايتي ضمن هذه الرياضة وفوزي الأول ايضاً سنة 1992. حلبة سبا تعتبر من أصعب الحلبات في العالم وأكثرها متعة وإثارة بالنسبة إلى السائقين». يذكر ان شوماخر فاز في بلجيكا خلال الموسم الماضي بعد منافسة قوية من داموان هيل، وذلك بالرغم من انطلاقه من المركز السادس عشر على نقطة الانطلاق. اما بالنسبة إلى السيارة والفريق فقال شوماخر: «لقد توقعت أن يكون الموسم الأول صعباً مع فريق فيراري، لكن المشكلة اننا تفاعلنا بعد النتائج الجيدة والفوز في إسبانيا. آمل أن يفارقنا الحظ السيئ خلال السباقات الأربعة القادمة لكي نتمكن من إضافة فوز آخر إلى سجلنا». جدير ذكره أيضاً أن شوماخر كان قد انسحب من سباق المجر بعد تعرض سيارته لمشاكل كهربائية، علماً أنه تصدر السباق خلال دوراته الـ18 الأولى. ولم يكن زميله إيرفين اوفر حظاً إذ انسحب للمرة السادسة على التوالي وهو يأمل الوصول إلى خط النهاية خلال سباق بلجيكا.

ويقوم فريق ويليامز رينو بالتجارب المكثفة على حلبة كاتالونيا الإسبانية قبل الانتقال إلى بلجيكا، وذلك بالرغم من الفوز المزدوج الذي حققه خلال سباق المجر محرزاً لقب المصنعين العالمي للمرة الثامنة ومعادلاً رقم فريق فيراري.

ومن المتوقع أن يسعى هيل إلى البحث عن الحل للمشكلة التي واجهها خلال انطلاق سباق المجر والتي كلفته الفوز. أما من جهة فيلنوف فيبدو في أفضل أحواله خاصة بعد فوزه المجري خلال زيارته الأولى لهذه الحلبة. وقد قام السائق الكندي الشاب بتجهيز سيارته على طريقته دون الاستعانة بهيل أو بمهندسي الفريق. وقد اثبت أن هذه الطريقة ناجحة. وإذا ما تمكن فيلنوف من التأقلم على حلبة سبا بنفس الطريق التي تأقلم بها على حلبة المجر، فعلى هيل أن يعيد حساباته قبل الاحتفال بلقب البطولة.

بينيتون نحو الفوز الأول

فريق بينيتون ما زال يسعى لفوزه الأول خلال هذا الموسم أي خلال مرحلة «مايكل شوماخر». وقد اثبت بيرهر خلال سباق المانيا أن سيارة بينيتون رينو بإمكانها تحقيق الفوز بعدما اضطر إلى الانسحاب قبل الوصول بثلاث دورات فقط وبينما كان متصدراً أمام داموان هيل. ويرى المراقبون أن على اليزي وبيرجر تسجيل نتائج جيدة خلال السباقات الأربعة الأخيرة لضمان مركزهما ضمن الفريق. نبقى مع فريق بينيتون لنذكر أن مالك الفريق الإيطالي فلافيو برياتوري أصبح يملك جميع حصص فريق ليجييه الآن بعدما باع جي ليجييه الـ15% التي كانت متبقية في حوزته. وكان برياتوري قد أمن للفريق الفرنسي عقداً جديداً مع مصمم المحركات موجن هوندا للموسم المقبل بالإضافة إلى إعلانه عن بقاء مركز الفريق في فرنسا كذلك عن تمديد عقد السائق الفرنسي أوليفييه بانيس مع الفريق. وقد دفعت الأمور ليجييه على بيع حصصه لبرياتوري.

ويبدو فريق ماربورو ماكلارن مرسيدس متفائلاً في ما يتعلق بسباق بلجيكا حيث قال نجمه الفنلندي ميكا هاكينن أن حلبة سبا السريعة تناسب سيارة الماكلارن أكثر من حلبة المجر البطيئة والمتعرجة. لكن وبالرغم من ذلك، فقد تمكن هاكينن من احتلال المركز الرابع في المجر وهو يأمل بتحسين هذه النتيجة خلال سباق بلجيكا. لكن الحديث في ماكلارن اليوم ليس عن سباق بلجيكا بل عن رالف شوماخر الذي قام باختبار سيارة الفريق منذ أيام قليلة. مجمل الحديث أنه من الوارد أن يقوم رون دينيس بالتعاقد مع شوماخر «الصغير» خلال الموسم المقبل لكن ليس كسائق اختبار واحتياط بل كسائق دائم. وإذا كان هذا الاعتقاد صحيحاً فيبدو أن أحد السائقين، هاكينن أو كولتارد، سيضطر إلى الرحيل. ومع انتهاء عقد الفنلندي عند نهاية الموسم الحالي، يبدو السائق الفنلندي في وضع حرج. وتأكيداً لهذه الأخبار ذكرت بعض المصادر أن شركة مرسيدس تسعى إلى شراء الحصص التي يملكها منصور عجه وشركته «تاج» في ماربورو ماكلارن، الأمر الذي يجعل احتمال انتقال سائق ألماني إلى الفريق أمراً أساسياً.

وتعتبر حلبة سبا فرانكورشان من أسرع الحلبات وأطولها إذ يبلغ طول الدورة الواحدة سبعة كيلومترات تقريباً. وقد اشتهرت هذه الحلبة التي تلاقي إعجاب أغلبية سائقي الفورمولا واحد بسبب منعطفها الشهير «أو روج» أو الماء الحمراء. ومن المتوقع أن يلعب الطقس دوراً مهماً خلال السباق مع احتمال تساقط الأمطار. تماماً كما حصل خلال فترة تجارب سباق العام الماضي. ومع اقتراب البطولة من نهايتها، والتي يتبقى منها أربعة سباقات فقط، تبدو أنها الفرصة الأخيرة أمام معظم السائقين لتسجيل نتائج مميزة قبل الانتقال إلى موسم جديد وربما فرق جديدة.

سباق الجائزة البلجيكي (مضمار سبا)

بلجيكا — لييج — بروكسل — فرنسا — مضمار سبا

الاحد 25 اغسطس 1996

الانطلاق — لا سورس — بلانشيمونت — شيان — فاجنز — ستافلوت — ريفاج — ماليدي — كيميل — رايد ليون

000 السرعة القصوى — 0 علبة التروس

306.865 كيلومتر — 44 لفة طول كل منها 6.974 كلم

الفائز بسباق 1995 الالماني مايكل شوماخر (فريق بنيتون رينو)

	ترتيب السائقين في بطولة العالم		
1	دامون هيل	(بريطانيا)	79 نقطة
2	جاك فلينوف	(كندا)	62 نقطة
3	جان اليسي	(فرنسا)	35 نقطة
4	مايكل شوماخر	(المانيا)	29 نقطة
5	ميكا هاكنتر	(فنلندا)	19 نقطة

«الشرق الاوسط» – ا ف ب

خالد أحمد قلب دفاع نادي خيطان الكويتي:

اطمأن الفريق على البقاء في الممتاز فاختلفت عروضه

الكويت: من صلاح رشدي

اكد نجم نادي خيطان الكويتي وقلب دفاعه خالد احمد ان فريقه كان احق باحتلال احد المراكز الثلاثة الاولى في بطولة الدوري الممتاز بعد ان نجح في التفوق على الانية الكبيرة في دوري الدمج واحتلال المركز الثالث بعد كاظمة والقادسية، وان خيطان لو استمر بنفس المستوى في الدوري الممتاز لنافس على بطولة الدوري، ولكن المشكلة يتحملها اللاعبون بعد اطمئنانهم على عدم الهبوط لدوري الدرجة الاولى فقل العطاء والمواظبة على المران فاختلفت النتائج تماما وضاعت منا العديد من النقاط.

واضاف ان خيطان قادر على منافسة الكبار على بطولة الدوري الممتاز في الموسم المقبل وان لديه عناصر جيدة من اللاعبين اكتسبوا الخبرة هذا الموسم والهدف المقبل هو المنافسة على بطولة الدوري.

واوضح خالد احمد ان المدرب فوزي ابراهيم لعب دورا كبيرا في اعداد الفريق قبل ان ينتقل الى تدريب النادي العربي وان المدرب البرازيلي روبرتو تسلم الفريق جاهزا وطبق الاسلوب الدفاعي معظم المباريات ولا يمكن نكران الدور الذي قام به المدرب الوطني فوزي ابراهيم.

وعن بدايته مع الكرة قال خالد احمد لقد كانت البداية في نادي الكويت الرياضي ولكنني اختلفت مع مدرب الناشئين «الاشول» السوداني فانتقلت الى خيطان.

وعن النادي الذي يتمنى الانتقال اليه في الكويت قال خالد انه نادي كاظمة الذي يعتبر من افضل الفرق حاليا ويضم عناصر متكاملة ومتجانسة.

وعن المنتخب الوطني وتوقعاته له في كاس الخليج وكاس الامم الآسيوية قال خالد احمد: في الحقيقة المنتخب الوطني انتقل من مدرسة لوبانوفسكي الى مدرسة ماتشاله وانني كنت متفائلا باسلوب لوبانوفسكي كثيرا بعد ان رسم السياسة الصحيحة للكرة الكويتية للمرحلة المقبلة واتمنى التوفيق لمنتخبنا في كاس الخليج وكاس الامم الآسيوية التي لن تكون المنافسة فيهما سهلة.

وعن رايه في اللاعب الاجنبي قال خالد احمد ان اللاعب الاجنبي لم يحقق كل ما لديه حيث ان الفترة غير كافية لتحقيق الانسجام والتأقلم مع الكويت ولاعبيها وقد راينا عناصر جيدة في البداية ثم سرعان ما هبط مستواها تماما ولم تتمكن من مجاراة اداء لاعبي الكويت. وهناك عناصر مستواها عادي جدا ولم تستفد الانية منها، وانني اطالب بمنح اللاعبين الوطنيين حقهم من الحوافز وزيادة احتكاكهم الخارجي وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب، واتوقع تحسنا كثيرا في مستوى الكرة الكويتية.

اما اذا استمر وجود اللاعب الاجنبي فالمطلوب زيادة الدعم المخصص حتى يمكن احضار عناصر اكثر فائدة للكرة الكويتية وتساهم في ارتفاع المستوى وعودة الجماهير للملاعب مرة ثانية.

يغادر القاهرة إلى معسكر الأنصار السعودي

علي ماهر يعود للأهلي الموسم المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يغادر القاهرة بداية الاسبوع المقبل لاعب نادي الترسانة علي ماهر للانضمام الى معسكر فريقه الجديد الانصار السعودي الذي سيقام في دبي خلال الشهر المقبل.

وكان مسؤولو نادي الانصار قد تمكنوا من حسم مشكلة علي ماهر بعد ان نجحوا في الحصول على توقيع اللاعب عن طريق احد اعضاء الجهاز الفني الاداري لفريق الانصار الذي يزور القاهرة حاليا في مهمة سرية لانهاء الازمة بعد ان تفاعلت احداثها بين الانصار السعودي وشقيقه الوحدة اضافة الى الاهلي المصري ونادي الترسانة.

ويعد تعاقد علي ماهر مع الانصار والذي لن يزيد عن موسم واحد بمثابة مرحلة انتقالية يعود بعدها اللاعب لتحقيق حلمه (حسبما قال) باللعب في صفوف الاهلي، وهو ما رحب به مسؤولو وجماهير الاهلي لاقتناعهم بكفاءة اللاعب، ولم ينس رئيس نادي الترسانة اللواء عبد المنعم الحاج تصدير مشكلة جديدة لتعاقد اللاعب مع الاهلي مثلما اعتاد دائما بعد ان وضع شرطا قاسيا بحصول الترسانة على مبلغ 100 الف جنيه مقابل التعاقد املا منه في ايقاف الصفقة الا ان علي ماهر اخذ على عاتقه دفع المبلغ للنادي عقب عودته للقاهرة لتسهيل اتمام الصفقة، وعلى ما يبدو ان علي ماهر تلقى وعودا اهلاوية حاسمة بدفع قيمة الصفقة مقابل ضمه لصفوف الفريق.

وقد خرج بذلك ناديا الوحدة السعودي والزمالك المصري من صفقة علي ماهر صفر اليدين وفي انتظار تطور جديد للاحداث.

وكان نادي الانصار السعودي قد هدد بتحويل المشكلة برمتها الى الفيفا لحلها بعد ان دفع النادي لعلي ماهر 15 الف دولار، كادت ان تضيع هباء دون اية نتيجة، وهو ما دفع نادي الترسانة لانهاء المشكلة سريعا خوفا من اية ازمات جديدة خاصة في ظل حالة الطوارئ التي يعيشها نادي الترسانة حاليا بعد حل مجلس ادارته وتعيين بديل له منذ اسبوعين.

ونجح نادي الانصار في ضم علي ماهر مقابل 100 الف دولار للنادي و40 الف دولار للاعب وراتب شهري خمسة آلاف دولار.

بعد مرور عام على تعاقده

هنري ميشال مازال يبحث عن تكوين مجموعة متكاملة للمنتخب المغربي

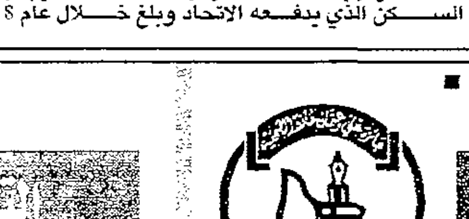
الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

مر عام كامل على تعاقد اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم المغربي مع المدرب الفرنسي هنري ميشال، ولم يخض المنتخب المغربي طوال هذه الفترة الزمنية اية مباراة رسمية في تصفيات كاس العالم او كاس الامم الافريقية.

ويصف بعض المدربين المغاربة هنري ميشال بالمدرب المحظوظ إذ تقاضى رواتبه الشهرية ومختلف مستحقاته المالية دون أن يخضع لتجربة حقيقية تضع مؤهلاته وكفاءته تحت المجهر وتوضح مدى قدرته على تحقيق ما يامله الوسط الكروي المغربي منه في إطار التغيير الجذري الذي أحدث على الإدارة الفنية للمنتخب بعد إبعاد المدرب البرازيلي سكبيرا تونيس في نفس هذا الوقت من العام الماضي، بينما كان حظ المدربين المغاربة الذين أتيحت لهم الفرصة لتدريب المنتخب المغربي تعيسا إذ نخلوا فور تعيينهم للاختبار في مواجهات رسمية بتصفيات كاس العالم وكاس إفريقيا من ابرزهم المدرب المغربي عبد الخالق اللوزاني الذي كان الموسم الذي تولى فيه هذه المهمة أصعب موسم بالنسبة للمنتخب المغربي، إذ لعب دورا إيجابيا في تأهيل المغرب إلى نهائيات كاس العالم التي أقيمت قبل عامين في أميركا. رغم الانتقادات التي تعرض لها وابعاده وإسناد المهمة لعبد الله بلينده.

وراتب هنري ميشال طبقا للعقد الذي يربطه بالاتحاد المغربي يبلغ 175 الف درهم أي ما يعادل 19 الف دولار، وهو ما يعني إنه تقاضى طوال عام كامل ما يقرب من 232800 دولار، فضلا عن ايجار السكن الذي يدفعه الاتحاد ويبلغ خلال عام 8 آلاف دولار. إضافة إلى أداء فواتير الهاتف والكهرباء والماء والسيارة، فيما كان الراتب الشهري الذي يخصص للمدرب المغربي 6 آلاف دولار.

والهدف من توفير هذه الامتيازات هو تأهل المنتخب المغربي إلى نهائيات كاس العالم التي ستجرى في عام 1998 في فرنسا، وفي نهائيات كاس الأمم الافريقية التي ستقام العام نفسه في بوركينا فاسو الا أن الخبراء يرون أن هنري ميشال لم يصل الى تكوين منتخب قادر حتى الآن على تحقيق ما يبغيه المغاربة منه وما زال الارتباك طاغيا على برنامجه، إذ اتضح من خلال المعسكرات والمباريات الودية سواء في المغرب أو فرنسا او في دوري الإمارات عدم وجود ملامح لمجموعة متكاملة الخطوط قادرة على الانسجام بينها وتطبيق خطة تكتيكية معينة، بل تاكد من التقرير الفني الذي أعده هنري ميشال عن معسكر فرنسا الذي دام ثلاثة أسابيع كاملة أن المجموعة التي اعتمد عليها في مختلف المباريات لا تتوفر على نهج هجومي وخلق فرص إحراز الأهداف، وقال ان الاعتماد على خبرة المحترفين وتجربتهم بات ضروريا، وأعطى له الضوء الأخضر للقيام بجولة أوروبية للبحث عن المحترفين والتفاوض مع إدارات الفرق التي يلعبون لها بشأن السماح لهم بالمشاركة في المباريات الرسمية التي سيخوضها منتخب المغرب، خاصة المباراة المصيرية التي سيخوضها بين الرابع والسادس من أكتوبر (تشرين الأول) في استاد القاهرة الدولي ضد المنتخب المصري في تصفيات كاس أفريقيا والتي تعتبر الاختيار الحقيقي لليوث الأطلس ومدى قدرتهم على المضي بعيدا في تحقيق الهدف المنشود في التصفيتين معا.



جائزة علي وعثمان حافظ الصحفية

تعلن هيئة أمناء جائزة علي وعثمان حافظ الصحفية عن قبول الترشيحات لجوائز عام ١٩٩٦ وتضم «٥» جوائز قيمة كل منها خمسة آلاف دولار وميدالية فضية. وتخصص هذه الجوائز للفنون الصحفية المختلفة وتشمل المجالات الآتية:

المقال، العمود الصحفي، التحقيقات الصحفية، الكاريكاتير، الصورة الصحفية، الدراسات والبحوث التي نالت الماجستير والدكتوراة عن الصحافة في الجامعات.

واضافة إلى الجوائز أعلاه تقوم هيئة الأمناء باختيار كاتب العام «١٩٩٦» وتخصص له جائزة نقدية قيمتها عشرة آلاف دولار وميدالية من الذهب.

شروط الترشيح:

١- يحق لكل صاحب إنتاج ينشر في مطبوعة تصدر باللغة العربية أن يتقدم للجائزة.
٢- يحق للمؤسسات ونقابات ونوادي الصحفيين وكليات الإعلام وأقسام الصحافة والعاملين في مجالات الإعلام ترشيح الغير للحصول على الجائزة.
٣- يتم الترشيح بإرسال ثلاث نسخ من الإنتاج المرشح موضحا عليه مكان وتاريخ الصدور ويرفق به أصول ما ينشر من صور ورسومات مع صحيفة بيانات تتضمن اسم صاحب الإنتاج ومحل إقامته ورقم الهاتف وصورة شخصية له وملخصا عن نشاطه الصحفي.
٤- ترسل الأعمال المرشحة ومرفقاتها بالبريد المضمون باسم السيد هشام علي حافظ رئيس هيئة الأمناء ص.ب ٤٥٥٦ جدة ٢١٤١٢ المملكة العربية السعودية.
٥- آخر موعد للترشيح هو يوم الجمعة ٢٢ رمضان ١٤١٧ هـ ٣١ يناير ١٩٩٧م.

بطولة العالم للزوارق السريعة

الإيطالي كابيلليني يستعد لجولة الصين لحسم اللقب مبكرا

لندن: «الشرق الأوسط»

تعاود بطولة العالم للزوارق السريعة الاسبوع المقبل انطلاقاتها بعد فترة توقف دامت اكثر من شهر بمناسبة الصيف وستكون الجولة المقبلة على جائزة الصين الكبرى. وما زال الايطالي كويدو كابلليني يحتل صدارة البطولة برصيد 100 نقطة. وكان نجم الامارات حميد بخيت قد ظهر بشكل متألق جميع جولات بطولة العالم منذ بداية الموسم وحتى نهاية الجولة الخامسة التي أقيمت في اليونان وتحديداً في جزيرة كورفو، فقد تمكن البطل الاماراتي وهو العربي الوحيد الذي يشارك في سباقات القمة هذه من فرض وجوده على الساحة بفضل اصراره وجدارته في المنافسة من جهة والدعم الكبير الذي يلقاه من القائمين على نادي ابوظبي الدولي للرياضات البحرية من جهة ثانية ليتمكن من حصد نقاط ثمينة لهذه البطولة بين سائقين عالميين يفوقونه خبرة ومراساً في هذه الرياضة التي يشارك في بطولتها المميزة للمرة الأولى هذا العام ولقد استطاع حميد بخيت الذي تألق في كافة السباقات الماضية من احتلال المركز السابع للترتيب العام مسجلاً ما مجموعه 24 نقطة لرصيده، وهذا الانجاز يفوق ما تمكن بطل العالم لسابقات زوارق الفورمولا 3 البريطاني بول بلاكبورن عضو فريق جونبلاير جولدليف تحقيقه في مشاركته الأولى هذا الموسم ايضاً ضمن سباقات الفورمولا 1، كما تمكن حميد بخيت من احراز المركز السادس لترتيب نقاط بطولة سباق كسر الزمن والذي سيحظى من يفوز بأعلى مجموع للنقاط بنهاية الموسم على الجائزة الكبرى لهذه البطولة والتي هي سيارة مازيراتي غبلي كان قد أعلن المنظمون عن تخصيصها لبطل السرعة. بطل العالم الايطالي كويدو كابلليني الذي أكدت نتائجه السابقة من خلال فوزه المتتالي بجميع الجولات الخمس احتكاره لمركز صدارة البطولة وعزمه الاكيد على الاحتفاظ باللقب للسنة الرابعة على التوالي محطماً بذلك كافة الارقام القياسية في هذه الرياضة، وقد فرض الايطالي بطل [illegible] للبطولة التي أقيمت في سردينيا بايطاليا فوق ارضه وبين جمهوره وهو بالطبع يتربع حالياً على صدارة البطولة بغنتيها دون منافس فعلي، حيث يبلغ فارق النقاط بينه وبين الالماني ورنر 49 نقطة ضمن بطولة العالم للفورمولا 1، في حين ان فارق نقاط بطولة كسر الزمن يبلغ 4 نقاط فقط بينه وبين مواطنه المتسابق ماسيمو روجيرو الذي يحتل المركز الثاني.

المتاعب الميكانيكية وسوء الحظ هذا الموسم كانت على موعد ومن نصيب بطل العالم السابق البريطاني جونز عضو فريق جون بلاير جولدليف الذي عانى كثيرا من زميله بول بلاكبورن بسبب الأداء المتواضع لمحركات زورقيهما التي لم تكن تعطي قوتها الكاملة خلال السباقات الفعلية، وقد أكد جونز بأن الأمور يجب ان تجد لها حلا وليس من الممكن متابعة الموسم بمثل هذا الأداء المتواضع للزوارق، وبالرغم من الدعم الكبير الذي يلقاه هذا الثنائي من فريق جونبلاير جولدليف الذي تشكل رعايته للفريق عودة جديدة الى ساحة الرياضات العالمية فان ميكانيكيي الفريق يبذلون قصارى جهدهم حالياً لاعداد الزوارق جيداً استعداداً للجولة المقبلة التي ستقام بالصين في اواخر شهر اغسطس (آب) المقبل برعاية جونبلاير جولدليف وتحديداً في الفترة ما بين 24 و26 منه، حيث ساعدت الفترة الزمنية الفاصلة هذه بين جولة كورفو الخامسة وجولة الصين السادسة بمنح المتسابقين متسعاً من الوقت للقيام بالاعداد وتحضير الزوارق بشكل كاف.

زورق جون جونز اثناء سباق اليونان الاخير (الشرق الأوسط)

تشاهد اليوم

MBC

نجاحات وإخفاقات الأمم المتحدة «في حوار مع الغرب»

يتناول برنامج «حوار مع الغرب» الذي يبثه تلفزيون مركز الشرق الأوسط اسبوعياً موضوع «نجاحات واخفاقات الامم المتحدة على مدى نصف قرن». ويستضيف البرنامج للمشاركة في الحوار كلاً من الاخضر الابراهيمي المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لمناطق الحروب في العالم الذي سيكون من استوديو MBC في لندن ومن النيويورك السفير بيل فانين هوفال رئيس مجلس ادارة الجمعيات الأميركية التابعة للأمم المتحدة، والسفير ابولود غنيم مساعد رئيس الوفد الأميركي في الأمم المتحدة (الذي لم تتأكد مشاركته في البرنامج بعد). تبث الحلقة اليوم في الساعة الخامسة (بتوقيت جرينتش).

باقة من الاغنيات في «اخترنا لكم»

يقدم برنامج «اخترنا لكم» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC في حلقة هذا الاسبوع باقة منوعة من الأغنيات واللقاءات الفنية حيث ستشاهدون مدحت صالح، وراغب علامة، وميادة الحناوي وعاصي الحلاني.
كما تلتقي مقدمة حلقة البرنامج نجلاء بدر بالفنان محمد منير ويتخلل اللقاء عرض لمقاطع من اغانيه، وفي الحلقة ايضاً لقاء مع الفنانة عائشة الوعد التي تتحدث عن تجربتها في عالم الأغنية.
تبث الحلقة مساء اليوم في الساعة 21.40 بتوقيت جرينتش.

الفضائية المغربية

راندي ويستون في «مهرجان الرباط»

تعرض الفضائية المغربية في سهرة اليوم حفلاً موسيقياً تم تسجيله خلال مهرجان الرباط، والليلة يتمتع المهتمون بالموسيقى مع الفنانة العالمية راندي ويستون ومجموعة عناوة.

فرقة كناوة اليوم على القناة المغربية

التلفزيون شريك دائم للرياضة

شبكة سكاي تحتكر حقوق نقل مباريات الدوري الإنجليزي حتى عام 2001

لندن: «الشرق الأوسط»

حصل تلفزيون «سكاي» على حق نقل مباريات الدوري الانجليزي لكرة القدم حية على الهواء خلال المواسم الكروية الاربعة المقبلة حتى عام 2000 - 2001م، وذلك بموجب اتفاق بين شبكة سكاي وهيئة الدوري الممتاز في اتحاد كرة القدم الانجليزي.

وذكر فيك ويكلنج مدير ادارة تلفزيون «سكاي» ان الاتفاق الاخير يعتبر من مصلحة كرة القدم ومحبيها، كما يعتبر، حسب تعليقه، نصرا وانجازا لتلفزيون سكاي.

ويضيف ويكلنج ان الجانبين طورا علاقة شراكة بينهما منذ بداية انطلاقة الدوري الممتاز قبل اربع سنوات وكانت قناة «سكاي سبورتس» قد درجت على عرض ستين مباراة في الدوري الممتاز الانجليزي كل موسم منذ انطلاقة المنافسة عام 1992.

كما ان القناة كانت تنقل خلال الموسمين السابقين مباراتين في وقت واحد في المراحل النهائية للمنافسة موفرة لجمهور المشاهدين، خصوصا محبي كرة القدم فرصة نادرة لمشاهدة احداث اكثر المباريات تنافسا واثارة في مراحل الدوري الممتاز النهائية.

وخلال الموسم المقبل سيقوم تلفزيون «سكاي» بنقل مباريات الدوري العام وكاس «الكوكاكولا» حية على الهواء بالاضافة الى نقل مباريات الدوري الممتاز حسب الاتفاق الاخير والنهائيات الدولية التي تجري في استاد ويمبلي، بالاضافة الى المنافسات الثلاث الرئيسية في كرة القدم الاسكوتلندية.

وبلغت قيمة الصفقة التي ابرمت بين الجانبين 670 مليون جنيه استرليني وتعتبر هذه الصفقة الاكبر في تاريخ الاتفاقات التي تمنح بموجبها القنوات التلفزيونية حقوقا في نقل وقائع منافسة رياضية.

ويعتبر الاتفاق الاخير بمثابة نقلة جديدة وتطور بارز اذا اخذنا في الاعتبار ان هذا الحدث يمكن ان ينظر اليه كونه انجازا فنيا بارزا، خصوصا الجزء المتعلق بنقل المباريات على شاشات التلفزيون حية على الهواء مع استخدام آخر ما توصلت اليه التكنولوجيا في مجال البث التلفزيوني.

استعداد عراقي للبث الفضائي

عمان: «الشرق الأوسط»

تستعد وزارة الثقافة والاعلام العراقية لافتتاح قناة فضائية، اكد ذلك لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان مسؤول اعلامي عراقي زار عمان اخيرا.

وقال ان الاستعدادات انتهت في الفضائية العراقية بعد ان سدد العراق ما بذمته من ديون للقمر الصناعي (عربسات)، وسيتولى المخرج التلفزيوني فيصل الياسري مسؤولية الفضائية العراقية.

مشاريع فنية بالمغرب لقناة الموسيقى الدولية (MCM)

الرباط: من سعيدة شريف

نما اهتمام المسؤولين في القناة الموسيقية الدولية MCM واصبحوا يسعون نحو انجاز مشاريع فنية في بلدان عديدة كالمغرب بعدما حققت هذه القناة انتشارا واسعا في الدول الأوربية، خاصة أن المغربيين اصبح بإمكانهم التقاط برامج القناة على (انتلسات F-6-2).

وللحفاظ على هذا التوسع في المغرب استقدمت قناة الموسيقى (MCM) فرقا تقنية وفنية لتصوير حلقات عن التزلج بالألواح الشراعية في دار بوعزة بالدار البيضاء، كما قامت بتصوير روبورتاج عن المعهد العالي للمسرح والتنشيط الثقافي بالرباط، واجرت حواراً مع فنانين مغاربة من بينهم المجموعتان الشعبيتان ناس الغيوان وتاكدة وفرق أخرى.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الاشرطة «صياد الاسماك»
12.00 رسوم متحركة: ابناء الغابة - السندباد البحري
12.45 الجريدة المصورة
- حفل غنائي ديني
- مباشرة من المسجد صلاة الجمعة
14.00 برنامج ديني «منتدى الجمعة»
15.00 المسلسل العربي «والى لقاء آخر»
16.00 منوعات
16.30 رسوم متحركة «عائلتي العزيزة»
- «رحلة الى افريقيا»
17.00 برنامج منوعات «اصوات واعدة»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 منوعات جزائرية
18.45 سلسلة «خاتم سليمان»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 المسلسل الجزائري «المشوار»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج منوعات «ليالي الجزائر»
22.30 برنامج وطني «التراث الوطني»
23.00 الجريدة المصورة
23.45 مسجلة من ندوة من بروكسل ندوة حول العدو الريفي

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 برامج الأطفال:
- احلى الحكايات
- محطات صغيرة
13.00 وثائقي
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 المنبر الديني
14.15 صلاة الجمعة
14.45 المحاضرة الدينية
15.00 وثائقي
15.15 حصة فلاحية: شراع (اعادة)
16.00 البيت السعيد
16.30 مسلسل
18.00 اخترت لكم
18.30 النشرة المسائية الاولى للانباء
18.55 صوت وصورة
20.10 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
20.50 النشرة الجوية
21.00 منوعة: صيف والعاب
22.30 عظمة يا ست (ام كلثوم)
00.00 آخر الانباء
00.15 يا شادي الألحان

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني - قناة المراعي
9.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
12.00 شعائر صلاة الجمعة - البرنامج الديني
13.00 البرنامج الثقافي
14.00 البرنامج المنوع «فلاش 96»
15.00 نشرة الاخبار
16.00 البرنامج المحلي «اجابة المسابقة»
17.00 تمثيلية عربية
18.00 موجز الانباء
18.30 مسرحية عربية
21.00 نشرة الاخبار
22.00 تمثيلية عربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 - فترة الاطفال
07.00 يسعد صباحك - برنامج صباحي محلي
09.00 قصة وآية - برنامج ديني
09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
10.30 مدلولات في محكم التنزيل - برنامج ديني
11.00 المجلة الرياضية - برنامج رياضي
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال المسائية - الدببة الطائرة
13.00 بناة المستقبل - برنامج محلي تثقيفي للفتيان
13.30 البادية بين الامس واليوم -
برنامج محلي
14.00 مسلسل المساء «النصائح الثلاث» بطولة محمد عواد - صباح سالم
15.00 نشرة الاخبار بلغة الاشارة - اخبار
15.30 برامج سياحية - برنامج رياضي متنوع
16.00 كيف كنا - برنامج محلي
16.30 نحو عام 2000 - برنامج محلي تثقيفي
17.00 البرنامج الاخباري ستون دقيقة - اخبار
18.00 مع المشاهد - برنامج محلي
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 مسرح النجوم - برنامج منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 تمثيلية عربية بعنوان «الغريب للمجهول»
23.00 - الليل موعدنا

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي «الاقبال»
12.00 حديث الشيخ الشعراوي
12.30 شعائر صلاة الجمعة
14.15 برنامج «من اغاني الافلام»
14.45 برنامج «صور مرحة»
15.00 فيلم عربي «الستات ما يعرفوش يكدبوا»
17.30 برنامج «الجائزة الكبرى»
17.45 برنامج «خمسة لضحتك»
18.15 برنامج «شكرا لاهتمامكم»
18.45 مسلسل عربي «البراري والحامول» بطولة الهام شاهين
19.30 برنامج «دردشة»
20.15 برنامج «مجلة الاغاني»
21.00 فيلم عربي «انا اللي قتلت الحنش»
23.15 برنامج «السهرة تحلى»
24.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.15 برنامج «حكاوى القهاوي»
02.15 فيلم عربي «قضية سميحة بدران»
04.30 مسلسل ديني «الأنصار»
05.15 «عالم الحيوان»
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 صلاة الجمعة - مباشرة من احد مساجد المغرب
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسابقات - استوديو 5
13.45 سلسلة الأطفال بالعربية الجديدة «زهرة البرابري» - الجزء الثاني
14.10 السلسلة العربية للأطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج مائدة
15.10 الفيلم العربي: الحب بين قوسين - إعادة. بطولة: شهيرة - هشام عبد الحميد - سلوى عثمان - وداد حمدي - محمد الصاوي. إخراج: اشرف فهمي
16.25 برنامج «مرايا»
16.55 منوعات غنائية
17.15 الملتقى الدولي لألعاب القوى مباشرة من بروكسل
18.30 الاخبار الدولية
18.50 تتمة العاب القوى - نقل مباشر
20.20 منوعات غنائية
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 برنامج ركن المفتي
21.40 فيلم عربي «اعتزال امراة عاملة» - بطولة: عمر الحريري - رجاء الجداوي - حسن الشربيني - صلاح عبد الله. إخراج: عبد الله زكي
23.15 الأخبار الاخيرة
23.30 حفل موسيقي «مهرجان الرباط»

دبي الفضائية
بتوقيت دبي

05.00 نشرة الأخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 الفيلم العربي «المغامرون الثلاثة» بطولة سعاد حسني واحمد رمزي
08.00 نشرة الأخبار
09.00 المسلسل اليومي
10.00 فترة الاخبار
10.05 برنامج البيت العربي
11.00 نشرة الاخبار + الاعمار اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج الخلق العظيم
12.10 خطبة وصلاة الجمعة
13.00 برنامج قناديل
14.00 نشرة الاخبار
14.05 بوابة الحلواني
15.00 نشرة الاخبار
15.15 منوعات غنائية
15.30 برنامج السباقون الى القمة
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل الخليجي: الملقوفة
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج «الى اين؟»
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 المجلة الاسلامية
20.05 برنامج ابتسامات
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الأخبار
21.05 المسلسل اليومي: الجنور السوداء
22.00 نشرة الأخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج رؤية
00.00 الفيلم العربي «ليلى بنت الفقراء» بطولة ليلى مراد ويوسف وهبي
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل منوعات غنائية
02.30 المجلة الاسلامية الاوروبية
03.00 مسرحية عربية
03.50 في مثل هذا اليوم.
04.00 نشرة الأخبار
04.05 برنامج ديني
04.20 برنامج دراسات قرآنية

MBC
بتوقيت جرينتش

9.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10.00 دين ودنيا
10.15 كرتون
10.30 برنامج اطفال
11.00 بالهنا والشفا
11.30 الفيلم العربي «الزيارة الاخيرة»
13.00 برنامج العالم هذا الاسبوع - اعادة
13.45 السهرة المفتوحة - اعادة
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 عالم الصحافة
15.45 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «لن اخضع لرجل»
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج «حوار مع الغرب»
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «حظ من السماء»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 قصة آية
07.30 مسلسل «حروب»
08.30 اهل الطريق
9.20 آذان وصلاة الجمعة
10.30 بنك المعلومات - اعادة
11.55 مسلسل «البخلاء»
12.50 حوار الصمت - اعادة
13.35 المرأة العاملة
14.00 ناتو
14.55 بانوراما عربية
15.45 مسلسل «عباس وحكايته مع الناس»
16.40 علماء ولكن
17.05 بحلم بيوم
17.55 حمدي قنديل - اعادة
19.00 Generations
20.00 ليلة عربية
20.45 مسرحية
22.30 العلم والايمان
23.30 ناتو - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «موسى بن نصير»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 دروب النور
04.00 مسلسل «موسى بن نصير»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 ميشو وينجو
05.25 هدايا الاسنان
05.30 Adventures of Morph
05.40 مغامرات ستبل
05.55 الوومبلز
06.02 حكايات حكايات
06.20 ماتي ووينغي
06.30 داليا وسمسم في بلاد العجائب
07.00 القنزان
07.10 Portland Bill
17.25 Hatty Town Tales
07.35 بيت الاصدقاء
07.45 القشار
08.15 زيكو العجيب
08.40 Telematch
09.15 بوباي والابن
09.45 عم يونس
10.05 الطاهي الصغير
10.10 Postman Pat
10.15 العائلة السعيدة
10.45 تسالي
11.00 حكاية العمالقة
11.30 النهاية ايه؟
12.10 نشاهد اليوم
12.15 فتى عام 2020
12.45 Gran
12.50 سوبرمان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 Villa Allegre
14.35 عودة ستبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 الصياد الصغير
16.25 Sally the Sea-Lion
16.45 اطفال في رحاب الرسول
17.15 اليس في بلاد العجائب
17.45 الغواص والبحر
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 جحا والناس
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى

قناة الافلام

01.20 Burn Out
03.00 The Woman Of Windsor P2
04.30 طلاق سعاد هانم
06.30 Nothing Sacred
08.00 وضاع حبي هناك
10.00 الزوجة والعذراء
12.00 Falsely Accused
14.00 ميري جانغ
16.00 برامج سينمائية
17.00 علموني الحب
19.00 السفيرة عزيزة
21.00 Sins Of The Mother
23.00 لحن حبي

قناة الرياضة

06.30 برنامج «الصيد»
07.00 بولنج
08.30 برنامج «هوت شوت»
09.00 تلي ماتش
10.00 اخبار رياضية من أرت
10.30 كرة السلة من لبنان
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 كأس العالم لكرة القدم
15.30 برنامج «لا خوف»
16.30 رياضات عربية
17.30 برنامج رياضي
18.00 اضواء على كرة القدم من المانيا - مباريات معادة
20.00 اخبار رياضية مباشرة
20.30 برنامج «استاد أرت»
21.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
22.30 رياضات من آسيا
23.00 الكرة الطائرة من البحرين
00.30 برنامج «الطبيعة والتمدن»
01.30 كرة السلة من لبنان
03.30 اضواء على كرة القدم من المانيا
05.30 رياضات من آسيا

الكلمات المتقاطعة

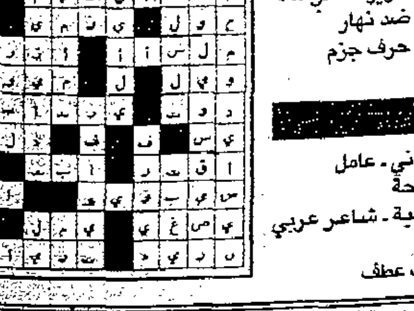
● أفقياً

1 - ملحن مصري راحل
2 - بحر بين روسيا وإيران - ضد ضيق
3 - سقي - يبجل ويعزز
4 - ضد الجن - جنين
5 - وقف القتال لفترة
6 - حلية للمعصم - للتفسير
7 - من الفواكه - ألم البطن
8 - حرف شجاء - الغزير «معكوسة»
9 - على الشاطئ - ضد نهار
10 - يكمل - نهب - حرف جزم

● عمودياً

1 - فيلسوف يوناني - عامل
2 - يمحي - صحيحة
3 - نوتة موسيقية - شاعر عربي قديم
4 - قروض - حرف عطف
5 - دق - ناقد وكاتب فرنسي
6 - شرح
7 - مرفأ ياباني
8 - رئيس فرنسي راحل
9 - بدين - صوت السيوف
10 - حرف جر - في الخيمة «معكوسة» - وجع

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

23 آب (أغسطس)

تتويج فيصل الأول ملكا للعراق

في مثل هذا اليوم قبل 75 سنة، أي في 23 آب (اغسطس) سنة 1921، اجريت في بغداد مراسم تتويج فيصل الاول ملكاً للعراق بحضور مندوبين يمثلون الوية العراق وقوميات الشعب العراقي وطوائفه كافة.

كان ترشيح «الأمير» فيصل بن الحسين قد تقرر في «مؤتمر القاهرة» الذي عقد برئاسة وزير المستعمرات البريطاني ونستون تشرشل، واتخذت الخطوات التمهيدية اللازمة لتنفيذ هذا القرار، ومنها اصدار عفو عام عن الذين اشتركوا في الثورة العراقية (المعروفة بثورة العشرين). واعلن المندوب السامي البريطاني السير برسي كوكس هذا القرار في بيانات عديدة وجهها الى الشعب العراقي معلنا ان الحكومة البريطانية، لغرض التعرف على رغبات الشعب العراقي، قررت اجراء استفتاء عام للتأكد من تلك الرغبات. وبعد اجراء هذا الاستفتاء، الذي كان شكليا الى حد ما، ابرق المندوب السامي الى حكومته في لندن يبلغها ان «نتائج التصويت وصلت من معظم الجهات، ولم تبق هنالك شبهة في النتيجة. ويرتئي الرأي العام هنا، بأن ذلك رأي سمو الأمير ورأيي، ان يكون التتويج في اقرب وقت طبعاً». واضاف المندوب السامي في برقيته ان «بعض العناصر المتطرفة في بغداد، جعلت قبولها بملكية فيصل منوطا بأن يكون بعيدا عن اية سلطة اجنبية. اما الأمير فيصل نفسه فإنه يود ان يكون في وضع يساعده قريبا على الاعلان بصراحة، بموافقة منها، بأن قبوله هذا المنصب وسياسته المقبلة، سيكونان مستندين الى مساعدتنا وحدنا، دون غيرنا. وهو في الوقت نفسه معارض لكلمة (انتداب) على ما يفهمه الناس، وانه يتوقع ان يكون تنظيم العلاقات بين البلدين بموجب معاهدة بين حكومتين مستقلتين».

واجاب وزير المستعمرات في برقية الى المندوب السامي قائلا ان «من المطلوب ان يعلن فيصل عند اعتلائه العرش ان قبوله للملكية منوط باستمرار مساعدتنا وحدنا، وان الحكومة البريطانية توافق على ان تحل «معاهدة» بين الطرفين محل «الانتداب»».

ولم يوافق المندوب السامي على ان يذكر الأمير فيصل في خطاب العرش المقرر ان يلقيه في حفلة التتويج العبارات الواردة في برقية تشرشل. واحتج فيصل على تلك الطلب وابدى انه لن يستطيع الاستمرار في العمل اذا الحت الحكومة البريطانية على ذلك، واوضح بأنه كان قد قبل ترشيح نفسه لعرش العراق في المفاوضات التي جرت في لندن، على اساس ابدال «الانتداب» بمعاهدة ستجري المفاوضات بشأنها، وان سمعته ومهابته ستمسان».

اضافة الى ذلك كانت وزارة المستعمرات قد اقترحت من جانبها ان يعتبر الأمير فيصل «حاكماً» على العراق «Governer» وليس «ملكاً» ولكن المندوب السامي عارض هذا الطلب، واصر على وجوب اعتباره ملكا دستوريا.

وبعد ان ذلل الامير فيصل الصعوبات التي واجهته اقترح ان يكون التتويج في يوم 23 آب (أغسطس) 1921، وفي اليوم المقرر اقيمت حفلة التتويج في ساحة «برج الساعة» في «سراي» بغداد. وحضر الأمير فيصل بصحبة السير برسي كوكس المندوب السامي، والجنرال هالدين، قائد القوات البريطانية في العراق، ففتش الأمير حرس الشرف المعد لتحيته، وجلس في المحل المعد له في الساحة، وناول المندوب السامي سكرتير مجلس الوزراء بلاغا تلاه على الجمهور المحتشد في الساحة اعلن فيه قرار مجلس الوزراء بأن تكون الحكومة العراقية حكومة دستورية، نيابية، ديمقراطية، مقيدة بالقانون، ثم قال: «انني بصفتي مندوبا لجلالة ملك بريطانية، رأيت أن اقف على رضا الشعب العراقي البات قبل موافقتي على ذلك القرار، واجري التصويت العام برغبة مني، وأسفرت نتيجة التصويت عن اكثرية 97 في المائة من مجموع المنتخبين المتفقين على المناداة بسمو الأمير فيصل ملكا للعراق».

ولما انتهت تلاوة بلاغ المندوب السامي القى السيد محمود النقيب اكبر انجال رئيس الوزراء السيد عبد الرحمن النقيب، نيابة عن والده، دعاء موجزا بمناسبة هذا الحدث التاريخي، ثم اطلقت المدافع 21 طلقة، نهض بعدها الملك فيصل الاول فتلقى خطابا مكتوبا استهله بشكر العراقيين على مبايعتهم اياه مبايعة حرة، وشكر البريطانيين على تأييدهم، وحث الشعب العراقي على الاتحاد والتآلف. وقال ان اول عمل سيقوم به هو مباشرة الانتخابات وجمع المجلس التأسيسي «ولتعلم الأمة ان مجلسها هو الذي سيضع، بمشورتي، دستور استقلالها على قواعد الحكومات السياسية الديمقراطية، ويبني اسس حياتها السياسية والاجتماعية، ويصادق نهائيا على المعاهدة التي سأوقعها له في ما يتعلق بالصلات بين حكومتنا والحكومة البريطانية، ويقرر حرية الاديان والعبادات شرط ان لا تخل بالأمن العام والاخلاق العمومية...».

وحكم فيصل الاول العراق نحو 13 سنة، وبنى على انقاض ثلاث ولايات عثمانية مهملة، انهكتها الحرب العالمية الاولى، دولة ناهضة، ذات دستور عصري، تصان فيه حقوق الشعب، وتحترم حرياته، وعمل بسياسة «خذ وطالب» التي اشتهر بها، حتى حقق استقلال العراق الناجز، وقبوله في «عصبة الامم» فكان اول دولة عربية مستقلة تقبل في المنظمة الدولية، ثم عمل على تحسين علاقاته بالدول العربية والمجاورة، وجعل للدولة الفتية مكانة دولية محترمة، واقام فيها نظاما اداريا كفوءا، ونظاما تعليميا حديثا، وحقق في فترة قياسية كثيرا من المنجزات.



سير «أعلام الأدب العربي المعاصر» بأقلامهم في طبعة أولى متعثرة

بوح يكسر طوق الرتابة المضجرة

كتاب

بيروت: من سوسن الأبطح

صدر بعد جهد طويل وعمل مضن، استغرق اكثر من عقدين ونصف العقد، كتاب «اعلام الادب العربي المعاصر» ويحوي بين دفتيه سيرة عمر مجموعة تضم 380 اديباً، وناقداً عربياً شكلت اعمالهم محطات مضيئة في ادبنا المعاصر او نالت كتاباتهم اهتماماً محلياً فبرزت اسماؤهم ولمعت.

والسير إما انها كتبت باقلام اصحابها او هي مستلة من احاديثهم الصحافية واعترافاتهم الخاصة في مؤلفاتهم. وفي كل الحالات فإن المؤلف يسد ثغرة في مجموع كتاباتنا التي غالباً ما تتركنا لرحمة المشافهة وجمع المعلومات من افواه الاصدقاء والاقارب حين يتعلق الامر بمعرفة السيرة الشخصية لأديب لا يزال على قيد الحياة.

الأب روبرت ب. كامبل اليسوعي الباحث في جامعة القديس يوسف بدأ بالاعداد للكتاب في السبعينات يرافقه فريق عمل تمكن من مد جسور التواصل مع الادباء العرب في اوطانهم او في دول الاغتراب حيث مقامهم. وقد طلب الى كل اديب تعبئة استبيان يتضمن نبذة عن حياته ونصاً مقتضباً ومكثفاً يشرح فيه مسار عمره من الطفولة الاولى وحتى لحظة كتابة السيرة. لكن نشوب الحرب اللبنانية عرقل وسائل الاتصال واخّر استرجاع الاستبيانات اضاع فرصة الحصول عليها. وبقي الاب كامبل مصراً على الوصول بالكتاب الى المطبعة. وما ان هدأت الحرب حتى استنفرت الهمم لجمع المعلومات وتنسيقها وتصحيحها وصدر الكتاب اخيراً عن دار نشر فرانتس شتاينر شتوتكارت في بيروت وبعدد محدود من النسخ مما رفع سعر الكتاب وحد من امكانية توزيعه على المكتبات.

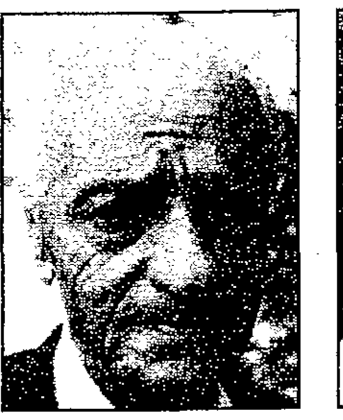
وكانت مفاجأة لأدباء كثر كانوا قد كتبوا سيرهم بهدف نشرها في هذا المؤلف في السبعينات فإذا بهم يرونها منشورة بعد مدة طويلة تغيرت خلالها رؤاهم وآراؤهم، ولم يخف البعض ضيقه من رؤية نص سيرته ناقصاً مجتزأ وكأنما حياته توقفت منذ تلك الآونة التي سطر تحت وطأة ظروفها صدى ذكرياته وتجاريب شبابه.



جبرا ابراهيم جبرا

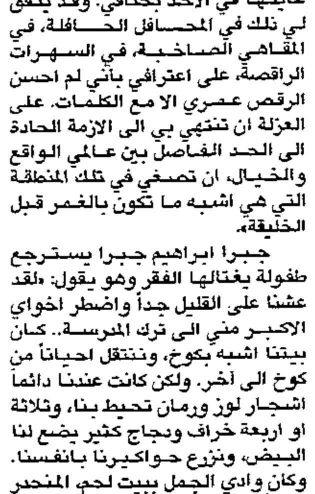






توفيق عواد





الطاهر وطّار

ولعل الاب كامبل كان يعرف سلفاً ما سيحدثه صدور الكتاب من مفاجأة غير مرضية للكثيرين فوجه رسالة جماعية الى الادباء في تصديره للكتاب يقول لهم فيها: «ان المواد المعدة للطبعة الثانية المنقحة قد جمعت عندما ارسلت الطبعة الاولى الى المطبعة. لذلك فإن المحرر يطلب ان ترسل كل الاقتراحات بما فيها التصحيحات والاضافات الى مركز الدراسات للعالم العربي المعاصر او الى المعهد الالماني للأبحاث الشرقية» في بيروت.

ولربما فرغ صبر معدّ الكتاب من ملاحقة اصحاب السير واستعطاء اجاباتهم والقرع على ابوابهم، وهو يعرف تمام المعرفة ان استكمال السير بالاضافات سيتطلب مجهوداً يساوي جمعها في المرة الاولى. ففضل النشر المنقوص الذي يضع ابداعنا امام الامر الواقع ويجرهم باقصى سرعة الى مده بالمعلومات على ان يبقى مشروعه محتطاً بانتظار «غودو».

ولا شك في ان الكتاب، حتى في طبعته الاولى المتعثرة، يقدم لنا بانوراما رائعة للخلفيات الخفية من اجتماعية وعائلية ونفسية لكتابنا الذين شكلوا خارطة الادب العربي المعاصر. وحين يتحدث الباحث كامبل عن الكاتب المعاصر فإنما يعني بذلك الاديب الذي ولد في هذا القرن وبقي على قيد الحياة الى ما بعد 1970. لكن المعدّ اضطر الى قبول الاستثناءات وادخل توفيق الحكيم في مؤلفه رغم انه ولد في القرن الماضي. ولم يسقط من حساباته شاعراً فذاً على مستوى بدر شاكر السياب ولو اختطفه الموت قبل السبعينات.

وقد ركز الكتاب اهتمامه على ابراز الوجه الابداعي العربي واصحاب الاقلام المغمسة ببحور الوحي وفضاءات الخيال واستبعد «المؤرخين وكتاب الدراسات السياسية والعقائدية والفلسفية». وقد يجد هذا الخيار الانتقائي مبرره في ست دراسات معمقة ومكثفة تقدمت السير وصدّر بها الكتاب تدور حول «الادب العربي المعاصر» «القصة العربية القصيرة» «الرواية العربية المعاصرة» «المسرح العربي» «الشعر العربي المعاصر» و«النقد في الادب العربي الحديث». وفي واحدة من هذه الدراسات يعتبر الباحث جورج عطية «ان الادباء والكتاب، الى حد كبير، اكثر تأثيرا من الفلاسفة في ارساء اهداف التغيير. وتقترح علينا الابحاث الاخرى خارطة لأهم الابداعات العربية في القرن العشرين مندغمة بالاحداث العامة التي اثرت وتأثرت بها فبدت جزءاً من الحركة العامة للحياة لا نشاطاً خيالياً معزولاً ومهمشاً.

الكتاب مرجع للباحثين ومحطة شيقة للقرّاء الولعين بمعرفة المزيد عن اديب استهواهم او كاتبة أسرتهم حروفها. وعند كتابة السيرة الذاتية إما ان يقع الاديب في النرجسية والانتفاخ المقزز أو ان يدخل الى خوالج نفسه يستبطنها اسرارها ويبوح وكأنما هو على كرسي الاعتراف.

القاص والروائي الجزائري الطاهر وطّار اختار التخفي وراء ضمير الغائب وكتب عن نفسه التالي: «تعاطى اولاً التطبيب بالسحر والرقي ثم حاول ممارسة التنويم المغناطيسي، ونظم بعض الاشعار السانجة ثم استقر نهائياً على اختيار القصة والمسرحية والرواية. وفي سن الثانية والعشرين تعرّف على الفلسفة الماركسية فتبناها وكرّس لها حياته».

الاديب اللبناني الراحل توفيق يوسف عوّاد اوغل في تلمس واحات دفقه الابداعي ووصفها على النحو التالي: «في القصة والرواية احياناً كثيرة، وفي القصيدة دائماً، من العزلة انطلق، من شعوري بالعدم. والعزلة يجب ان تستحوذ علي، ان تبلغ غايتها في الاخذ بخناقي. وقد يتفق لي ذلك في المحافل الحافلة، في المقاهي الصاخبة، في السهرات الراقصة، على اعترافي بأني لم احسن الرقص عمري الا مع الكلمات. على العزلة ان تنتهي بي الى الازمة الحادة الى الحد الفاصل بين عالمي الواقع والخيال، ان تصغي في تلك المنطقة التي هي اشبه ما تكون بالغمر قبل الخليقة».

جبرا ابراهيم جبرا يسترجع طفولة يغتالها الفقر وهو يقول: «لقد عشنا على القليل جداً واضطر اخواي الاكبر مني الى ترك المدرسة.. كان بيتنا اشبه بكوخ، وننتقل احياناً من كوخ الى آخر. ولكن كانت عندنا دائماً اشجار لوز ورمان تحيط بنا، وثلاثة او اربعة خراف ودجاج كثير يضع لنا البيض، ونزرع حواكيرنا بانفسنا. وكان وادي الجمل ببيت لحم، المنحدر شرقاً الى «حقل الرعاة» هو لي الجنة بعينها».

الكاتب السوري هاني الراهب يستدعي طفولة بلا متنفس ويتذكر: «ولدت في بيئة فلاحية فقيرة، في احدى قرى الساحل السوري الجبلية. كان والدي اخرس.. وكانت والدتي امية. ولعل ابرز ذكرياتي اضافة الى الفقر وجمال الطبيعة، الموت الذي اخذ خمسة من اخواتي حتى عام 1945 وابي عام 1950 وامي عام 1955».

تتوالى السير الواحدة تلو الاخرى امام عينيك، وانت تقلّب «اعلام الادب العربي المعاصر» بجزئيه الضخمين، فتكتشف كيف ان الاديب ينهل من كل البيئات يتغذى على الفقر واليسر والحب والكراهية. وتبدو لك الخلفيات شديدة الاختلاف بين اديب وآخر وكأنما الابداع يبقى رهن مناخ جوّاني سري قادر على الاختراق والتحطيم والتجاوز.

واذا كان من جامع بين مئات السير التي يطرحها الكتاب بين يدينا فهو الحس اليقظ المتفتح وارادة المعرفة والرغبة الجامحة في بوح يكسر طوق الرتابة المضجرة.

من عيون الشعر

ليت هندا

عمر بن أبي ربيعة

ليت هنداً انجزتنا ما تعد
وشفت أنفسنا مما تجد
واستبدت مرة واحدة
إنما العاجز من لا يستبد
زعموها سألت جاراتها
ذات يوم وتعرت تبترد
أكما ينعتني تبصرنني
عمركن الله أم لا يقتصد
فتضاحكن وقد قلن لها
حسن في كل عين من تود
حسدا حملنه من أجلها
وقديماً كان في الناس الحسد

عائلة الحيدري تشكر كل من واساها

لندن: «الشرق الأوسط»

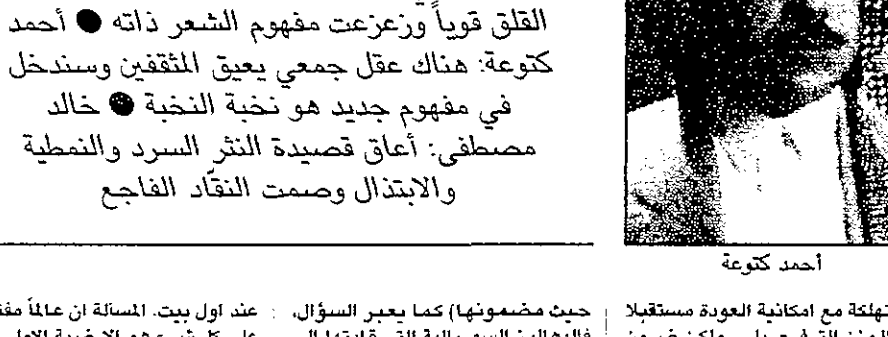
تقدمت عائلة الشاعر الراحل بلند الحيدري بشكرها وامتنانها لكل الذين واسوها ووقفوا الى جانبها في مصابها الأليم.

وأصدرت عائلة الحيدري بيانا اعربت فيه عن تقديرها «لكل الاصدقاء والاخوة الذين عبروا اصدق تعبير عن محبتهم وتقديرهم لفقيدنا العزيز سواء بمواساتهم الشخصية او الخطية ولكل من تكبد عناء المشاركة في تشييع الفقيد وحضور مجلس العزاء والفاتحة الذي اقيم على روحه الطاهرة وكل من تفقدنا وساندنا وشاركنا من شخصيات ومنظمات في تحمل مصابنا الأليم».

يذكر ان الحيدري كان قد توفي في احد مستشفيات لندن في السابع من الشهر الجاري وجرى تشييعه في العاشر منه.

وتستعد الآن مجموعة من الهيئات الثقافية العربية والعراقية واصدقاء الفقيد لاقامة احتفال تأبيني كبير في ذكرى اربعينه.

شعراء سعوديون يتحدثون عن مآزق وانفراجات قصيدة النثر / تـوارى الشعر خلف «النجم» المنطفئ



● محمد العلي: قصيدة النثر بدعة غربية لم تتجاوز أو توازي قصيدة التفعيلة ● محمد عبيد الحربي: أبرزت صوت الفرد وجعلت تعبيره القلق قوياً وزعزعت مفهوم الشعر ذاته ● أحمد كتوعة: هناك عقل جمعي يعيق المثقفين وسندخل في مفهوم جديد هو نخبة النخبة ● خالد مصطفى: أعاق قصيدة النثر السرد والنمطية والابتذال وصمت النقّاد الفاجع

قضايا

الرياض: من سعد الهمزاني

ذات مرة، في احد مهرجانات جرش الماضية، دار الحديث بين مجموعة من الشعراء الشباب الذين يكتبون قصيدة النثر. واتذكر ان احدهم قال ملاحظة غريبة حول الشاعر سعدي يوسف، حينما لاحظ ان سعدي ليس كسابق عهده من حيث تجمهر الشعراء والقراء حوله اينما وجد، فقد رآه يجلس وحيداً لا يكترث احد بالاقتراب منه.

ومع ان الشاعر المذكور يعتبر سعدي يوسف اباً روحياً لقصيدة النثر، او هو الاقرب لها شعرياً من غيره من شعراء التفعيلة المهمومين بقضايا الامة الكبيرة والذين لا يعترفون بقصائد النثر وشعرائها اولي النبرة الخفيضة، والهموم الشخصية والايقاع الهادئ، الا انه وجد في هذه اللامبالاة العفوية بحضور شاعر بحجم سعدي يوسف انتصاراً لشعراء قصيدة النثر، فالذائقة الشعرية تغيرت، وتطورت، ولم تعد تستسيغ ما استساغته بالامس، كما ان شعراء التفعيلة كفوا عن الازدياد بعد ان انصرف معظم الشعراء الجدد الى كتابة قصيدة النثر ولهذا اصبح جيل شعراء التفعيلة على وشك الانقراض في العالم العربي، والمسالة مسالة وقت فقط ثم يصبح شاعر التفعيلة شيئا نادرا، وربما بسبب من هذه الندرة سيحظى باحترام خاص، وتعاطف خاص، كما هو الحال مع شعراء العمودية الذين يندر وجودهم - والحديث هنا عن المجيدين فقط - في العالم العربي، ولذلك يحظى الشاعر اليمني البردوني بمكانة وتقدير خاصين في الاوساط الثقافية والشعرية العربية، ليس بسبب ابداعه الشعري المتجاوز للشكل والرؤية التقليدية كما هي معظم تنظيرات الحداثة الشعرية، وانما بسبب ندرته فقط، وهذا لا يعني وضعه في غير موضعه، ولكننا عندما نريد تقييمه فنيا حسب معاييرنا الشعرية فإننا لا نجد فيه تميزاً فنيا يذكر ويستحق كل هذا الاهتمام، فهو شاعر تقليدي بكل ما تعني هذه الكلمة، شكلا ومضمونا، لكن لعل هذا احد تناقضات الحياة الثقافية في العالم العربي.

الحقيقة الاخرى التي لم يلاحظها احد اثناء وجود الشعراء الكبار في ذلك المهرجان، انه لم يعد هناك شاعر نجم يستقطب اهتمام الجميع بحق، فليس كل من يحضر امسية لشاعر كبير كمحمود درويش مثلا مقتنعا ومتذوقا لإبداعه، فالحضور مسالة اخرى، لها مبرراتها، لكن انحسار نجومية الشعراء الكبار الى وقت قريب، مع الزيادة الكبيرة في اعداد الشعراء الجدد، والتقلص المستمر في نسبة القراء والجماهير المحبة للشعر، فتح جراء الشعراء على اختلاف تياراتهم على الماساة والوضع الحرج الذي يمر فيه الشعر، حيث اصبح الشاعر مجرد رقم من الارقام يضاف الى قائمة الشعراء الطويلة، ولا غرابة اذن في مثل هذا المناخ المحبط والبائس في ان يعزو عدد كبير من الشعراء والنقاد والقراء السبب في تدهور الشعر وقيمة الشعراء الى ما يسمى بقصيدة النثر التي تعتبر في رأي هؤلاء مروقا من الشعرية العربية الاصيلة، وحالة استثنائية مؤقتة ستنقضي، في الوقت الذي تتعمق فيه قناعة شعراء قصيدة النثر وانصارها بانه لا مجال للعودة الى الشكل الشعري السابق في نمطيته المستهلكة مع امكانية العودة مستقبلا الى الوزن التفعيلي، ولكن ضمن تعامل مختلف باعتبار ان قصيدة النثر ضد التأطير والقيود حتى ولو كانت قيودها واطرها هي.

أحمد كتوعة

شعراء وأسئلة

في السعودية لا يختلف الامر عن السياق الشعري العام في العالم العربي، بل يمكن القول ان الصراع بين الاتجاهين اشد واقوى منه في بقية العالم العربي، فقصيدة النثر تقف في مواجهة رفض رموز الشعر التقليدي وذائقتهم القديمة، وأيضا في مواجهة تهميش رموز حركة الشعر التفعيلي، شعراء ونقادا، وربما لهذا السبب نضجت تجربة الشعراء الجدد بعيدا عن الدلال والفرص المتاحة، واصبح من الواضح ان هناك خصوصية وانتاجا شعريا جديدا لا يمكن تجاهله قد بدأ في الظهور في الفترة الراهنة، لكن هذا لا يعني عدم مساءلة هذا النوع من الشعر ونقده وغربلته حتى لا يقع في المازق الشعري الذي وقع فيه الجيل السابق من شعراء التفعيلة الذين توقفوا الا ما ندر وسط تزعزع القناعات، وفقدان الوجهة، وتداخل الزيف بالحقيقة. فماذا تطرح قصيدة النثر او تثير من اسئلة ثقافية من حيث مضمونها؟

هذا هو السؤال الاول الذي طرح على اربعة شعراء فيهم من لا يكتب قصيدة النثر، وهو الشاعر محمد العلي الذي يعد رائد الشعر الحديث في السعودية، وفيهم من يعد رائدا في كتابة قصيدة النثر في السعودية وهو الشاعر محمد عبيد الحربي الذي صدر له ديوان: «رياح جاهلة» والذي ينتمي زمنيا الى جيل شعراء التفعيلة وربما لهذا لم تقيم تجربته الشعرية التقييم الذي تستحقه، بالاضافة الى شاعرين اصدر كل منهما ديوانا واحدا في الفترة القريبة الماضية، هما الشاعر احمد كتوعة الذي صدر له ديوان «كرة صوف لفت على عجل»، والشاعر خالد مصطفى الذي صدر له ديوان «الاصابع تمارس امومتها».

البدعة الغربية

حول السؤال السابق يقول الشاعر محمد العلي: «اود قبل الخوض في الاجابة ان اوضح التناقض الذي اعانيه ازاء قصيدة النثر، او ما سمته نازك الملائكة: البدعة الغربية. حين اقرأ محمد الماغوط لا يخطر بذهني السؤال: هذا شعر او غير شعر؟ فالشعر لا يسأل اعماقك حين يقتحمها عن نفسه، هو شعر، ولذلك اشرعت له الاعماق ابوابها، اما حين اقرأ غيره.. فأكاد اصرخ مع محمود درويش: (اوقفوا هذا الشعر) بعد ابدال تعبيره ب (اوقفوا هذا النثر). ثم يضيف العلي: «لم تثمر قصيدة النثر اي جديد (من حيث مضمونها) كما يعبر السؤال، فالدهاليز السوريالية التي قادتها الى الفوضى اللغوية، لم تقدها الى التعبير عن كهوف الذات، او صراعاتها الداخلية بشكل يتجاوز او يوازي قصيدة التفعيلة. ان الاتجاه الشكلي التجريبي لم يترك لها اي درب فائض للوصول الى ذلك».

اما الشاعر محمد عبيد الحربي فيجيب قائلا: «في تصوري ان ابرز ما تطرحه قصيدة النثر او ما تثيره من اسئلة ثقافية هو طرح مفهوم المغايرة وذلك مع تطور مفهوم الشعر مع التحولات التي طرأت على الحياة المعاصرة، ومفهوم المغايرة هنا يشمل المضمون والشكل معا، فمع قصيدة النثر لم تعد هناك مسلمات يركن اليها القارئ والشاعر ايضا، اذ انها تدفع الشاعر الى المزيد من المغامرة والمقامرة معا وتدفع القارئ الى البحث عن هوية واكتشاف المخلوق الذي امامه. ان الرؤى الشعرية التي تطرحها او تقترحها قصيدة النثر هي رؤى تتجه الى الالتباس والغموض وجعل الدلالات التعبيرية للغة مفتوحة لتتسع لمضامين واشكال متعددة ولا نهائية. واعتقد ان النص المفتوح في الادب من النتائج الاساسية لدخول قصيدة النثر، فأنت ترى هذه الاشكال الادبية - الشعر والقصة والرواية - تتداخل وتمتزج.

بالاضافة الى ذلك ابرزت قصيدة النثر صوت الفرد وجعلت التعبير عن قلقه وحسه الداخلي بكل عتمات النفس البشرية قويا وبارزا بدل ان كان خافتا ومختفيا خلف الصوت الجماعي - الاجتماعي في الاشكال الشعرية الاخرى، وبهذا نستطيع ان نقول ان ابرز ما تثيره قصيدة النثر من قضايا ثقافية هي قضية زعزعة مفهوم الشعر ذاته، وتحديد معاييره او حتى الحؤول دون تحديد معايير معينة للشعر، لأن قصيدة النثر هي اساسا ضد تحديد هذه المعايير وبالتالي فالقلق يتولد لدى القارئ والناقد والشاعر ازاء هذه المسألة».

تأطير مسبق

ويتعامل الشاعر احمد كتوعة مع السؤال باعتباره سؤالا تطرحه القصيدة أو الشاعر على نفسه لتجيب القصيدة عليه مستقبلا لا على اساس الرصد والاستقرار للقصائد المنشورة حيث يقول: «في تصوري أي قصيدة يجب الا تطمح بقصيدية الى طرح اي شيء غير الشعر. الصيغة التي يطرحها السؤال عن (الاسئلة الثقافية) فيها شيء من التأطير المسبق الذي يسعى اليه الناقد، اما الشاعر فلا اظن انه يلعب دورا مهما في هذا التأطير. صحيح انه المنشئ الاول للنص وصحيح انه محمل بالرؤية الجمالية والوجودية ولكنه لا يحمل مجموعة من الاسئلة بطريقة آلية ليقذف بها عند اول بيت. المسألة ان عالماً مفتوحاً على كل شيء هو الارضية الاولى التي يقف عليها الشعر. ليس هناك من اسئلة محددة او مضامين بعينها صالحة اكثر من غيرها مادة للشعر. كل شيء صالح لأن يكون شعرا متى ما وجد المنشئ للمادة الشعرية المتحرر من اي قيود والقادر على خلق ما يرضي الشعر ذاته».

ويضيف الشاعر خالد مصطفى الى ما سبق من اجوبة: «لعل الحديث عن قصيدة النثر يقودنا للخوض في مسائل شائكة كإشكالية قصيدة النثر من حيث الشكل والمضمون، ومن حيث وظيفتها التاريخية والاجتماعية، ثم المصطلح والنوعية، وما الى ذلك من مسائل ظلت وتظل على مستوى التنظير في الفكر العربي منذ نهضة المشروع الثقافي ابان كتابة قصيدة الريادة التي كتبها انسي الحاج ومحمد الماغوط لنترك اذن تلك المسائل، ولنكن - على الاقل - ملزمين بمحاور القضية المطروحة فما الذي تطرحه قصيدة النثر، هو طرحها لشكلها (الفني/الجمالي)، الامر الذي لا يعد نفسه بديلا عن الاشكال الشعرية السائدة - وان كان اعلاها - وهي اذ تطرح نفسها تثير اسئلة، وتبعثر اوراقا، وتقلب مفاهيم سيطرت على الخارطة الشعرية العربية قرونا عدة.

حرية تعبيرية

ومع التسليم بصعوبة الفصل بين سمات وأساليب اللغة الشعرية ومضامينها الا على المستوى النظري فإن السؤال يفترض وجود سمات وأساليب شعرية تتعلق بتقنيات قصيدة النثر الفنية التي تميزها عن الشكل الشعري السابق. وفي هذا الاطار يحدد الشاعر العلي بعض السمات: «السمات التي وضعتها سوزان برنار لقصيدة النثر هي: الكثافة، المجانية (العفوية)، والايجاز».

ثم يكمل: «انا لا اعرف مدى هذا في الشعر الفرنسي لكن حين انظر الى سياق الشعر العربي، والى قصيدة النثر على ضوء هذه السمات ارى انها لم تحقق شيئا، فالكثافة، والعفوية، والايجاز هي سمات الشعر العربي، الذي تطور، وتطورت معه تلك السمات من امرئ القيس حتى السياب، ومن الخنساء حتى غيداء المنفى».

كما يجيب على السؤال ايضا محمد عبيد الحربي: «ابرز سمات وأساليب قصيدة النثر التي تميزها عن الشكل الشعري السابق لها كثيرة منها مثلا البساطة، بساطة الطرح والمواجهة مع الذات والمجتمع، وذلك من خلال تفاصيل الحياة اليومية وأيضا اتاحة الحرية التعبيرية للشاعر بدون اية قيود فنية، وكذلك التكثيف والاختصار في التعبير واللغة، ايضا تجد في قصيدة النثر التزاوج والاندماج بين المحسوس والمجرد، وكذلك الاعتماد على تركيب الصور الشعرية المتضادة والمتناقضة، حقيقة هنالك مجموعة كبيرة من السمات التي هي بحاجة الى دارس وناقد».

ويكرر احمد كتوعة تعامله مع السؤال كما في السؤال السابق: «ان اهم ما تحاول هذه القصيدة صراحة في تصوري هو عدم التوقف عند سمات وأساليب معينة. بمعنى ان السؤال مصاغ بطريقة لا تتناسب مع ما تطرحه هذه القصيدة لأنها تنزع الى مفهوم التجاوز الحر والخلاق الذي يتأبى على المرجعيات والأطر وهو ما يمنحها هذه القدرة الفائقة على التحرك في كافة الاتجاهات».

ويجتهد خالد مصطفى في ربط الاجابة على هذا السؤال بالسؤال الاول ورصد بعض السمات قائلا: «هذه القصيدة لا تقوم على ثوابت جامدة، وجواهر راسخة، ومواقف جاهزة، بل هي تخترق الثابت وتقدم فرضياتها واحالاتها، وتخلق من اليومي والعادي والمعارض حدثا شعريا ذا خصوصية تستمدها من مشهد قائم ومن خلال بناء مجازي، يتحقق لحظة الابداع، والخلق الشعري، وأيضا على صعيد المضمون حيث المزاوجة بين (الرؤيا والرؤية)، (القبيح والجميل، المتكلم والمسكوت عنه)، حيث التقاط التفاصيل الحميمة والمتمفصلة في كيان الانسان وهي بذلك تقترح مشروعا شعريا جماليا حاضرا ومنفعلا. وعلى صعيد اللغة، فلغة القصيدة النثرية لا تتكئ على الجاهز والقوالب السائدة، بل تقترح لغتها من اليومي/المحكي/البسيط والمحسوس، وتخلق من ذلك لغة لها عنف ومجاملة، لغة تسأل، تحاول، تجادل، تخاصم، تهادن، تثير... الخ.

واذا كانت القصيدة النثرية تخلق لنفسها هذه اللغة، فلا بد اذن من لبوس تلبسه وتتقلب فيه، لبوس له انحرافه واللامحكوم باليات جاهزة، وانساق مقولبة انما تنصرف الى الحدث والكشف عنه وفيه، ووصفه من الداخل، تقحم اناها في دائرته ومحيطه في سبيل هضمه والانشغال به وعليه، معتمدة على عناصر وتقنيات عدة كالبتر، والدهشة والمفارقة والانحراف، وتتجه نحو الاختزال والكثافة والشحن والتوتر، وتنفلت في المقابل من السرد والثرثرة، والخطابة والانشاد».

القبول والانتشار

وأمام هذه العزلة التي تقيم فيها قصيدة النثر هل يمكن القول ان مساحة القبول والانتشار، التي ما تزال ضيقة امامها تعود الى عوامل ذاتية بحيث يمكن الحكم عليها بالفشل في تشكيل ذائقة شعرية لدى النقاد والقراء، ام ان العوائق تعود لأسباب خارج القصيدة نفسها؟

محمد العلي

يؤكد محمد العلي ان المشكلة نابعة من قصيدة النثر نفسها حيث يقول: «لا ادري أين قرأت هذا القول: ان مشكلة قصيدة النثر هي التسمية».

هذا القول صحيح الى حد بعيد فلو سميناها بما سماها الفارابي من قبل «قول شعري» لما اثارت تسميتها ولا هي اي تساؤل، فهي قول شعري مثل أي شيء نلصق به هذا الوصف مثل: منظر شعري، ورواية شعرية، وموقف شعري... ولكن الاصرار على اعتبارها «قصيدة»، هذا هو مثار النفع.وينفي محمد عبيد الحربي وجود عوائق امام انتشار قصيدة النثر: «حقيقة لا اجزم نهائيا بأن مساحة الانتشار والقبول ضيقة امام قصيدة النثر فأنت ترى جيلا كبيرا من الشعراء الجدد في الوطن العربي يكتب قصيدة النثر ويطبع انتاجه، وهذا دليل قوي على ان قصيدة النثر تنتشر بسرعة وتبني لها اعشاشا جميلة في ذائقة الانسان العربي، ولكن لا يمكن ان نقارنها بمساحة انتشار وقبول القصيدة الموزونة للعامل الزمني. انني اؤيد فكرة ان هنالك عوامل اخرى تحد من انتشار قصيدة النثر خارج القصيدة ذاتها منها مثلا الاجتماعي والسياسي ومنها مثلا طبيعة ظروف اية اعمال جديدة اذ انها لا بد وان تقابل بحرب وهجوم يشكك في هويتها».

اما احمد كتوعة فيرى ان المشكلة جزء من مشكلة الابداع بشكل عام حين يقول: «لا بد ان نتساءل اولا عن ماهية الانتشار والقبول، ولدى من. وكيف لنا ان نحدد ذلك. اذا تسنى ذلك سنجد انفسنا في صميم عملية اخرى خارج الفعل الشعري تماما. عملية ربما كانت اكثر التصاقا بالتلقي كآلية، والتي لم يتسن حتى الآن التوقف عندها وتفحصها بشكل يكشف عن ماهية المتلقي للعمل الشعري ومكونه الثقافي والاجتماعي.

من جهة اخرى ارى ان تشكيل الذائقة الشعرية لدى القراء او النقاد من مهام القصيدة التي عليها فقط ان تخلص للشعر... اما المتلقي للعمل سواء كان ناقدا او قارئا فذا ثقته تتشكل في مكان آخر لم يستطع الشعراء حتى الآن اقتحامه او التأثير فيه. هناك سلطة اجتماعية وثقافية، هناك مؤسسات ومنابر، هناك عقل جمعي يشمل المثقفين انفسهم له قابلية محدودة او لها حدودها على الاقل. لا يمكن ان ننسى ذلك كله ليس فقط عند الحديث عن قصيدة النثر بل عند الحديث عن كل ابداع فني لا يركن الى التقليد والاتباع. اقول هذا القول وفي يقيني ان العملية الشعرية برمتها باتت نخبوية وكل ما سبق قوله هو في اطار هذه النخبوية. واخشى ان ندخل ذات يوم في حيز مفهوم جديد هو نخبة النخبة. علما بأنني ما زلت اعتقد ان هذه القصيدة في حاجة فقط لأن تقرأ..».

عيوب فنية

ويقر خالد مصطفى بوجود عيوب فنية شعرية تتمثل في:

1 - النمطية والتقليد، حيث احتذاء النموذجين (الغربي والعربي) في آن، ليس فقط في الرؤية الدلالية، بل على صعيد ادواتها الجمالية.

2 - ظاهرة السرد (في بعض نماذجها) واستفحال التفاصيل الهامشية، والثرثرة والاطناب والحشو، الأمر الذي يصيب النص في شعريته.

3 - الابتذال ووهم المعاش، ويأتي ذلك في حصر الشاعر للغته امام مشاهد لا انسانية، قبيحة الى أبعد حدودها ومبتذلة، وينقل ذلك نقلا فوتوجرافيا في اطار سردي رخيص، لا يقدم ولا يؤخر في المشهد الذي يتخذه منطلقا ويحصر العوائق الخارجية في المحاور التالية: «الاول: معضل التصنيف: «شعر حر» «شعر منثور» «قصيدة نثر» «كتابة شعرية» الخ... والسؤال هنا: هل تلامس مصطلحات كتلك جوهر الشعر وروحه؟ لا اظن ذلك.

الثاني: دور النقد. حيث ندرك سلفا ان النقد مشروع لا يقوم بدور الوسيط بين النص والمتلقي، حيث الشروح والتعليقات والتفاسير، هي كلها معيارية اتسم بها النقد في اولى مراحله، وهي ليست مهمته في القيام بدور الوساطة. ولكننا نعول على النقد ان يدلي برأيه ويطرح صوته، ويحدد موقفه تجاه هذا الكائن الشعري. انه صمت فاجع، تخل وانصراف. لا عن اهمال، بل عن عدم التورط في مغامرة ما، واذا كان هذا هو حال النقد امام ظاهرة شعرية كتلك فما بالك بالقارئ. وهو المحور الثالث في سياق العوائق. هناك من المثقفين من يعتد بثقافته ووعيهم يقف امام هذا الكائن الشعري موقف الحذر، ان لم يكن عدوانيا. وفي اعتقادي ان جل تلك العوائق وقفت امام تشكيل ذائقة شعرية لدى القراء والنقاد كذلك.

الثالث: دور القارئ، حيث القارئ العربي - يسير مسرنما - وفق قناعات يقف بوساطتها امام القصيدة النثرية موقف العداء لأنها - في نظره - ضد الموروث الشعري ويسوسها بأنها موضة غربية زحفت الينا لتلغي جماليات القصيدة العربية وبناها من حيث الشكل. واما من حيث مضمونها فهي افساد للتوق العام!!

والسؤال هنا: كيف تتم مساءلة قارئ يحمل هذا الكم الهائل من القناعات، وهل نحمله مسؤولية الوقوف ضد انتشار هذا الفن؟».

اختلاف واتفاق

ومن خلال الاجابات السابقة لأربعة من جيل الشعراء السعوديين الشباب، نستطيع ان نسجل الملاحظات التالية:

- هناك اتفاق على ان قصيدة النثر بحد ذاتها تعتبر قضية تثيرها قصيدة النثر لدى المشاركين في هذه القضية باستثناء محمد العلي الذي يرى انها لا تثير قضية ولا تتجاوز او توازي ما تثيره قصيدة التفعيلة. ويمكن اعتبار رأي محمد العلي تأكيدا لما ذهب اليه المشاركون الآخرون.

- في اللقاء الذي اجراه عباس بيضون مع محمود درويش قال درويش ان قصيدة النثر تثير لديه اسئلة ثقافية، وانها لا تفقد شاعريتها بتخليها عن الوزن، وانها تزخر بالايقاع، وانه لا يمارس كتابتها رفضا لها، وانما هو يحقق شاعريته في قصيدته الموزونة، مع امكانية كتابته لها مستقبلا.

- هناك تقارب في بعض السمات الفنية كالبساطة واللغة المحكية، اما بقية السمات التي ذكرت فهي غامضة وغير دقيقة، فضلا عن انها تقنيات وأساليب قديمة وجدت في الشعر القديم والحديث كالضديات والمتناقضات، والمفارقة والمزج بين المجرد والمحسوس.

- يجدر الانتباه الى ملاحظتين ذكرهما خالد مصطفى. الاولى: ان قصيدة النثر لا تطرح نفسها بديلا عن الاشكال الاخرى، وفي هذا تأسيس لرؤية منفتحة تستوعب الآخر المختلف وتحاوره ولا تنفيه. الثانية: تتعلق بالعيوب الفنية في قصيدة النثر كالسرد والحشو والتقليد والنمطية، والابتذال، وهذا ما لا تطمح اليه قصيدة النثر.

الرواق الرابع

النموذج السوفياتي لم يسقط نهائيا

هل يفتح المسؤول العربي ملف الإعلام الموجه؟

خلدون الشمعة

كلما شاء لي حظي العاثر ان اقرأ او اسمع قصيدة لديناصور شعري يقاوم الانقراض منذ سنوات وهو يدور مفتونا بنفسه كحصان معصوب العينين، اجدني استعيد ما قاله الشاعر الايرلندي ييتس W.B. Yeats عندما كان شابا في مطلع القرن، ومفاده ان الخصام مع الآخرين يصنع الخطابة، بينما يكون الشعر حصيلة لخصام الشاعر مع الذات.

استعيد هذه الصورة اللافتة للنظر وأنا الاحظ ان الاعلام العربي، او فلنقل بعض هذا الاعلام المولع بالخطابة، ما زال منهمكا في شن الحملات على حاكم مجهول الملامح، لا يجرؤ على تسميته بالاسم، مستنفرا كل ما في ترسانته اللفظية من كلمات السباب، يقذف بها يمينا ويسارا، مستنكرا خمول الآخرين وقصورهم عن التصدي له وتغيير الزمان العربي الرديء الذي اصبح يجأر بالشكوى منه واليه، اشبه بذبابة محترقة في مقبرة.

ويمثل هذا الضرب من الاعلام الخطابي المنطلق من مبدأ الغاء العقل، الوجه الآخر لقطعة النقد نفسها.. فهذا الحاكم الذي يحيط نفسه بهالة من القداسة، ما زال يستخدم ادوات الاتصال الجماهيري «MassMedia» على نحو يكرس اسوأ ما في النزعة الخطابية من شرور واخطار. انه لا يكتفي بالاستغناء عن العقل في مخاطبة المواطنين الذين يعاملهم كرعايا، وانما يفترض انهم غير قادرين على الفهم، او لا يملكون القدرة على التمييز والمحاكمة اصلا.

وقد كان من المتوقع ان ينهار هذا النوع من الاعلام مع انهيار نموذجه المركزي في الاتحاد السوفياتي ومعظم اقطار الكتلة الشرقية، الا ان التجارب العربية التي كانت تستضيء بهذا النموذج وتحتفي بأساليبه وتقنياته التي تعتمد مبدأ المحاكاة العمياء، لم تدر على عقبيها دورة كاملة، كما تقضي بذلك الفطرة السليمة للوهلة الاولى، وانما ظلت تنظر الى القارئ من عل وتتعامل معه على اساس ان مداركه العقلية لم تكتمل بعد. بل ان هذه التجارب لم تلبث ان اصبحت اسيرة لأساليب الاداء الصحافي نفسها، التي حاولت تقليبها.

فعلاوة على القاموس السياسي المحدود بمفردات يعاد ترتيبها في كل مقال افتتاحي، بحيث توفر للمسؤول الصحافي العربي فرصة الشعور بالأمن والأمان، استطاعت تجارب الاعلام هذه ان تحول نفسها الى حقائق مقطوع بصحتها ولا تقبل المراجعة.

وبعبارة اخرى فان اقسام الاعلام التي افتتحت في الجامعات التي يمارس فيها هذا الضرب من الصحافة، اصبحت تعتمد تلك «الحقائق» باعتبارها تمثل تطبيقات لقواعد اكاديمية نهائية، معصومة عن الخطأ وغير قابلة للتغيير.

ولا شك ان قطاع الصحافة المقروءة تحديدا هو الاكثر تخلفا من بين قطاعات الاعلام العربي التي تنتمي الى هذا النوع من الاداء.

ولهذا فان المطالبة باصلاحه ظلت شبه معدومة. ذلك ان الحاكم ما زال ينظر الى الطروحات التي تتصل بهذا الاصلاح باعتبارها موجهة الى سياساته عموما، والحقيقة ان الفارق بين هذا الطرح وذاك واضح لكل ذي عينين ولا يحتاج الى اعادة اكتشاف. فمن المعروف ان الاعلام في العالم العربي هو اقرب الى ان يكون وسيلة من ان يكون غاية مقصودة لذاتها.

الا ان الاستغراق في هذا الضرب الخطابي من الاعلام، اصبح على ما يبدو استغراقا في ايديولوجيا سياسية معينة.. فكما ان نظام الحزب الواحد هو النظام السياسي المعتمد والذي يتمسك به ذلك الحاكم العربي عادة، فان نظام الاعلام الواحد لا يلبث بدوره ان يتحول الى جزء وثيق الصلة بالنظام السياسي نفسه. وهكذا فعندما يطالب المرء بتغيير هذا النوع من الاعلام الخطابي الرث فان من الصعوبة بمكان ان ينجح في اقناع المسؤول العربي بأنه لا يدعو الى إحداث تغيير في سياسته نفسها وانما يسعى الى تغيير الاداة الاعلامية التي ثبت انها عاجزة عن منافسة اساليب الاداء الاعلامي الاخرى.

واذا عدنا الى النموذج الاعلامي المركزي الذي كان الاتحاد السوفياتي السابق، يمثله فسنكتشف انه استمر دون تغيير يذكر، طيلة السنوات الفاصلة بين العشرينات واواخر الثمانينات، لسبب جوهري هو سيطرة نزعة المحافظة الشديدة على قادة النظام الشيوعي.

وهذا يشكل مفارقة حقيقية، فالشيوعيون الذين يفترض المرء ان تكون ثورتهم سببا من اسباب التحول والتغيير، اذا لم نقل التطور، كانوا اشد محافظة وتمسكا بالامر الواقع من قادة الدول الليبرالية الذين يؤمنون بالتطور الهادئ والسلمي.

ويبدو ان نزعة المحافظة هذه اصبحت بفعل التقليد الببغائي الذي ابتلي به الاعلام العربي الذي كان يحاكي النموذج السوفياتي المركزي، نزعة متأصلة على نحو يكاد يستعصي على التغيير.

ولهذا فالسؤال السجالي المطروح الآن لم يعد يتعلق بالتغيير الحاد بمعدل مائة وعشرين درجة وانما يتعلق بمدى استعداد الانظمة العربية التي ما زالت تطبق نظرية الاعلام الموجه، لفتح ملف اعلامها وربما امعان النظر قليلا، في بعض صفحاته.

في هذا الجزء الثالث والاخير من الدراسة التي كتبها الاعلامي ديفيد شو في «لوس انجليس تايمز» وحصلت «الشرق الأوسط» على حقوق نشرها بالعربية، محاولة صريحة لا تخطئها العين للبرهنة على ان التلفزيون هو الذي يقف وراء النزعة التهكمية السائدة في الصحافة الاميركية، وانه هو الذي دمر العلاقة الحرجة بين الاعلام وبين السياسيين.

هكذا أصبح الإعلام الأميركي يكره السياسيين (3.3)

التلفزيون هو المتهم الأول والأخير

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

قبل خمسة وثلاثين عاما، قضت مؤسسة مراسلي شؤون البيت الابيض السماح لمخبري التلفزيون بالانضمام اليها. لقد كان التلفزيون آنذاك، في مرحلة الطفولة، من حيث دوره كوسيلة ايصال للخبر. وفضلا عن ذلك فإن الصحافيين العاملين في الجرائد والمجلات لم يكونوا ينظرون الى مخبري التلفزيون باعتبارهم صحافيين حقيقيين.

غير ان التلفزيون اصبح الآن مصدرا رئيسيا للأخبار لا ينازعه مصدر آخر من حيث قيمته، بالنسبة لمعظم الاميركيين، كما انه ربما كان مصدرا رئيسيا آخر للنزعة التهكمية التي تتفاقم سيطرتها على الاعلام والمجتمع عموما.

وهذا الوضع هو الذي جعل بعض الصحافيين العاملين في التلفزيون يشعرون بالقلق ازاء الدور الذي تلعبه اداة الايصال هذه في بلورة تلك النزعة التهكمية التي تربطها علاقة اقتران بالسلبية وفقدان الثقة اللتين تهددان الآن العملية السياسية في اميركا.

يقول فان جوردون سوتير الرئيس السابق لشبكة CBS للأخبار والرئيس الحالي لمحطة KVIE التلفزيونية في ساكرامانتو: «ان فقدان الثقة بالسياسيين المنتخبين عموما هو النتيجة الحتمية للدور الذي يلعبه التلفزيون». وهو يرى ان المواقف المفعمة بالروح التهكمية، وهي مواقف العديد من مخبري التلفزيون اليوم، جعلت المسؤولين السياسيين مصابين بالعطب الى حد ان: «قدراتهم على ممارسة القيادة والتأثير الاخلاقي اصبحت مهددة الى حد كبير. كما ان العديد من الصحف التي تواجه ارتفاعا مستمرا في نفقات الطباعة لم تلبث ان قامت نتيجة لذلك بتخفيض الاوقات المخصصة لنشرات الاخبار. بل ان العديد من المؤسسات التي تعنى بالاخبار كثيرا ما يتردد في منح المخبرين الصحافيين الوقت اللازم لممارسة الصحافة الاستقصائية والتحليلية».

والحال ان تركيز وسائل الاعلام المتزايد على الاخبار التي تشتمل على قصص من النوع الذي تسهل متابعته، كالفضائح ذات الطابع الشخصي الذي يمس حياة السياسيين، قد افلح في محو الخط الفاصل بين الاعلام الجاد وبين الاعلام على طريقة صحافة «التابلويد» الشعبية. لم يعد هناك من تنافس حقيقي بين الصحف. لقد كانت جريدة «الناشيونال انكوايرر» تنفرد باخبارها التي تميزها عن «النيويورك تايمز» على سبيل المثال. وأما الآن فقد اصبحت الصحافة متشابهة في عجزها عن مقاومة الموضوع الواحد المثير. وهكذا فاسلوب «التابلويد» غدا مسيطراً على الاخبار المطبوعة والمسموعة والمرئية.

ويعود هذا الاستقطاب حول الموضوع الواحد والمثير الى عام 1987 عندما تفجرت قصة علاقة المرشح الرئاسي جاري هارت بفتاة تدعى دونا رايس وهي فنانة تعمل في ملهى... واستمر التحول حتى وصل الى قصة الكشف عن علاقة الرئيس بيل كلينتون بجنيفر فلاورز، وفضيحة هايدي فلايس التي كانت تقدم الفتيات للطبقة الاولى من ممثلي هوليوود، وقصة لورينا التي انتقمت من زوجها جون بوبيت فقامت ببتر عضوه الجنسي... وأخيراً وليس آخرا قضية او. جي. سيمبسون ومحاكمته بكل ما انطوت عليه من ملابسات. فقد كان هنري لوس، مؤسس مجلة «تايم» يردد انه لا «الناشيونال انكوايرر» ولا «بيبول ماجازين» اخترعتا صحافة الفضائح الشخصية.. بل ان التوراة هي التي فعلت ذلك. ولا ريب انه محق في قوله ان الانفجار في المعلومات كانت له عواقب انعكست على الصحافة بشكل جذري.

فبينما كانت هناك برامج اخبارية مسائية تبثها شبكات «ABC» و«CBS» و«NBC»، اصبحت هناك برامج «CNN» و«C-Span» وعروض «التابلويد» التي تقدم في جميع المحطات بحيث ان محرري البرامج الاخبارية كثيرا ما يبدو وكأنهم قد استنفدوا كل السياسيين الذين يمكن اجراء مقابلات معهم، ولم يعد لديهم من خيار سوى ان يقابل واحدهم الآخر. وبينما يفترض ان تغطي هذه العروض زمنا طويلا مخصصاً للبث في عصر يتسم بالمنافسة الشديدة، وتتجه الى جمهور موزع هنا وهناك، فإن الصحافة المطبوعة التي تستميت من اجل عدم فقدان عدد من القراء يتناقص باستمرار، ليست بمنجاة من المصير الذي آل اليه التلفزيون.

أسلوب الإثارة

ونتيجة ذلك كله هي شخصنة وشعبنة الاخبار واخضاعها لأسلوب الاثارة الذي ينحو بها نحو الدغدغة الجنسية على غرار ما يتردد في الثرثرة التي انفرد بها مجتمع هوليوود. يقول السناتور آلان سيمبسون:

«تخرج من مؤتمر تشريعي فتجد عشرة مخبرين يقفون بالمرصاد، انهم عازفون عن محاولة اكتشاف ما اذا تم ايجاد الحلول التي تفيد منها الولايات المتحدة. وبدلا من ذلك فإنهم حريصون على معرفة من تعرض للهجوم ومن الذي خدع او خدع.. انهم غير مهتمين بالوضوح بل بالفوضى والاضطراب والصراع السجالي غير المحسوم».

وهناك صحافيون عديدون يعكسون وجهات نظر مماثلة لهذا الرأي. فتغطية اخبار واشنطن تبدو وكأنها تدور حول هجوم وهجوم مضاد، لا حول عمليات التغيير وما تنطوي عليه من تعقيد. يقول الكاتب ديفيد هابر ستام: «ان القيود المالية تجعل من استقصاء الاخبار مسألة اشد تعقيدا اليوم. وقد سارعت معظم وكالات الانباء الرئيسية التي تعمل في مجال النشر والبث التلفزيوني والاذاعي الى تخفيض عدد العاملين فيها خلال السنوات الاخيرة.. بل ان شبكات التلفزيون تحديدا قامت بإجراء تخفيض في عدد مكاتبها خارج الحدود».

غير ان التلفزيون يظل كما يقول السناتور بول سايمون: «لا منافس له من حيث تأثيره المباشر والطابع الدرامي الذي يتسم به».

ولهذا فهو يتطلب رد فعل مباشرا من قبل السياسيين الذين يجدون انفسهم مضطرين للتردد في التفكير بالاجوبة التي يطالبون بها.. فالمايكروفون سرعان ما يقذف في وجوههم... الامر الذي يضطرهم الى تقديم رد فعل راهن.. وغالبا ما يكون هذا هو السبب في تناقص مصداقيتهم وشعبيتهم باستمرار».

ويعتقد ماريو كومو حاكم نيويورك السابق ان حجم وكثافة المعلومات التي تبثها اجهزة الاعلام، وبخاصة التلفزيون، هو الذي يقف وراء ما يدعوه بـ: «الخشونة الجديدة» في اميركا. فقد كان الاطفال يضطرون الى مغادرة الغرفة عندما كان الاب او الام يتطرق الى ذكر حادث قتل محلي او فضيحة. وأما مع وجود التلفزيون فلا احد يغادر الغرفة: ولا شك ان الصحافة المطبوعة لعبت دورا بارزا في اشاعة النزعة التهكمية.. فإصرارها المستمد من تجربة فيتنام ووترجيت، على ان ترى الفضائح والاوغاد حيثما ولت وجهها، اصبح معروفا.

وهكذا فإن روبرت بتنام، الباحث في العلوم السياسية من جامعة هارفرد، كرس صفحات من دراسة نشرها اخيرا، لمحاولة اكتشاف الاسباب الكامنة وراء ما يدعوه بـ «انهيار حياتنا المدنية». وهو يختتم الدراسة بنتيجة مفادها ان «التلفزيون هو المتهم».

يحاجج بتنام قائلا: «ان كل ساعة مشاهدة للتلفزيون تسفر عن تناقص في الثقة بالمجتمع. وأما كل ساعة مطالعة لصحيفة فهي تعزز من تلك الثقة وتدعمها». وعلى الرغم من ان بحث بتنام ركز على ابتعاد اعداد كبيرة من الاميركيين عن الفعاليات والمنظمات الاجتماعية فقد حاول ايضا دراسة تأثير مشاهدة التلفزيون على مشاعر الناس تجاه بعضهم بعضا، وكذلك دراسة تأثير المشاهدة على مؤسساتهم المدنية. يقول: «ثمة دلائل كثيرة على ان الذين ادمنوا مشاهدة التلفزيون يشعرون بالشك والريبة في طبيعة البشر».

صورة مشوهة

والحال ان ثمة عددا من الاسباب التي تكمن وراء ذلك.. لعل اوضحها ان الوقت الذي ينفق في التحديق بالتلفزيون الذي كثيراً ما يقدم صورة اصطناعية ومشوهة عن العالم، انما يهدر الوقت الذي يمكن ان ينفق في القيام بنشاطات اجتماعية وسياسية وفكرية قمينة بتقديم مشهد اشد صدقا واكتمالا للحياة المعاصرة في اميركا. غير ان كثيرين من الدارسين والعاملين في حقل الاعلام والذين يقوم الاعلام بتغطية نشاطاتهم يؤكدون على ان مضمون برامج التلفزيون الاخبارية، وكذلك عروض التلفزيون السياسية، هي المسؤولة اولا وأخرا عن انتشار وباء النزعة التهكمية.

كما ان انتشار التلفزيون رافقه انهيار شهدته الاحزاب السياسية الرئيسية في الولايات المتحدة. وكانت نتيجة ذلك كله ازدياد التركيز على الامور السطحية والتافهة. وما ان فقدت الاحزاب السياسية سطوتها وعنفوانها حتى انزاحت بؤرة التغطية الاعلامية من الاهتمام بالحزب وموقفه الى المرشح الفرد وشخصيته.

وعلى الرغم من ان «الميامي هيرالد» الجريدة العادية هي التي كشفت الستار عن علاقة المرشح هارت بالفنانة رايس، وعلى الرغم من ان جريدة «تابلويد» تباع في السوبر ماركت وتدعى «ذي ستار» هي التي نشرت ادعاءات فلاورز بان ثمة علاقة تربطها بكلينتون، عمرها 12 سنة، فإن التلفزيون هو الذي ساعد على انتشار القصتين. ففي مناخ الاعلام الحالي، ما ان تظهر القصة على شاشة التلفزيون حتى يجد اشد رؤساء التحرير شعورا بالمسؤولية انه لا يملك الا ان يخضع لما يدعوه بيتر جنيفز، المسؤول عن برنامج «انباء العالم الليلة» الذي تبثه قناة «ABC»، باغراض تحول الخبر الى حقيقة. وبموجب ذلك فإنه لا بد ان يوضع ضمن منظوره الحقيقي ويناقش ويقيم.

وبالطبع فإن ما يحدث هو عملية اضفاء للمعنى على نشر قصة ستجتذب انتباه القراء. وهذه القصة لم تكن لتتحول الى حقيقة لولا ان التلفزيون «فرض» على المسؤولين عن الاخبار فيه ان يبادروا الى بثها على الشاشة. ولهذا فالتلفزيون او قل تلفزيون التابلويد او التلفزيون الشعبي هو الذي يعرض الخبر على مساحة اكثر مما تفعل الصحف اليومية. واكثر من ذلك فإن عرض الزعماء السياسيين على شاشة التلفزيون الصغيرة، وتقديم وجوههم وأصواتهم في غرفة الجلوس والمطبخ وغرفة النوم، وحتى في الحمام احيانا، لا بد ان يحيل هؤلاء الزعماء الى بشر عاديين ويحرمهم من القامات العملاقة التي كانت اخبارهم توحي بها بعيدا عن الشاشة.

هذا المال ربما كان علامة صحة تتيح للمواطنين فرصة الحكم على زعمائهم باعتبارهم بشرا وليس آلهة. بل ان المواطنين يشعرون بقدر اقل من الخيبة عندما يرتكب زعماؤهم الاخطاء، وذلك عندما لا يتوقعون من هؤلاء تحقيق انجازات تفوق المستويات العادية.

بيد ان التلفزيون الذي يحيل الزعماء الى بشر عاديين يجعلهم متشابهين ايضا. فهو اداة اعلام تشجع ما يدعوه ألبرت هنت المحرر التنفيذي بجريدة «الوول ستريت جورنال»، بـ «ذلك الاحساس بعمقهم الذي يجتذبنا».

فالتلفزيون على حد تعبير مارشال ماكلوهان: «اداة باردة». ذلك ان المرشحين من اصحاب الرؤوس الحامية الذين يتسمون بالجرأة والاقدام لا يقدمون انطباعا ايجابيا لمشاهدي التلفزيون، وبخاصة في ما يتصل بالحملات السياسية التي تغطى بكثافة. ولأننا نشاهد هؤلاء المرشحين مرارا وتكرارا بحيث يصبحون اعضاء في اسرتنا، يحسن ان نتذكر المثل القائل بان «الالفة تولد الازدراء».. وخصوصا عندما لا يكون المرشحون متميزين او مثيرين للاعجاب.

ولكن ما هي المثالب التي يميط الاعلام اللثام عنها؟

هناك مثلا ليندون جونسون الذي كذب بشأن سير العمليات العسكرية في فيتنام او ريتشارد نيكسون الذي حاول استغلال سلطة الحكومة الاتحادية من اجل التغطية على عملية اقتحام ووترجيت... هذا النمط من الاستقصاء الصحافي يمثل افضل ضروب الصحافة بلا جدال، فضلا عن انه يكشف عن وجود علاقة واضحة بين مثالب شخصية القائد وبين سياساته العامة.

ومع ذلك يمكن القول بان التركيز الذي شهدناه اخيرا على نقاط القصور لدى المرشحين السياسيين انما يتصل بالنزعة التهكمية لدى الصحافي اكثر مما يتصل بشخصية المرشح.

ومن الملاحظ ان معظم الصحافيين يقولون انهم انما يقدمون المعلومات لجمهور يبحث عنها. غير ان نسبة 65 في المائة من الذين استطلع رأيهم اكدوا ان الاعلام يعير قدرا كبيرا من الاهتمام للحياة الجنسية الخاصة بمرشحي منصب الرئاسة. وهذه النتيجة توصل اليها مركز «تايمز ميرور سنتر فور بيبول آند ذي برس» في العام الماضي.

والحال ان انجذاب الاعلام الى القضايا السجالية، مقابل انصرافه عن قضايا السياسة المطروحة، لا يتفق مع اهتمامات الناخبين. وخلال حملة انتخابات الرئاسة في عام 1960 ـ كما بين البروفسور توماس باترسون من جامعة سيراكوس ـ كانت الاشارات التي تضمنتها مجلتا «تايم» و«نيوزويك» حول «مشكلات السياسة»، وهي التي يدعوها بالمسائل العالقة والتي تتصل بالكيفية التي ينبغي ان تتصرف وفقها الحكومة، فاق عددها بنسبة اثنين الى واحد القصص الخاصة بسجالات الحملة الانتخابية التي يعرفها بأنها الاهتمامات القريبة المدى والمتعلقة بالكيفية التي يجدر بالمرشحين التصرف وفقها.

ولكن هذه النسبة بدأت تتغير في عام 1976... وهكذا ففي عام 1988، العام الذي كشف فيه عن علاقة المرشح جاري هارت ودونا رايس، فاقت نسبة الاشارات الى القضايا السجالية المتعلقة بالحملة الانتخابية، الاشارات الى مشكلات السياسة بمعدل 25 في المائة. فهل نحن افضل حالا، كمجتمع، لأننا نعرف ان كلينتون خان زوجته مع فلاورز؟ وهل كنا اسعد حالا لو عرفنا ان الرؤساء جون ف. كنيدي ودوايت ايزنهاور وفرانكلين ديلانو روزفلت كانوا يرتبطون بعلاقات غرامية؟

صحافة الموقف

لقد اصبحت الصحافة الآن، صحافة موقف. والتلفزيون هو المسؤول عن هذا التحول. ونظرا لأن الصحافيين اصبحوا اليوم يتمتعون بقدر اكبر من التعليم يفوق الذين سبقوهم، فإن العديد منهم يشعر انه مؤهل بقدر ما هو مطالب، لأن يقدم تأويله وتحليله للحدث. وهذا للأسف كثيرا ما يؤدي الى ظهور النزعة التهكمية بدلا من النزعة التحليلية.

ويرى بعض النقاد ان مسألة اتخاذ الموقف هذه انما تعني ببساطة، التدخل الذي يعني اعطاء الرأي بدلا من الاقتصار على الحقائق. يقول البروفسور ديفيد ويفر المختص بالصحافة «جامعة انديانا»: «كثيرا ما يصدمني المدى الذي يذهب اليه الصحافيون اليوم في اعطاء احكام القيمة.. وممارسة اشياء كنت قد تعلمت في مدرسة الصحافة انه غير مسموح بها عندما يقدم المرء خبرا». ويضيف مارفن كالب الذي كان مراسلا دبلوماسيا في شبكة «NBC»: «لا اريد ان اعرف رأيك... ارجو ان تخبرني بما تعرف وكيف تعرف».

ويبدو ان معظم رؤساء تحرير الصحف يتوقون الى ظهور مخبريهم الصحافيين على شاشات التلفزيون نظرا لأن هذا يمنح صحيفتهم مركزا مرموقا، فضلا عما يمنح المخبر نفسه. وهذا العامل يزيد من شدة الضغط الذي يتعرض له الصحافيون من اجل استثمار ظهورهم على التلفزيون حتى اقصى مدى، فإذا بهم يدلون بتعليق استفزازي لا ينسى بسرعة، بل انه كثيرا ما يتحول الى هدف رئيسي يضعه المشاركون في عروض الحوار والمناقشة نصب اعينهم. فهذه العروض تجعل الصحافيين خبراء في كل شيء.. وفي هذا ما فيه من خداع... الا ان الصحافي بإمكانه ان يبرهن على سعة اطلاعه عندما يتخذ موقفا يتيح له فرصة تجنب التعرض للنقاط العويصة في المسألة المطروحة للنقاش.

وكما تقول مارجريت كارلسون من مجلة «تايم» فإنه: «بقدر ما يكون الصحافي اقل معرفة، بقدر ما يظهر مقنعاً في برامج النقاش هذه. بل ان بعض الصحافيين المسؤولين يقول اشياء في تلك البرامج لا يمكن ان يحلم بكتابتها في الصحف او المجلات. ويرى العديد من النقاد في تلك كله ضربا من الكسل المؤدي الى جعل الاخبار تافهة، وكذلك مغالاة في التركيز على تغطية مسائل الاستراتيجية السياسية بدلا من تغطية المسائل ذات المحتوى».

ويرى جاروزن، استاذ الصحافة في جامعة نيويورك ان هذا عبارة عن «شكل آخر من اشكال استراتيجية ضغط النفقات. فهو يتيح للمخبرين فرصة الادلاء بارائهم دون ان يقوموا بالمجهود الاخباري المطلوب».

ان الطلب الشديد على صحافة «الموقف» الواضح والصريح على شاشة التلفزيون وصل حداً من الشذوذ يجعل المنتجين يسارعون الى اختصار المناقشة التلفزيونية كلما لمسوا ان الضيف يميل الى انتهاج موقف متشدد «ابيض واسود» حول المسألة المطروحة للنقاش، فإذا ما قال الضيف خلال المراحل التمهيدية شيئا على غرار: «حسناً.. ليس الأمر على هذا القدر من البساطة..» او «ان المسألة اشد تعقيدا من هذا بقليل» فإن المنتجين كثيرا ما يفقدون الاهتمام ويبادرون الى اختصار البرنامج.

هناك برنامج تلفزيوني يشرف عليه لاري كنج الذي يطلق على نفسه لقب «INFOTAINER» وهو مصطلح يدمج فيه بين وظيفتي الاعلام والترفيه، بدلا من ان يطلق على نفسه اسم صحافي. وقد تعرض كنج لحملة سببها افتقاره الى «الحدة» المطلوبة، وعدم طرحه اسئلة حادة. ولهذا اطلق هوارد اوزنبرج ناقد «لوس انجليس تايمز» على كنج اوصافا سلبية بدعوى انه عاجز عن الوصول الى هدفه حتى مع وجود بوصلة وكلاب اثر وخارطة. ولكن كنج، كما اوضحت «الواشنطن بوست» اخيرا «غير مهتم بالكشف لنا عن مدى ما يتمتع به من ذكاء، فهو يطرح اسئلة بسيطة للغاية، اسئلة قادرة على ان تقدم كشوفا مفيدة حول صانعي الاخبار بدلا من العروض الاخبارية الحادة».

ان محركي الاخبار وصانعيها، في واشنطن ونيويورك يراقبون برامج الاحاديث السياسية... وعلى الرغم من ان لهذه العروض جمهورا صغيرا نسبيا من المشاهدين فإن الاصداء التي تخلفها كبيرة. بل ان ما يتردد خلالها كثيرا ما يجد طريقه الى حفلات الكوكتيل والجرائد والمجلات والاعمدة الصحافية.

وهكذا فإن العديد من رؤساء تحرير الصحف والمجلات، في محاولة منهم لمنافسة التلفزيون، والاستحواذ على المشاهدين الشباب، يحاولون الترويج لفكرة «الموقف» و«القدرة على النهش» في ما يقدمونه من تغطيات صحافية.

وهذا ما يؤكده ماكمانوس من «لوس انجليس تايمز» الذي يقول انه تلقى توجيهات بهذا الخصوص، وانه يعرف سبب هذه التوجيهات. يقول: «الصحف تفقد قراءها.. بل تفقد القراء الشبان. وهذا ليس عاملا تجاريا فحسب، بل مشكلة مدنية ايضا. اذا كنا نعتقد بان ما نفعله يوصل رسالة للمواطنين افضل من اي وسيلة ايصال اخرى، فإن الوصول الى جمهور اوسع مهم لتحقيق ما ندعوه برسالتنا المدنية. ليس ثمة ما هو خطأ في فكرة البحث عن قصص حادة وآسرة وهادفة. واعتقد ان جريدة محررة بذكاء.. يمكن ان تكون مفعمة بالريبة والشك دون ان تكون مفعمة بالنزعة التهكمية».

الكاتب الروسي سولجنتسين

دور إعلامي لعبه المنشق الروسي

حقيقة صندوق سولجنتسين وتاريخه السري

ما هو الموقف الذي يقفه سولجنتسين، المنشق السوفياتي السابق، والحائز جائزة نوبل، من التطورات الجارية في الاتحاد السوفياتي الآن؟ جريدة «البرافدا» حاولت مؤخراً فتح ملف الكاتب الروسي سولجنتسين فاشارت الى الدور الذي سبق ان قام به عن طريق تقديم يد العون والمساعدة لآلاف السجناء السياسيين في الاتحاد السوفياتي، وذلك بواسطة ما دعاه بصندوق سولجنتسين.

وتذكر «البرافدا» بأن جوهر الدور الذي قام به سولجنتسين عندما كان منفياً هو دور أعلامي بالدرجة الأولى. كما تذكر ايضاً بدور صحافي روسي اسمه فاليري رين سبق قبل انهيار الاتحاد السوفياتي ان قدم للمحاكمة بتهمة الخيانة.

وكان فاليري رين قد ادلى خلال محاكمته باعتراف حول دوره في (صندوق سولجنتسين). وورد في الاعتراف قوله: «ان عمله الدؤوب في ادارة شؤون الصندوق بمدينة لينينجراد قد حوله بمرور الأيام الى مخلب قط لوكالة الاستخبارات الأميركية السي. آي. ايه». ونظراً لاعتراف رين بصحة الاتهامات التي وجهت اليه فقد نال عقوبة خفيفة نسبياً هي السجن مدة تبلغ ثمانية اعوام.

أما بالنسبة الى الصندوق نفسه فأن انشاءه تم قبل ما يقارب الربع قرن على يد الكاتب الروسي المنشق عندما كان في المنفى.

وقد ساعد الصندوق على مدار السنوات الماضية ما ينوف على الفي أسرة روسية كان بعض افرادها يقبعون في السجون او معسكرات العمل أو المستشفيات النفسية.

وأما الأموال التي يديرها صندوق سولجنتسين فلم يكشف النقاب عنها في الماضي.. ولكن احد التقارير يقول ان ما يعادل 80.000 جنيه استرليني كان يوزع بالعملة الروسية سنوياً (خلال السنوات العشر الأولى) على أسر السجناء المشار اليهم.

وقد أشار كاتب مقال «البرافدا» الذي ألح على ان دور سولجنتسين الاعلامي لا يقل اهمية عن دوره المادي، أشار الى ان نشاطات الصندوق وكيفية وصول الأموال التي كان يقوم بتوزيعها وكذلك وصول اجهزة الارسال ذات الموجة القصيرة الى عائلات المسجونين داخل الاتحاد السوفياتي، كل ذلك ما زال مسألة يكتنفها الغموض.

وكان جهاز المخابرات السوفياتية (كي. جي. بي) الذي صمم على الاجهاز على صندوق سولجنتسين، قد القى ببعض المسؤولين عن الصندوق في السجن، بينما ارغم بعضهم الآخر على مغادرة البلاد.

ورين المذكور كان اول الكتاب الذين حوكموا بتهم الخيانة، وقد ظهر على شاشة التلفزيون ليهاجم الصندوق ونشاطاته والقائمين على أمره. وأما زوجته فقد وصفت المسؤولين عن ادارة الصندوق آنذاك بانهم مجرمون ولصوص وخونة.

إلا ان المنشقين الروس الذين حصلوا على مساعدات وأموال من الصندوق، شجبوا اعترافات رين خلال محاكمته التي لم يسمح لمراسلي الأنباء الأجانب بحضورها.

وأبدى آخرون في المحكمة استنكارهم وسخطهم على وجود صلة بين تمويل الصندوق المذكور وبين جهاز المخابرات الأميركية. والسؤال الذي تطرحه «البرافدا» الآن بعد مرور ربع قرن تقريباً على انشاء صندوق سولجنتسين هو: ما مدى تورط السي. آي. ايه في العملية؟ وما دور سولجنتسين الحقيقي؟ وهل لفق جهاز (الكي. جي. بي) الاتهامات التي وجهت اليه من ألفها الى يائها؟

محاولة للقضاء على هالته الأسطورية

حملة إعلامية ضد «فرويد» مدمن المخدرات

يبدو ان صدور كتاب «لماذا كان فرويد مخطئاً» للكاتب البريطاني ريتشارد وبستر ليس مجرد عمل اكاديمي من اعمال السيرة وانما هو جزء من حملة اعلامية مستمرة تستهدف الاجهاز على افكار مخترع التحليل النفسي، كما أجهز على الكثير من افكار ماركس مع سقوط الشيوعية والاتحاد السوفياتي.

ومن المؤشرات على وجود هذه الحملة الاعلامية ما نشرته مجلة «سايكولوجي» الاميركية من تفاصيل سلبية تتعلق بحياة فرويد، قالت انه كان يحاول اخفاءها حرصاً منه على تغذية الهالة الاسطورية التي بناها من حوله.

وتوضح المجلة ان بعض هذه التفاصيل يتعلق بفتاة تدعى «مارتا بيرنيز» التي كان يمطرها بالرسائل في عام 1880..

وقد كان فرويد يشعر بالانقباض لأن العلاقة اقتصرت على الرسائل، وعندما جرب مخدر الكوكايين بدعوى دراسة مدى تأثيره، سارع الى الزواج من مارتا.

وتشير المجلة الى انها عثرت على احدى رسائل فرويد المفقودة التي وجهها الى مارتا، قائلا: «من الأقوى؟ فتاة صغيرة ووادعة لا تأكل ما فيه الكفاية أم رجل ضخم وشرس في جسده كوكايين؟».

كما تشير الى انه خلال حياته في فيينا، سمع حديثاً يدور في مقهى هناك، فأوحى ذلك اليه بفكرته عن (النكتة ذات المنطق الواضح)، وهذه النكتة تعتمد على التقدير الخاطئ، إذ يطلب احد الزبائن من نادل المقهى «حساء الخضار». ولكن النادل يقنعه بتغيير الطلب الى «حساء الدجاج». وتطلب صديقة الزبون «حساء البازلاء» ولكن النادل يقنعها بتغيير الطلب الى «حساء الذرة». ويعلق الزبون بعد انتهائه من حسائه قائلاً:

- «هذا الحساء أيها النادل افضل حساء دجاج تذوقته».

فتسأل صديقته النادل بقولها:

- لماذا لم تقترح ان اطلب حساء الدجاج؟

فيجيبها قائلاً:

- ولكنك لم تطلبي حساء الخضار يا سيدتي!

وتشير ايضاً الى ان فرويد رد على وصف المنشقين عليه وهم سكتيل وادلر ويونغ بأنهم أقزام. وعندما رد عليه احد الصحافيين قائلاً ان قزماً يقف على كتفي عملاق قادر على ان يرى الى مسافة أبعد مما يراه العملاق، سارع فرويد الى القول:

- هذا صحيح. ولكن معتوهاً يقف على كتفي عالم فلك لا يرى الى أبعد مما يراه عالم الفلك.

وعندما فر فرويد من فيينا في اعقاب الغزو الألماني في عام 1938 استقبله السفير الأميركي وليم بولت وعاش الأشهر الأخيرة في لندن.. وفي تلك الفترة أصيب بمرحلة متقدمة من سرطان الحنك.. ولكنه قاوم الأدوية والعقاقير بقوله:

- أفضل ان افكر وانا متألم من ألا أكون قادراً على التفكير بوضوح.

وتعلق مجلة «سايكولوجي» على ذلك بقولها ان هذا القول المنسوب لفرويد كان جزءاً من محاولته بناء اسطورة حول اسمه.. ذلك ان فرويد لم يكف حتى اللحظة الأخيرة من حياته عن تناول المخدرات الشديدة التأثير.

وثيقة ينشرها الملف الإعلامي في واشنطن

إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة

«في الساعة الواحدة و38 دقيقة من فجر يوم الثلاثاء الخامس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني)، اعلنت الدولة الفلسطينية المستقلة. وجاء هذا الاعلان على لسان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عندما تلا على أسماع اكثر من ثلاثة آلاف قيادي ومراقب وصحافي ودبلوماسي وثيقة اعلان الدولة الفلسطينية»...

هذه الوثيقة، وثيقة اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة التي تشير الى ان دولة فلسطين هي للفلسطينيين اينما كانوا، وانها عربية وجزء من الأمة العربية، وان أساسها الشرعية الدولية التي تجسدها قرارات الأمم المتحدة، وان عاصمتها هي القدس، وانها ترفض الارهاب، يعود تاريخ اصدارها في الجزائر الى 15 نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1988... هي واحدة من الوثائق العديدة التي أصدرها «الملف الاعلامي» في واشنطن مؤخراً، والتي يبدو انها اصبحت جزءاً من تاريخ منسي من قبل الجانب العربي تحديداً.

واللافت كما يشير «الملف الاعلامي» ان الجانب الاسرائيلي يتجاهل بدوره هذه الوثيقة، وذلك خلافاً للوثائق الأخرى التي تتعلق بتدمير اسرائيل.. فلماذا لا تعيد الادارة الفلسطينية طرح الوثيقة مجدداً؟ هكذا يتساءل الملف.

كما يوضح الملف ان التأكيد مجدداً على ذلك الجانب الوثائقي من تاريخ الفلسطينيين، لا بد ان يسهم الى حد كبير في اعادة طرح مسألة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، وما يستتبع ذلك من شروط تنص عليها الوثيقة بوضوح. ولكن - يتساءل الملف - هل تعتبر هذه الوثيقة قائمة فعلاً أم ان اتفاقيات «أوسلو» السرية قضت بالغائها؟

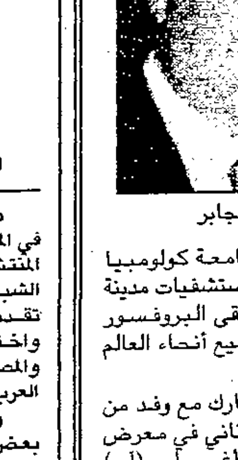
سؤال يحتاج الآن الى جواب واضح لا لبس فيه ولا إبهام.

عرب وعجم


البروفسور إدوارد سعيد



ياسين جابر



● البروفسور إدوارد سعيد الاستاذ في جامعة كولومبيا الأميركية يرقد حالياً في الفراش الأبيض في أحد مستشفيات مدينة نيويورك حيث يتلقى العلاج من التهاب رئوي. ويتلقى البروفسور سعيد اتصالات هاتفية من أصدقائه وزملائه في جميع أنحاء العالم للاطمئنان على صحته.

● ياسين جابر وزير الاقتصاد اللبناني يشارك مع وفد من الهيئات الاقتصادية اللبنانية في افتتاح الجناح اللبناني في معرض دمشق الدولي، وذلك في الثامن والعشرين من اغسطس (آب) الحالي.

● احمد خالد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت رعى أمس حفل افتتاح شاليهات الزور التابعة للوزارة، وذلك في حضور حسين ديوب وزير العمل السنغالي الذي يزور الكويت حالياً.

● الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد إمارة عجمان في دولة الإمارات يشهد حفل تخريج الدورة الصيفية الثانية للشباب التي ستقام في 28 أغسطس (آب) الحالي في عجمان.

● محمد سالم باسندوه مستشار رئيس الجمهورية اليمني وصل أمس إلى لندن في زيارة خاصة إلى بريطانيا تستغرق بضعة أيام.

● مطانيوس الحلبي مدير عام وزارة الثقافة والتعليم العالي في لبنان يفتتح في الثامن والعشرين من أغسطس (آب) الحالي معرض كتاب المكتبة الوطنية لصيف 1996 الذي يقام في قاعة المعارض التابعة للمكتبة في بعقلين (جبل لبنان).

● علي أبو حديدة عضو مجلس الأمة في الكويت غادر أمس إلى جدة لأداء مناسك العمرة.

● العميد سعيد محمد الكمدة قائد عام شرطة دبي بالنيابة التقى فرحات حكيموف قنصل عام جمهورية أوزبكستان لدى دولة الإمارات وبحثا العديد من الأمور الأمنية المشتركة.

● نبيلة العنجري مديرة إدارة العلاقات العامة في شركة المشروعات السياحية في الكويت دعت الغواصين وهواة الغوص للمشاركة في المسابقة التي تقام في نادي الشعب البحري اليوم تحت عنوان «البحث عن الكنز».

● العميد توفيق الطيراوي مدير مخابرات الضفة الغربية عاد إلى فلسطين بعد أن مكث في المركز العربي للقلب في عمان ثلاثة أيام أجرى خلالها بعض الفحوصات والتحاليل الطبية. وكان العميد الطيراوي شعر في الأيام الأخيرة ببعض المتاعب الصحية جراء الإرهاق الشديد الأمر الذي أدى إلى ضرورة مجيئه إلى عمان ودخوله المستشفى لإجراء بعض الفحوصات اللازمة.

الأكلات الكلاسيكية تتفوق على سرعة الجاز

المطاعم الشامية والمصرية تنافس الأميركية والأوروبية في القاهرة

القاهرة: من خالد جودة

دخلت المطاعم الشامية والمصرية في المنافسة مع المطاعم الاميركية المنتشرة في القاهرة. ففي حين يفضل الشباب المطاعم الاميركية، حيث انها تقدم الاكلات السريعة «تيك اوي» واختارت العائلات المطاعم الشامية والمصرية ويفضلها ايضا السياح العرب.

واذا كان المطعم الاميركي يجتذب بعض الشباب بموسيقى «الجاز» الصاخبة نجد ان المطعمين الشامي والمصري ما زالا يحتفظان بمكانتيهما وما زالت الموسيقى الكلاسيكية هي السمة المميزة لهما.

واذا كان المطبخ الشامي السياحي نجح في اجتذاب عدد ليس بقليل من المصريين فإنه لم يستطع ان ينافس المطاعم الشعبية المصرية لشدة ارتباط قطاعات كبيرة من الشعب بتناول الوجبات التي تقدمها هذه المطاعم. وقال الدكتور رياض زيتوني صاحب احد اشهر المطاعم الشامية في مصر ان الاكلات الشامية تستهوي اعدادا كبيرة من المصريين، لا سيما الذين سافروا الى العواصم الاوروبية ودول الخليج واستحسنوا مذاق الاكلات الشامية، فالمطبخ الشامي السوري - اللبناني هو امتداد للمطبخ التركي الشهير ويعد سكان حلب من امهر الطهاة لقربهم من تركيا حيث يمتازون بمائدة متناسقة الالوان تحب النظر اليها لان العين تاكل قبل الفم احيانا.

واضاف: ان المطاعم الشامية نالت شهرتها الواسعة اكثر في منطقة الخليج لوجود جاليات شامية وعربية تهوى الطبخ الشامي، اما في مصر فقد بدأت المطاعم الشامية في الانتشار والاعلان عن نفسها حتى وصل عدد المطاعم في القاهرة وحدها الى ما يقرب من 100 مطعم.

والحقت بعض المطاعم الشامية الشهيرة في مطاعمها طهاة مصريين لارتفاع تكلفة الطهاة الشاميين لكن لوحظ انهم متاثرون جدا بطرق اعداد الطعام المصري لهذا عدلنا في النهاية وقررنا تحمل رواتب الطهاة الشاميين حتى يكون «النفس شامي» على حد قول المصريين.

وعن الادعاءات التي تتردد حول ارتفاع اسعار الاكلات الشامية في المطاعم السياحية بالنسبة للمصريين، يقول الدكتور زيتوني: هذا غير صحيح فالمطاعم الشامية المتخصصة تحاول ان تخلق معادلة بين السعر وجودة المطاعم حتى يمكن الاستمرار، لان الكثير من الخضراوات والفواكه نستوردها من سورية ولبنان مثل البرغل الخشن والشطة والنعناع السوري والكمون حتى يكون المذاق شاميا خالصا. واشار الدكتور زيتوني الى ان الاكل الشامي يتميز بتشفيته من الدهون مما يجعله صحيا الى جانب التتبيل الخاص. وقال زيتوني ان الاعياد والاجازات هي الموسم الرابح للمطاعم الشامية والتي تجمع الاهل والاصدقاء من ابناء الجاليات السورية - اللبنانية المقيمين بالقاهرة.

واوضح الدكتور زيتوني ان المطاعم الشامية بدأت تستقطب طبقة الادباء والمثقفين ورجال الاعمال والفنانين المصريين ومن اشهر زبائننا عادل امام وسمير غانم وابراهيم نصر. وتعد التبولة والفتوش وكريم التوم والحمص وبابا غنوج والكشكة من اشهر الاكلات الشامية التي تلاقي اقبالا كبيرا من جانب العرب والمصريين. اما عن المطعم المصري فيقول محمد حمزة مدير احد المطاعم المصرية الكبرى ان الحديث عن تميز المطعم الشامي عن المطعم المصري واجتذابه قطاعات كبيرة من العرب والمصريين يجانبه الكثير من الصواب، لان المعروف عن المصريين انهم ذوو مزاج خاص في الاكل والطهو وقلما يتغير فالاكلات المصرية ما زالت على القمة في اجتذاب المصريين والعرب.

وعلى المستوى الشعبي لم تنجح كل المحاولات التي بذلت من جانب المطاعم الشامية في اجتذاب الزبائن، خاصة المصريين، فمن اشهر الاكلات الشعبية المصرية التي حاول الشاميون تقديمها واجتذاب زبائنها الطعمية والفول والكشري، لكنهم يقولون ان الاكل الشامي يصنعه الشاميون ايضا يفضل المصريون هذه الاكلات من ايد مصرية.

اما على مستوى المطاعم السياحية فالاكلات المصرية ما زالت في القمة بل انها تجتذب الشوام انفسهم، واذا كان هناك اقبال على الاكلات الشامية فإن ذلك يحدث في مواسم معينة فقط.

واوضح حمزة ان المطبخ الشامي من المطابخ المتميزة جدا ولكن رغم تميزه وانفراده باكلات معينة الا انه لا يمكنه منافسة المطبخ المصري في مصر.

فوال في احد المطاعم الشعبية في القاهرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

البيض والسود — خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «تعالوا نتكلم قليلاً ونعمل كثيراً».
(نتنياهو للمستوطنين في الضفة والقطاع).

● «ان لقاءنا مع نتنياهو كان ايجابياً وبدا رئيس الحكومة جدياً ومنفتحاً ومستعداً لتغيير التعامل، ولكنه لم يعطنا أي شيء عيني بتاتاً».
(ابراهيم نمر حسين رئيس وفد عرب 1948).

● «اننا خسرنا كثيراً نتيجة ما قدم من تنازلات لاسرائيل طوال السنوات الخمس الماضية، ولم يعد معقولاً او ممكناً تقديم المزيد منها».
(البيان المشترك للجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية)

● «انتخبوا من مثلكم لا من مثل عليكم، وانتخبوا من اضحككم لا من ضحك عليكم».
(الكوميدي اللبناني المرشح للانتخابات - جان خضير)

● «ان قلم الحبر شيء مرتبط بالانسان نفسياً، فربما يقتني احدهم قلماً للاستعمال الوظيفي ولكنه يعود ليشتري قلماً ثانياً وثالثاً، في الوقت الذي هو ليس في حاجة عملية لها. ولكنه الحب».
(مجلة عالم الاقلام الدولية)

● «اقول، انظروا الى مناطق السلطة الوطنية، سترون انه في كل مكان نسيطر فيه نحن، لا توجد عمليات ولا توجد مشاكل».
(ياسر عرفات)

● «الحزبان الديمقراطي والجمهوري مثل حزب واحد في خدمة الشركات الكبرى ولكن بوجهين مختلفين».
(رالف نادر، المواطن الأميركي اللبناني عند ترشيحه للانتخابات عن حزب الخضر).

● «نحن ضد من يحتفظ بجنسيتين، فلا اعتقد ان الانسان يستطيع ان يحب بلدين في آن واحد، وفي الاسلام تقولون لم يخلق الله قلبين في جوف».
(جان ماري لوبن)

● «تناقلت وسائل الاعلام العربية خبراً عن وفاتي، انا خيري نوري خالد، صهر العقيد معمر القذافي وأحد ضباط حركة الوحدويين الأحرار... ما زلت حياً ووجودي يكتب هذه المزاعم».
(خيري نوري خالد)

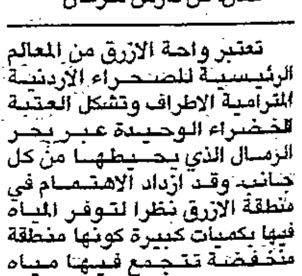
● «ان اتصالاتنا مع الجهات التي تدفع المستحقات للمواطنين تظهر بان الأمور تسير على ما يرام».
(رئيس الحكومة الأردنية عبد الكريم الكباريتي)

● «المشكلة ليست مشكلة الخبز فقط، ولكن كل شيء غال جداً، الفقراء لا يستطيعون شراء اي شيء، الأغنياء فقط يستطيعون العيش».
(احمد الغردة - صاحب مطعم الشلالان في الأردن)



قلعة الأزرق بالأردن بناها الرومان وأعاد الأيوبيون إعمارها

عمان: من فارس شرعان



تعتبر واحة الازرق من المعالم الرئيسية للصحراء الأردنية المترامية الاطراف وتشكل العتبة الخضراء الوحيدة عبر بحر الرمال الذي يحيطها من كل جانب. وقد ازداد الاهتمام في منطقة الازرق نظرا لتوفر المياه فيها بكميات كبيرة كونها منطقة منخفضة تتجمع فيها مياه السيول والامطار التي تهطل على جبل العرب في سورية وكافة المناطق المحيط بها.

وادى اهتمام القطاع الخاص بمنطقة الازرق الى تزايد الحدائق والكروم وحقول الاشجار المثمرة وخاصة اشجار الزيتون التي تمتد عشرات الكيلومترات الى الشرق والجنوب والشمال من الواحة الجميلة التي اضحت مثلا حيا لمقاومة الزحف الصحراوي وتوسع المناطق الخضراء على حساب رمال الصحراء.

وواحة الازرق اليوم كما كانت في العصور القديمة تعتبر نقطة التقاء للعديد من الطرق التجارية القادمة من السعودية والعراق وسورية. وتستمد الواحة اهميتها من عاملين رئيسيين اولهما موقعها الاستراتيجي بين بلاد الشام والعراق والجزيرة العربية وثانيهما توفر المياه العذبة في البرك التي تغذيها الينابيع على مدار السنة. وتشير الادوات الصوانية التي عثر عليها في عدة مواقع ان واحة الازرق كانت قد سكنت في العصر الحجري القديم قبل آلاف السنين.

وتحتوي الواحة على عدد من القلاع والحصون التي اقيمت لحماية الواحة من اي عدوان خارجي ومنها حصن الاسيخم ومقر العوينة وقلعة ازرق التي لا تزال شامخة شاهقة تصل ماضي الواحة الازرق بحاضرها وتحكي امجادا قليلة عاشها انسان هذه المنطقة في غابر الازمان.

وتعتبر القلعة التي تسمى احيانا بقصر الازرق من اهم الآثار التاريخية في بادية الشام ومن ابرز المواقع التي تعاقبت عليها الامم والشعوب.

وتشير المراجع التاريخية الى ان الرومان هم الذين بنوا القلعة على مشارف الصحراء لتكون موقعا عسكريا متقدما في وجه اي هجوم قد يشنه الفرس.. وكانت القلعة الضخامة بحيث تتسع لحامية عسكرية مع سلاحها وعتادها وعرباتها وخيولها واسر الجنود المرابطين في هذه الحامية.

وقد استولى الفرس على هذه القلعة في طريقهم الى القدس عام 614 ميلادية حيث هزموا الروم واحتلوا القدس واستولوا على الصليب المقدس. ونهبوا الكنائس والحقوا بها خسائر جسيمة.

الا ان الاحتلال الفارسي لفلسطين لم يطل.. اذ سرعان ما استعاد هرقل مدينة القدس عام 629 ميلادية بعد انتصاره على الفرس وبحرهم من بلاد الشام. وعادت القوات الرومانية لترابط على تخوم الفرس في المواقع والقلاع والحصون التي اقيمت لهذه الغاية. ومنها بطبيعة الحال قلعة الازرق.

وفي عصر الفتوحات الاسلامية وانطلاق الجيوش العربية من شبه جزيرة العرب الى الشام والعراق لتحريرها ونشر الاسلام في ربوعها كانت واحة الازرق ممرا للجيش الاسلامي الذي زحف من العراق بقيادة خالد بن الوليد الى بلاد الشام لنصرة الجيوش الاسلامية التي كانت تتراجع هناك امام تجمعات الروم، فاوعز الخليفة ابو بكر الصديق الى خالد بن الوليد بالتحرك الى الشام.

اجتاز خالد بن الوليد المسافة بين العراق والشام عبر البادية في خمسة ايام حيث اختار اقصر الطرق وهي الطريق التي تمر بواحة الازرق، وقد اجتاز الجيش الاسلامي القعلة ومكث فيها بعضا من الوقت للتزود بالمؤن والماء عام 636 ميلادية قبل ان يواصل طريقه الى بصرى.

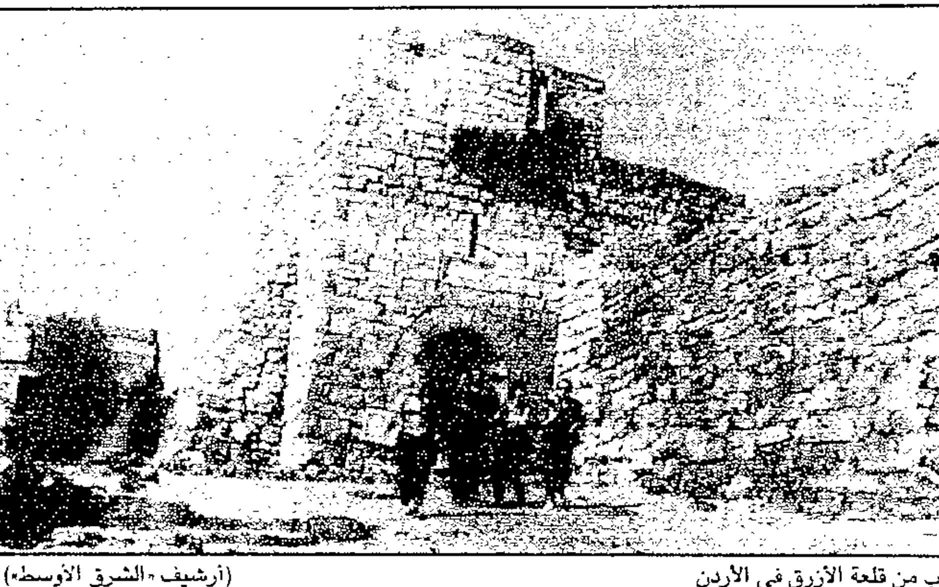
ولعبت قلعة الازرق دورا كبيرا في العصر الوسيط حيث رممها الأيوبيون واعادوا بناءها واستخدموها قاعدة عسكرية في حروبهم ضد الصليبيين بل ان صلاح الدين الايوبي استفاد من تصميم هذه القلعة وامر بانشاء قلاع مماثلة لها في المناطق المرتفعة المطلة على المواقع الصليبية في فلسطين. ومن هذه القلاع قلعة الربض في عجلون.

وحظيت القلعة باهتمام سلاطين المماليك الذين اعادوا ترميمها وجددوا بناءها واستخدموها كقاعدة عسكرية متقدمة في تصديهم للخطر المغولي الزاحف الى الشرق.

واستعلمت القلعة منذ العصر الروماني الى هذا القرن دون انقطاع واعيد بناؤها اكثر من مرة. كما استخدمها ثوار سورية خلال ثورة الدروز على الاستعمار الفرنسي بقيادة سلطان الاطرش عام 1925.

وعثر في داخل القلعة على عدة نقوش لاتينية ويونانية مما حدا بالبعض الى تحديد تاريخ بنائها الى نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الميلادي. ولكن يرجع المؤرخون وعلماء الآثار احتمال وجود قلعة سابقة لهذه الفترة حيث عثر في المنطقة على حجرين من الحجارة الرومانية المتورخة في نهاية القرن الثاني الميلادي كذلك عثر حديثا داخل القلعة على نقش ورد فيه اسم ملفرانس الذي ربما يكون الاسم الذي عرف به الازرق في العصر الروماني.

ويؤكد علماء الآثار ان القلعة بوصفها الحالي تعود الى العصر الايوبي كما هو واضح من النقش العربي الذي يعلو المدخل الرئيسي للقلعة والمؤرخ عام 1236 / 1237 ميلادية وكذلك من العقود المدببة التي ما تزال قائمة في معظم الغرف والقاعات.


جانب من قلعة الأزرق في الأردن (أرشيف «الشرق الأوسط»)

من معروضاته أدوات زراعية بدائية ودروع ووسائل صيد قديمة

متحف أثري خاص يستقطب الزوار في الرياض

الرياض: من بدر الخريف

رغم الانتشار الكبير للمعارض والمتاحف العامة التي تعطي نبذة تاريخية عن مراحل تطور السعودية، لا يزال كثير من المواطنين مولعين باقتناء التحف وحملها مهما كلفهم ذلك من جهد او مال، الى درجة تجعلهم في حالة بحث متواصل عن كل ما هو قديم مهما كانت درجة اهميته ولو اقتضى منهم ذلك قطع الآف الاميال من اجل اقتنائه، حيث تشكل التحف في حياتهم هاجساً يوميا يشبع نهمهم من اجل الكشف عن مكنونات التاريخ ولو من خلال اشياء تبدو بسيطة لكنها تعتبر ذات اهمية كبيرة في اعطاء صورة كاملة عن مرحلة ما من المراحل التاريخية من اجل وصل الماضي بالحاضر.

ومن هؤلاء الناس نذكر حمد بن سليمان السالم الذي حول منزله الكائن في السويدي جنوب غرب الرياض الى متحف زاخر بالمعروضات القديمة التي لا يلبث اي زائر الا ان يقف امامها مشدوها، حيث تحتوي على انواع عديدة من القطع الاثرية استخدمت في فترات زمنية متباعدة، مرتبا اياها ترتيبا منسقا وجميلا، تدعو اي ناظر لها للتفكير والتامل في حياة الآباء والاجداد.

واول ما يستوقفك في المتحف مجموعة من أدوات الزينة للنساء من عقود وخلاخيل واساور وحلق وانوات حفظ العطر والمرايا وابرزها «الهامة» وهو طقم حلي تلبسه النساء في الافراح والزيارات ذات الطابع الرسمي. ثم ننتقل في المتحف فجأة الى ركن الأسلحة القديمة فنجد دروعا قديمة يرجع اقدمها الى 800 عام ويعتبر أغلى قطعة موجودة لديه. بالاضافة الى وجود صناديق خشبية منوعة وملابس قديمة وانواع مختلفة من المكاييل التي كانت سائدة في الجزيرة العربية، ولعل ابرزها واللافت للنظر ميزان «القفان» وهو يستخدم لوزن الحبوب والتمر والمواد ذات الوزن الثقيل، كما تستوقف الزائر للمتحف الأواني المنزلية القديمة منها: المواقع، المثاعيب (اوان للوضوء) وأباريق ودلال ومغارف قديمة.

ولا بد للمتجول في متحف السالم الذي ظل لحوالي عشرين عاماً يجمع محتوياته بالشراء او عن طريق الهدايا من الأصدقاء والمعارف، لا بد ان يقع نظره على انواع من المواقد القديمة التي كان يستعملها الاجداد باستخدام الزيت ثم الجاز واهمها «كولة» ذات شكل معدني جميل لا تزال محتفظة ببريقها ويبدو ان احد الوجهاء في البلاد كان يستخدمها في فترات سابقة حيث لا عهد لسكان الجزيرة بهذه الأنواع من المواقد.

وعند الانتهاء من مشاهدة ادوات طحن القهوة والأبواب القديمة يشير صاحب المتحف بيده الى الأعلى لمشاهدة «جاعد» من جلد الماعز معلقاً في السقف كان في يوم من الأيام بمثابة «الجاكيت» في وقتنا الحاضر وكان يلبسه «الذوات» ايام الشتاء وفي الأجواء الباردة الممطرة. وبجانب الجاعد علقت «مزية» وهي حامل الطفل قبل حوالي قرن من الزمن و«جراب» لحفظ الهيل والقهوة. وتنتشر في ارجاء المتحف مجموعة من القدور والسيوف والأحذية ومنافيخ الهواء والخناجر والمباخر والسرج وساعات الجيب وبعض العملات القديمة. وفي ركن الاقفال القديمة يداعب صاحب المتحف زواره باخراج قفل قديم ومعه مفتاحه ويطلب منهم فتحه ولكن الزوار يعجزون عن ذلك.

في هذا المتحف وجدنا ايضاً مقلاع اسنان عمره حوالي مائة وخمسين سنة، واول زجاجة مشروبات غازية دخلت البلاد السعودية، ومحبرة بقلمها كان يستخدمها الأجداد في الكتابة وعمرها حوالي مائة وثلاثين سنة، بالاضافة الى هواتف قديمة «ابو فنل»، ومصابيح بدوية مختلفة ومبخرة عمرها مائتي عام وسراج «ابوفنان»، للانارة باستخدام الجاز.

وفي ركن الأدوات الزراعية والغذاء توجد «المحال» و«الغروب» و«الدلو» و«الدراج» و«الارشية» التي كانت يستخرج عن طريقها الماء من الآبار (القلبان) وبجانبها العوقدة التي تستخدم لاخراج الدلو والغروب عند سقوطها في البئر، ويضم الركن محراثاً قديماً بكامل هيئته وبجانبه حوض من الحجر لسقي المواشي و«منقولة» لرص التمر وأخرى لحفظ السمن او «الدبس» (عسل التمر).

وبجانب هذه الأنواع من المعروضات التي تعتبر طلاسم بالنسبة للجيل الجديد هناك «المنحاز» و«النقيرة» و«الرحى» لدق «العيش» او «طحنه» و«المهباش» لطحن القهوة والهيل.

ويتربع في أرضية المتحف القفص الذي كان بمثابة الثلاجة في زمن الأجداد حيث يحفظ بداخله الطعام او بقاياه. ولا يخلو المتحف من ادوات صيد الطيور القديمة كالنباطة وهي عبارة عن غصن شجرة على شكل حرف V ويتدلى من اعلى طرفي الغصن خيط مطاطي في وسطه قطعة من الجلد لوضع الحجر بها ثم يشد الخيط المطاطي باتجاه الطائر ويطلق لتندفع قطعة الحجر الصغيرة بسرعة وتضرب الطائر، اضافة الى مصيدة خشبية للفار.

ويضم المتحف انواعا من «المحامل» التي توضع على ظهور الجمال لحمل الحطب والمواد الغذائية وحصيلة الحصاد بالاضافة الى الشداد و«الهودج» الذي تحمل فيه العروس ليلة فرحها. كما يضم المتحف مجموعة من «السمورات» وهي أوان منزلية نحاسية يوضع فيها الماء ويسخن لاستعماله في الغسيل والاستحمام في فصل الشتاء، وكذا «القنارة» التي تحمل الصميل (اناء حفظ اللبن).

وأوضح حمد بن سليمان السالم بان بداية متحفه كانت بجمع بعض القطع والأدوات من مدينة «اشيقر» مسقط رأسه ثم تطور الأمر الى «ادمان» جمع القطع القديمة عن طريق الشراء من خلال قيامه بجولة في معظم مناطق السعودية في سبيل الحصول على قطعة نادرة، كما أخذ في فترات يتردد على سوق التحف بوسط الرياض لشراء بعض انواع التحف والقطع الاثرية القديمة غير المتوفرة لديه او لها قيمة تراثية، كما تصله بعض القطع كهدايا من الأقارب والمعارف والأصدقاء.

ويشير الى انه خسر الكثير في سبيل اقامة هذا المتحف حيث لا تذكر له قطعة نادرة الا ويذهب الى شرائها حسب امكانياته وحسب سعر القطعة، ومتحفه مفتوح للأقارب والأصدقاء وقد زاره مسؤولون اجانب كما طلبت بعض المدارس تخصيص زيارة لطلابها للمتحف.

الانترنت تدخل مقاهي الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

مقهى «سالمية انترنت كافيه» يدخل لأول مرة في الكويت خدمة الانترنت. فلم يعد قاصرا على تقديم المشروبات الساخنة والباردة وتوفير بعض الالعاب للتسلية وقتل الوقت، بل اصبح في امكان رواده التزود بأي معلومات في أي مجال كان علميا وفلكيا واقتصاديا وغير ذلك من المجالات وقضاء وقت ممتع في ممارسة هواية التراسل الالكتروني.

ويعتبر اول مقهى للانترنت في الخليج يساعد الرواد على الاتصال بالآخرين في أي مكان من العالم دون ان يكون مشتركاً في شبكة الانترنت حيث يتم الاتصال والتراسل مباشرة عن طريق برنامج معين.

استبدال أساليب الإنتاج الصناعي في سورية حماية لطبقة الاوزون

دمشق: من نضال معروف

مع اقتراب الخامس عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل والمصادف اليوم العالمي للأوزون وتضامنا مع الجهود الدولية لحماية طبقة الاوزون المهددة بالتلاشي من جراء الاستهتار البشري بالبيئة اعلنت سورية انها قامت بوضع خطة لاستبدال خطوط الانتاج في ثلاث شركات سورية تعمل في قطاع التبريد وتنتج مواد مؤذية للأوزون. وقال المهندس خالد قلالي نقيب وحدة حماية طبقة الاوزون في وزارة البيئة السورية ان مشاريع الاستبدال والتعديل ستكون جاهزة لتغطي اول انتاج للأسواق خلال النصف الاول من عام 1997.

واضاف قلالي: ان مشاريع اخرى عديدة بهذا الخصوص قد اعدت وتمت الموافقة على تمويلها من قبل الصندوق متعدد الاطراف لبروتوكول مونتريال لازالة المواد المستنفدة لطبقة الاوزون، واوضح بان هذه المشاريع المقترحة ستشمل قطاعات الرغاوي (الاسفنج) والايروسولات والتبريد المنزلي والصناعي.

ويذكر ان سورية انضمت الى البروتوكول عام 1991 وقامت بعدة مشاريع وطنية وندوات للتخفيف من الآثار البيئية السيئة للصناعات المؤذية للأوزون واللجوء للتقنيات والتكنولوجيا التي تغني عن استعمال تلك المواد الهادمة والمخربة للأوزون والاستعاضة عنها بالمواد التي يطلق عليها صديقة الاوزون مع مراعاة عدم تعريض المنشآت الاقتصادية لمشاكل تقنية او اجتماعية، كما تولي وزارة البيئة السورية اهمية لدور التوعية الاجتماعية للحد من العادات والسلوكيات التي تساهم في نشر المواد التي تفضي الى دمار الاوزون.

وتدرس سورية الآن جملة من الخطوات والتدابير الغاية منها ازالة تقنيات التصنيع والتشغيل المسببة للمشكلة في مختلف القطاعات وخاصة الصغيرة منها والعاجزة عن اجراء خطوات الاصلاح والتغيير كما تدرس النتائج والنماذج الصناعية التي الزمت بالتغيير.

وقد صار الاهتمام السوري بالبيئة محط انظار واهتمام خبراء البيئة. فبالرغم من الامكانات القليلة المتوفرة بيد السوريين في هذا الصدد الا ان مساعيهم تنال الرضا حيث تركز وسائل الاعلام السورية على القضايا والندوات البيئية كما ان الدراسات والابحاث التي تتبعها وزارة البيئة حول تلوث المياه والهواء تأخذ طريقها الى الوزارات المختصة ويتم التشاور بين الخبراء البيئيين والاقتصاديين لتقليل الاضرار ما امكن.

واكد خبراء البيئة الدوليون ان امام سورية فرصة جيدة كي تحقق خططها الطموحة للوصول الى بيئة مثالية وقالوا ان التلوث في سورية ليس واسعا وهناك مناطق ضيقة منها هي التي تحتاج للعناية كالاماكن المكتظة ومناطق التصنيع التي تصل نسب التلوث بها الى حد غير مقبول، اما الارياف السورية وضواحي المدن فإنها اقرب الى المثالية وهي جزء من البطاقة الصحية الجيدة للأرض.

اخبارهم في كل مكان

● تشارك امانة العاصمة المقدسة الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة في فعاليات البرنامج الوطني للتعريف بمقومات السياحة الداخلية الذي تنطلق فعالياته بافتتاح معرض السياحة الوطنية الثاني بأبها في الفترة من 3 - 9 سبتمبر (ايلول) المقبل. ويهدف البرنامج الى ايجاد وتطوير الفرص الاستثمارية في المجالات المختلفة لخدمة السياحة الوطنية في جميع ربوع السعودية.

● يستضيف الهاتف الصحي بمستشفى الدمام المركزي عصر غد الدكتور سامي عبد المحسن المؤمن وذلك للرد على استفسارات المواطنين حول امراض الدم. ودعا الدكتور عبد الله الريس مدير مستشفى الدمام المركزي المواطنين والمقيمين الى الاستفادة من هذه الفرصة، مشيرا الى ان هذا الاسبوع هو الاسبوع الحادي والسبعون من الاسابيع المقررة للرد على استفسارات المواطنين والمقيمين عبر الهاتف الصحي

● المحامي والمستشار القانوني ماجد محمد قاروب غادر جدة الى القاهرة لانجاز بعض الاعمال القانونية الخاصة ببعض الشركات السعودية لارتباطه بعلاقة تعاون مع احد مكاتب المحاماة والاستشارات القانونية بجمهورية مصر العربية.

افراح

● سامي الوكيل من منسوبي شركة الدعلوي بانوسونيك بجدة احتفل بعقد قرانه على الآنسة عزة ابو سيف المعيدة في جامعة دمنهور وسط فرحة الاهل والاصدقاء بمصر.

مواليد

● ثابت عثمان صديق وحرمه رزقا مولودة اسمياها «هديل».

مناقف افندي

سيبي لي لقمة

الرغيف

توفيق يوسف عواد

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 9 ربيع الآخر 1417هـ - 23/8/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6478
London - Friday - 23 August 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6478



من بين المفقودات طفلة مغربية

بلجيكا تودع جثماني الطفلتين ضحيتي الاعتداء الجنسي

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

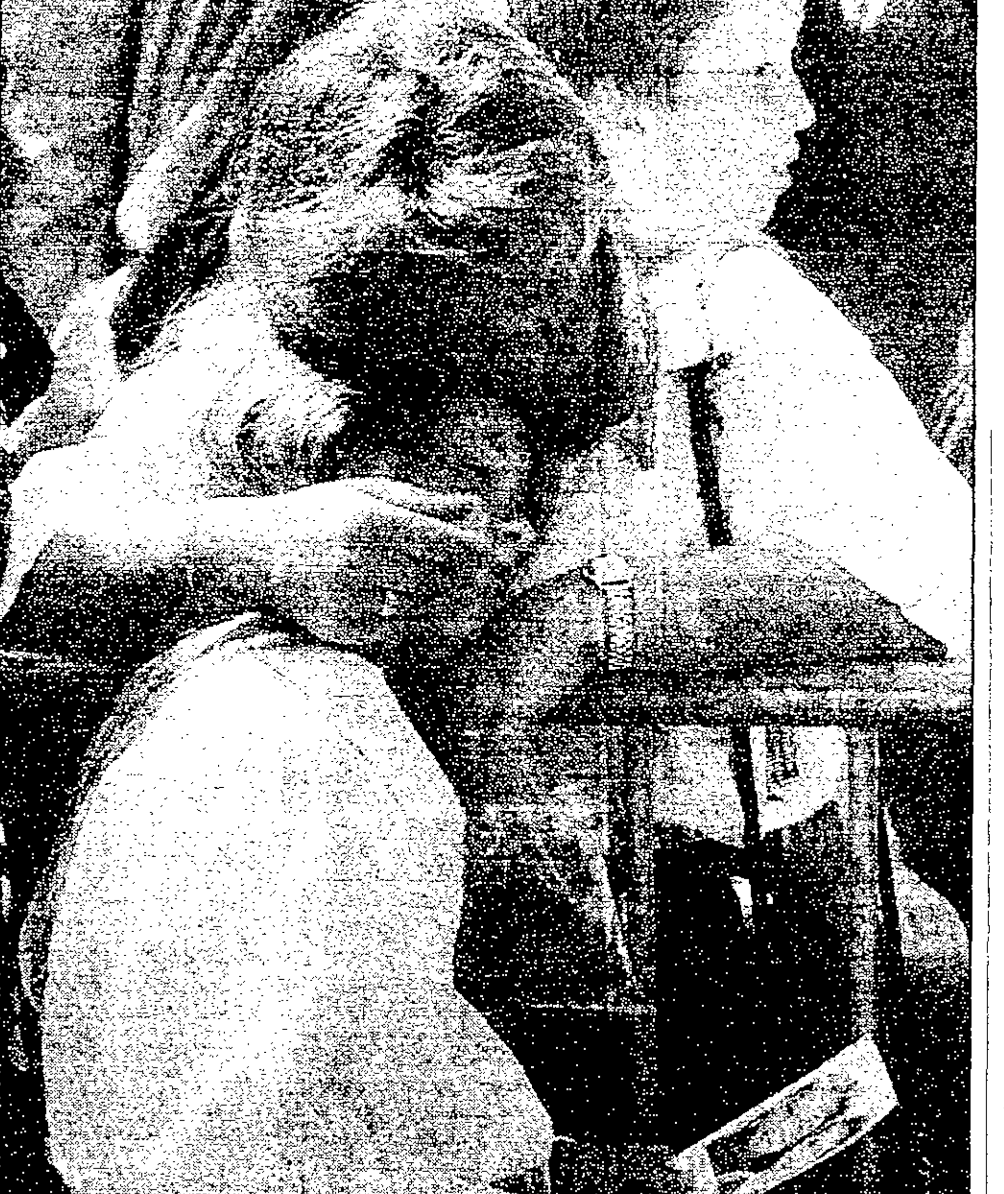
ودعت بلجيكا الرسمية والشعبية في مدينة لياج (جنوب بلجيكا) في موكب كبير تعدى المائة الف شخص جثماني الطفلتين جولي وميليسا ضحيتي اعتداء وقتل من احد المجرمين المنحرفين..

ودعتهما الى مثواهما الاخير في اجواء من الغضب وتحت آلاف اليافطات السوداء كتب عليها «الموت لمغتصبي الاطفال» والمطالبة باعادة تطبيق عقوبة الاعدام بحق المعتدين على الاطفال.

وبالرغم من اعلان الحداد الوطني وتنكيس كافة الاعلام البلجيكية وحضور معظم اعضاء الحكومة في مراسم الجنازة، فإن عائلتي الضحيتين اصرتا على رفض مشاركة الممثل الشخصي للملك البير الثاني عاهل بلجيكا في موكب التشييع تعبيرا متهما عن الاحتجاج العلني على عدم تعاون القصر الملكي بما فيه الكفاية مع الاسر التي اختطف اطفالها طيلة الاربعة اشهر المنصرمة، على حد تصريحات تلك العوائل، التي اكدت انها اتجهت اول ما اتجهت الى المساعدة الملكية التي قالت انها لم تكن في المستوى المطلوب

وشكل توديع جثماني جولي وميليسا اللذين اكتشفا على اثر اعترافات المجرم الشاذ مارك دي ترو الذي قال قبل اسبوع انه اعتدى على القاصرتين جنسيا لفترة طويلة قبل التخلص منهما ودفنهما في حديقة منزله، وتعمل الآن هيئة التحقيق البلجيكية المختصة على التعجيل في كشف الستار عن مصير بقية القاصرات الاخريات المختفيات من بلجيكا من بينهن المغربية لبنة بن عيسى التي لم يتجاوز عمرها التسع سنوات عام 1992 وقت اختطافها من بروكسل، ويتجه مجرى البحث بصفة خاصة تجاه دول وسط أوروبا وشرقها بخاصة بلغاريا والمجر ورومانيا وبولندا التي تفيد الاوساط القضائية في بروكسل، بعد تحقيقات ميدانية حصلت عليها، ان هذه المنطقة قد تحولت بعد انهيار الشيوعية الى اهم المراكز العالمية للاتجار باجساد الاطفال ومخزن كبير لتطعيم اسواق الدعارة التي تقوم عليها سياحة الجنس في تلك البلدان. وامام غضب اسر الضحايا تجاه السلطات السياسية والقضائية البلجيكية فإن والد لبنة بن عيسى الذي اختفت ابنته يوم 5 اغسطس (آب) 1992 عندما كانت بصدد شراء حليب لاخيها الصغير من احد المحلات الكبرى المجاورة لبيته، يقول انه لا يملك معلومات منذ ذلك الوقت حول ابنته بالرغم من الملصقات التي تحمل صورتها والتي وزعها في كل مكان في بلجيكا وبالرغم من اعلانه عن مكافاة قدرها 500 الف فرنك بلجيكي (20 ألف دولار) لمن يقدم معلومات تقود الى معرفة مصير لبنة.

وتعتبر عائلة بن عيسى بكل مرارة ان السلطات القضائية والاعلامية البلجيكية تمارس نوعا من اللامبالاة بمصير قاصرة عربية مسلمة تتعذب شانها شأن بقية البنات البلجيكيات الاخريات. ويذكر والد المغربية المفقودة انه كاتب جميع البرامج التلفزيونية المهتمة بالبحث عن المختفين وكان آخرها المحاولة مع البرنامج المختص «مختفي عن الانظار» التابع للقناة الفرنسية الاولى حيث كاتب مرارا وتكرارا مقدم البرنامج جاك برانيل دون جدوى ودون الحصول حتى على رد واحد منه مما حمله على الانتقال الى مقر المحطة في باريس لملاقاته، ولكنه اصطدم برفض مقدم البرنامج حتى استقباله.



تلميذة بلجيكية حزينة تهدئها احدى قريباتها يوم امس اثناء تشييع جثماني الطفلتين البلجيكيتين اللتين قتلتا بعد اغتصابهما في مدينة ليج ببلجيكا (أ.ب)

صباح الخير
سمير عطا الله

بين تقدمين وزراعتين

بلغت اليابان اعلى مراتب التقدم الصناعي حتى الآن. وهي تصرف عشرات المليارات في حقل البحث العلمي الذي يغير في حياة عشرات الملايين من الناس حول العالم. لكن هذا البلد الذي يعمل من اجل قطع المسافة بين طوكيو ولندن في ثلاث ساعات، في القطار، لا يزال يرفض ان تجرى في مستشفياته عمليات زرع القلب التي بدأها طبيب جنوب افريقي يدعى كريستيان بارنارد قبل ثلاثين عاما. وبسبب معتقداتها وتقاليدها الحضارية تحرم اليابان الآلاف من مواطنيها الفرصة، او الامل، في حياة متجددة يملكها مئات الآلاف من الآخرين في بلدان متقدمة او محتاجة. فالمعتقدات اليابانية لا تقر قول العلم بأن الدماغ هو مركز الحياة الدنيا، اذا توقف توقفت.

ولذا لا تقبل «التبرع» بقلب خافق لرجل ميت الدماغ. وقد احيل مشروع قانون على البرلمان في هذا الشأن قبل عامين لكن الحساسيات الشديدة تحول دون مناقشته. ويقول احد النواب انه من العبث الاستمرار في الحظر «لأن اليابان تغيرت والحياة تغيرت ومئات الناس تذهب الى الخارج من اجل هذه العمليات».

منذ مجيء بنيامين نتنياهو الى الحكم مستندا الى اقلية اخرى من الاحزاب المتطرفة (يهود شرقيون وغربيون) اعرف سلفا كلما اصغيت الى نشرة الاخبار مساء السبت ان تظاهرة اخرى قد قامت في القدس احتجاجاً على السماح للسيارات بالحركة او للأطفال بركوب الزلاجات في الشارع. ويريد سكان احد الاحياء ان يفرضوا في منطقتهم كل تقاليد السبت، لكن الحكومة تخشى ان تسجل بذلك سابقة تفرض على المدن كلها، خصوصاً ان في تل ابيب حركة مشابهة. غير ان نتنياهو اسير، في شكل او في آخر، لحلفائه الذين رقصوا طرباً في الشوارع لسقوط شمعون بيريس وغضلوا عليه رجلاً متهماً بالزنى.

ماذا يعني تطبيق مطالب حزب «بناي براك» عملياً؟ ان تطبيق «السبت» كما كان قبل اربعة آلاف عام، يعني ايضا وقف سيارات الاسعاف او تنقل الاطباء المطلوبين في حالات طارئة. ولا يعود مهماً ابداً ماذا يمكن ان يفعل 150 الف عالم روسي قال نتنياهو في برنامجه الانتخابي انه سوف يعثر لهم على وظائف.

لقد انتقت مصر وسورية «يوم الغفران» موعداً لحرب تشرين من اجل ان تربح عنصر المفاجأة. اذ حين تصطدم الضرورة الحديثة بالجدار القديم يحدث شيء من الفراغ، كما هو الامر الآن في اكثر دول العالم تقدما بل في اليابان الدولة الصناعية النموذجية منذ بداية القرن. وحتى الولايات المتحدة لا تزال في جدل الى الآن حول متى يعتبر الجسم البشري ميتاً. وثمة قضية شهيرة في السبعينات حين عاشت فتاة تدعى «آن كوينلين» سنوات طويلة على سرير طبي وهي فاقدة الوعي تماما واشبه بهيكل عظمي، ولم يستطع القانون المدني ان يقرر متى وهل يجوز سحب انبوب المصل من فم الفتاة المنكوبة.

تطرح التقاليد اليابانية، وهي للمناسبة معتقدات غير دينية، قضية غاية في العمق ولا علاقة لها بالعلم الا من حيث الشكل، اي من حيث هو وسيلة متطورة، بل محكومة بالتطور: هل الخطأ في اعطاء الانسان المريض فرصة في الحياة ام في حجبها عنه؟ وهل الخالق الاكبر اعطى الانسان جسما من اعضاء لا يجوز المساس بها، ام اعطاه ايضا القدرة على تطوير وسائل حماية هذا الجسم؟

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

فناء الجنس البشري!

اجراس الخطر تدق... الجنس البشري في خطر... ليس بسبب التلوث فقط ولكن هناك اسبابا اخطر... وفي اميركا ظهر كتاب جديد للكاتبة الصحافية الاميركية «هيلاري جونسون» تحت عنوان «سباق يهدد بفناء الجنس البشري».

تقول الكاتبة: تشير تقارير العلماء والخبراء الى ان غالبية الاوبئة والامراض الجديدة تم تخليقها في مختبرات الاسلحة البيولوجية العسكرية بالولايات المتحدة. كما ان روسيا وبقية الدول الغربية لعبت ايضا دورا خطيرا في تخليق بعض الاوبئة المنتشرة الآن في الدول الافريقية ودول اميركا اللاتينية التي تعتبر المجال الرخيص لتجربة هذه الاسلحة.

لا يكاد يمضي يوم دون ان نسمع عن ظهور وباء جديد في اماكن مختلفة من العالم. ففي مدينة «اكوابا» في جمهورية «نيكاراجوا» بأميركا الجنوبية ظهر مرض غامض غريب يؤدي للإصابة بالحمى والنزيف، ثم الموت.

اما في فرنسا فقد ظهر مرض اطلق عليه اسم «بروجيرا» يصيب الاطفال، بحيث يبدو الطفل المصاب به وهو في سن العاشرة فقط وكأنه في سن الثمانين. والمرض الذي بدأ في فرنسا، زحف ايضا الى مناطق اخرى في العالم. ومرض «بروجيرا» من الامراض القاتلة التي تصيب الاطفال، ولكن في حالة نجاة الطفل منه، فإنه يصاب بالشيخوخة المبكرة.

وتضيف الكاتبة قائلة: ان اكثر ما يخاف منه العلماء في الوقت الحاضر ان تكون ابحاث وتجارب الاسلحة البيولوجية والكيميائية والتي معظمها داخل مراكز الابحاث العسكرية سواء في «الولايات المتحدة، روسيا والدول الغربية» ولا تخضع لأي نوع من الرقابة، هي السبب في انتشار كثير من الامراض التي اصابت ملايين البشر منذ بداية القرن الحالي.

ان اغرب مرض تتفرد به اميركا ولا يشاركها فيه احد، هو مرض «جرش الاسنان»، فكما يقول احد اطباء الاسنان ان كل شخص تقريبا يجرش اسنانه في بعض الاحيان، ولكن عندما يقوم 20% من الشعب الاميركي بجرش اسنانه بطريقة تؤدي الى تحطيم اسنانه فإن هذا خطر كبير. لقد اضطر الاطباء في اميركا لعمل جهاز يسمى «حارس الليل». هذا الجهاز صنعت منه الولايات المتحدة 3.65 مليون في خلال عام واحد وبلغت تكاليف هذه الاجهزة حوالي بليون دولار. هذا الجهاز يثبت قبل النوم فيمنع انطباق الفكين على بعضهما. وكما تقول الكاتبة: ان القلق ومعاناة الحياة اليومية والتوتر الدائم - في اعتقادي - من العوامل الاساسية التي تسبب هذه الحالة.. فقد اكتشف الدكتور «جون رالف» الخبير النفسي بجامعة تكساس ان الكثيرين من طلبة الجامعات يصابون بمرض جرش الاسنان في فترة الامتحانات.

وتقول المؤلفة انها تعاني منذ فترة طويلة من مرض الارهاق المزمن، ولأن الارهاق المزمن غير قاتل فقد اهمله العلماء والباحثون منذ سنين طويلة ولم يحاول احد منهم ان يفكر في العذاب الذي يعاني منه المريض.

ان هذا المرض - كما قال العلماء - هو مرض العصر الحديث ومع هذا لم يلتفت اليه احد!!

ان الامراض التي تخرج من معامل الابحاث... والامراض التي تسببها ضغوط العصر الحديث كلها تؤذن بفناء الجنس البشري وأجراس الخطر تدق... ولكن لا احد يستمع.

في مذكراته الشخصية التي ستصدر قريبا

حلاق مارلين مونرو يفضح تهديدات كنيدي لها

واشنطن: «الشرق الأوسط»

آخر كلمات التهديد التي اطلقها روبرت كنيدي، شقيق الرئيس الاميركي الأسبق جون كنيدي، في وجه الممثلة مارلين مونرو التي انتحرت، او قتلت، يوم 4 اغسطس (آب) 1962 ستتكشف في كتاب جديد الفه سيدني جيلاروف، حلاق مارلين مونرو الخاص، والذي سيظهر خلال ايام في الولايات المتحدة. ويحمل الكتاب، وهو مذكرات شخصية للحلاق، عنوان «الشهرة المتنامية: انطباعات اكثر الاشخاص ثقة في هوليوود».

ويكشف هذا الكتاب ان مشادة عنيفة حدثت بين روبرت كنيدي ومارلين مونرو قبل انتحار هذه الاخيرة بساعات، وان كنيدي هددها قائلا: «اذا كنت تهددينني يا مارلين فهناك اكثر من طريقة لإسكاتك».

وبالرغم من ان تفاصيل زيارة كنيدي السرية بالهليكوبتر من سانتا باربارا في ولاية كاليفورنيا الى منزل الممثلة في برينت وود بلوس انجليس هي معروفة الآن، فإن ما قاله كنيدي لمونرو في تلك الزيارة ظل سرا مجهولا وكان محل شائعات كثيرة ومختلفة.

وكان كنيدي، الذي كان مدعيا عاما في ذلك الوقت، قلقا جداً من الوضع النفسي للممثلة التي كانت تعاني من متاعب نفسية وعصبية، اذ كانت تتحدث عن كشف سر علاقتها به، بالاضافة الى شكوكه من وجود علاقة عاطفية بين مونرو وشقيقه الرئيس وكان كنيدي ومونرو قد تقابلا بعد ان علم الرئيس جون كنيدي ان لقاءه مع الممثلة في منزل مطل على البحر في سانتا مونيكا كان يملكه الممثل البريطاني بيتر لوفورد، قد سجل سرا من قبل المافيا.

وتناهى الى سمع الرئيس كنيدي ان مونرو تردد بين اصدقائها وصديقاتها انه، اي الرئيس، كان يمارس الجنس معها مثل المراهقين، فطلب من شقيقه اسكاتها وابلاغها ان العلاقة بينهما قد انتهت. بعد ذلك دخل الشقيق، روبرت، في علاقة مع الممثلة اكثر توترا وصخبا من علاقتها مع شقيقه الرئيس.

ويتذكر الحلاق محادثته مع مونرو المضطربة التي قالت له: «كان روبرت كنيدي هنا، وانه يهددني، ويصرخ في وجهي. انك تعرف، وانا اعرف الكثير من الاسرار حول ما يجري في واشنطن».

ويضيف الحلاق انه فقد النطق من هول الصدمة حين انهارت الممثلة باكية واعترفت له بعلاقتها العاطفية مع الشقيقين. بل انها كانت تتخيل ان روبرت سيطلق زوجته ويتزوج منها.

ويضيف جيلاروف، وهو صديق مونرو منذ ان وصلت الى هوليوود، في كتابه: «كانت تبحث عن الحب بتهور يائس وتؤمن بفكرة العلاقة الرومانسية، وانني لا اشك لحظة واحدة انها صدقت كل كلمة قالها روبرت لها، ثم خانها».

التذاكر تعرض بدءا من صباح الاثنين المقبل

إلغاء حفلتي مايكل جاكسون في الدار البيضاء مجرد إشاعة

الرباط: من محمد الراوي

فند الفرنسي فريد توريسكي الأنباء التي نشرتها بعض الصحف المغربية حول إلغاء حفلتي مايكل جاكسون في الدار البيضاء أواخر الشهر المقبل، والتي عللتها بما أسمته «ضغط الجمعيات الإسلامية».

وقال توريسكي، المشرف المباشر على تنظيم الحفلتين المذكورتين: إن هذه الأنباء لا أساس لها من الصحة وهي باطلة جملة وتفصيلا. واكد في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» أن الاستعدادات جارية وفق الخطة الأصلية الموضوعة لذلك.

وأوضح توريسكي أن التذاكر الخاصة بدخول ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء لحضور حفلتي 27 و29 سبتمبر (ايلول) المقبل ستطرح للجمهور ابتداء من صباح الاثنين المقبل، وأن عملية توزيع التذاكر على نقاط البيع جارية.

وأضاف أن مكتبه الخاص في الدار البيضاء سيبادر، خلال عطلة نهاية الأسبوع، بنشر لائحة محددة بنقاط البيع التي ستوضع فيها التذاكر رهن إشارة الجمهور، موضحا أن من بينها مجموعة من الفنادق الكبرى ووكالات السفر. وقال إنه توصل بطلبات لحجز التذاكر من بعض البلدان الأوروبية، وخاصة من فرنسا والمانيا. واكد توريسكي أن مايكل جاكسون سيصل الى الدار البيضاء يوم 24 سبتمبر المقبل للقيام بجولة خاصة في المغرب وذلك بناء على رغبته الشخصية التي أعرب عنها خلال زيارته الخاطفة إلى الدار البيضاء يوم 21 يوليو (تموز) الماضي.

وحسب البرنامج يتوقع أن يغادر نجم موسيقى البوب المغرب يوم 30 سبتمبر، غداة السهرة الثانية والأخيرة التي ينتظر ان تبثها قناة H.B.O الأميركية مباشرة الى حوالي 26 دولة.

المغربي المتهم بقتل زوجته ووالديها وطفلته

الدردور أول متهم عربي يطارد عبر الإنترنت

لندن: من محمد الشافعي

لم يكن غريبا ان يكون وجه اول متهم بجريمة قتل على شبكة المعلومات الدولية «الانترنت» عربي الجنسية، وهو المغربي ابراهيم الدردور المتهم بقتل زوجته صوفيا ووالديها وطفلته امينة 16 شهرا طعنا بالسكين قبل ان يفر عبر القطار الاوروبي السريع الى فرنسا، وكانت «الشرق الأوسط» اول مطبوعة عربية تنشر تفاصيل الجريمة في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وذكر ناطق باسم هيئة اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: اننا بصدد الحصول على اذن من وزارة الداخلية البريطانية لبث صورة المغربي ابراهيم الدردور (38 عاما) عبر شبكة «الانترنت» بعد ان وزعت الصورة على الصحف والمطبوعات الصادرة في اوروبا لمحاولة تعقبه.

وقال مفتش الشرطة ديريك ديل رئيس فريق التحقيق الجنائي ان التقدم بالحصول على اذن لبث صورة اول متهم مطلوب القبض عليه عبر الشبكة الدولية، كان ضروريا باعتباره سابقة في بريطانيا، اضافة الى ان فريق التحقيق الجنائي قام بزيارة الى فرنسا والمغرب وبعض الدول الاوروبية في محاولة لتعقب الدردور، الذي توجه الى فرنسا عقب الجريمة البشعة في اكتوبر الماضي بالقطار الاوروبي السريع.

وأضاف ان المباحث الفيدرالية الاميركية استخدمت «الانترنت» في بث صور المجرمين المطلوب القبض عليهم في حوادث سابقة، غير انه في بريطانيا تعتبر هذه هي المرة الاولى. وقال ان رابطة ضباط الشرطة البريطانية ستبحث مسالة بث صور الاشخاص المطلوب استجوابهم على الشبكة الدولية، لتصبح في متناول نحو 30 مليون مشترك عبر ارجاء المعمورة.

واشار مفتش الشرطة ديريك ديل ان المغربي الدردور ربما يكون قد عاد مرة اخرى الى بريطانيا، واضاف ان هناك تعاونا مع الاجهزة الامنية الاوروبية و«الانتربول» لمحاولة العثور عليه واستجوابه. وقال ان الدردور لديه خبرة في مصانع الملابس الجاهزة، ومن الممكن ان يجد عملا بسهولة في فرنسا او شمال ايطاليا.

أحر صيف في الأردن منذ 35 عاما

عمان: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة تحليلية لمعدل درجات الحرارة اجرتها دائرة الارصاد الجوية ان الصيف الحالي كان اشد الفصول التي مر بها الأردن حرارة منذ بدء عمليات الرصد الجوي عام 1923م.

وبلت الدراسة حول معدل درجات الحرارة ان درجة الحرارة خلال الاشهر الثلاثة الماضية كانت اعلى من معدلها العام بـ 3.1 درجة مئوية اذ بلغ المعدل 35.2 درجة مئوية مقارنة مع المعدل العام لهذه الفترة البالغ 32.1 درجة وبينت الدراسة التي قام بها قسم المناخ في مديرية الارصاد التطبيقية الاردنية انه قبل 35 سنة كانت فيها درجات الحرارة لنفس الفترة اعلى من معدلها العام ولكن بنسبة 1.6 درجة مئوية.

عوقبت بالأشغال الشاقة ثلاث سنوات ثم خفضت إلى النصف

الحكم على امرأة في لبنان تدس «المنوم» للرجال ثم تسرقهم

بيروت: من يوسف دياب

الكشف عن رجل منحرف يضع حبوباً منومة لسيدة او فتاة من اجل غاية اجرامية امر مألوف في تاريخ الجرائم، اما ان تقوم المرأة بهذا العمل، فهذا ما يصعب التسليم به باعتباره نادر الحدوث.

هذه القصة سجلتها دائرة النيابة العامة في جبل لبنان عندما تقدم المدعو عبد الوهاب ج. بشكوى جزائية ضد هدى م. ا طالبا انزال اشد العقوبة لها لما اقترفته بحقه. وقال في الشكوى: «قصدت منزل جاري ابراهيم س لزيارته وقضاء سهرة عنده فلم اجده انما وجدت زوجته هدى (المتهمة) وشخصا آخر يدعى اسماعيل، فدعتني الى الدخول بعد ان قالت لي ان زوجها سوف يعود بعد خمس دقائق.

وما ان دخلت وجلست حتى قالت للمدعو اسماعيل انها سوف تاخذ حماماً وطلبت منه ان يحضر لي شراب «المتي» (نوع مماثل لشراب الشاي). وبالفعل وبعد مرور لحظات على تناولي هذا الشراب احسست بالارتباك ودوران في رأسي ووقوع المفتاح من يدي، ثم انطرحت ارضا وفقدت الوعي كليا، وحين استيقظت في اليوم التالي في منزلي وجدت الاغراض مبعثرة والمفاتيح غير موجودة، وتذكرت انني كنت في الليلة الماضية في منزل «هدى». فتفقدت اموالي واكتشفت انني وقعت ضحية خطة مدروسة وقد سرق من داخل خزانتي مبلغ ثلاثة آلاف دولار اميركي ومليوني ليرة لبنانية وبعض الامتعة الثمينة».

وختم عبد الوهاب: «انني اتهم «هدى» المذكورة واطلب توقيفها ومعاقبتها واعادة اموالي المسروقة والتغرير بي بعدما اوهمتني بمجيء زوجها استعداداً من اجل تنفيذ خطتها مع صديقها اسماعيل».

ولدى توقيف «هدى» على يد رجال المباحث والتحقيق معها انكرت الحادث جملة وتفصيلا، لكنها امام محكمة الجنايات في جبل لبنان اعترفت بما اسند اليها بشأن هذه الحادثة، واضافت ان زوجها ابراهيم وشقيقه احمد وابن عمه اسماعيل وابناء عمه الآخرين عبد الرحمن ومحمود ع. طلبوا منها ان تضع المادة المنومة في الشراب للمدعي لافقاده الوعي تمهيداً لسرقته، وقد دست له المادة بالفعل، ثم اقدم الباقون على حمله الى منزله بعد منتصف الليل، ومددوه على السرير وسرقوا امواله وبعض الحلي من منزله. كما اعترفت ان زوجها واقاربه ارغموها على مثل هذه الافعال مع اشخاص آخرين تمكنوا من سرقتهم بهذه الطريقة.

وبعد المحاكمة اصدرت محكمة الجنايات برئاسة القاضي حاتم ماضي حكماً قضى بانزال عقوبة الاشغال الشاقة مدة ثلاث سنوات بحق هدى، ثم تخفيضها الى سنة ونصف السنة، وتضمينها مبلغ خمسة آلاف دولار بدل المسروق وانفاذ مذكرات القاء القبض بحق باقي المتهمين الفارين من وجه العدالة.

سلب خليجيات حليا بقيمة أربعة ملايين دولار في فرنسا

انتيب (فرنسا) - أ.ف.ب: ذكر مصدر في الشرطة الفرنسية يوم امس ان لصوصا نجحوا مساء الثلاثاء الماضي في سلب ثلاث خليجيات حليا بقيمة 20 مليون فرنك فرنسي (اربعة ملايين دولار) ومبلغ 150 الف فرنك (30 الف دولار) نقدا في انتيب (جنوب شرق فرنسا).

وقطع اللصوص بسيارتهم القوية الطريق على سيارة الخليجيات الثلاث اللواتي لم تكشف هوياتهن، واستغل احدهم عنصر المفاجأة فأخذ مفتاح السيارة، فيما تولى آخر نهب الحقيبة التي كانت تحتوي على الحلي وحصلت السرقة على بعد مئات الامتار من الفيلا التي كانت الخليجيات الثلاث متوجهات اليها، في رأس انتيب. ولم تستبعد الشرطة أن يكون الجناة تبعوا ضحاياهم من مطار نيس اثر وصولهن مساء اليوم نفسه.

وأشارت الشرطة الى أن من الصعب عموما العثور على الحلي المسروقة إذ سرعان ما تفكك وتذوب المعادن الثمينة ويعاد صقل الأحجار النفيسة. ورغم أن قيمة هذه السرقة مرتفعة، الا ان مارفين دايفيس، مدير شركة «فوكس» السابق، لا يزال صاحب «الرقم القياسي» في هذا المجال، اذ سرقت منه حلي بقيمة 56 مليون فرنك عام 1993 في الحي نفسه، عند مدخل رأس انتيب.

أعدادها لا تتجاوز بضع مئات

ذئاب البلطيق تدافع عن بقائها بضراوة

ريجا - رويتر: دفعت الزيادة في عدد الذئاب في دول البلطيق استونيا ولاتفيا وليتوانيا المزارعين والصيادين الى عمليات بحث متواصلة لكشف مخابئها. وكانت الذئاب على شفا الانقراض في يوم ما لكنها دافعت بضراوة عن بقائها في الغابات الشاسعة في هذه المنطقة.

وقال جاك تامبيتس المسؤول بوزارة البيئة «عدد الذئاب كبير جدا الآن. يجب ان نعيدها الى نطاق السيطرة قبل ان تقتل عدد اكبر من الحيوانات البرية والاليفة».

ويعد تحديد عدد الذئاب بدقة في هذه المنطقة مستحيلا لكنه يقدر بما يتراوح بين 500 و700 في كل من استونيا وليتوانيا اللتين كانتا تضمان بضع عشرات فقط في الستينات، ويقدر العدد في لاتفيا بنحو الف ذئب. وعلى النقيض فان عدد الذئاب في السويد ذات المساحات الواسعة من الغابات يبلغ 40 فقط بينما لا يوجد في النرويج ذئاب في سن التكاثر. وقالت ايلونا لودزينا رئيسة حماية الطبيعة في وزارة حماية البيئة في لاتفيا «تضم لاتفيا اكبر عدد من الذئاب في اوروبا كلها باستثناء روسيا». وكانت ذئاب البلطيق تطارد بدون رحمة بالسم والفخاخ في العهد السوفياتي لان الصفوة الشيوعية التي كانت تهوى الصيد ضاقت ذرعا بولع الذئاب بلحم الغزلان. وقال البرتاس ستانيسلوفيتس المسؤول عن ادارة حماية الحياة البرية والصيد في وزارة الغابات في ليتوانيا «كانت هناك مكافآت ترصد لصيد الذئاب في العهد السوفياتي لانها كانت تاكل الغزلان والحيوانات البرية التي كانت القيادات تحب صيدها». ويقول علماء احياء ان السلطات السوفياتية، حتى وهي تشن حربا على الذئاب مهدت الطريق دون قصد لعودتها باعداد كبيرة للمنطقة.

فقد وفر رؤساء الدوائر الذين حكموا منطقة البلطيق بقبضة من حديد بيئة جديدة للذئاب وفرائسها عندما حولوا الزراعة الى النظام الجماعي ورحلوا مئات الآلاف من الفلاحين الى سيبيريا في الاربعينات والخمسينات. واتسعت مساحات الغابات وزحفت على المزارع التي تركها المزارعون بعد الهجرة الإجبارية الوحشية التي فرضت عليهم. واتسعت الغابات في لاتفيا واستونيا بحيث زادت مساحتها الى المثلين منذ الحرب العالمية الثانية لكي تشمل 42 في المائة و50 في المائة من مساحة الدولتين على التوالي. ونمت مساحة الغابات في ليتوانيا بنسبة 50 في المائة بحيث اصبحت تغطي 30 في المائة من مساحة هذه الدولة.

وافترست الذئاب ما لا يقل عن 30 رأسا من الماشية في غرب ليتوانيا في يوليو (تموز) هذا العام وفقا لما قاله ستانيسلوفايتس. وقال ان «الاناث تعلم صغارها الصيد في هذا الوقت من العام وتعد الماشية فريسة سهلة».

عقب سيجارة يشعل آلاف الأمتار من غابات لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم تقتصر أضرار التدخين على البشر فحسب، بل تعدت ذلك لتأتي على الطبيعة اللبنانية بحجرها وشجرها!

فالحريق الذي شب يوم أمس في بلدة «كفر عبيدا» قضاء البترون (شمال لبنان) سببه عقب سيجارة مشتعلة رمى به احد المواطنين اثناء مروره بسيارته على اتوستراد بيروت - طرابلس، فادى الى اشتعال بعض الأعشاب اليابسة التي ما لبثت ان امتدت نيرانها لتلتهم مساحة قدرت بعشرة آلاف متر مربع من الأشجار، اضافة الى خمسين شجرة زيتون عائدة للمواطن عباس الحشاش.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

غرق بريطاني يوم اول من امس، بينما كان يقضي عطلته مع عائلته في قبرص، حين حاول انقاذ زوجته وابنته من الغرق في البحر بينما كانتا تسبحان في احد الشواطئ القبرصية. وهو البريطاني الخامس الذي يموت غرقا في المنطقة نفسها الواقعة بالقرب من منتجع بافوس القبرصي خلال عامين.

وكان الغريق روبرت ماجواير (47 عاما)، وهو من منطقة كنت في بريطانيا، قد شاهد زوجته كاتي وابنته كاتي وهما تقاومان الامواج وتطلبان النجدة، فرمى بنفسه في الماء في محاولة للوصول اليهما وانقاذهما، لكن الامواج جرفته الى وسط البحر بينما استطاعت زوجته وابنته الوصول الى الشاطئ سالمتين.

وقال كريستوس بينوس نائب مدير فندق «فينوس بيچ» الذي كان يقيم فيه ماجواير وعائلته، ان الضحية كان يصيح طلبا للنجدة الا انه لم يكن هنالك وقت كاف للوصول اليه قبل ان يغرق.

واضاف بينوس «لم يكن هناك اشخاص كثيرون على الشاطئ، حيث كانت الساعة السادسة والنصف مساء، والاشخاص القليلون الذين كانوا هناك استطاعوا الوصول اليه بعد فوات الاوان، اذ انتشلوه وسحبوه الى الشاطئ لكنه كان قد فارق الحياة».

وقد عادت الزوجة المفجوعة، وهي تعمل ممرضة في احدى العيادات المحلية في كنت، الى بريطانيا يوم امس مصطحبة ابنتها على ان يصل جثمان زوجها لاحقا بعد انتهاء التحقيقات حول الحادث.

نكتة اليوم

الأول: كيف عرفت ان ذلك الشخص غير متزوج؟
الثاني: لأنني سمعت رنين النقود في جيبه!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر بيناران ● السودان 150 ...